

ديوان رستم

وهو مجموعة القصائد المطربة المفيدة التي
نُظمت في الولايات المتحدة وتناقلتها
جرائد العالم العربي

لناظمها

أسعد رستم

حقوق الطبع محفوظة لصاحبه

طُبِعَ فِي بَيْرُوتَ فِي الْمَطْبَعَةِ الْاَدَبِيَّةِ سَنَةِ ١٩٠٨

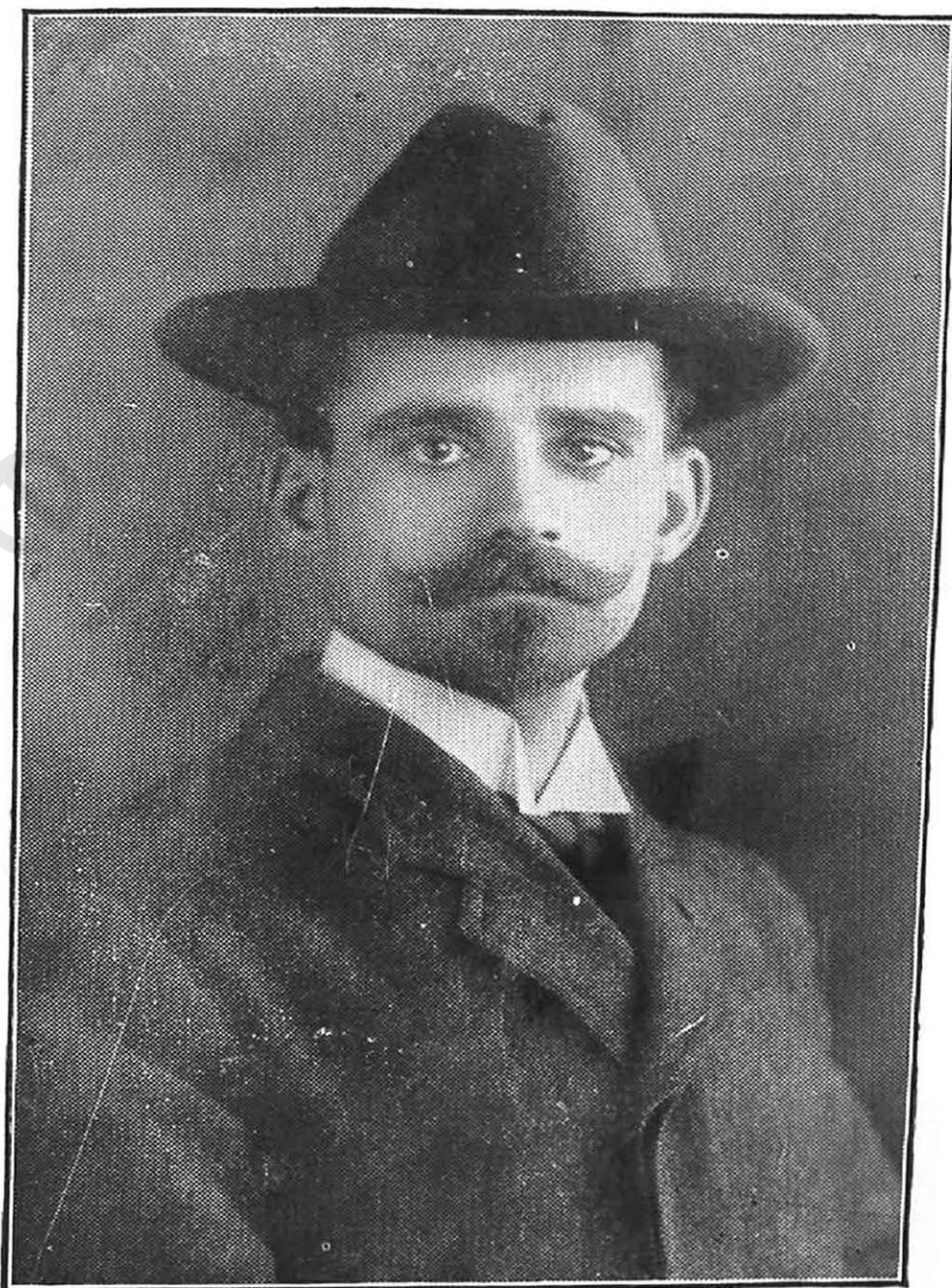


اسعد رستم

في سورية

❦ اهداء الديوان ❦

فكّرت في الرجل الجدير بان اهدي اليه ثمرة اجتهادي * وبالجميل الخائق بهذا
العقد الثمين لدي * فلم ارأ أحق به من رجل الفضل * من الشاعر المجيد * من
صاحب الايادي البيضاء الذي تفضل « حفظة الله » بطبع « ديوان رستم »
على نفقته * الا وهو صاحب الرسم الكريم الذي تراه في الصفحة التالية



اسعد رستم

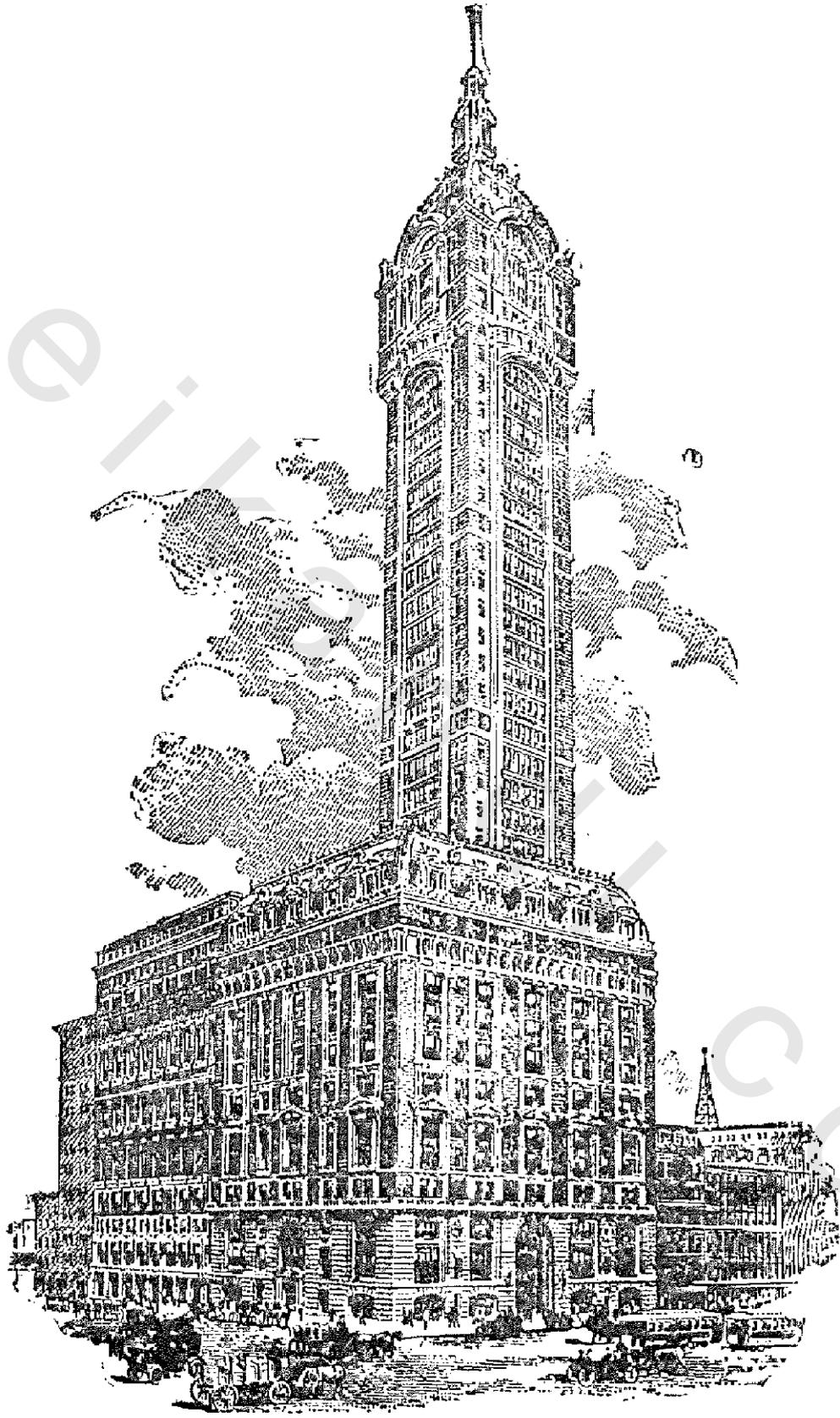
فاصر الى الولايات المتحدة سنة ١٨٩٢

رسم ورسم

ما أفضّلُ للشمس في رسمي على ورق
وانما أفضّلُ فيه بيننا أنقسما
فأشمس إن (طبعت رسمي) هنا فأنا
دفعتُ (بألطف رسمًا) للذي رسمًا !!

أتحننا استاذ الشعراء اللغوي المدقق عبد الله افندي البستاني بالكلمة الآتية
التي نشرها لحضرتة مع الشكر قال حفظه الله

اطلعتني الشاعر الظريف اسعد افندي رستم على اشياء من شعره عرفت منها
فكاهة اخلاقه وصفاء ذهنه واطاقة حسه وبدا لي من سلاسة مذهبه واسترسال
القوافي الى ما نوس كلامه انه شاعر مطبوع ليس ممن يجاهدون القرائح وبراغمونها
فيا تي شعرهم شديد العمل قلق الاسلوب بل ممن يسبح لهم الشعر من حافل
القرينة وفيض الخاطر فتاتي ابياتهم مطردة السياق صافية الدباجة كثيرة اللطائف
والنكت لا محل فيها للنكر ولا منمز فيها للغامز . فما كان من الشعر منسوجا على هذا
النوال كان قريبا بعيدا واخلق بصاحبه ان يكون شاعرا مجيدا . ومما راقني من
شعر رستم أنني لم أَرَ في قوافيه نفورا ولا تسحفا ولا تكلفا بل رأيتها منقادة
للفاظه اتقياد وضوح المنهج للطف تخيله . وتحديه احيانا لبعض اللفظ العامي
تغفره النكتة البديعة التي هي من نبيل اغراضه وكفى به شاعرا سديدا المذهب
أن حسن المقاطع في منظومه يدل أنه لم يكدر فيه طبعاً ولم يجهد به خاطراً لكنه
يقتضيه من عارضته الشديدة وذهنه الحاضر كثير الرونق والطلاوة عارياً من
آثار الصنعة . فالمرغوب الى كل نقاد شديد التنقيب ان يعتبر حسنات شعره
بما نجاه من عامي اللفظ في بعضه فلا يغلظ عليه بلائمه ولا سيما بعد ان يرى
أنه كان يراعي باللفظة العامية جانب النكتة و ليس له مندوحة عنها الى غيرها
من اللفظ الفصيح . ومما يحملني على اجمال ذكره والإطالة في مدحه انه ليس
مداحاً ولا مطرباً بل شاعر فكاهي لا يعتمد الى التملق والمصانعة



بناية سنجر في نيويورك اعلى بناية في العالم مؤلفة من ٤٧ طبقة.



آلهة الشعر

رَبَّةَ الْوَحْيِ إِنَّ فِي النَّفْسِ نُورًا مِنْكَ يَجْلُو قَرَائِحَ الشُّعْرَاءِ
 فَهَمْ يُدْعُونَ بِالنَّظْمِ مَا لَا يُدْعَى الْمُنْشَوْنَ بِالْأَنْشَاءِ
 وَكِفَايَمَ مَكَانَةً إِنَّهُمْ أَقْرَبَ مِنْهُمْ إِلَى قُلُوبِ النِّسَاءِ ۱۱

مقدمة الديوان

ايها القاريُّ الكريم

لست الشيخ ابراهيم اليازجي ولا الاستاذ جبر ضومط حتى ولا انا من
أحرزوا دبلوما الكلية او درسوا القواعد العربية واحاطوا علماً بالمفردات
اللغوية لافتتح ديواني هذا بمقدمة فصيحة العبارة بليغة الاشارة وانما انا احد
الذين قضت عليهم الظروف بالانتظام في سلك مدرسة هذا العالم فحصلوا ما
حصلوه بالمطالعة والبحث وبما خصهم الله به من الاستعداد الطبيعي فاقول -
انا اسعد رستم متزوج ! لاراحة افكار الاوانس 11 لي من العمر 31 سنة
ابي ميخائيل رستم من الشوير القاهرة التي تهز عمود الفلك وامي روجينا شحادة
من زحلة (وزحلة عروس مزينه ومزينه بشبابها) ابصرت نور هذا الوجود في
بعلبك وما بلغت الثانية عشرة من العمر حتى ارسلني والدي الى مدرسة الشوير
العالية فقضيت فيها عاماً كاملاً كان كله شمط آذان وضرب طبشة وتكيساً
وركوعاً ووقوفاً على رجل واحدة انا لله وانا اليه راجعون !

وفي العام الثاني دخلت مدرسة زحلة العالية فمكثت فيها عاماً واحداً
لم اكتب في غضون من فائدة تذكر سوى مباني اللغة الانكليزية وكثيراً
ما كان الاستاذ يقول (اسعد احسن الصنف) ٠١ وما انتهى العام حتى صرفت
المدرسة طلابها واقفلت الى الابد ابوابها . رحم الله جنابها 11 وعاد فارسلني
والدي الى مدرسة سوق الغرب العالية فلبثت فيها عاماً كاملاً كت فيه
مثال الاجتهاد في اللعب والطيش ولا يزال ذكري يرن في تلك الغرف والممرات

الى يومنا هذا . ولم ابرع في تلك المدرسة بشيء سوى ترتيل (صرخ الاعشى ابن طيا) اودمتم . وفي العام التالي تأهبت للسفر سعياً وراء العلم الذي كان يهرب مني فجدت البنال والحير وزحفت على صيدا فدخلت مدرستها العالية فكثت فيها عاماً كاملاً اكتسبت فيه حسن السلوك بفضل طبشة المعلم يواكيم مسعود تاك الطبشة التي نشأ بيني وبينها من المودة ما لا ينسى فكانت تاكل وتشرب وتنام على حسابي تلك الطبشة التي انصح لابن كل محب مخلص ان يذوق منها ما يكيه في الصغر ويضحكه في الكبر . وانهى عام صيدا فبدأ عام الكلية في بيروت فدخلت في صف (A) في القسم الاستعدادي وما انتهى فخص المدرسة السنوي حتى دفع الي الرئيس « رابنصن » بطاقة كبيرة مكتوب عليها ما معناه —

اسعد رستم
جدول العلامات

حساب — « نافض » ا

عربية — « انفض » ا

سلوك — ملاك ملفف ا

الخطابة — مصقع « غير بارد »

الانكليزية — جيد جداً

الجغرافية — جيد جداً

فيتضح لك مما تقدم ان الله لم يحرمني من كل المواهب الحسنة فقد كنت امهر ارفاقي في العلوم النقلية ولا سيما الخطابة التي فقت فيها حتى على طلبنة القسم العلمي واذكر ان الرئيس رابنصن اختارني خطيباً للحفلة السنوية من بين كل طلبة الاستعدادية واذكر ان الرئيس تقدم الي بعد انتهاء الحفلة وقال بيضت

وجوهنا فالاستعدادية نفتخر بك . وانفرط عقد التلامذة فانصرف كلٌّ الى
 بيته اما انا فسئمت الانتقال من مدرسة الى اخرى وعذاب الدرس وقوانين
 المدارس الصارمة وحجز الحرية والحصر الى ما هنالك مما هو مشهور عن مدارس
 الشرق الامر الذي يضيق عقل التلميذ ويحمد نار ذكائه فسألت والدي ان
 يسمح لي بالمهاجرة الى الولايات المتحدة ففعل وكان يومئذ شيخ الكنيسة الانجيلية
 في بعلبك فاستاء المرسلون الاميركان والحواعلي والدي بارجاعي الى سوريا
 متعهدين بدفع نفقات الطريق فأبى وما وصلت الى هذه البلاد حتى اخذت
 التي الخطب في اشهر كئاسها عن الشرق وعادات اهله واديانهم وبعد مضي
 خمس سنوات تركت الخطابة وتعاطيت بيع السجاد العجمي الفاخر فنجحت
 والحمد لله اولاً وآخراً . على اني كنت في كل تلك المدة مولعاً بنظم القرىض
 على غير المام به فاخذت اطالع ما يقع في يدي من دواوين الشعر السهلة الاسلوب
 وكنت احفظ غيباً كل شعر فيه نكتة او معنى مبتكر حتى اصبحت ملكة
 الشعر راسخة في ذهني ولما انشئت الجرائد العربية في نيويورك وهاجر اليها نخبة
 من كتاب اللغة وشعرائها اخذت اعاشر اولئك الادباء فاكتسبت منهم من
 الفوائد ما شجعني على النظم فصرت ملماً باوزان الشعر على غير معرفة بتفاعيلها
 واسماء اجزها فاخذت انظم الشعر من بليد وغير بليد حتى استقامت لغتي نوعاً
 واصبح شعري اهلاً لان تناقله جرائد العالم العربي . ولا بد لي هنا من
 الاقرار بفضل سليم افندي سر كيس (الذي كان اول من اعجب باسلوبي
 وقد مني الى القراء) وبفضل اصحاب الجرائد العربية الاميركية فانهم كانوا ولا
 يزالون يشجعونني على العمل ويقترحون علي المواضيع العصرية فيتكرمون بنشرها
 على صفحات جرائدهم السيارة هذا وان الذي استطعتُه بدون درس على استاذ
 يستطيعه كل انسان شرط ان يكون فيه ميل طبيعي وذاكرة قوية وعلى ذكر

الميل الطبيعي اقول ان والدي لا يزال الى الان يذكر شطراً من الشعر قلته
وانا في السابعة من العمر بينما كنا مسافرين من رحلة الى الشوير بين تلك
الجبال والودية وهو (تلك الجبال التي الله كوّن بها)

ويذكر ايضاً انه مرة ضجر من صراخنا المقلق ونحن في غرفة النوم فدخل
علينا متهدداً وانتد

يحتاج كلكم الى الاصلاح - كدرتموني في مساءً وصباح -
لوساغ لي ذبح البنين ذبحتكم
فرفعت راسي من تحت اللعاف وقلت مكملًا (وحرقت ديك ايكم الذباح 11)
وكلمتي الاخيرة هي

ان هذا الديوان ديوان شعر	كل ما فيه واضحٌ وصریحٌ
كل بيت نظمتُه فيه عفواً	وانا قاعدٌ لهٌ مستريحٌ
ثم نوعته لثلاثاً نقولوا	كل ديوانه رثاً ومدیحٌ
لست ارضي به الجميع وهل ار	ضی جميع الوری يسوع المسيح!
وكما انكروه قد ينكروني	عندما الديك في الصباح يصيح
ان فيه حقائقاً جارحاتٍ	ونكاتٍ بها يطيب الجريجُ
واليه الاسماع ترتاح اذلا	يزعج السمع فيه لفظٌ قبيحٌ
فطلي نظامه ومتين	وبليغٌ كلامه وفصيح
ليس بدعٌ ان راق معنى ومبنى	كل شيءٍ من المليح مليحٌ

(اسعد رستم)

التقاريف

نشر هنا ما عثرنا عليه من اقوال الائمة والمنشئين في الشعر الرستمي اقواراً بفضلهم
وافخاراً بشهادتهم

اقوال الكتبة والجرائد والمجلات

شاعر الشعب (السيد رشيد رضا صاحب مجلة المنار)

ان اسعد افندي رسم قد انعش الشعر العربي بذكائه كما انعش القرائح بسينائه
(سليم سر كيس)

الشعر الرستمي نسبة الى اسعد افندي رسم اشهر من نظم به وهو يمتاز برقة اسلوبه
وبلاغته وقربه من اللغة العامية مع المحافظة على اللغة الفصحى (مجلة الهلال)

تبرع حضرة الشاعر المطبوع اسعد افندي رسم على مجلة سر كيس بجائزة مائة ريال
اميركي تعطى لمن يجيد في كتابة ما سيكون دون شك ارق موضوع يقترحه ارق شاعر
تنشره الطف مجلة (الشرق الاسكندري)

(الاتحاد المصري)

شاعر القطرين

(الاهرام)

احد نوابغ الشعراء-

(المؤيد)

نظم اسعد افندي رسم قصيدة هي من السهل الممتنع

وانا مديون لكم باللذة الشعرية التي احسست بها حين قراءتي شعراً طلياً لذيذاً كحمر
لبان (فرح انطون)

الشاعر السوري الذي رنت قوافيه في اسماع قراء اللغة العربية رنين الطرب والاعجاب

(امين الغريب)

(مجلة الاقلام)

شاعر العالم الجديد

(الشيخ محمد امام العبد)

روح الشعر الخيالي وصيد المعاني

ولكن العالم العربي والحمد لله يسمع اسعد رسم منشدا ويراه واحباً (جبران خليل جبران)

(نعم مكرزل)

سنبجل اهتمامنا بان نفاخر شعراء الشرق بكم

(وديع باحوط)

شاعر السوريين في اميركا وممثل احساسات الامة

(شبل دموس)

شاعر المهاجرين

(اسعد الملكي)

مثل هذا فلينظم الناظمون

(المناظر)

الشاعر الفكاهي الشهير

(مرآة الغرب)

شاعر النزلة السورية

عقنقل - ودمقس - وخنفيقيا

لعمرك شعر هذا العصر اضحى عظيمًا والمجد به عظيمًا
نفضاه على شعر المعري وان يك فيلسوفًا او حكيمًا
فذاك على مسامعنا ثقيلٌ وهذا مطربٌ ينفي الهموما
وهذا النظم مفهومٌ بسيطٌ نصيب به من القلب الصميا

.....

نعم في الغرب نظمه ولكن يرنّ صدهاء في وادي صليبا

.....

وتسمعه على الآذان يتلى كأنك تسمع الصوت الرخيا
وفيه من التمدن كهرباءٌ تبدد ذلك الليل البهيا
عقنقل مع دمقس وخنفيقيا لها في النظم لست ارى لزوما
نقيدتها الأولى درسوا كثيرًا ولكن لا نقيد بها الغنوما
وما اهل المعارف في احتياجٍ الى علمٍ ممن جهلوا العلوما
ومن نريد تثقيفًا لشعبٍ بسيطٍ يجهل الراي القويميا
فالذا يستفيد اذا قرأنا له شعراء به نصف الكرميا
نهى فيه مامورًا ترقى وانسانًا بنى قصرًا نفيما
وندعوه به ضحكًا عليه وجيبًا فاضلاً شهيمًا حلما
وان فطس أمروء في ذات يومٍ رثيناه لكي يرث النعيما
فذاك الشعر مبتذل قبيحٌ تمل النفس معناه السقيما
واما الاقدمون فقد تادوا وكلٌ شاء ان يدعي الوعيما

فقالوا قام زيدٌ ثم ظنوا
قواعد حيرتنا عذبتنا
فما ضرَّ الطعام غلظت يوماً
وما ذنبي اذا الحنت يوماً
فانكي جبر ضومط والحريري
ارى شعراءنا القدماء ضلوا
وان قريضهم ثوبٌ عتيقٌ
نزغناه اضطراراً وارديننا

وكيف يكون انسانٌ نظيفاً
اذا لم يخلع الثوب القديم

حديث في السماء

في الحلم قد لبت دعوة خالقي
فرأيت ربي جالساً في عرشه
ذاك المقام مقام عدلٍ كلنا
فصعدت مخفوراً الى سمواته
وتحيط املاك السماء بذاته
يعطي حساباً فيه عن هفواته

ولقد دُعيت من الملاك الى الاما
حتى وصلت وكان قلبي خافقاً
قال الاله وجدت قلبك فاسداً
لكننا من قبل تنفيذ القضا
فاجبت ما للبعد عذرٌ انما
م فرحت اتبعه على خطواته
والخوف يملأ منه كل جهاته
ومعطلاً في كل اجراته
ان كان من عذر لديك فهاته
يرجوك ان تصغي الى كلماته

قد قلت يا مولاي اني كافرٌ والقول محتاجٌ الى اثباته
 انالست يا مولاي صاحب مذهبٍ متعصباً بجميع معتقداته
 ما صمت يوماً او قطعت دقيقةً والاكل كان يجيء في ساعاته
 ما كان لي ربٌ سواك على الثرى اجثو له واسير في مرضاته
 يا رب عبدك كان يكرم ربه واليه يلجأ وقت مشروعاته
 لكنه ما كان مثل الناس طم اما بنيل جميع احساناته
 ولذلك قد هجر الكنيسة عبده كي لا يكدره بفرط صلاته
 عجباً لرب الكون بعد الآن كي ف يطيق ثقل دماء مخلوقاته
 فعلى ابن اثني ألا تقطاع عن الدعا كي يستريح الله من طلباته
 يا رب عبدك كان محبوباً لدى جيرانه ومسالمًا لحماته
 ما ذم يوماً غيره بغيابه او دان مخلوقاً على زلاته
 قد كان يسكر كل يوم مرةً لا بالمدامة بل بماء دواته
 ان كان يفرط بالتغزل في النسا فالعشق اعجابٌ بمصنوعاته
 قد كان ينظم كل شعرٍ رائقٍ بل كان يملا الصحف من اياته
 قد كان مشتركاً فلم يهضم لها حقاً وكان الدفع في اوقاته
 قد كان يعتبر الكتاب مقدساً ويعده من خير مقتنياته
 لكنه قد كان يذكر آيةً منه وينسى الالف من آياته
 فاعذره يا مولاي ان اخطا ولم يعمل بموجب كل محتوياته
 لم ترتفع يده على الاثني ولم يلجأ اليها وقت افلاساته
 يا رب عبدك كان يحترم النسا افليس ذلك كافياً لنجاته !!

.....

فأجاب ربي ان هذا القول معقولٌ سنقبله على علته

قوموا أعدوا غرفةً مفروشةً عندي تكون له جزاء حسنة.

.....

وصديقكم هذا مقيم هنا متمتع بالخير من بركاته
ورث النعم وليس ينقصه به إلا زيارة اصدقاء حياته
فلتعدوا ولتكن افعالكم كفعاله وصفاتكم كصفاته

.....

وإذا اتيم فاجلبوا تبغاً فقد سرق الملائك كل سيكاراته.

—————

في رجل اعتذر عن عدم رد الزيارة

لقد زرت عمرواً فما زارني ولا عجب ان قبلت اعتذاره
فان الحمار باسطبله يزار وليس يردُّ الزيارة

—————

في شيخ استعمل كلمة دمع بدلاً من سرق

عن اللصوص يقول الشيخ قد دمقوا ما ضرّ لو قال عنهم انهم سرقوا
بعض الكلام ثقيلٌ غير محتمل فكيف يحملة يا للترس الورق
ونحن نعلم ان الشيخ مطلعٌ بدون تقديم برهان به ثق
لكنه شاء اظهاراً لرقته فزاد فيها الى ان كاد ينفلق

—————



الملكة فكتور يا وعريسها

تلاميذنا بالرب في القرب والبعد
يسليكم في كل يوم بنظمه
تلاميذنا غب افتقاد شوؤنكم
الايث شعري من لكم شاعرٌ بعدي
وينفي هموم القلب بالهزل والجد
ومن بعد الاستفهام عن حالكم ابدي

.....

لا مراكبي الناس في سالف العهدِ
 ابي ولديها كان كالحجر الصلدِ
 لفكتوريا غير التغلب من قصدِ
 واظهر كلٌّ منها اعظم الحقدِ
 فاوشك ان يفضي الى الضرب بالزندِ
 فاعرض مختاراً عن الاخذ والردِ
 يداوي خلافاً قد تفاقم = بالصدِّ
 فقال اتركيني اليوم في غرقتي وحدي
 دوى صوتها في ذلك القصر كالرعدِ
 فلي كل امرٍ والاطاعة للعبدِ
 ومالكة الاعناق في القرب والبعدِ
 وكل الذي قد قتلته لي لا يجدي
 وقد لبست تاج المهابة والمجدِ
 الا افتح تناديك امبراطورة الهندِ ||
 لها كل لطف لائقٍ فائق الحددِ
 لان ليس لاستقبالها منزل عندي
 وغادرها تبكي وتلطم في الحددِ
 يفتتن احشاء الرجال بلا جهدِ
 بثوبٍ بسيطٍ دون تاجٍ ولا عقدِ
 نقيم على عهد الامانة والودِ
 وبالنفس هذا البعل زوجته يفدي

قد اختلفت فكتوريا وعريستها
 وقد حاولت اقناعه غير انه
 وبينهما قام الخصام ولم يكن
 اهائته تحقيراً له واهانها
 وكامنٌ ذاك الحقد قد ثار فيها
 ولكن تلافي الامر حلم عريستها
 وقرر ان يخلو بغرفته لكي
 فجاءت تناديه وثقوع بابها
 فراحت وعادت ثم صاحت به وقد
 امرتك فافتح ايها العبد عاجلاً
 واذ لم يجب صاحت انا ربة العلي
 فقال لها لا افتح الباب فاذهبي
 فما لبثت ان احضرت صولجانها
 فصاحت بصوت يربع القلب وقعه
 فقابلها اذ ذاك في الباب مظهرًا
 وقال الا فلتعذرني مليكتي
 واقفل في وجه المليكة بابها
 وليس البكا الاسلح النساء به
 وبعد قليل اقبلت وقد ارتدت
 فقالت الا اسمح بالدخول لزوجتي
 فقال لها اهلاً وسهلاً الا ادخلي

خصامٌ ملوكي شريفٌ لقد جرى فعاد علي الخصمين بالفخر والحمد !!

دعوى وتبرئة في

عالم التصور

يا ايها العشاق مهلاً فاسمعوا
ما يبسم الوجه العبوس لاجله
بالامس زرت حبيبتى فتمتعت
قالت اطلت علي بعدك قلت لي
قالت اذن عوض عن الماضي بما
قلت اطلبي ما تشتهين فاني
قالت وانتم معشر العشاق كم
يتظاهر الانسان منكم بالولا
فاجبتها انتن اصل بلاءنا
انتن شر ما لنا عنه غنى
قالت الابس الجدال فانه
فمضت وبعدهنية رجعت وفي
ولقد جلسنا جلسة حية
فاخذت اسقيها وتسقيني الطلى
طوراً اصوغ من القريض لجيدها
حتى اذا داخت جماجمنا وقد

ما ليس منكم عاشق يتوقع
ويطيب منه الخاطر المتصدع
هي بي وكنت انا بها اتمتع
من كثرة الاشغال ما بي يشفع
يا تي والاً فاللامامة ترفع
لك يا حبيبة من بنانك اطوع
قلت وما للقول فعله يتبع
فاذا تزوجنا بنا يتمقطع
ومن النساء شرونا نتفرع
فبدونكن المرء ماذا يصنع
امر به الوقت الثمين نضيع
يدها زجاج بالمدام يشعشع
لم يبق فيها للتكلف موضع
وامامنا (سلطاً) عليها ننعغ !!
عقداً يليق له وطوراً اسجع
مئت من الخمر الجهات الاربع !!

قبلتها بجمرةٍ وضممتها
فبكت وما احلى الحبيبة عندما
صاحت الا يا ايها الوحش الذي
كسرت اضلاعي فرح غني ولا
قد كنت احسب ان شخصك كله
وظننت انك شاعرٌ في خلقه
لقد ارتكبت اليوم ذنباً غير مغتفرٍ وسوف عليك دعوى ارفع
قالت هلم بنا الى قاضي الهوى فهو الذي بيني وبينك يشرع

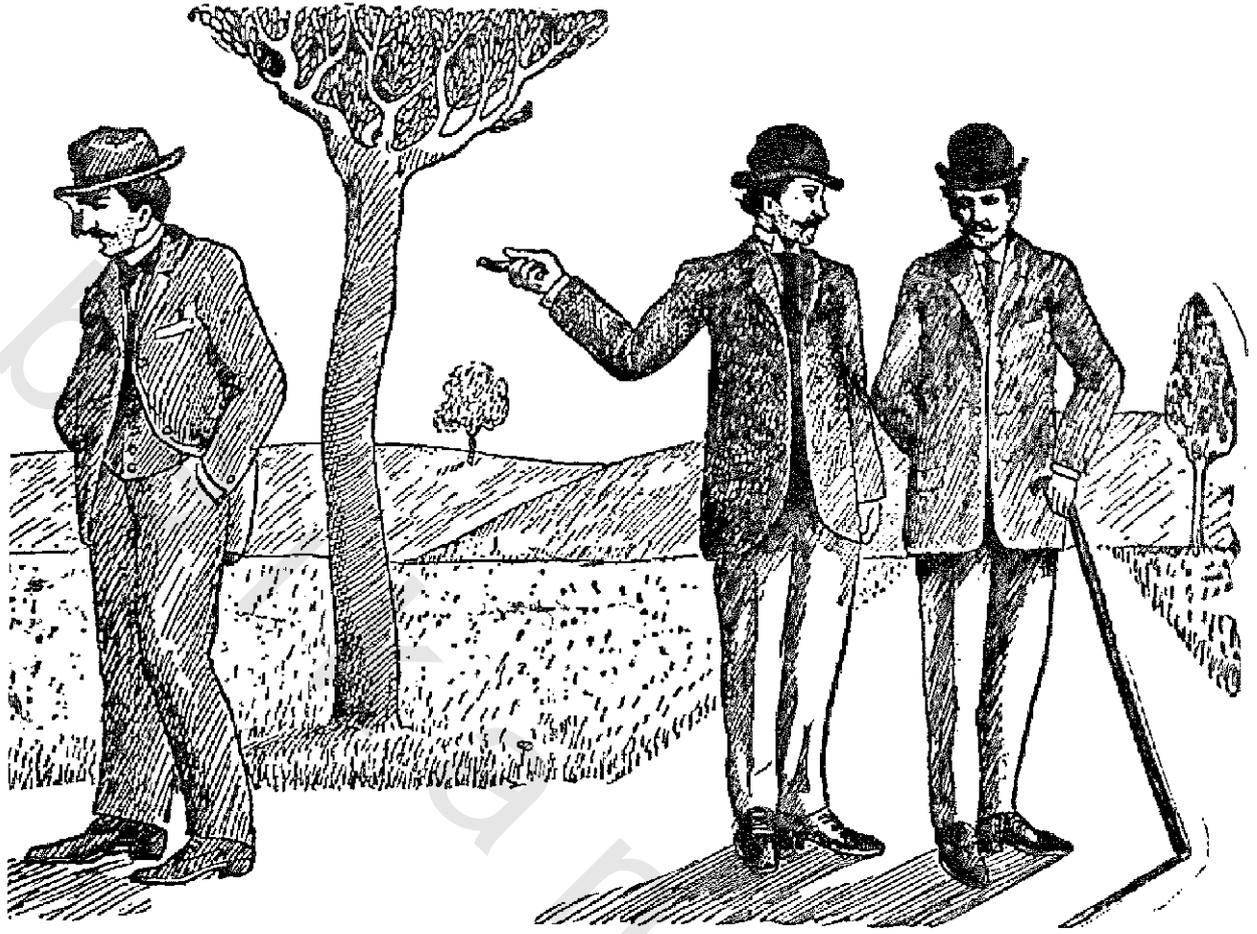
.....

ولقد مثلت لديه وهو بعرشه
قصت عليه حبيبي ماذا جرى
فتأثر القاضي وقطب وجهه
واشار ملتفتاً اليّ فقال هل
فاجبتُهُ بجسارة من بعد ان
مولاي مهلاً بالقضاء فانما
ما الذنب ذنبي ان ضممت حبيبي
اني قصدت بضمها ان ارجع الضلع التي مزق الاله المبدع
ضاع سلبناها بدون عدالة
فتبسم القاضي وقال بدهشة
قد سررتني جداً جوابك فانصرف

بين المهابة والوداعة يجمع
واليه قد نظرت بعين تدمع
حتى اخذت انا لريقي ابلغ
شيء به عنك الجريمة تدفع؟؟
فكرت في ايجاد عذر ينفع
من كان مثلك فيه لا يتسرع
فتكسرت منها بذلك اضلع
ومن العدالة انها تسترجع
انا له واليه انا نرجع
بسلامة وغرامة لا تدفع

.....

ان كان ردُّ الضلع عذرك يا فتى
لاشك انك في الهوى متضلع !!



الغيبة

كنت مع صاحبين ذات مساء نتمشى في روضة غناء
تارة نرقب البذور على الارض وطوراً نظيرها في السماء
فاتينا على حديث ملم بجميع الامور والاشياء
مثل عرس وماتم وولاد وعماد وفرقة ولقاء
فلبنا والصاحبان على احسن حال من الصفا والاخاء
يظهر الكل منهما الحب للآخر مثل الاخوان لا الاصدقاء

.....

فمضى منها صديق الى حيث تروى غليله كاس ماء
والصديق الثاني قد اغتم الوقت ليهبو رفيقه في الخفاء
قال لي ما تقول في صاحبي وهو مشير اليه باستهزاء

قلت لاشيء قال سلمي اذا عنه فاني ادرى به من سوائي
ان هذا منافقٌ وثيمٌ ويعدونه من الاذنياء
لا تصدقه ان يعدك بشيء فهو في وعده عديم الوفاء
لوسألت الجميع عنه لقالوا انه مفسدٌ قليل الحياء !

.....

عاد ذاك الصديق فانصرف الثاني الى بيته لاجل العشاء
قال هذا وقد اشار الى الثاني ولكن بجدّةٍ وأزدراء
يا ترى ما تقوله في رفيقي قلت ماذا اقول غير الثناء ؟
قال هذا لا يستحق ثناءً قدره في البلاد قدر الخذاء
كاذبٌ سارقٌ لعينٌ بخيلٌ وبليدٌ من اثقل البلاداء
فاليه لا تركزنّ بشيء وأنبت ما يقوله للوراء

.....

فتحقت عند ذاك ان كلاً منهما صادقٌ بغير الولاء

—•••••—

احلام الكتاب

ايها المنشؤون في الارض صحفاً وكهانا بوصفهم تعريفاً
يزعج العالم الصحفي منكم قائلاً انه يكون شريفاً
انه ينشئ المقالات لا تضليل يعني بها ولا تحريفاً
واليه القراء تراح نفساً وعليه سيقبلون أنوفاً !
انه فيلسوف علمٍ شهيرٌ فاق جرجي زيدان او صرّوقاً !
انه سوف يقتل الجهل في الكون فيغدو من الفساد نظيفاً

انه سوف يخرب الارض كيا يصلح الارض والورى يا (لطيفا) !!
انه سوف سوف سوف الى ان يتقضى زمانه تسويفا
زاد معنى تشويقه الناس حتى صار تشويقه لهم (تقريفا) !
يدعي العلم والرشاد جهولاً ويرى انه قوي ضعيفا
واذا ما ابدى بمسألة رأياً بدا رايه سقيماً سخيفا
وهو لم يتبع الصحافة الأ لىسى محرراً او رصيفا
وليسى في الكون صاحب شان بعد ان كان خاملاً «منتوفا»
وبانشائه الجريدة ينكي غيره او يزيده تخويفا
انما لا تطول حتى نراها قاربت في مسيرها التوقيفا
فيرى حمله كبيراً ثقيلاً بعد ان ظنه صغيراً خفيفاً !
واذا ما زرنا الادارة لا نلقى مديراً فيها ولا صفيفا
.....

ان اكل الخروب سهل ولكن هو صعب عليكم تصريفا !!

نقلًا عن مجلة سر كيس

اسعد رستم

في الاسكندرية وفي القاهرة

لما وصل اسعد افندي رستم الى الاسكندرية اقامت له حفلة ومادبة في
النادي الوطني جمعت جمهوراً من الوجداء والادباء فانشد القصيدة الآتية :

ياسادة العرفان في مصر بل يا علماء العصر في مذهبي
من رافعي ألوية الشعر في شرق بلاد الله والمغرب
من حاضر منكم بلا موجب وغائب لسبب موجب

لا تسألوا عما أتى بي إلى
 ما جئتها لكي تنادي بها
 ولا لكي تحصل لي رفعة
 ما جئت كي (الطي) بمصر كما
 اتباع أطياناً بتحسينها
 ما جئتها لكي أكافي الأولى
 ولا لكي أروي غليلي بما
 ولا لكي يسمن جسدي النجدي
 ولا لكي أبيع فيها الذي
 ما جئت يارجال مصر الكي
 ما جئت كي أفيد جها لكم
 ولا لكي أخلع برنيطتي
 ولا لألقى وطنياً بها
 زيارتي مصر ضرورة
 لا لانا ما جئت مصر الما
 فاني بسرّكم جئتها

بلاد (سي سلامة) المطرب
 جريدة جاء الكريم الابي
 منكم بهذا المتدى المعجب
 (ياطي) بها الطامخ والجندي
 ادرك من نيل الغنى مارني
 قد نصبوا فوق السهى مضربني
 ارشفه من نيلها الاعذب
 بل من مناخ البلد الطيب
 يصنع في معامل المغرب
 يقابل الرجال هذا الصبي
 ولا ليستفيد هذا الغبي
 وارتي طربوشي المغربي
 يطأطئ الراس لدى الاجني
 والله ما كانت بلا موجب
 ذكرته اعلاه - لا والنبي
 لانها الي لم تذهب!

وعند ما وصل الى القاهرة جمعت في منزلي ٢٠ ادبياً بين صحافي وكاتب
 وشاعر فانشدنا رستم افندي ما يأتي :

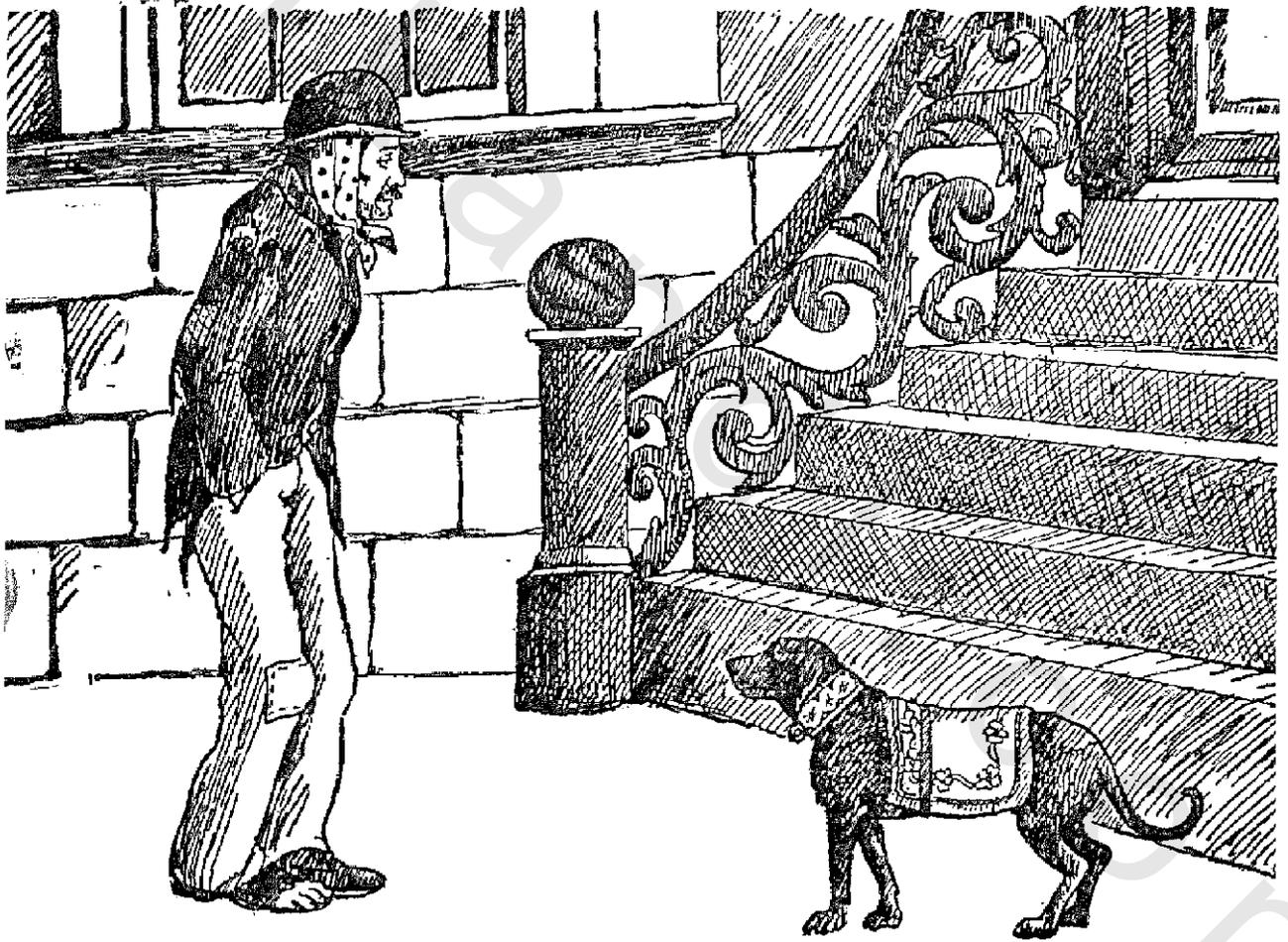
اليكم ارفع مني الثنا
 فقد غمرتني الطافكم
 وادعوا لكم بالصفاء والمنا
 بتشريفكم للقائي هنا
 بصنع اياديكم البيض
 تحتفلون اذا ما احتفلتم بنا
 انا بوجودكم لست ادري
 افي مصر ام في النعيم انا

اسيادنا في الرتب واخواننا في الادب

ايها السادة = بما انني هاجرت الى الولايات المتحدة حديث السن لم يتسن لي قبل الان الوقوف امام مشهد مهيب مؤلف من اكابر علماء ووجهاء العالم العربي . واذا كان عليّ لسليم افندي سر كيس ديون اديبة كثيرة فان اهمها تقديمي شخصياً الى حضراتكم في منزله العامر في هذه الليلة . واذا قدمني اليكم محتفلاً مفتخراً فانما هو محتفل ويفتخر بصنع يديه . قد رأيت سر كيس افندي يتمشى ويملي عليّ الدرر عفوا لاجل الطبع رايته يفشيء اربع جرائد في وقت واحد قرأت كتاباته اللطيفة طالعت اقوال الجرائد فيه رايته يحب ويبغض رايته يعنو وينتقم ولكنني لم اعرف من هو سر كيس وما هي حقيقة اهميته الا بعد ان رايته يترأس مثل هذه الحفلة الزاهرة باوجه العلم والادب والان اسمحوا لي ايها السادة ان « اترستم » عليكم بايات رستمية « اشيل بها مسين » اللغة العربية وطريقتي هي ان « اقوس » بقوسين كل كلمة غير جائزة فتقع غنمية باردة في نظم ابرد منها فاقول :

اتيت اليكم لارتاح في مه	مر من كثرة السعي والانكماش
فحالك المحبوت من لطفهم لي	رداءً جميلاً بديع القماش
قد انتظروا في رصيف السفينة	نة بالوجد والشوق والاندهاش
فمن قائل منهم جاء جاء	ومن قائل منهم ما « اجاش »
اذا بالسفينة قد اقبلت	تسير الهوينا بدون ارتعاش
فهزوا الايادي لي والروؤوس	وراسي من كثرة المز طاش
ولا تسالوا عن سلاماتنا	فكانت مباطحة بل « كباش »
وصلت اليهم وقد انزلوني	بنزل بديع ثمين الزياش

كاني وصلت الى موطن
فهذا الصديق وهذا الرفيق
فيا اصدقائي الكرام بدوز
علي بتشريفكم جدتم
انا اتمنى مكافاتكم
وخاتمة القول يا سادتي
به رستم قد تربى وعاش
وهذا الطعام وهذا القراش
كم ليس يجلو لمثلي معاش
فأنعشموني اي انتعاش
كما يتنى المياه العطاش
«كدا كل شي ءوإلا بلاش»



الرجل والكلب

ورب أمر وءاحت يد الفقر ظهره
يحد وراء الرزق لكن وراءه
ذليلاً بأسواق المدينة جالا
صغاراً وام صوتهم يتعالى

يُرُّ بِهِ اهل الوجاهة والغنى
فيسألهم قوتاً له ولولده
وقدار جف البرد الشديد عظامه
يقاتله صرف الزمان وجسمه
عليهم كالشمس الحلى تلالا
ولا احد منهم يجيب سوء الا
ولكن رست فيه الهموم جبالا
عديم القوى لا يستطيع قتالا

.....

ومرت لديه مركبات ثجرتها
بدور تجد السير لكن جوالس
فأبصر اني بينهن وكلبها
تقبله طوراً وطوراً تضمه
كانهما الفان طاب لقاها
جياذ تجاري الراكبات دلالات
يفقن على البدر التمام كمالا
بجانها بيننا وينعم بالا
اليها بشوق يمينه وشمالا
ويينهما عهد التفرق طاللا

.....

ففكر هذا في تعاسة حاله
فعاد على اعقابيه وهو لاعن
وادرك ان الكلب احسن حالا
زماً تاغدت فيه الكلاب رجالات

—><—

ايها الناس

ايها الناس انتم اشقياء
تتمنون ما لغيركم من
تقتلون الاوقات بالتقصف واللغو ولا تفكرون في—ما الجزاء!
وتعيشون في البلاد فساداً
تفقون الاموال مثل اناس
اقوياء وانتم ضعفاء
كل ما فيكم دهاً ورياء
كل شيء وعندكم اشياء
وتقولون انكم ادباء
اغنياء وانتم فقراء
علماء وانتم اغنياء
تبدلون المال الكثير لكي
تثني عليكم جريدة غراء

تتمشون في الشوارع كالطاووس تبدو عليكم الخيلاء
تدعون الاباء او عزة النفس ولا عزة لكم او اباء
لا اخاء لا الفة لا اتحاد لا ولا لا مروءة لا وفاء
انكم تظهرون لطفاً ووداً انما في قلوبكم بغضاء
انكم تنقادون للغير جهلاً وتميلون كيف مال الهواء
ايها العالمون والله انتم اردياء نعم نعم اردياء

انني قد عرفت ذلك من نفسي لان الانام طبعاً سواء !!

الحرارة والهوى في اميركا

ضرام . غرام . يا حرام !

سمعاً فأتحفكم بنظم يعجبُ وعليه طيب ثنائكم يستوجبُ
ان كنت اكذب فيه احياناً فما من شاعر بين الوري لا يكذب !

هذي البلاد عجيبة اشغالها والطقس فيها بالتقلب اعجب
بيننا نرى فيها الغيوم تلبدت والمزن كالانهار منها تسكب
ونظن طوفاناً عظيماً قد ضمي وعليه نوح بالسفينة يركبُ
فاذا بوجه الكون بسم بغتة والطير يصدح والمسامع تطربُ
فترى له اققاً جميلاً صافياً ومن الكواكب ليس ينقى كوكبُ
فتجف اوحال الشوارع بغتة ويهون سير كان فيها يصعبُ
حتى كان الارض طرس فوقه شمس باقلام الاشعة تكتبُ
فتخال ان سمائنا ما امطرت والغيم منه لم يجيم غيبُ

ولقد يجيء البرد بعد الحر ثم
 ونرى يوم واحد كل الفصول
 والحر تصعد عندنا درجاته
 يشتد في المدن الكبيرة وطأة
 فتزى الخيول من اللهب تجندلت
 والمرء تبطل منه دقة قلبه
 من ذلك ما شاهدته في (اسبيري)
 حيث الذكور مع الاناث يسبحو
 ابصرت في احد الشوارع عادة
 قد خصه المولى بجسم عامر
 يمشي على مهل ومنه بسرعة
 نار ان من شمسي هوى وحرارة
 فهوى وكان ينن مما نابه
 فبكت حبيته بكاء مرًا وقد
 وتجمهر المتفرجون وبعضهم
 ودعي الطيب الى المريض وجاءه
 واستعملوا قطع الجليد ليطردوا
 حتى اذا ذهب الدواء سدى وقد
 ركمت حبيته بجانبه وقد
 وحنث عليه قبلته قبلة
 ولدهشة المتطلعين تحركت
 ففتحت عيناه وانطلق اللسا

الحر بعد البرد وهو الاغرب
 وكم من الامراض ذلك يجلب
 صيفاً الى ما لا يعد ويحسب
 والناس منه الى الشواطى تهرب
 والارض منها بالخواف تضرب
 والى الحضيض بلا حراك يقلب
 بلدى به المتزهون تالبوا
 ن وليس من احد يلوم ويعتب
 معها فتى عن طيب اصل يعرب
 عنه يقال من الحديد مركب
 عرق الجبين على الثرى يتصب
 فاذا تغلبتا فلا نتعجبوا
 وعلى احر من اللظى يتقلب
 كادت مصيبته عليها تغلب
 جلبوا له ماء به يترطب
 بالنعشات وكان منها يشرب
 عنه اللهب وكل شيء جربوا
 قطع الرجاء من الشفاء مطب
 اخذت عليه نظير ثكلي تدب
 حرى بنيران الهوى نلهب
 شفتاه وهو كانه يتكهرب
 ن ققام وهو الى الشفا يتقرب

ولقد نقرر بعد ذلك عندهم ان الحرارة بالحرارة تذهب!

كولك اللبن

والافلاس الاحتياالي

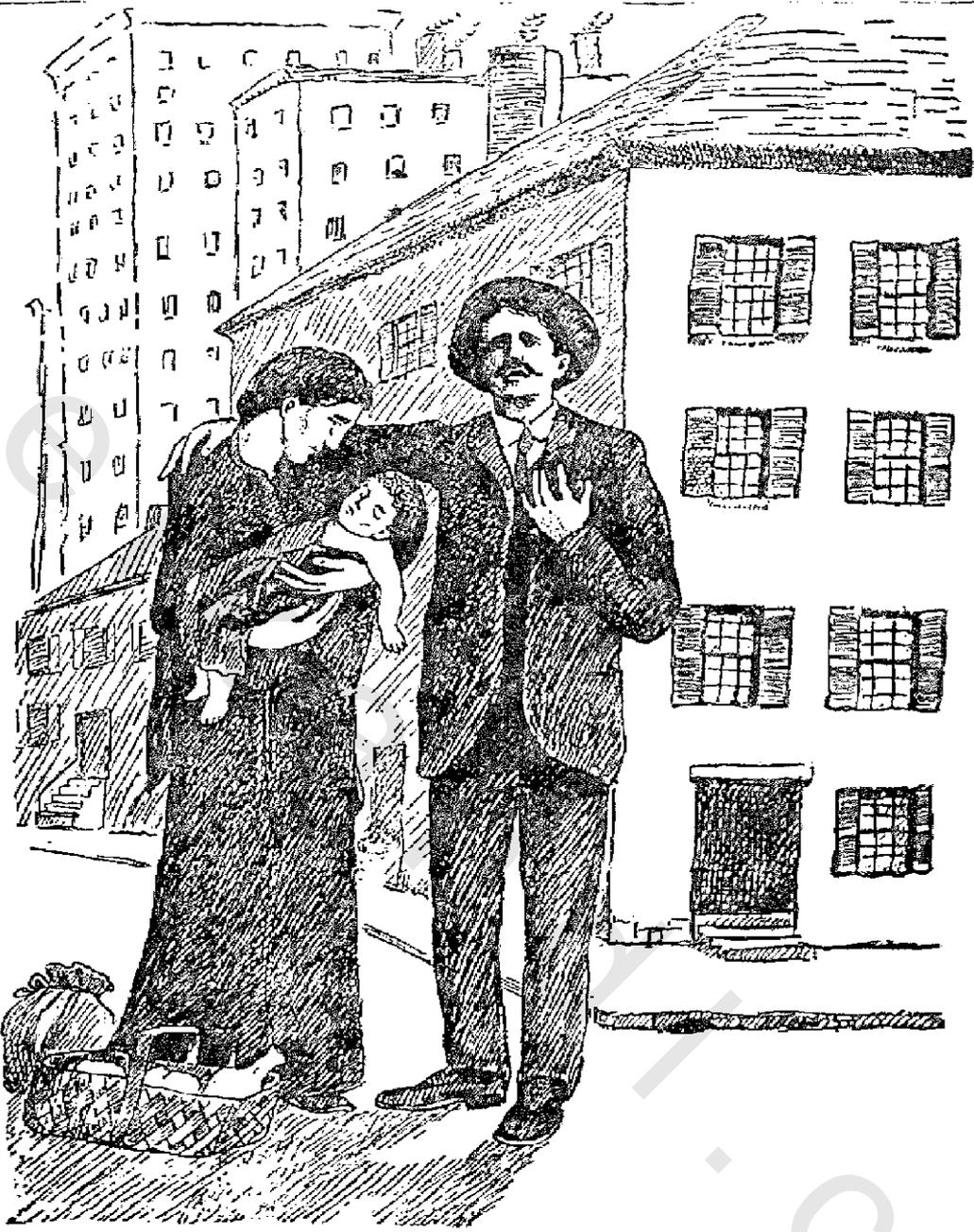
جاءت الى حاكم فيا مضي امرأة
واذ رآها بتلك الحال رق لها
قالت يرى الناس في ايام دولتكم
وانما الان جندي تعرض لي
رأى معي قصعة مملوءة لبناً
فجئت اشكو اليكم ما توقع لي
فانت والناس والاثار شاهدة

تبكي وكالمزن منها الدمع ينحدر
فقال ايها الحسناء ما الخبر؟؟
انما فلا خوف في الدنيا ولا حذر
فكان يشتمني ظلماً وينتهر
وقد تمتع لا يبق ولا يذر
ومنكم العدل والانصاف انتظر
من على راحة الاهلين قدسروا

فأحضر الحاكم المشهور عسكره
فقال ايهم؟ قالت وقد فحمت
فجاءه — ثم ناداهم وقال لهم
فان جرى لبن من جوفه صدقت
والان تاخذ مجراها عدالتنا
وكان ان طعنوه طعنة فغدا

فصفهم ولديه كلهم ظهروا
هذا ا فقال تقدم ايها النفر!
اني سأبقره يا قوم فاعتبروا
هذي والافننها العنق ينكسر!
فانما الذنب ذنب ليس يغتفر
من جوفه اللبن المنهوب ينهمر

واليوم كم بيننا من ناهبي لبن
بين منه على افواههم اثر!!



حادث محزن

قدودع الاهل والحالآن في البلد
 الام كانت شاباً في نضارتها
 وقد غدا عنهما في الغرب مبتعداً
 واذ مضى فقدا من بعده سنداً
 فم يطلب رزقاً حيث يطلبه
 من بعد ثقيل تلك الام والولد
 والطفل عمراً عن الشهرين لم يزد
 وانما القلب منه غير مبتعد
 اخوانه بالعنا والجهد والسهد

في ارض غرب لقدراجت تجارتها
 فشد كشته في ظهره وغدا
 يضطر للنوم احياناً على حجر
 وكان ان رام كسب المال في عمل
 لكنه لم يكن يسخو بدرهمه
 وكان يذكر دوماً طفله والى
 وظل يرقى الى ان صار ذاسعاً
 ان الاله يجب المرء مجتهداً
 فان يفتش بها مسترزق يجد
 يروح من بلدٍ فيها الى بلدٍ
 فلا تغطيه الا قبة الجلد
 يسطو فيسجبه من مهجة الاسد
 الألامر ضروري كمتصد
 هناك بيعت بالاسعاف والمدد
 وصار يرقل في الانعام والرغد
 فلا يضيع لديه اجر مجتهد

وكان ان طلب استقدام زوجته
 فسافرت عاجلاً في ذات باخرة
 وقد قضى نجه من قبل ان يصالا
 والام قد كتمت كرهاً مصيبتها
 وزوجها كان قرب البحر منتظراً
 وكان ان اقبلت والطفل حاضنة
 فصاح لما عليها عينه وقعت
 فبعد ان قبلته وهو قبلها
 وبعد ان حمل الطفل العز يز على
 وبعد ان سأل الام المخزينة عن
 وجاوبته ودمع العين يسبقها
 وطفله بعد طول الشوق والامد
 والطفل كان مر يضاً ناحل الجسد
 ببرهة واعتناء الام لم يقد
 فلم يكن عالماً بالامر من احد
 لكن بقلب من الاشواق متقد
 تمشي بقلب من الاحزان مرتعد
 هازوجتي قد انتني الان ها ولدي !!
 والدمع يهطل فوق الخد كالبرد
 ذراعيه وهو بين الشوق والكمد
 حال الصغير اسي دقت يداً بيداً
 الطفل قد نام لكن نومه الابدي !!

بش الحياة حياة لا تطيب لنا
 سرورها ناقص ما تم مع احد

كتاب مفتوح

الى المهاجرين

ان كنت أنسى الود يا اصحابي
علمتوني ان اكون نظيركم
لكنني في النظم اكثر رغبة
حتى اذا احسنت فيه وكان لي
مع انكم لن تدفعوا لي بارة
وانا على ثقة بانني لا ارس
لا بل فريق منكم سيدمني
هذا جزاء اولي المعارف عندهم
لو كان اهل الارض طراً مثلهم
لكنني سأظل اخدمهم ومن
واليوم موضوعي مهم ليس عن
لكنه يتناول القوم الاولى
اعني بهم ابناء سوريا الاولى
يا من يبيع بضاعة في كشة
لسنا نرى عاراً عليك فانما
ولأنت صاحب مهنة مشهورة
فاليك مني اليوم بضع نصائح
وأعمل بموجبها وغادر مسلكاً
ان شئت ان ترقى فحسن حالة

فاكون ملعوناً بكل كتاب
شهماً كثير العلم والاداب
منكم لذاك به اسوق خطابي
فضل تقيد عندهم لحسابي
من غير نوع المدح والالقاب
منكم مكافاة على اتعابي
ويسبني ومتى؟ بحين غيابي
في اكثر الاحوال والاسباب
لم يبق للعرفان من ارباب
بيتي طعامي دائماً وشرابي
راعوت او بلعام او آخاب
من دلفة هربوا الى مزاب
لم يشبعوا دقاً على الابواب
لسنا نسوق اليك قول سباب
عاراً على الكسلان والنصاب
فيها يقاسي المرء كل عذاب
حسناً فافهمها بالاستيعاب
فيه سلكت بلاهدى وصواب
لك والهنن لها نظيف ثياب

وأدخل بيوت السيدات وإنما
وأظهر امام الناس مظهر تاجرٍ
وإذا سُئلت فلا نقل من اسرةٍ
إذ انه لا فرق يوجد عندهم
قل ان سوريا بلاديه انما
وسمعت ان بذي البلاد تقدمًا
اياك تستعطي بقولك اني
فبذاك عيسى المرء محقرًا فلن
والفوز في الاشغال ليس يكون في
لكن بترتيب وحسن تصرفٍ
هذا كلامٌ موجزٌ قدمته

كدخول عضو مجلس النواب!
كي يرمقوك بأعين الاعجابِ
معروفةٍ من سالف الاحقابِ
ما بين (شليطا) وآل شهابِ ا
لم ارضَ فيها ان يضيع شبابي
ولذا اليها قد حثت ركابي
رجلٌ غريبٌ واقفٌ في البابِ
يستقبلوه بمظهر الترحابِ
انقان فن النحو والاعرابِ
ومزيد انقانٍ ولطف خطابِ
وذكاؤكم يغني عن الاسهابِ

وديع الباحوط والشمس؟

ما جرى بين صاحب الديوان ونجيب افندي دياب صاحب المرأة
قد جرى بين رستم وديابٍ ما جرى من توافه الاسبابِ
من امورٍ طفيفةٍ بعد الاحباب من وقعها عن الاحباب
من امورٍ جزئيةٍ لا تصيب الصعب حتى تمر مر السحابِ
من امورٍ ينجم الحقد منها حول سفن الوداد مثل الضبابِ
فتدق الاجراس خوفاً من اللطم وتجري آلتها باحتسابِ
ويقوم الريان ينظر في الامر فيعلو صفيها بأضطرابِ
ثم تضطر للوقوف فتمسي في هياج خواطر الركابِ

وإذا بالشمس الغيورة تأتي بأيدي الضيا لكشف الحجاب

.....

هكذا كان صاحب الفضل باحو ط الصديق العريق في الاداب

والمهيب الذي له شارب اعظم من شارب الامير الشهابي !!

مخلص لطفه على القلب اشهى من مياه الجليد في حرّ آب !!

هويين الاصحاب مثل فتاة عبدتها جماعة العزاب !?

وله قلت قول ربّي لداود ابن يسي في سالف الاحقاب

انني قد وجدت قلب ابن باحوط نقياً نظير قلب جنائي !!

ان هذا الغيور عزّ عليه ان يرى صاحبين في اضراب !

وعلى مثله يعز كثيراً ان يكون الصحاب غير صحاب !

حالة تحزن الفؤاد لما فيها من الاقسام والانتقاب

فأتاني يوماً وقال سمعنا بخلاف مطرز بالسباب !

قلت ان الخلاف قد زاد ويلاً وارے حربنا على الابواب

انني قد هجرت «مرآة غرب» والى غيرها حثت ركابي

قلت لولا قراؤها اصدقائي كنت خاطبتها باقسي خطاب

لقتني بشاعر الامة الفر د ومن لا يسرّ باللقاب

انما فضلت عليّ مجيداً شاعراً لا ينوب فيها منابي

وارادت تعطيه بالرغم عني لقباً قد لبسته كالثياب

انما انت يا وديع كريم عادل لست في الوجوه تمجاني

بالرضى يأخذون ما يتمنون ولا بالجفاء والاغتصاب

قلت هذا وقد بكيت الى ان صار پكي باحوط مما رأى بي !!

قال لي لا تحف فاني سأنجيك بسيفي من هول هذا المصاب

قال ارجوك عودة قلت كلاً
قال عد تكسب الولا قلت هزلاً
قلت هذا له ولكن على العو
واخيراً لما تكلم باحو
فمضى يسأل النجيب قبولاً
عجياً تطلبون مني سلاماً
قال لولا اكرامنا لأبيه
انما اسعد ابن رستم عادا
ولقد قال في المهاجر يوماً
فعلني اجنابه بعد هذا
فاتاه اذ ذاك الياس انطون
ان هذا الخصام امر قبيح
كيف ننسى من ابن رستم نظماً
ان هذي «مرأتنا» ليس فيها
نكتة من قريضه المستطاب
عند هذا بكى دياب وانطون بكاءً مرّاً لطول احتجابي

.....

واجتمعنا كاخوة في مكان
وهناك البكا وحنى الرقاب ؟
فهرزنا الايدي ولاءً وحباً
وغسلنا قلوبنا بالعتاب

.....

فجزا الله من اعادوا الولا ثو
بأجماً على جميل ثواب



حمام أسود

لكنه من شغله مستاء
 قد سبته الطاعة العمياء
 بجميع ما يهوى وكيف يشاء
 فالطرد من ذلك المكان جزاء
 غلب الجهاد عليه والضوضاء
 ما طاق ان يبق عليه رداء
 كي ينعش الانفاس منه الماء
 والاغنياء هناك والفقراء

لي صاحب مستخدم في مخزن
 فربب مخزنه عليه واجب
 هو ان يكون له كعبد عامل
 واذا له ابدى اقل تدمر
 فاراد ان يرتاح لكن بعدما
 حتى اذا ما الصيف جاء بجره
 والى شواطئ الاوقانيس قدمضى
 حيث الرجال هناك لسبح والنسا

هذا وفيما كان يخلع ثوبه
 سمع الفتى صوتاً جميلاً مطرباً
 صوتاً من الغرف القريبة خارجاً
 صوتاً ينبهُ اذن سامعه الى
 هيفاء تعشقها العيون لانها
 فعدا الفتى يتصور الحسن الذي
 واستحسن الصوت الجميل مصفقاً
 قالت هلو فاجابها بهلو هلو
 فتبادلا احلى حديث كله
 قالت وكيف الطقس قال موافق
 اعزيتي هل ممكن ان نلتقي
 نمضي الى الرمل البعيد سوية
 قالت نعم فاجابها انا حاضر
 خرجت وقد خرج الفتى للقائها

.....

ما اتعب الاثني فأية نكبة حدثت ولم تك أصلها حواء؟

الايض للأسود

كن في حاجاتك مقتصداً
 كن مثل النملة اذ تهتم
 فإلست بنيل الثروة في
 وعلى توفير المال اعتد
 يخزن مؤونها للغد
 ما يخزن لا في ما يُعصد

ان كنت تحصل مال الارض وتنفقه ماذا يوجد؟
 وفرّ فلساً تريج فلساً وتطب نفساً وبه تسعد
 لكن لا تعبد مالك ان المال يُحِبُّ ولا يُعْبَدُ
 قف وانظر في الدينار كما يقف الفلكي على المرصد
 وأجل طرفاً في افق العمر الى الادنى والى الابد
 افق لتقلب فيه الحال فلا تهوي حتى تصعد
 يتلبّد فيه الغيم فلا شمس لا بدر لا فرقد
 فاذكر ما كنت تقاسي في تحصيلك اموالاً من كد
 واشفق في البذل على نفسك جهدت قبلاً وغداً تجهد
 لا يجني المجتهد الاموال على الكرسي او المقعد
 بل بالاسفار وبالاخطار وهجرتنا ابدًا تشهد
 وبركض الساق على الاسواق وجهد الفكر وشغل اليد

المال عزيز عند الناس وصاحبه ابدًا يُحمد
 لو كان الاحدب ذا مال لدعاه الناس ظريف القدا
 يتقدس بين الناس اسماً واليه الايدي لا تمتد
 هوشي ياتي منه السعد وذئب الجوع به يطرد
 يا أمرد مهلاً قف واذكر زمن الشيخوخة يا أمرد
 فاخزن من مالك ما سيكو ن لظهرك يوماً كالمسند
 قالت امثال الشرق الغرش الابيض لليوم الاسود

الربُّ نوري - ومخلصي

تمادى كافرٌ في ذات يومٍ بنذم جلاله الله القدير
فما أعترض الحضور وشجعوه لذلك قام يخطب في الحضور
فقال آلهكم يا قوم ربُّ جبانٌ ما تجاسر بالظهور
تمكن منه داء الخوف حتى غدا متستراً خلف البدور
بخيلٌ ما قبضنا منه شيئاً وليس يجود بالشيء اليسير
وطاع علا في الجو كما يزاحم فيه أوكار النسور
ويأمرنا بان نشقى ونعطي دراهمنا لمطرانٍ وخوري
زرعت على محبته رجائي كن زرع البزور على الصخور
يقول لنا إذا آمنتُم بي ظفرتم بالسعادة والسرور
وأماناً به زمناً طويلاً فلم نحصل على القوت الضروري
.....
فمن ذا الرب حتى تعبدوه أما قال الكتاب الربُّ نوري؟

غادة حسناء • وسطل ماء

خرجت قصد نزهة في المساء ذاتُ حسنٍ وقامة هيفاء
فتمشت وحسناً يتمشى مثلها في العيون والاحشاء
مزدهي منظرًا فترفع رأساً كاد عجباً يدق بالجوزاء
وحكت في مسيرها ملكاً في موكب حافلٍ من الوزراء
يتلقى تمنياً وسجوداً واجباً من عبيده الأئماء
غادة بالبدور لو شبهوها بنحسوا حقها من الأطراء

وجها جامع من الحسن ما لو فرقه كفى جميع النساء
 تباهى بثلاثها وتباهى اهل هذي الديار اهل السماء !
 فمها الفستي يفتتر عن درر كما قال اكثر الشعراء
 غير اني فيما يجي اقول الا ن فيها ما لم يقله سوائي
 انها ان تبست يقبل الصيف ويأتي بالعكس فصل الشتاء
 انها تتعش العليل وتعطي نفسه قابلية للغذاء

.....

ومشت هذه الجميلة والناس مشوا من امامها والوراء
 كان هذا يشكو غراماً وهذا كليل يصيح اين دوائي؟؟
 ثم هذا يقول هل لي يوماً قبلة من جبينها الوضاء

.....

واذا بأمرؤ تحمس بالوج د وقد كركر كركرة الهيجاء
 صاح - اشعلت هذه الارض يا حسنا وقد صب خلفها سطل ماء !

.....

هكذا فليعبّر الناس عن افكارهم دون رهبة وحياء

(١) فلتعش ولو كرهها الا فرنج

(بلسان مريض من مشغره)

لم انس يوماً فيه كاد يميتني مرض وعمر المرء ياما اقصره
 لم أحتمل ألماً شديداً نابي منه فأفقدني الهدى والمقدرة
 فظننت من فرط التألم اني لا بد لي من ان ازور المقبرة !

(١) جملة قالها الدكتور فاندريك

فإلى السماء رفعت صوتي قائلاً
 أموت عن وطني بعيداً ليت لي
 فإني يعزيني صديقٌ قائلاً
 أعطيتُه مالي وقلت أبعث به
 سلم على الأصحاب فيهاقل لهم
 ياربّ اني منك ارجو المغفرة
 من قبل موتي فرصة كي انظره
 هذي الامور من الاله مقدره
 حالاً الى امي بقرية مشغره
 ممن اساء اليه يرجو المعذرة

.....

قال الصديق أصبر فما من صابرٍ
 ومضى فأحضر لي طبيباً ماهراً
 لكنه لم يعرف المرض الذي
 قال الطبيب لقد ألمّ بجسمه
 ما من طبيب يستطيع علاجه
 لكن سأنتدب الاطبا كلهم
 يوماً اضاع له الاله تصبره
 شهد الجميع بقولهم ما أمهره
 بي قد ألمّ وقد رايت تحيره
 داء غريب في زمانني لم اراه
 ولقد يعزُّ على الدوا ان يقهره
 فلربما نشفيه بعد (المشوره)

.....

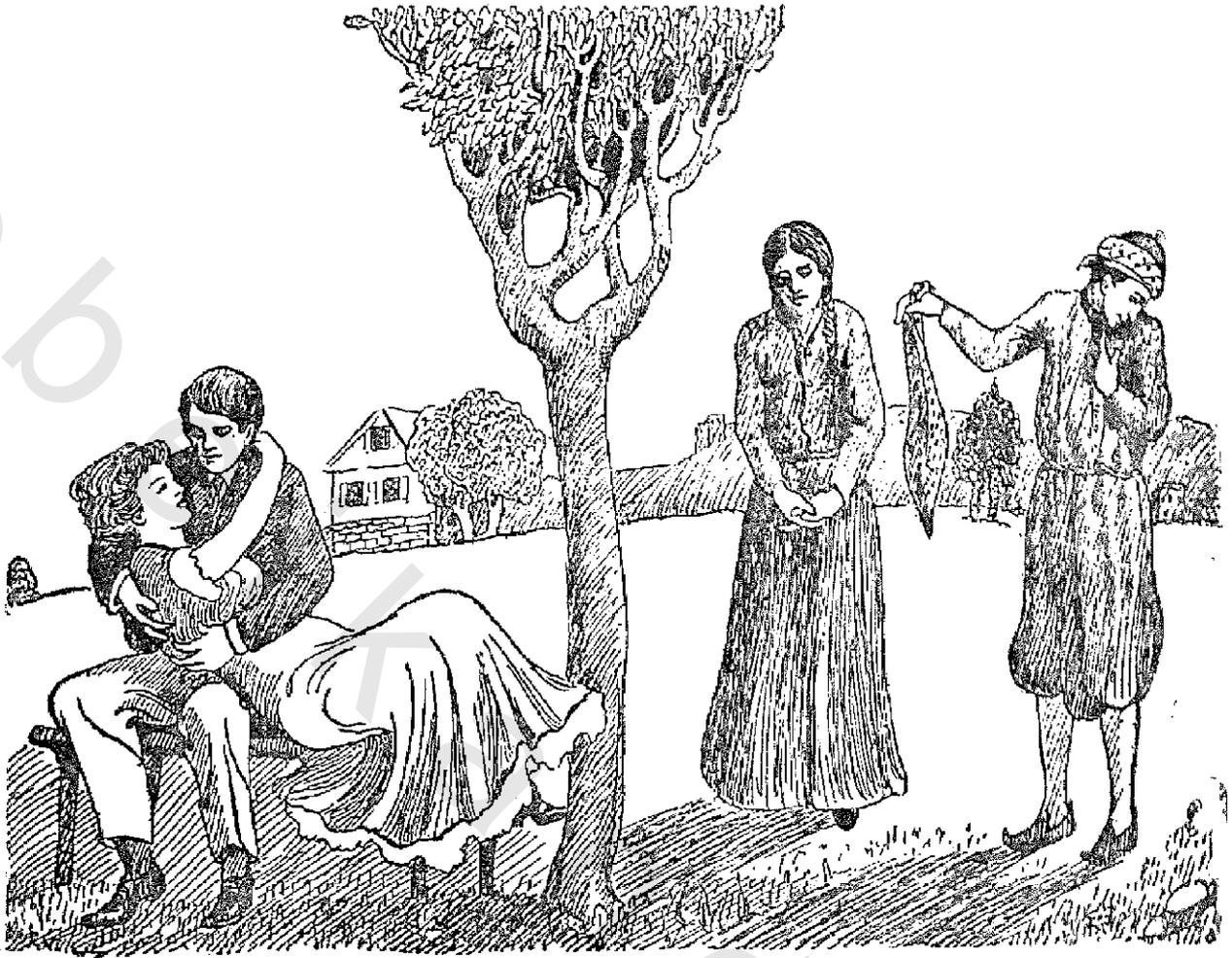
فأتوا وكلُّ حاملٍ جزدانه
 جهلوا جميعاً ما الدواء لعتي
 من انفع الوصفات فيه مسطره
 والكل منهم قد اطال تفكره

.....

قلت أذهبوا عني اطباء الوري
 الله يلعنكم ويلعن ديككم
 قال الصديق اذا قدرت فقل لنا
 فالكمل منكم جاهلٌ ما احمره
 فالطبُّ في ذا العصر امسي (مسخره)
 ماذا الذي يشفيك؟ قلت مجردة!

.....

فأكلت منها ثم قتت وبعدها
 كادت تزعزع لبطني سطح الكره!



غنطوس و تشارلي

وكيف بعشقان

تشارلي في بوسطن

حبيبة قلبي ان جفني لا يكرى
ارى كهرباء الحسن منك تمرُّ بي
وعندي ذكري للهوى و بليّة
أشرح عن حالي التعيسة في الهوى
على التلفون اليوم خاطبت مرة
وارسلت باقات الزهور اليك كي
لانك قد اشغلت قلبي والفكرا
فتُعدم قلباً ما اتى في الهوى نكرا
ولكن سيان البلية والذكرى ا
وانت بحالي من جميع الورى ادري
صباحاً وفي هذا المسامرة اخرى
ترى منك خدأ ورده يفضح الزهرا

وها انا جئت الان من غير موعد
فهل لك ان نمشي لنستنشق الهوا
الا فامخيني يا حبيبة قبلة

فتلوي عليه اذ يد ذراعه
ويلتحم الجيشان في ساحة الوغى
ويسألها اذذاك هل ترتضي به

يقول لها من بعد ان يبرد الهوى
حبيبة قلبي انما انا طالب
وبعد قليل سوف أعطى شهادة
وبعد انتهائي سوف نصبح واحداً
واذذاك يعطيها علامة خطبة

ويصبر كالليمون قامتها عصرا
فيلثمها خمساً وتلثمه عشرا
فتنحه سوئلاً وينحها شكراً
ويسأل كل من عن تصرفه عذراً
بكل اجتهاد ادرس النحو والجبرا
كأربع ألياذ بمدرسة كبرى
فتصرف بعد العرس من عسل شهره
خواتم ماس نورها يفضح البدرا

غنطوس في حر تعلي

ولو كان غنطوس لأقسم في الهوى
وقال لها قومي لنهرب واركي
وقال انا نسل الجابرة الاولى
على ان لي في السهل ضربة معول
انا الفارس المقدم يوم الوغى اذا
حبيبة قلبي اني بك مدنف
فدى لك خالي ثم عمي وعمتي
تسيل اذا ابصرت وجهك (دهنتي)

بحق النبي ألياس او مريم العذرا
على الجحش خلفي تقطع البحر والبرا
تناهوا بحسن الخلق والشيم الغرا
اذا وقعت في صخرة تفلق الصخر
ركبت ينادي الناس ياراعي الشقرا
وراس الذي يهواك اكسره كسرا
وتفديك بلقاء المواشي والعترا
فانت على قلبي لمن خسة اطرى

حبيبة قلبي اي متى نلتقي غداً
وان زارها في بيتها ذات مرة
تقابله باللفظ طوراً وتارة
وتخجل حتى ان اتاهها مسلماً
وان رضي الاهلون عنه تسالموا
يقول لها رغماً عن الناس كلهم

تقول ورا التنور عند المسا (بكرا) ١١
تسوح وتبكي وهي تستعظم الامرا
يجرؤونها حتى تقابله جراً ١١
ومد لها اليميني تمد له اليسرى ١؟
والأ فياتها ويخطفها جبراً
خطفتك مثل السبع ايتها السمرا ١

.....

لئن انت قد اهديتني القلب في الهوى فأهديك مني هذه (الفوطة الحمراء) ١١

—>000<—

واحد بعد واحد

نظمت اثناء الحرب الروسية اليابانية

لبس الثغر حلّة من ضياء
بينما الصخب في شكاكو جميعاً
انما تلك ما بكت غير صخر
كيف لا والشعور ملء فؤادي
للذي قد لقيته في شكاكو
بين اصحابي الذين هم في
واذا ما قصدت ان انشر الاسماء ضاق المجال بالاسماء
عندهم قد مكثت شهراً اراه
ولكم مرة بها قد دعوني
« فطرنا » حتى عرفنا وامي

حين شرفته بهذا المساء ١
لفراقي تبكي بكاء الحنساء
فلصحي في ذلك بعض العزاء
ولساني مرطبٌ بالثناء
زائراً من بشاشة واحتفاء
ذلك الثغر نجمة الادباء
مثل يوم عندي بدون مرأه
للغدا في بيوتهم والعشاء
صوتنا بالغاً عنان السماء

.....

وشرينا اسرارنا وسألنا الله نصراً للروس في الهيجاء
انما كما طلبنا لروسيا انتصاراً نتهقرت للوراء
قد دعونا بالفوز للروس حتى فجز الله من سماع الدعاء !
وأنتقاماً منا أبقى الله ان ينصرهم في الوغى على الاعداء

.....

ايها الاصدقاء دمتم جميعاً باتحادٍ وغبطةٍ ورخاء
انني قد هجرتكم رغم انني فلكم شئت ان يطول بقائي
غير اني لقد ترهبت شهراً فأعذروا شاعراً قليل الحياء
انني ما حييت اذكر يا اصحاب فضلاً لكم وصدق ولاء
قبلاً سالك ما ركوني اليكم قبة من فؤادي الكهربي ا
قبة أرسلت اليكم جميعاً من رجالٍ وصبيةٍ ونساء
ومن الان صرت ابذل جهدي لا كافي جميعكم بالوفاء
فاذا جئتم مدينة نوبرك بهذا الصيف او بفصل الشتاء
فالرجان تشرفوني ولكن واحداً بعد واحدٍ اصدقائي
قلت ذالاً بخلاً فاني على شيءٍ عظيم من الغنى والسخاء
وانا عالم بان ليس فيكم واحدٌ من جماعة الثقلاء
غير اني اريد ان جئتموني سادتي ان اضيفكم باعتناء
فعمالوا انتم فقط لا مع الجيران والاصدقا والانسباء

.....

ولتغضوا عما تقدم طرفاً ان هذي بضاعة الشعراء

الجنس اللطيف

ألمال والأهلون والابناء
 لولا وجودك في بيوت بني الوري
 انت الذي يجماله وباطفه
 تجتو لذي قدميك حكام الوري
 وبطاطي الجبار خوفاً رأسه
 غاب الجبال على الرجال باسرم
 اما البسيطة دون ربات البها
 لك ايها الجنس اللطيف فداء
 ما كان فيها للرجال هناء
 لترنم الكتاب والشعراء
 وتجل ساسي أمرلك الوزراء
 فالأقوياء لديك هم ضعفاء
 فجميعهم لك في الهوى أسراء
 فالوت فيها والحياة سواء

لولا الحيا والعيب منكم كان في
 ليلى واسما بينها وجميلة
 وعلي نقتل النساء كأنما
 بيتي عرائس ما لها احصاء !!
 يا حبذا الاقواب والاسماء
 هن الرجال وحضرتي الحسناء

نعم النساء اصل البلا في جنّة
 لكن أينجو هالك لو لم تلد
 اكلت بها تفاحة حواء
 ذاك المخلص مريم العذراء ??

حديث النعمة

نُظمت اثناء الاضطرابات العظيمة التي حدثت بين

سوريي نيويورك سنة ١٩٠٦

مهلاً بني وطني فلا لتصدّعوا
كونوا كما انا في المناظرة التي
مهلاً دعوا البطيخ يكسر بعضه
تلك الامور تحط من اصحابها
قوموا اصرفوا همماً الى اشغالكم
واذا جلستم في البيوت وحولكم
فتصفحوا هذي الحكاية انها
وانا الذي يا قوم من وقت الى
مما جرى وعن التحزب أقلعوا
والله فيها لم يكن لي اصبع
بعضاً وهذا راس هذا يقطع
قدراً فعنها يا كرام ترفعوا
هذا يبيع وغيره يتبضع
اولادكم ونسأؤكم لتجمع
لو انصفوا بالتبر كانت تطبع
وقت لكم باب المسرة اقرع

.....

ابصرت في احد المصارف مرة
قد كان يجمعه مراراً انما
حتى اذا ضاقت مذاهبه وان
وافي الي وقال هل لك سيدي
فاجبت طلبته ورحت بسرعة
فحسبت اموالاً لديه تراكت
وسألته عما الم به وما
يا صاح اني أتعت مزرعة بها
فدفعت من اصل الدراهم مبلغاً
رجلاً يعد المال وهو مضعضع
لم يدر مقدار الذي هو يجمع
تضيق المذاهب قلما تتوسع
إرشاد من لم يدر ماذا يصنع
مثل الشجاع الى غريق يسرع
بدقيقة والشكر منه اسمع
يشكو فجاووني بعين تدمع
اقني المواشي والبطاطا ازرع
والمبلغ الباقي لوقت يدفع

ملكٌ جميلٌ واسعٌ قد كنت مع
فأنت فيه باجتهادٍ عاملاً
فأقول هل يوماً في ديناً على
ومثي أرى ملكي الفسيح يخلصني
حتى إذا شاء الإله فهد ال
ودفعت ديني كله ووفأؤه
ووقفت أفكر بالذي ملكت يدي
ذهب السرور بفكرتي فجننت من

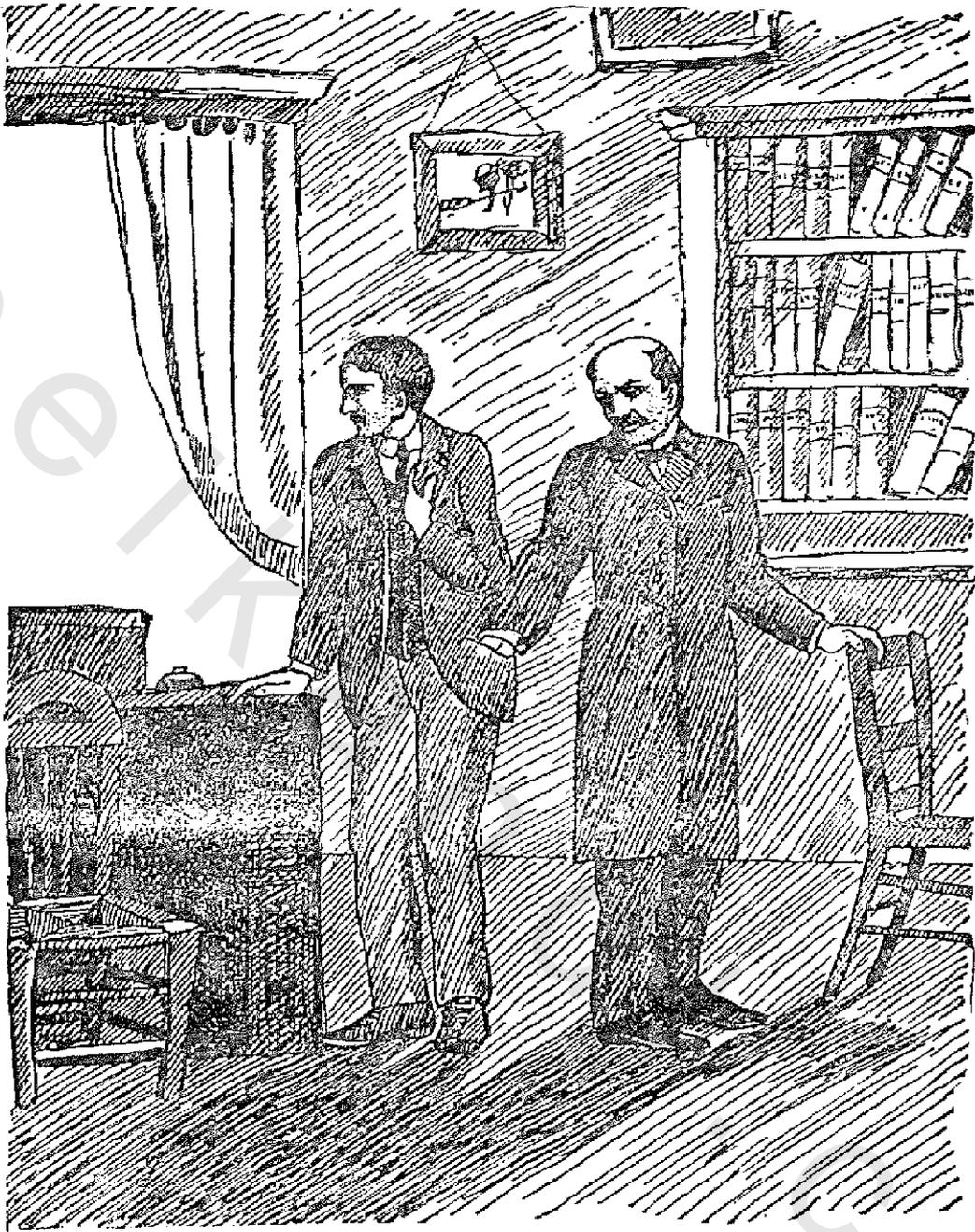
اعضاء عائلتي به اتمتع
والى الإله بلهفة اتضرع
ملكى ونير الرهن عني ارفع
فمن الحياة بغيره لا اطمع
طرق التي قد كنت فيها اشرع
امرٌ بعيدٌ لم أكن اتوقع
وانا اليه بدهشة اتطلع
فرحي وعقلي بعد ذلك مضيع

قلت أستشر بعض الأطباء عنهم
قال استشرت طبيب عقلٍ ماهرٍ
أخبرته بموضع الداء الذي
أخبرته بالملك كيف رهنته
ودرى الطبيب بكل ذلك فقال رح

يصفون للمجنون شيئاً ينجع
بين الأطباء ليس منه ابرع
لم يخف قط عليه منه موضع
وملكه وبكل شيء يتبع
وارهنه ثانيةً وعقلك يرجع !!

كم من حديثي نعمة ما بيننا
فيهم سوى هذا الدواء لا ينفع

الى صاحب كتبٍ يستشير في كيف يدير مراس صديق له متعجرف
يا من بليت بصاحب متعجرف
ان كان اقوى منك فاحذر بطشه
او كنت اقوى منه فاكسر راسه !!



في حمامٍ تصوّر واضعاً يده في جيبه

اخذ المحامي رسمه وبجيبه يده وذلك ليس من مبداهُ
ولكان ذلك الرسم اصدق منظرًا لو صورت يده بجيب سواه !!



بُو مَنْدَرُ

حادثة حقيقية تجري كل يوم

رأت «بومندراً» يوماً عجوزاً
فقال الحمد للمولى فاني
فقلت نحن مشتاقون جداً
من الدنيا بعيش مستطاب
وانتم كيف قال على الحساب!

فقلت كيف من فارقت قل لي
اجاب يسلمون عليك - قالت
وكيف جميع اهلك والصحاب
وحال بنات اختك والشباب ؟

.....

هنا بو مندر ضاقت عليه
وكان يهم بالترحال عنها
مذاهبة فأمسى في اضطراب
فتمسكه باطراف الثياب
وكررت السؤال عليه حتى
لقد اعيتة في رد الجواب
واذ عادت تسلم قال غيظاً
بغير نحن يا بنت الكلاب !

.....

فقلت كيف تشمتني ولم اجن من ذنب فلي حق العتاب
اجاب لقد فرغت من الكلام المليح وقد أتى دور السباب !

.....

الدكتور رزق حداد

قلبي يغالب اشواقى فتغلبه
وللعجبية سهم من لواظها
والشوق داء دواعي الحب تجلبه
الى حشا الصب ما زالت تصوبه
صب لقد اوشكت تودي مصائبه
به فلا عجب ان ضاق مذهبه
ولم يكديعتلي من دهره جبلاً
حتى بدا الف شيطان بجره
قالوله انظر الى الطود العظيم فان
قدرت تنقله حالاً ونقله
وقد غدا من دعاة الجهل مضطهداً
تكد حساده الاشرار تصلبه
لانه بارع في النظم مقتدره
له حساب خول الناس تحسبه
هزيم شهرته في الخافقين دوى
ومشرق الكون هستز ومغربه
وقد كفاه اضطهاداً انه (مثل)
من اصبت في الهوى ظلماً تعذبه
وفوق ذلك له قلب يحن الى

عذابها عنده عذبٌ وان ضربت
 حلت بعينه ايام الحياة وقد
 لم ينس ليلاً انته فيه مشرقة
 وقد تأثر من طيب اللقا فجري
 حتى اذا ضمها حسناً وقبلها
 نال الشفا عاجلاً مما ألم به
 اعني الطيب الذي لو زاره رجل
 من الثمن الطب اتقاناً غدا معه
 لو أعليل قضى والله يأمره
 لو عاد يوماً تمني للمريض شفياً
 ولا يؤجل بروءاً لا مروء طمعاً
 للداء حصن منيع جاءه فغدا
 حكى العليل كثيراً عن براعته
 يرق كالشعر منه قلبه فاذا
 المستقيم الذي راقب مبادئه

ان كان للناس مطلوباً فلا عجب
 فانما الرزق) كل الناس تطلبه ا

نظمت في مدحه شعراً يروق لكم
 اقول محتماً لا زال يسطع في
 واصدق الشعر لو فكرت اعذبه
 افق الفاخر والعلباء كوكبه

موت العناء

في

عناء الموت

كم يقاسي الانسان من نكباتٍ يشتهي بعدها ورود المماتِ
 نكباتٍ تأتيه من كل صوبٍ وفراذى تأتي ومزدوجاتِ
 كلما قال فارحاً لي تمت لذةً جاء هادم اللذاتِ
 تعبٌ مهلكٌ وحزنٌ مذبذبٌ ودموعٌ تجري على الوجناتِ
 تعترينا من الزمان خطوبٌ فاذحات نعدّها بالمئاتِ
 وأجلُّ الخطوب موت عزيزٍ نتمنى لو يفتدى بالذاتِ
 لو أعار الفرات اعين من يكون ماءً لشفّ نهر الفراتِ !
 ودموع العيون تظفي نيران الاسى انما الى اوقاتِ

.....

بئس عيش يقضي به المرء ليلاً ونهاراً سعيّاً ورا الحاجاتِ
 ووراء الدينار يركض شوقاً مثل ركض الكلاب في الفلواتِ
 وتراه يرجو من الله عوناً شاخصاً وجهه الى السمواتِ
 فاذا نال من دراهم « خمساً » حسدته العيون (بالعشرات) !!

.....

واذا ما خلا من المال يوماً تذبذبه بالحال نبد التواتِ
 كيفما كان فهو في كل حالٍ عرضةٌ للمصائب الفادحاتِ
 يتمشى الانسان ملتفتاً في السوق خوق السقوط في العثراتِ
 فاذا لم يقع على الارض يوماً دهسته الخيول في الطرقاتِ

كم وكم بغاةً دعوه الى الحر
وَدَعِ الام والبنين وداعاً
ثم قالوا له الى الحرب وأفتك
ب دفاعاً عن تلكم الراياتِ
ماتاً للقلوب بالحشراتِ
بأخيك الانسان للغاياتِ !!

انما المرء في الوجود حقيرٌ
ليس يدري في اي وقت يفاجي
وعليه اذا تراكم همٌ
ونراه مع غيره في قتالٍ
ليس يرضي وليس يرضيه شخص
وهو فيه من جملة الحشراتِ
مرضٌ لا يزول بالوصفاتِ
فقد العقل وهو خير الهباتِ
دائمٌ دونه « قتال النحاة » !!
تلك حالٌ من اتس الحالاتِ

وكفى المرء في الحياة عذاباً
انه طالبٌ رضى السيداتِ !!

ان هذا الانسان ما دام حياً
فاذا مات فاحسدوه وقولوا
لرَهين الارزاء والويلاتِ
انه ارتاح من عناء الحياةِ

الازمة المالية ولين الفضل

شكا كنا احواله ونظما
فان كان في الامكان اصلاح فافعلوا
بلينا بافلاس ولكن موقتاً
وما ضيقنا إلا كجرح شفاؤه
واعني به الصبر الجميل على الاذى
فمهلاً بني الاوطان ان اعوجاجنا
ولا يُصلح الاحوال ان نتكلنا
والأفما معنى نُظلمكم وما ؟
وما رمد العينين بحسب كالحمي
بان يصف الدكتور (رستم) مرهما
فكم يدرك الانسان بالصبر مغتما
بغير ثبات الجأش لن يتقوما

ويا ايها التجار ان اضطرابكم يزيدكم نحو الورا ن قدما

.....

اجيل باهل السوق طرفي فلا أرى
تطالب انساناً بمال فيثني
وتطلب منه ان يعيرك بارة
ومن خوفه السوري صمم نية
سوى اوجه سودا بها اظلم الحى
برعب كان الارض تخرب والسما
كانك منه تطلب الروح والدم
على العود من هذي الديار الى «حما»

.....

الاقف بواشنتون مختبراً تجدد
رجالاً عهدناهم اسود تجارة
رجال نهى ان لم تجد فيه درهما
فما بالهم يشكون والخطب ما طمى

.....

وقولكم لامال في السوق - نعمة
ولست ارى من موجب لاضطرابكم
فما هي الا غيبة ثم تنقضي
تعودها السوري منكم قبلما
وخوفكم مما عليكم خيما
ويسطع بالانوار ما كان مظلماً

.....

الا فانظروا الافرنج كيف تصرفوا
اصيبوا جميعاً باللمة نفسها
وهم اقوياء لو ارادوا بصبرهم
ولله در الاجني فانه
خذوا البطش عنه واقتدوا وتعلموا
بجزم واقدام تقصر عنها
فلم يشكوا جوعاً ولم يشكوا ظم
لردوا من الازمات جيشاً عرمرما
شجاعاً كشمشون يصادف ضيغاً
فقد حان للسوري ان يتعلموا

.....

انا لا أرى فضلاً لمن يدرك المنى
ولكن كل الفضل للرجل الذي
فيبسم مسروراً بها متنعماً
اذا عاكسته الحادثات تبسماً



شَنَّ غَارَهُ • من وكر فَارَهُ؟

هاج في احدى قرى ايطاليا
ولكم من مرّة هاج بها
وهو بركان عظيم هائل
وله بحث جليل نافع
جبل والنار منه قد قذف
والقرى عن صفحة الارض حذف
غلب الوصف وأعيان وصف
سبق الكل اليه (المقتطف)؟

فعدا يرسل من قته
واقعد زاد البلا حتى اذا
تفتأ في الجو ثلوها تنف
آن ان يوقع في الناس التلف

بُعد السكان عنه حذراً
والى الاحراج بعض^ه قد مضى
غير ان الحاكم الباسل مع
فعدوا يستنظرون المنتهى
والى البركان رعباً وجنّوا
منه والكل من الخوف أرثجف
وأختبا بعضهم ضمن الغرف
زمرةً بالقرب منه قد وقف
بقلوب كل ما فيها أسف
منهم الاعين والدمع وكف

فاذا بالجليل الهاج قد
عند هذا فارة من وكرها
اذراها الناس منها ضحكوا
صار منه ساكناً كل طرف
زحفت كالجيش في الحرب زحف
والى منزله الكل أنصرف

آية الآيات

قطف الزهور بتاريخ الدهور حوى
جرت قديماً بتركيا فدونها
فجئت اتحفكم نظماً بها فعى
قد كان عثمان في ماضي الزمان على
وكان في العرش للايام مبتسماً
حتى اذا حدث ما بين دولته
اراد ان يصحب الجيش العظيم الى
لكنما حذراً من ان يزاحمه
قضى باحضاره حالاً اليه لكي
فأحضره اليه والجنود به
تفصيل حادثة ضجت لها الامم
لنا اليراع لنا لم يجها القدم
تزون في ما حوته عبدة لكم
عرش الخلافة سلطاناً له النعم
بشراً وكانت له الايام تبسم
ودولة الفرس حرب كلها تقم
حيث القتال مع الاعداء يجتدم
اخ على ملكه والوقت يغتم
بميتة شأن من في الشرق قد حكما
تحيط وهو بنار الخوف يضطرم

فانقضَّ اذ ذاك عثمانٌ ليقته
 شدت على عنقه ضغطاً اصابعه
 رفقاً اخي ان روجي الان زاهقة
 عفواً فكسرت خبزٍ منك تشبني
 فلم يجبه وظل الضغط يخنقه
 وكان آخر ما قال الشقيق له
 ان لم يقم لي بين الناس منتقم
 فراح عثمان لكن عاد منكسراً
 وما مضت اشهر حتى رعيتُه
 وقد اमतوه خنقاً وهو خير جزاً

.....
 الا أفعلو دائماً بالعالمين كما انتم تريدونهم ان يفعلوا بكم !

جمعية الصليب الاحمر

اثناء حرب الروس واليابان

كم من الناس من بكل سرور
 أُنفق المال في سبيل الشرور
 قتلوا الوقت بالملاهي واحياء الليالي بالقصف والتبذير
 همهم نفسهم وما تشبهه
 تابذين التقى وراء الظهور
 يتباهون بالثياب ولا ير
 ضيهم غير أطلس وحرير
 والنساء لا يهمها غير توريد
 حدود صفراء وشدت خصور

بينما نار هذه الحرب تزداد شوباً في آخر المعمور

بينما يهلك الذكور من الناس فتبكي النساء لموت الذكور
 بينما الخيل والرجال ثقاني ما تقاسيه من عذاب المسير
 حيثما الثلج والعواصف والاختار تقضي بموت خلق كثير
 حيثما تحكم السيوف فلا ته رف فرقاً بين الغني والفقير
 حيثما اثل الرماح الى الموت تراها مشيرة كالنذير دفيرتاع قلب كل جسور
 حيثما تقصف المدافع كالرء ودنا للنفوس يوم النشور
 فيظن الناس القيامة قامت يتلقاه بعضهم بالصدور
 حيثما يرسل الرماة رصاصاً ذابوت وذا يجرح خطير
 فترى الارض بالمصايين ملاءى

.....
 واذا بالصليب يبعث رسلاً قصد نعيم أمره المشكور
 قصد تخفيف لوعة واوام قصد ان يجبروا فواد الكسير
 ولكي يضمدا والجراح من الاجساد حرصاً على الدم المهودر ويلبون دعوة المستجير
 فيجولون بين صرعى وجرحى ودواء وكل شيء ضروري
 ويحيثونه بقوت وماء

.....
 تلك جمعية الصليب التي ليس بهذي الدنيا لها من نظير
 ولكم ميتة تعيد اليه روحه باعتنائها المشهور
 فتفيد الورى باعمالها اكثر من وعظ اسقف او خوري
 تلك جمعية تجود عليها نفس كل امرؤ وشريف غيور
 فعلى الناس ان يمدوا اليها بسخاء ايدي العطاء الغزير
 ان هذا الامر المقدس امر واجب فرضه على كل سوري

رُبَّ مالٍ بهِ يجودُ كريمٌ كان منه دفعُ البلا المحذورِ

.....

منح الله دولة الروس فوزاً وانتصاراً في البرّ بل في البحورِ
دمت جمعية الصليب ملاذاً ان هذا الدعا دعا الجمهورِ

—><—

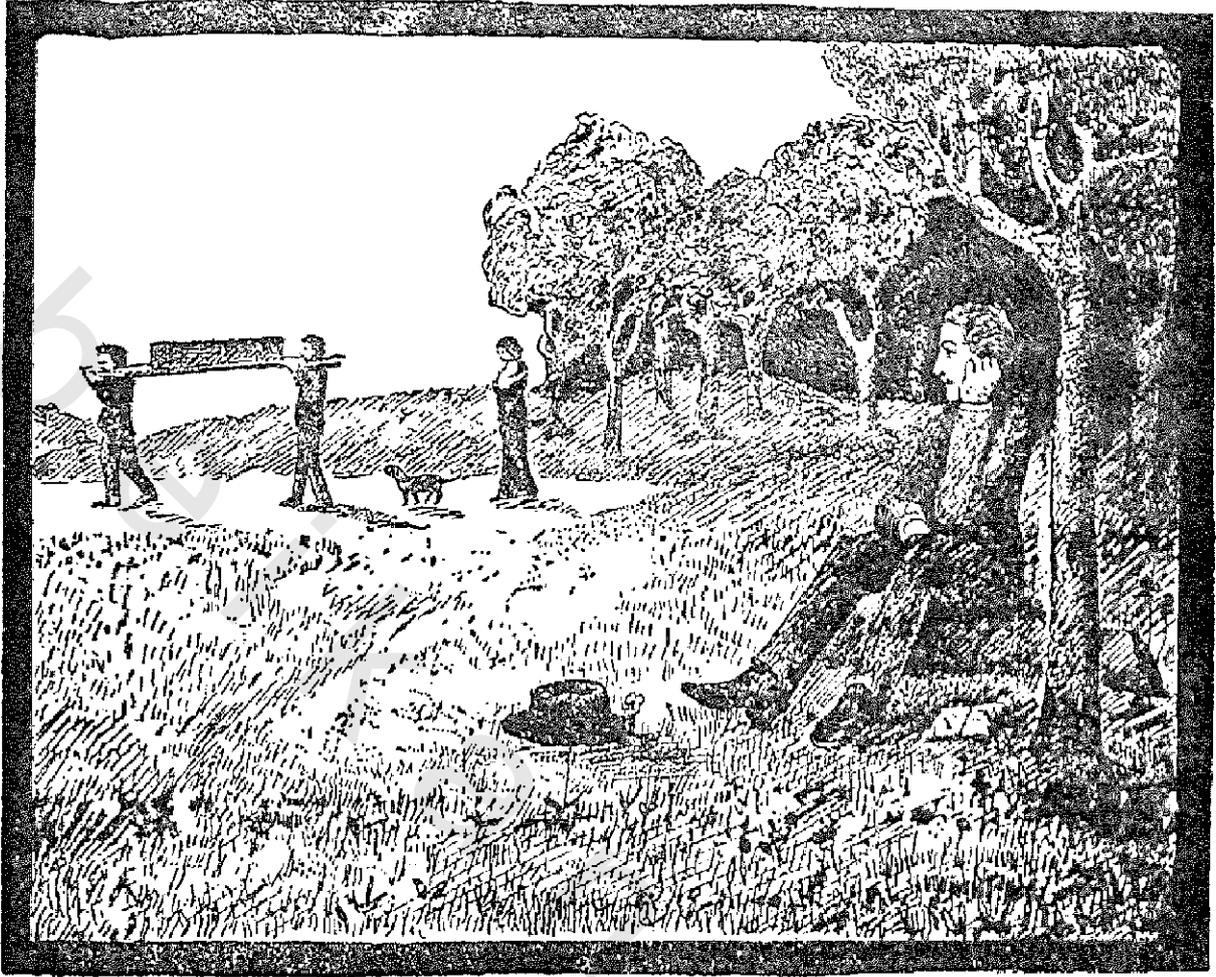
الوداع

نظمت عند الرجوع من نيورك الى سوريا

اودّعكم على أمل اللقاء
وان مضت المنية بي فاني
فانا معشر الشعراء نمضي
وخفة روحنا كم ساعدتنا
هنالك حول عرش الله نجحوا
هنالك نشع الشيطان هجوا
ونسبح ربنا بالمدح شعراً
وان نفوسنا ارتقى وانقضى
ولسنا ندخل الملكوت حتى
ولو غلط الاله وقال روحوا
لكنا نطقى النيران فيها
الا يا اصدقائي ان نفسي
جرحت القلب مني بابتعادي
ركبت اليوم باخوة ستمضي
ذهبت الى الامام بها وحيث

اذا سمح المهيمن بالبقاء
اشاهدكم ولكن ا في السماء
اليها دون جهد او عناء
على طيرانا نحو العلاء
ونتهف كالملائك بالغناء
ونعته بكذاب مرابي
يدوم من الصباح الى المساء
واثقى من نفوس الاتقياء
يلاقينا الملائك بالغذاء
نزولاً نحو مملكة الدفاع
بأبجز شعرنا من دون ماء
نحن اليكم يا اصدقائي
وليس لجزح قلبي من دواعي
الى ما قرب خط الاستواء
ي شوقاً تشخصان الى الوراغ

الى تلك البنايات العوالي تشق رؤوسها كبد الفضاء
 الى ارض صرفت بها زماناً تقضى بالمسرة والهناء
 الى العمران والتهديب والعلم فيها والتمدن والرخاء
 الى (الدّر) الذي لم يأت حتى تدرج مضجلاً كالهباء
 الى الاخوان ارباب المعالي واصحاب المروة والوفاء
 الى الصحف التي كم زينتها قصائد رستم بيد الذكاء
 وداعاً ايها القراء اني سأحجب عن بصائركم ضيائي
 لبسطكم وحسرة كل خصمٍ ساقضي الصيف في شم الهواء!
 ساصطاد الطيور واقطف التين والغنم المقوي للدماء
 سأشرب من عيون الارض ماءً فافترس المحاشي باشتهاء
 وانتم ايها الاعداء بشرأ ستجتمعون بعدي في صفاء
 سترتاحون مني نصف عامٍ فقط ا وسترجعون الى الشقاء
 ففي لبنان اقضي الصيف عنكم بعيداً ثم ارجع في الشتاء
 وان لم تحسنوا بعدي سلوكاً اوذبكم بسلك كهربائي!
 ولكن انتم في كل حالٍ ستجتنبون ذكري بأنقاء
 ولست مبالياً مادمت حياً بطعن وانتقاد واعتداء
 اليكم ايها الاصحاب شكراً فقد ودعتموني باحتفاء
 وازهار اليّ حملتموها سأحفظها امامي باعتناء
 فأسقيها مياهاً من دموعي واطعمها ثباتاً من ولائي



هناك

﴿ نائثر بين شاعرين ﴾

جبران ورستم والعبد

تملصت من غوغا المدينة مرّةً وقد أصبحت فيها المعيشة مرّةً

بجئت حقولاً غضةً مسطرةً تعيش بها النفس التعيسة حرةً

وتأمن من شر النفوس شراكا

صعدت الى تلٍ رفيعٍ مقابلٍ وقد ظهرت في البعد ابراج بابلٍ

اشارت تباهي ربهـا بالاناملِ فقالت غيومٍ من دخان المعاملِ

ويارب ما هذي السماء سماكا

وحولت عيني نحو حقل مزينٍ فأبصرت فيه مدفناً اثر مدفنٍ
رخامية اجدانه لقد أعنتني بها وبها لا يدفنون سوى الغني

مقدسة نقضي بخلع هذا كما

هنالك ما بين المدينة والردى وقفت اجيل الطرف في كل ما بدا
فمن جهة ماد السكون مؤبداً ومن جهة أخرى القنوط والاعتدا

يزيدان بين العاملين عراقا

وفيما انا مستسلمٌ للتأملِ بدا لي جمعٌ سائرٌ يتمهلِ
جنازة انسانٍ غنيٍّ ميجلِ يقلُّ بنعشٍ بالزهور مكللِ
يقول له الجمع النفوس فدا كما

وما وصلو حتى انبرى الشعراءُ بمنشقيات القول والخطباءُ
فكان مديحٌ منهم ودعاءُ وكان عويلٌ بينهم وبكاءُ
وفيهم من يبكي ومن يتباكى

فعادوا وكلٌ يمسح الدمع مسحةً ولليت في الفردوس يطلب فسحةً
يقولون اولاك المهيمن رحمةً وبعذك اعطانا من الصبر نعمةً

وبللاً بالرضوان منه ثرا كما

ولم يخففوا حتى رأيت ثلاثةً يقلّون نعشاً مطرقين كآبةً
واما وطفلاً بكبان مرارةً وكلباً الى التابوت ينظر تارةً

وطوراً اليهم يستميت حرا كما

ومالبثوا ان اودعوا الميت حفرةً بعيداً ومنهم يصعد الخزن زفرةً
وعادوا فلا راثٍ يرد دشهرةً ولا ذارف غير الثلاثة عبرةً

ولا قال الا هم نود بقا كما

.....

فقلت لقد عاش الغني مكرماً ومات فواروه الضريح المفخما
 أما لفقيرٍ جائعٍ وطنٌ أما سألت الهى وألثفتُ الى السما
 فجأوبني صوتٌ يقول - هنا كما 11

٢

❖ وهذا هو الاصل ❖

تملصت بالامس من غوغا المدينة وخرجت امشي في الحقول الساكنة
 حتى بلغت اكمة عالية البستها الطبيعة اجمل حلاها . فوقفت وقد بانَت المدينة
 بكل ما فيها من البنايات الشاهقة والقصور الفخيمة تحت غيمة كثيفة
 من دخان المعامل

جلست اتامل عن بعد باعمال الانسان فوجدت اكثرها عناءً فحاولت
 في قلبي الا افكر بما صنعه ابن آدم وحولت عيني نحو الحقول . كرسي مجد الله
 فرأيت في وسطها مقبرة ظهرت فيها الاجداث الرخامية المحاطة باشجار السرو
 هناك بين مدينة الاموات ومدينة الاحياء جلست افكر - افكر في
 كيفية العرك المستمر والحركة الدائمة في هذه وبالسكنة السائدة والهدوء المستقر
 في تلك . من الجهة الواحدة آمال وقنوط ومحبة وبنضة وغنى وفقر واعتقاد
 ومجود ومن الاخرى تراب في تراب ثقلب الطبيعة بطنه ظاهراً وتبتدع منه
 نباتاً ثم حيواناً وكل ذلك يتم في سكون الليل

وبينا انا مستسلم للعوامل هذه التأملات استلقت ناظري جمع غفير يسير
 الهويناء تتقدمه موسيقى تملأ الجو الحائناً محزنة . موكب جمع بين الضخامة والعظمة
 وآلف بين اشكال الناس . جنازة غني قوي . رفات ميت يتبعها الاحياء وهم
 يولولون ويطشون في الهواء الصراخ والعويل

بلغوا الجبانة فاجتمع الكهان يصطلون وينخزون وانفرد الموسيقيون ينفخون

الابواق . وبعد قليل انبرى الخطباء وابنوا الراحل بمنتقيات الكلام ثم الشعراء
فرثوه بمنتخبات المعاني وكل ذلك كان يتم بتطويل ممل وبعد قليل انقشع
الجمع عن جدث تسابق في صنعه الحفارون والمهندسون وحوله اكاليل الزهور
المنمقة بايدي المتفننين

رجع الموكب نحو المدينة وانا انظر من بعيد وافكر
مالت الشمس نحو الغروب واستطالت خيالات الصخور والاشجار
وابتدأت الطبيعة تخلع اثواب النور

في تلك الدقيقة نظرت فرأيت رجلاً يقلان تابوتاً خشبياً ووراءها
امرأة ترتدي اطماراً بالية وهي حاملة على منكبها طفلاً رضيعاً وبجانبها كلب
ينظر اليها تارة والى التابوت طوراً — جنازة فقير حقير ووراءها زوجة تذرف
دموع الاسى وطفل يبكي لبكاء امه وكلب امين يسير وفي مسيره حزن وكآبة
وصل هؤلاء الى المقبرة وادعوا التابوت حفرة في زاوية بعيدة عن
الاجداث الرخامية ثم رجعوا بسكينة مؤثرة والكلب يلتفت نحو محط رحال
رفيقه حتى اختفوا عن بصري وراء الاشجار

فالتفت اذ ذاك نحو مدينة الاحياء وقلت في ذاتي تلك للاغنياء الاقوياء
ثم نحو مدينة الاموات وقلت هذه للاغنياء الاقوياء . فأين موطن الفقير
الضعيف يارب

قلت هذا ونظرت نحو الغيوم المتلبدة المتلونة اطرافها بذهب من اشعة
الشمس الجميلة . وسمعت صوتاً من داخلي يقول هناك

بوسطن (جبران خليل جبران)

٣

﴿ بقلم الشيخ محمد امام العبد ﴾

قد علت في المدينة الضوضاء فسرى بي عن ظلها الامساء
سرت بين الحقول والليل داج وهناك السكون والاصغاء
تلة لاحت الطبيعة فيها فتجلت كأنها الحسناء
وقف الفكر بي عليها فبانت لعيوني مدينة شماء
وقصور تكاد تختطف النجم اذا طاول السماء البناء
برزت تحت خيمة من دخان اذكرتنا بوصفه الزرقاء

.....

قادني الفكر في ابن آدم فانجا ب عن القلب بعد ذاك الغطاء
جل اعماله عناء ومن لي بجياة يجب فيها العناء
فجعلت الحقول مطمح عيني لارى عرش من له الاسماء
بين تلك الحقول بانت قبور اظهرتها الاشجار والافياء
طار بي الفكر برهة فتجلت لعيوني الاموات والاحياء
فهنا الحرب اوقتها الاماني وهناك السلام والاغضاء
وهنا الفقر والحبة والياء س ومنه الجحود والبغضاء
وهناك التراب فوق تراب حلتته الطبيعة السماء
تخرج الحي والنبات من التراب ب اذا قدم الظلام الضياء

.....

بعد حين ابصرت جمعا من النا س غفيرا يضيق عنه الفضاء
وامام الجميع من قام بالعز ف فكادت تجيبه الورقاء
موكب للجلال سار به الهج د وسارت وراءه العضاء

وبكوا مثل ما يشاء البكاء
بعدها اسبل الدموع الغشاء
وتغنت بذكره الشعراء
مد عليه من الرياض رداء
ن وبات تهاية الجوزاء
رفقامت بخاطري اشياء
تختفي عن رسومها الاقياء

حملوا نعش ميت ذي يسار
بلغوا قبره فصلوا عليه
ورثوه كما تشاء المعاني
بعد هذا لحت لحداً هو المجد
انقته الاكف فاختال بالحد
رجع الموكب المدل على الدهد
مالت الشمس للنروب فكادت

.....

فوق راسين آله حدياء
خلقتها من دمها الخنساء
ضل فيه مع الهدى الرقباء
مع حنوا اذا تعاطى الغذاء
م كان المدامع ككهرباء

بعدها غاب ذلك الجمع بانث
وبكت خلفها من الحزن زوج
لبست ثوبها من الوهم حتى
حملت طفلها ليرضعه الدم
قبكى الطفل مثل ما بكت الا

.....

رليجي وفي الكلاب الوفاء
ويرى الام في الهوى فيساء
ض فلا شاعر ولا خطباء
لا تراه وللحزين دعاء
ان كما يرهق الوفي الجفاه
ترك القلب حيث بات الولاية
شيدتها بالها الاغنياء
رفعتها لجدها الاقوياء

تبع النعش كلب من مات بالفقه
يلح النعش بالضمير فيبكي
وضعوا نعشه كما شاءت الابر
ثم آهوا وللسكينة امر
ان ذلك الوفي ارهقه الحزن
فحشى خلفهم كثيراً ولكن
جلت بالفكر جولة في قصور
وتحولت بعدها لتصور

قلت يا رب اين موطن من با
قلت هذا ورحت انظر للعف
خطرة ما انقضت مع الوهم حتى
توا عراة فانضجتهم ذكاء
يم وقد ذهب الغيوم السناء
قال لي الهاتف الخفي (السماء)
محمد امام العبد

يا عسكر الرحمان

الى مصر حيث الشاعر الفرد احمد
وبرد سلام من شمال بلادنا
حرارة اشواق وبرد تحية
في عرب فيها عن خلوص وادانا
لواعج اشواق انا ليس تخمد
يكاد مياه الاوقيانوس يجمد
اذا اجتمعا في مصر ثلج يولد
وببيض من تاريخنا ما يسود

عجيب هو الانسان كيف بلعظة
واعجب منه مكره وانقلابه
فما نحن في شوق الى مصر زائد
فما برحوا يستصغرون مقامنا
وقد نشروا في صحفهم سيئاتنا
على انهم قد بالغوا في كلامهم
فقالوا هو السوري في الغرب سافل
ويبذل في سبل الغنى ماء وجهه
يدور على الابواب يحمل كشة
وبعضهم بالامس قد قال انا
يمثل للابصار ما ليس يوجد
ففي الغد ما قد قاله اليوم يجحد
ولكن على ابناء العتب ازيد
وما زال ما قالوه عنا يردد
ولم يغفلوا شيئاً به نحن ننقد
مبالغة تأثيرها ليس يجحد
رذيل له في كل منقصة يد
وليس يجب العلم والمال يعبد
فيرفسه الناس احتقاراً ويطرد
وحوش قتال بينها وتوعد

ومن مدة قال المقطم اننا
 جرائدنا ليست تجيد كتابة
 تضع معانيها بسوء بيانها
 فيا من علينا من بعيد تحاملوا
 لقد فاتكم ان ليس في الارض كامل
 ذكرتم عيوب الغير لكن عيوبكم
 فما لغة الكتاب يا قوم عندكم
 وما نزل الانسان منكم من السما
 فكم مرة فيها اقتلتم نظيرنا
 وها قد قرأنا ما المقطم قاله
 والدولة المختلة القطر بعتم
 وكيف يعد المرء حرًا وعنده
 جمعتم نضارًا ما تعبتم بجمعه
 وعاشرتم شعبًا بسيطًا مففلًا
 فما نلتكم ما نلتكم عن جدارة
 الا فاتركونا يا لقوم وشأننا
 لكم سيئات يا بني مصر مثلما
 لنا لغة ممزوجة سوف نفقد
 مواضعها كلب وهر وهدهد
 فلا يفهم القراء ما هي نقصد
 وياعسكر الرحمان من قد تجندوا
 سوى الله وهو الخالق المتفرد
 تناسيتوها والحقيقة تشهد
 بافضل مما عندنا فناكدوا
 وليس اليها في اعتقادي يصعد
 واقلامكم في الصحف تبرق ترعد
 وما قاله ردًا عليه المؤيد
 مبادتكم بالمال والمال يفسد
 ضمير بهال الانكيز يقيد
 وردتم مقامًا بالسهولة يورد
 فهان عليكم فيه مجد وسودد
 وما ان جهدتم مثلما نحن نجهد
 ومنا لكم يسدى الشاء المؤبد
 لنا فاستريحوا يا بني مصر واقعدوا

انا وسليم عازار صاحب مجلة الزهرة

ان السلام بلطفه المعهود
 والي قد اهدى مجلته التي
 طالعتها فسررت مما قد حوت
 ذكر الوداد فكان خير ودود
 جمعت من الاخبار كل مفيد
 من نظمه الخالي من التعقيد

ومحبة غراء هذا شأنها بالبرق نظيرها ولا يبريد 1؟

.....

نعم اقتلنا في الزمان ولم نزل
فيها مواعظ في الشتاء جمة
قد كنت اعطيه من الموجود ما
نفثت اقلام لنا مشهورة
وقد امتطى فرس الوغى وانا على
ايام قد كانت تهاجنا (الهدى)
فيذيقنا ابطالها من مرهم
كانوا يردون الهجوم بمسلة
من كل عامود يقل قصيدة
فيحيثهم (مراتنا) مشحونة
كم يوسف بيكي على سعد وكم
كم كان رستم يضرب العازار
كم كان لي وله مدرعة لقد
كانت اذا ما اطلقت الاتها
وخالصة الاقوال ان قتالنا
وبعيد ذلك صار توقيع على
وعليه قد عادت ميناء وودادنا
لا واحد منا يترك ساكنا

ابداً ثرن ردوده وردودي
قد قصرت عنها مواعظ (مودي) 1
يجلو فيعطيني من الموجود 1
منها القلوب تشق قبل جلود
فرس يعز عليه قطع اليد
بمدافع وبنادق وبتود
حلوا يفوق حلاوة العنقود
ويقابلون حديدنا يحميد 1 1
وقفت بوجه الخصم كالعامود
طعناً يمزق مهجة الجلسود
من جرجس بيكي على فرهود
والعازار يضرب رستم كما سود 1
دكت القعر البحر بالتريد 1
بعثت قنابلها ابرت سعيد 1 1
عند النهاية كان (زق حصيد) 1
بعض الشروط وتم سحب جنود
تجري موداك على قديم عهد
الأشياء نافع محمود

.....

نعم السليم انتسه واهانني
وبليت منه بحظي المنكود

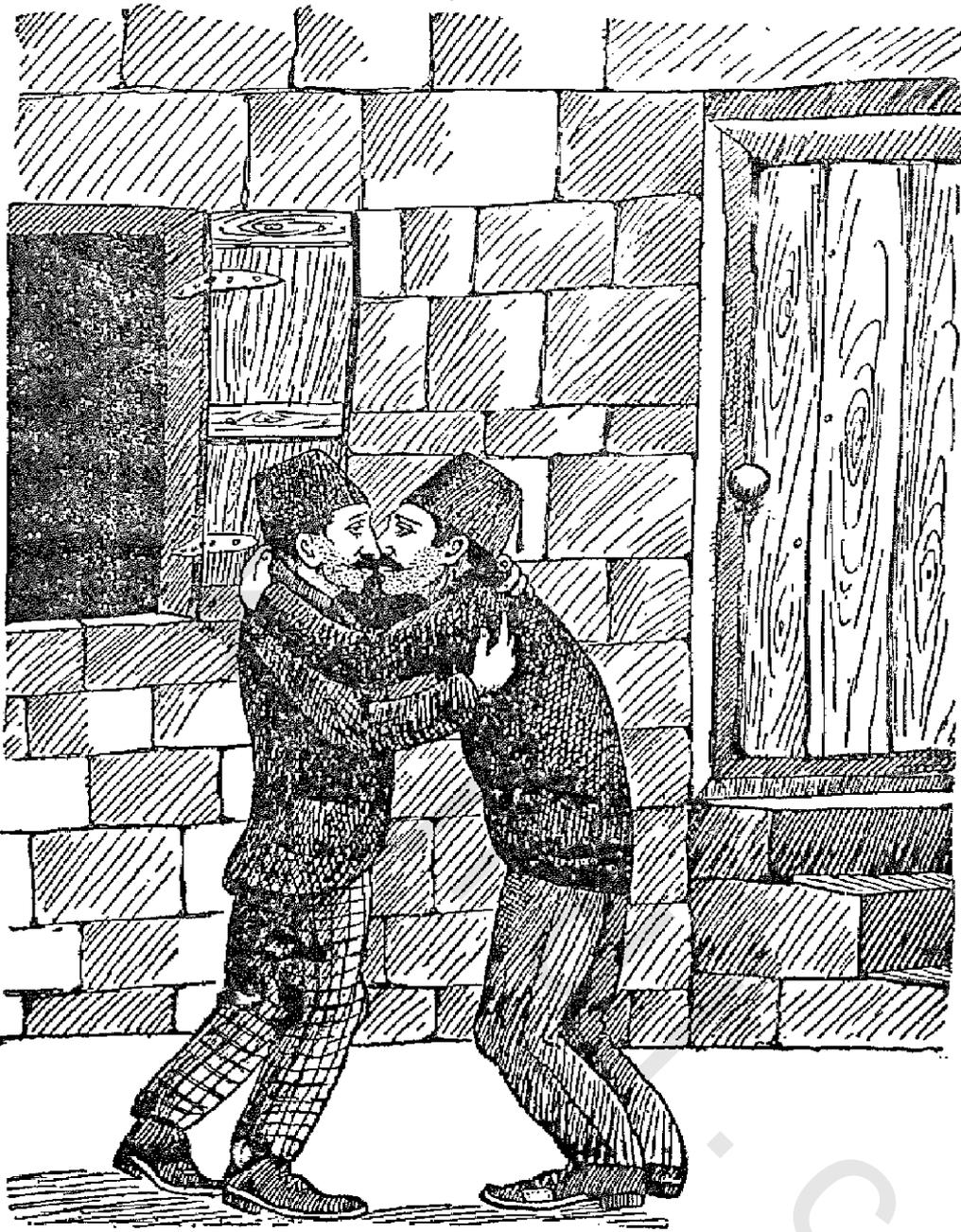
لكن تعزيتي بان اهانتني كانت على يد شاعرٍ معدودٍ !!

النذل الحقيقي؟

ليس بالنذل من على الضيم ناما لا ولا النذل من لديك تراعى
لاولا من ينثي الجريدة كي تثبت جيلاً وليس تثبت عاما
لاولا من في القلب يضم شراً وهو من خارج يريك ابتساما
لاولا رافع على الغير راساً وهو من غيره أحط مقاما
لاولا من في الدرس قصر تقصياً رآ فما نال في امتحان وساما
لاولا الباخل الذي يدعي الجود ويقضي نصف النهار صياما
لاولا الفاجر الذي يملأ السوق صياحاً وحدةً وخصاماً
لاولا الحاكم الذي يبصر الحق وعنه لغاية يتعامى
لاولا الشاعر الركيك الذي ينظم شعراً فلا يجيد نظاما
لاولا من يصير شخصاً غنياً وعلى اقربائه يتسامى
لاولا من يجيء امرأ مشيناً منه عارٌ يدوم ما الدهر داماً
لاولا ذلك الجبان الذي باح بسرٍ يريد منه أنتقاماً
لاولا طالب بضائع اذتاً تيه يابى ولا يريد استلاماً
لاولا من عليك قام ولو لم يقم الغير قبله ما قاما
لاولا ذلك الحسود الذي في قلبه جرةٌ تزيد اضطراماً

.....

ليس بالنذل كل من قد ذكرنا هم وليسوا اسافلاً ولثاماً
انما النذل من عليه ديونٌ من زمانٍ ولا يفياها تماماً !!



بوس اللحي

اليكمُ معشر القراء من قبلي
 وربما كنت فيما قلت منتقداً
 منظومة تحتوي شرحاً عن القبلي
 عاداتكم فأسمعوا قولي بلا زعل
 ان كنت اقصد فيه غير خيركمُ
 سبوالي الديك ازواجاً بلا ملل

.....

بوس اللحي عادة في الشرق دارجة
 عاداتا بعضها في الشرق محتمل
 بوس اللحي يارجال الشرق يخفضكم
 وما اكتفيتم به حتى بدون حيا
 ما اثقل اثنين في ثقبيل بعضهما
 حتي الزوج اذا ما حدقوا بهما
 بوس اللحي عادة ليست بلا ثقة
 لاسيما ان يكن من بست مقترسا
 تفوح رائحة من فرط قوتها
 بوس اللحي يارجال الشرق بينكم
 اضعتم بينكم منه الكثير فما
 وحبذا قبلة من ثغرا غاية

قد أهمل الرجل الاثني لذاك فلا
 تلام ان رفعت دعوى على الرجل!

القوة الحقيقية لا تتكلم

لقد كان في احدى القرى رجل له
 يعامل كل الوقت زوجته بما
 وكان عليها مستبدا بحكمه
 وكانت تغيب الشمس دوما عليهما
 ولا ولد يلهيها عن جفاهما
 فظاظة طبع متى ليس يلجم
 يسوء وكانت دائما تتظلم
 كولي بما يهوى على العبد يحكم
 حقودين لاهذا ولا ذاك يسلم
 فكان التجافي فيهما يتجسم

وقد بقيا في حالة الحقد والجفا
ولم يكتف الزوج الظلوم بظلمه
يقول الابس الزواج فانه
وكان امام الناس يظهر انه
وكلهما تلك المعيشة يستم
فكان كثيراً ما يسب ويشتم
زواج تيس بالطلاق سينتم
قنوع واكن ما يقاسيه يكتم

.....

وبعد قليل اذ رأى ان زوجه
فعاملها بالرفق والالطف والرضى
ستصبح اما قام كالعبد يخدم
وكان لها ما تشتهي يقدم

.....

ولما رآها في فراش ولادة
تقول أمتي يا الهي ولا تطل
أحس بجزى كهر بائي يثير من
فقال آهي أبقها لي ونجبها
تصبح ومن اوجاعها تتالم
حياتي فموتي من حياتي اسلم
عواطفه ما ليس عنه يترجم
سريعاً ومنه الوجه بالكف يلطم

.....

وقد انعم المولى الكريم عليهما
ومن والديه الفارحين تمكنت
واصبح ذلك الزوج من بعد كرهه
وصار يعز الام من اجل طفلها
وكت تراه ذا حنان ورافقه
وذاك الجفاء المر لم يعد
وما لم يزل الوعظ قبلاً ازاله
بطفل به كان الهنا والتنعم
به العروة الوثقى التي ليس نقصم
لزوجه حبا بها يترنم
ويكرمها والام اياه تكرم
على صدرها شوقاً يد الطفل يلثم
ومن بعده ساد السلام الخيم
بلا تعب طفل صغير وابكم

.....

ولم يتكلم قط اذ كل قوة
جقيقية بالطبع لا تتكلم 11

(وهذا هو الاصل عن المهاجر)

في قرية كبيرة من قرى لبنان كان شاب فظ الطباع يعيش مع عروسه
وفي لبنان يتسامح الناس مع العروس فيستمرون على تلقيها بهذا اللقب الجميل
الى ان تلد ولداً . اي الى مرور المدة المتبعة بان الولادة لا تزال في دائرة
الامكان والاحتمال . وكانت هذه العروس في عامها الخامس

وهناك حيث لم ينتشر من العلم الصحيح نورٌ يساعد الزوجين بوجه العموم
على ان يعرف كل منهما ما له وما عليه للآخر من الحقوق والواجبات يستطيع
القاري من نفسه ان يتصور معنى بقاء رجل فظ الطباع خمسة اعوام مع
زوجته بدون ولد يلبيها عن القتال والعراك

عاش الزوجان هذه المدة عيشة بعيدة عن الهناء والسعادة . كانت كل
حياتهما تمر مرراً وتذمراً لان كل حديث بينهما كان يفضي الى القطيعة والتنافر
وكان الرجل يفكر في نفسه بما عساها ان تكون نهاية هذه الحياة المرة . وفي
محاولة التظاهر امام الناس بالقناعة والانبساط كان في الداخل يقاسي اشد
العذاب والمشقة . حتى سمح الله اخيراً وبارك ذلك القران التيسير بثمرة جميلة
ف عندما كانت المرأة على فراش الولادة تتألم وتتوجع وتصرخ من أعماق
الفؤاد : يارب موتني : كان الشاب يشعر من داخل صدره بحجر يجرى كهربائي
يثير بين عروقه عاطفة من الجزع والهلع تحرك شفثيه على رغمه بمناجاة سرية
لله فيقول . يارب لا يارب . . .

وفي الايام التي توالى بعد ذلك الحين صار كل اهتمام الرجل منصرفاً
الى ولده وكل اهتمام المرأة منصرفاً الى ولدها . كان الرجل يأتي ويقبل يد
الصبي على صدر امه فيشرح صدرها وكان الرجل يراها مهتمة بالولد الذي

هو يحبه فيجبها من اجله

وذلك التباض الذي وقف خمسة اعوام امام مواعظ الاصدقاء
وارشادات الكبار والفضلاء فلم يتمكن النصح والتبويه من ازالته ازاله الطفل
الصغير بمجرد مجيئه من العدم الى الوجود
والطفل الصغير مع ذلك لم يقل شيئاً في الموضوع على الاطلاق لان
القوة الحقيقة لا تكلم

ونحن سكوت

أَلْحَاقُونَ عَلَى الْإِفْضَلِ مِنْهُمْ	كَمْ يَحْنَقُونَ وَنَحْنُ نَضْحَكُ مِنْهُمْ
مَاذَا اسْتَفَادُوا يَا تَرَى مِنْ غِيْظِهِمْ	أَوْ مَا الَّذِي رَجَّوْا بِهِ لَا نَعْلَمُ !
هَمْ يَقْتُلُونَ الْوَقْتَ بِالشِّتْمِ الَّذِي	مَا عَارَهُ الْأَعْلَى مِنْ يَشْتَمُ
لَمَّا رَأَوْا لَا نَزْدَ عَلَيْهِمْ	وَتَبَّوْا عَلَيْنَا كَالسَّبَاعِ وَأَقْدَمُوا
هَمْ فِي الْأَزْقَةِ يَزْعَقُونَ وَأَنَا	فِي الطَّابِقِ الْأَعْلَى هُنَا نَتَبَسَّمُ
يَتَكَلَّمُونَ وَنَحْنُ لَا نَعْطِيهِمْ	شَرَفَ الْجَوَابِ وَلَا نَسْأَلُهُمْ عَنْهُمْ

.....

فيصح في هذي الحوادث قولنا أنا سكوت (والهوا) يتكلم !!

(يا صفا الأزمان) طمع وعنفوان ؟

أرى بيننا من ينطح السحب راسه	ولكن على لاشيء من ظاهر المجد
مداركه في كل شيء قصيرة	ولكننا دعواه فائقة الحد
فيرعد طوراً ثم يبرق طارة	بمعجب وترخي غالباً كثرة الشد

تراه باهي البدر حسناً وطلعةً
 وما عنده مثقال ذرة فطنة
 ومع كل هذا لا يزال مباحياً
 وكم بيننا من ظامع متطرف
 ينازع مخلوقاً ضعيفاً على البقا
 ولا يكتفي لو أصبح الغرب ملكه
 ومن كان ذا جهلٍ وعجبٍ ونفحةٍ
 وما دام حياً ليس ينفك منشداً
 وأجل منه منظرًا سخنة الفرد
 وليس يرى في جيبه بارة الفرد
 يقول وهل عند السوى مثلاً عندي
 يزاحم أهل الأرض في القرب والبعد
 ومذهبه لا عاش من أحدٍ بعدي
 وصار امبراطوراً على الصين والهند
 ستبعه هذي الصفات إلى اللحد
 الا يصفنا الأزمان دملي انا وحدي!

وجه ووجه؟

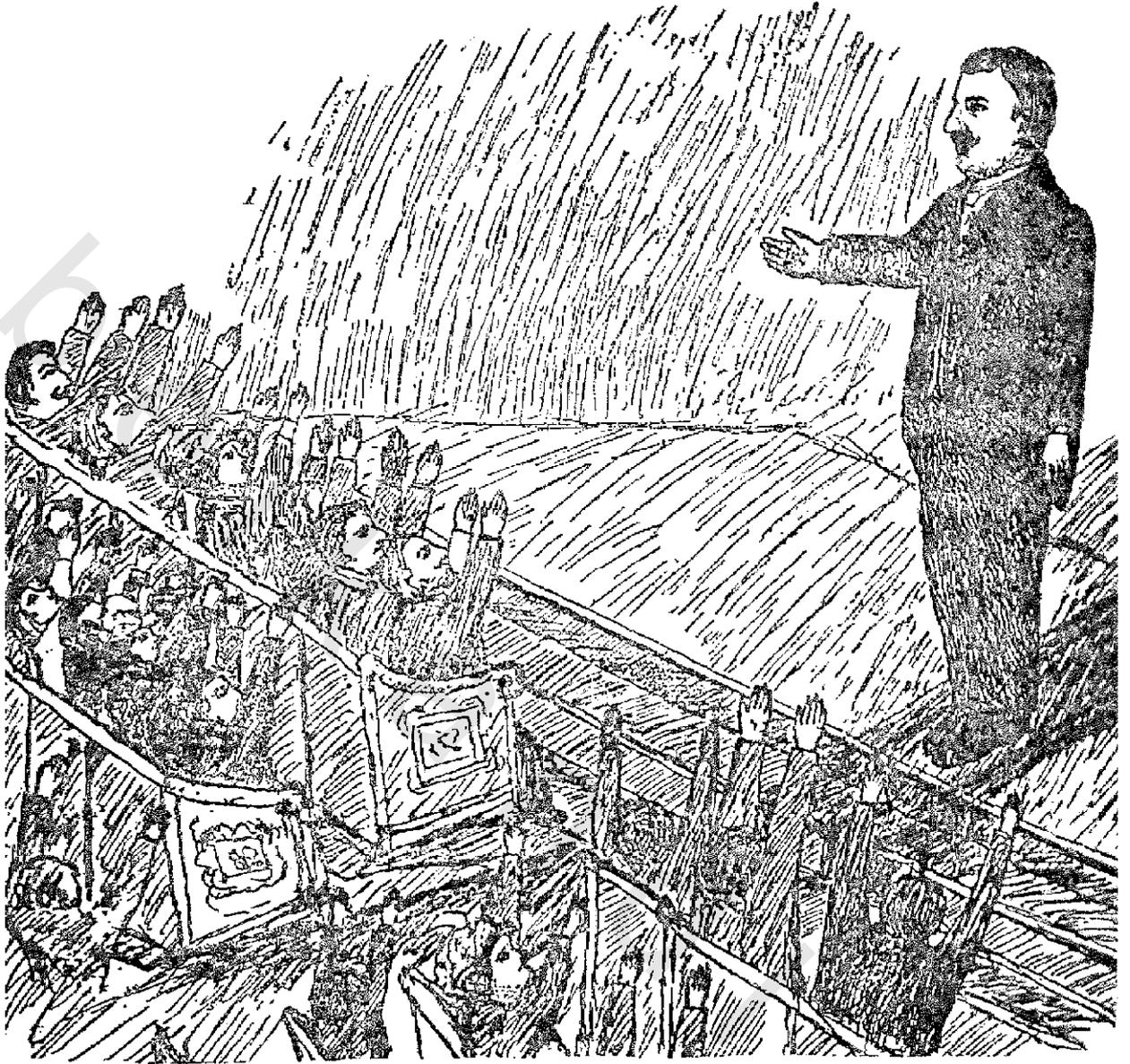
ومفتخرٍ قال ان الصحابي الـ
 فأعطى ريالاً على كل (وجه)
 فقلت ولو كنت ذاك الصحابي
 فإني بنثري لم يلق غلطة
 لشيء من النثر احكمت ضبطه
 دفعت على (الوجه) كفاً ولبطه!!

في كاتب يترجم ويسرق

ذا كتابٌ طالما ترجمت من
 قد اتاك اليوم يشكو امره
 قوله كما تكون الاسبقا
 وينادي (حل عن ظهري بقا)!!

ما يقول الغير

اذا جاء امرؤ يهجو سواه
 فيلقاني اشد الناس شوقاً
 ويسمعي عيوب الغير منه
 لأسمع ما يقول الغير عنه



الرياء

وقف أسبرجن يوماً واعظاً
 حيث كان الناس آلافاً بها
 معبد قد ضم أرباب النهي
 وبه ساد سكون دائم
 فاذا اسقطت فيها ابرة
 في مكانٍ حافلٍ بالأتقياء
 اوشكت تهتز أركان البناء
 والذوات الوجهاء العظام
 والعقول اتجهت نحو السماء
 سمع الناس صداها بانجلاء

.....

قال يا قوم اجتمعتم ههنا
ان بيت الله بيت فيه لا
فاذا اودت بكم تجربة
واذا لذتم به في الضيق لا
وكتاب الله فيه حكم
فيه رب الكون قد خاطبكم
انما الله رؤوف عادل
وكباقي الناس قد مات ابنه
افلا يؤمن كل منكم
فبكي الناس جميعاً عندما
ولقد اثر فيهم كل ما
ثم ناداهم - ان آمنتم
رفعوا الايدي جميعاً عند ذا
يا ملاك الله ميخائيل قف
واقطع الايدي التي قد رفعت

لم يقل ما قال حتى كلمهم اسقطوا الايدي رجالاً ونساء !!؟

ايها الحسود مت كهدا

يا حاسداً قد اذاب النفس والجسدا
لا تجسدن فشر الناس من حسدا
امسيت منحياً من ثقل ما فعلت
بك الحسوم ومن يحز عليك بدا
رايت ذلك علاجها ومكرمة
وقد اطيعه لواء النصر قد عقدت

رأيت سعي السوي يأتي بفائدةٍ
 رأيت غيرك قد راجت بضاعتهُ
 فقامت تسعي لقطع الرزق عنه وقد
 عش ما تشاء وكل ما تستطيع ولا
 قد كان غيرك بالاصلاح مجتهداً
 يا قاصراً عدَّ جهلاً نفسه رجلاً
 بالامس كنت على الاصحاب مستنداً
 لسان حالك صار اليوم ينشدنا
 اني لافتح عيني حين افتحها
 يا من يحلُّ اذا حلَّ الاذى معه
 نراك تفت كالأفعى سموم دهاً
 حفرت للغير بئراً قد وقعت بها
 نرى مقامك امسى بيننا حرجاً
 فيا جباناً اذا هبَّ النسيم على
 امسيت في بلد الاصحاب محترماً
 عد خائباً فالذي تسعي لتسقطه
 ناداك من طابق اعلى وقال الا
 يا ايها الحاسد الممقوت مت كذا ۱۱
 وسوف تلبث فيها واقعاً أبدا
 ان كان للآن لم يسقط فسوف غدا ۱
 مكانه دمه في عرقه جدا ۱
 نصيحتي لك عجل وامجر البلاد ۱۱
 له مقام رفيع ينطح الجلد
 يا ايها الحاسد الممقوت مت كذا ۱۱

لسان حال سكران

اودّ من الصباح الى المساء
 وارغب في الكؤوس وماحوته
 من العرق المشعشع في الاناء
 منادمة الملاح من النساء

وليس يهمني ما دمت حياً
 نفل الزهد واتبعني واني
 وعمر المرء في الدنيا قصير
 وهب يا صاح نفسك كل شيء
 وان ضاق المعاش عليك يوماً
 ولا تدع السرور يفوت فيها
 دع الوعظ وارغب في الملاهي
 وقل للقس طبب منك جسماً
 وعافر ما استطعت من الحمياً
 وان قالوا جهنم بعد هذا
 وهذي جنة الفردوس فاقتطف
 وقل لا بيك آدم انت مثلي
 وقل حسناً طقتك (الست) حواً
 خلودي بعد موتي او فنائي
 كفيل بالدخول الى السماء
 فلا تك فيه محروم الصفاء
 لذيد قبل تسي كالهباء
 فلا تك فيه مقطوع الرجاء
 ولو بعزا اعز الاقرباء
 ولا تركز الى القول الهراء
 عيلاً قبل إعطاء الدواء
 ولكن قبل او بعد العشاء
 فقل لهم فشرتم اصدقائي
 بها ما شئت من ثمر الهناء
 وداؤك يا ابا الدنيا كدائي
 ففضلت الخروج على البقاء

رجاء الى الاعداء من فراش الداء

أأعدائي القائمين اسمعوا
 اراني جثوت لديكم نجيلاً
 وان الاطباء قد وضعوا لي
 اراني طريق الفراش مريضاً
 يقول الاطباء سوف اموت
 بل ارثوا لحالة مستسمح
 عيلاً ومسعاي لم يفلح
 دواء ثميناً فلم ينجح
 وفي اجلي الله لم يفسح
 وذلك يا قوم في الارجح

.....

فهل تحضرون بساعة دفني جميعاً - لأقبركم مطرحي !!؟

الخيول والحميز

سباق الخيل

هو الكسل اليوم دائر عسير
فما هورثخ يداوى (بكينا)
ولا هو ضعف يلم بجسم
ولكنه مرض ادبي
فمن كان منا بلون ضمير
اذا ما تمكن منا ازال آل
ومن آفة الكسل اليوم فن
واعني سباق الخيول الذي فيه
يجوم الكسالى حواليه شوقاً
يراهن فيه قليل كثيراً
فان رجوا صدقة فيه هاجوا
وعادوا ينادون ان السباق
فهذا الكبير يجير الصغير
ولو صح ما يزعمون لاضحوا
فيش السباق سباقاً يدل
به يربح المرء مالاً فيمسي
يروح اليه الذليل الضعيف
يروح اليه بوجه بشوش
وثم يعود فيقتل وقتاً

يقصر عنه الطيب الخير
فتبراً منه بوقت قصير
فتطرده شور باء الشعير !!
وليس يداوى بتغير الضمير
يظل له دائماً كالاسير
ادارة منا وصار المدير
هو اليوم موضوع هذا الحقير
به يثري كما يزعمون الفقير
كما حام نحل حوالي فقير
لكي يربحوا بالقليل الكثير
فيعلوا الصباح ويعلو الصغير
مليح وليس له من نظير
وهذا الصغير يجير الكبير
وكاهم الهرمكي الوزير
على قصر باع وعقل صغير
جديراً به وهو غير جدير
ويعرض عنه القوي القدير
فيرجع منه بقلب كسير
بجال يطير وعقل يطير

وليس عن الخيل ينفك حتى
 فيا ايها الغاملون الذين
 توهتمتم في السباق فلاحاً
 اذا رمتم رفعةً سابقوا
 وقوموا اتعبوا كالرجال فلستم
 ويا ايها الجاهلون أما قا
 سعيتم وراء السباق طويلاً
 يودع ذلك الريال الاخيراً
 اليهم بكل احتقار نشير
 فهلاً أفكرتم بسوء المصير
 سواكم بشغلٍ مهمٍ خطير
 بلا تعبٍ تلبسون الحريراً
 م مما خسرتكم لكم من نذير
 وكلكم للخيل سمير

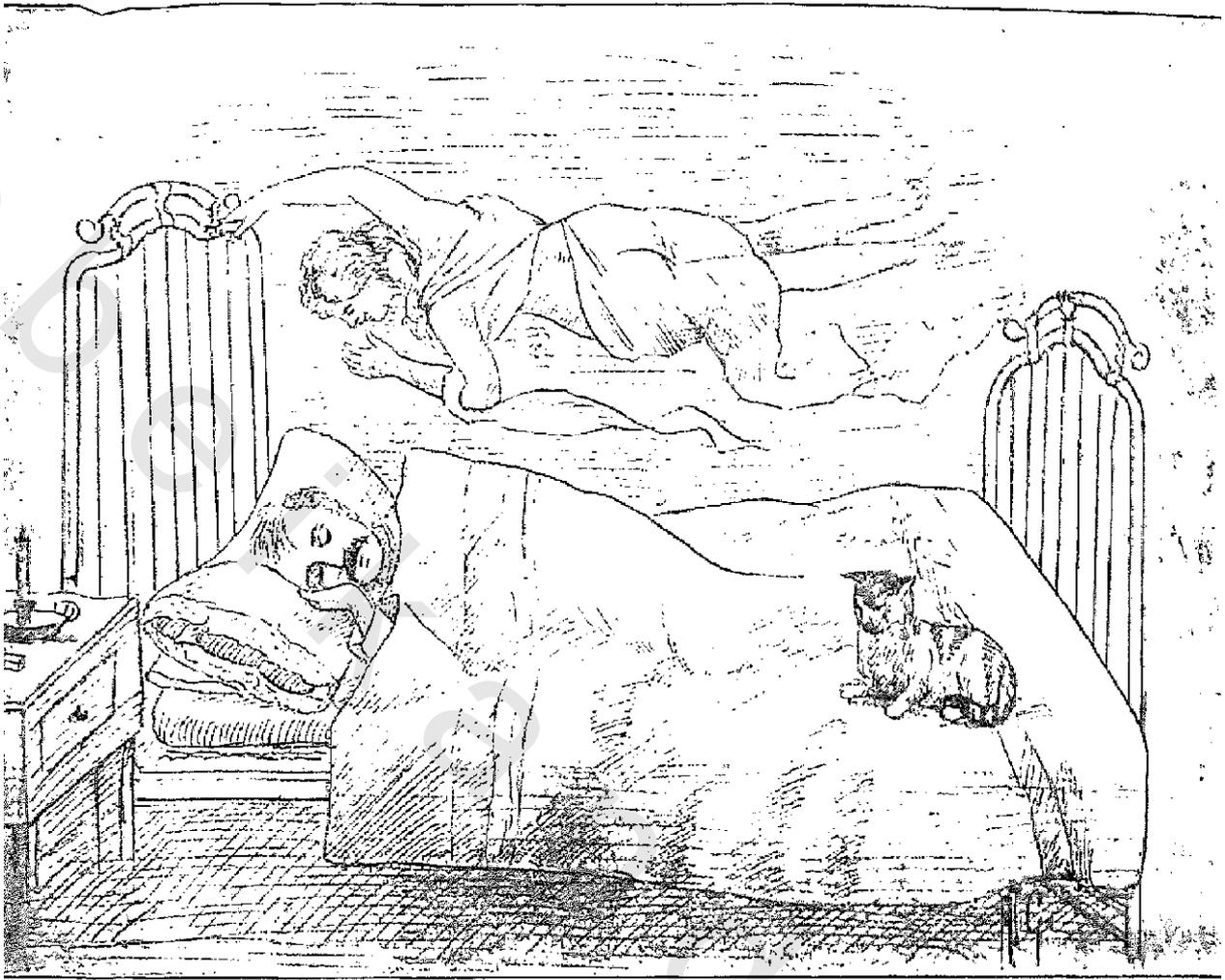
فان تصحبوها فلا عجب
 فتلك خيولاً وانتم حميراً

في ثلاثة

ثلاثة قاموا على ماجد
 سكبت ماءً غالياً فوقهم
 يكفهم حجارةً انهم
 ثلاثة قاموا على واحد؟
 وليس فيهم من فتى ماجد
 من نظم هذا (الشاعر البارد)

نكته

كافراً قال أحضروا لي قساً
 فأتوه بما يريد وقالوا
 قال اني اشتيت هذا لأقضي
 مع حمام الى فراشي سريعاً
 قد ذهنا مما طلبت جميعاً
 بين لصين كالسيح يسوعاً؟



غرائب الاحلام

في ليل امس حلمت حلماً مزعجاً
 جاءت اليّ حبيبتني من بعد ما
 قالت ركضت ورا النساءونسييتني
 قالت لماذا لا تكف عن الهوى
 قالت وكم من عادة غازلتها
 أريستني لا تعذلي أفليس ان
 الذنب ذنبك انت قد علمتني
 فيه غرائب جمة وعجائب
 طال الفراق تلومني وتعاتب
 قلت اغفري ذنبي فاني تائب
 زهداً وتعقل قلت ما انا راهب
 مذغبت عنك فقلت ما انا حاسب
 غاب الرئيس ينوب عنه نائب
 فن الغرام فقيه عقلي ذاهب

قالت دع الماضي فليس يفيدنا
فأجبتها حسناً فقلت فليس من
ان شئت تأديبي فكوني زوجة
قالت سنخبط اولاً فاجبتها
قلت منحتك ما تروم فضميني
وشعرت اذ قبلتها بالشعر في
لكنني من عظم شوقي لم اكن

تكراره والصفح عنه واجب
لوم علي فانا انا عازب
لي وأمنحيني ما فوآدي طالب
هذا فمي قد كل وهو يخاطب
فضممتها والقلب مني لاهب
فهما فقلت للنساء شوارب؟
ادري أحلي صادق ام كاذب

حتى اذا استيقظت كانت قطة
فوق السرير لها فم مثائب!

الغني والفقير

ورب حمامة جاءت تطير
تصفق بالجناحين ابتهاجاً
فاعطت منها طفلاً لشخص
وأخر اودعته بيت شخص

كان الله باعثها القدير
بكل منهما طفل صغير
غني عنده مال كثير
فقير كل ما فيه حقير

فعاش ابن الغني على رفاه
وقد باهى ابوه به سواء
فاني سوف اجعله ملكاً
ويصبح أمراً بجرأ وبراً
فما لبث ابنه ان شب يوماً
فدار الارض في شرق وغرب

وكان لديه من ذهب سرير
فقال ستسمعون بما يصير
ترافقه السعادة والسرور
تدين له كما شاء الامور
وقد كادت تضيق به القصور
ودولاب الغني معه يدور

وسار له مع الركبان ذكرته
الى ان بالنقود ابتاع يوماً
وكان يقيم في عزٍ وامن
ولكن كان يشكو الدهر دوماً
ولم يكُ قانعاً لو صار ملكاً
وللشهوات اطلق كل يومٍ
فاصبح منكرآ لله فضلاً
ولم يطل الاله له حياةً
ومات فكان في عيشٍ وموتٍ

واما ابن الفقير فشبَّ يسى
وكان مهذباً فطناً رزيناً
يطيل حياته عيشٌ رغيدٌ
قنوعٍ بالقليل من المطايا
ولامالٌ يزيد عليه هماً
وكت تراه ذا جسمٍ صحيحٍ
أحبٌ وقد احبته فتاةً
وما لبث ان اقترنا فكانت
ولما ان دنى الاجل المسى
تصرف حين جاءته المنايا
واسلم روحه لله طوعاً

تردده الاناثى والذكور
عروساً ما لصورتها نظير
ويجرس راسه جمعٌ غفير
كان العيش فيه عليه نير
تضيء له الكواكب والبدور
عناناً قد تفضلت بن يدير
واضنته الرذائل والشور
فكان جزاءه العمر القصير
تعيساً مثله تحوس القبور

وراء القوت وهو به جدير
على خطوات والده يسير
يكاد عليه يحسده الامير
لخالقه ووالده شكور
فلم يكُ يستعير ولا يعير
وذاك الحسن سيرته يشير
يحكي وجهها القمر المنير
تمر على سعادته الشهور
وحان له الى الاخرى المسير
كما يتصرف الرجل الجسور
لان رجاءه فيه كبير

ومات وفيه حياه أبتسام^ه إذا فمن الغني ومن الفقير^ه؟؟

رد سلمي

على صديق شاعر (بطلبه)

يا من قتلت الناس بالأشعارِ
احجب جمالك عن عيون بني الوري
قد اصبح القاري يصوم مصلياً
كثرت قصائدك البليدة بيننا
ما زلت تنعق في الزمان كبومة
لوزرت داراً لأختشى سكانها
عجباً لجمارك كيف بقي عنده
عارٌ عليك اذا ادعت معارفاً
ولأنت من بعض الجرائم التي
وضعوك في اسى المراتب انما
ووجود مثلك بين ارباب الهلى
غيرت غيرك بالعيوب وانما
لك سحنة شعاء قابضة^د
لو عدت - ثم اتيت يوماً قاصداً
ودفنتهم بمقابر الافكارِ
واشفق على الاسماع والابصارِ
ليرجعه منك الاله الباري II
حتى غدا منها يمل القاريه
وتظن صوتك فيه صوت كاري
من ان يمد بهم اساس الدارِ
صبرٌ عليك وانت ويل الجارِ
شتى وانت من المعارف عارِ
ليست ترى الا مع المنظارِ
قد كان اولى ان تكون (مكاري) I
مستهجن^ه كالنتاج في ايارِ
انت الغريق بهما الى الزنارِ
منها الصحيح يصاب بالظنطاري
هذي البلاد - لردك البرباري⁽¹⁾ II

(١) صموئيل افندي البرباري احد متوظفي ادارة المهاجرة في نيويورك

ايها الادياء

نُظمت في حوادث السور بين في نيويورك

ملا تم الارض شراً ايها الأدياء
 قد كان منتظراً منكم تقدمنا
 نصف الحياة انقضى في دار غربتنا
 كم تنفقون على دعوى بلا تعب
 والناس في الوطن السوري قائله
 ماذا يقول بنو مصر متى قرأوا
 أهنتم وأهنتم في جرائدكم
 لا يحصد المرء الأعرس انمله
 قد جاوز الكل منكم في مطاعنه
 وقد فعلتم تنفيذاً لغايتكم
 صرنا اذا ما دعوناكم الى عمل
 وان دعي لخصام منكم احد
 تستسهلون حدوث النائبات ولا
 هذا الى السجين ساقوه وذاك دوى
 يا ايها العرب قد احدثتم شغباً
 كم مرة طلب القوم الكرام بها
 ببراً الكل بالبرهان ساحته
 ان كان كل بريئاً منكم فاذا
 ترى اهذا الذي تدعونه أدياء؟
 الى الامام نخاب الظن وانقلبا
 ونحن نحن كما كنا فواعجبا
 مالا نقاسون في تحصيله التعبا
 اخواننا ذهبوا كي يجمعوا الذهبا
 قولاً عليكم كل العار قد جلبا
 ويدعي الكل منكم انه غلبا
 فمن يسب ابا يوماً يسب ابا
 حداً غدا معه لا يأمن العطبا
 فعلا له ماد هذا الثغر واضطربا
 خيري نرى كلكم في بيته احتجبا
 اذا به مثل ليش الغاب قد وثبا
 يهكم بني المعمور ام خربا
 فيه الرصاص وهذا بالعصا ضربا
 له الاجانب صارت تكره العربا
 ان تسكتوا فرفضتم ذلك الطلبة
 اذن فمن يستحق اللوم والعتبا؟
 انا هو المجرم الجاني فواحربا !

.....

هذي مشاكلنا قد سببت قلقاً فأنه يلعن من كانوا لها سبباً

الأمير كية

فتاة لها ظرفٌ ولطفٌ ورونقٌ ترى حسنها عين الخلي فيعشقُ
لها مقالةٌ يسبي النواظر سحرها جمالاً واما لونها فهو ازرقُ
وشعرٌ كأسلاك الحرير منظمٌ الى قدميها مرسلًا بتطرقُ
وصدرٌ وردفٌ مستديرٌ كلاهما وخصرٌ بخط الاستواء يتمنطقُ
اناملها مثل العجين طريةٌ وناعمةٌ بيضاء كالثلج تبرقُ
تمزق شمل المال مسرفةً على ملابسها اموال قارون تنفقُ
ولو جئتها في اي وقتٍ وجدتها معطرةً منها الروائح تعبقُ
اذا ابتمت عاينت من حسن وجهها شعاعاً غرامياً فوادك يهرقُ
لذلك ان جالستها بجدتها وان حدثت اسمي المواضيع تطرقُ
حسابٌ وانسابٌ وصرفٌ وكيا ونحوٌ واعرابٌ وجبرٌ ومنطقُ
تجيبك ان خاطبتها برخامةٍ كطير جميل في الصباح يزقزقُ
ولو نظرت يوماً اليك لاوشكت باسهم عينيها فوادك تنخرقُ
تعاشر من تهواه دون مخافةٍ فلا عمٌ بينها ولا خال يخنقُ
وتطلب منها ان احبتك قبلةً فتعظيك اياها ولا تتعوقُ
فتنظر عيناها بعينيك برهةً وعنقك بالزندان منها تطوقُ
على انها مع كل هذا قويةٌ اذا غضبت جارت وهيهات ترفقُ
لحضرتها تحنى الرؤوس وحكمها على زوجها المسكين في البيت مطلقُ
اذا قالت أركع خرُّ بركع ساجداً لها ودماء حين تطلب يهرقُ
وتملك حتى الشعر في راس بعلمها فان قالت احلق شعر راسك يملقُ

لها قدمٌ تسعى عليه بخفةٍ
تفلُّ صفوف القادمين اذا مشت
ويطفق خذاها احمراراً لانها
تدير الاتومويل والحيل تمتطي
وتركب دراجاً فتجري بسرعةٍ
وقد برعت في (الطيحتين وقمزة)

جمالٌ والمأمٌ ولطفٌ وقوةٌ
صفاتٌ لقد فاقت «سعادتها» بها
بهاهي بها العصر افتخاراً لانه
فهل لفناء الشرق ان تقتدي بها

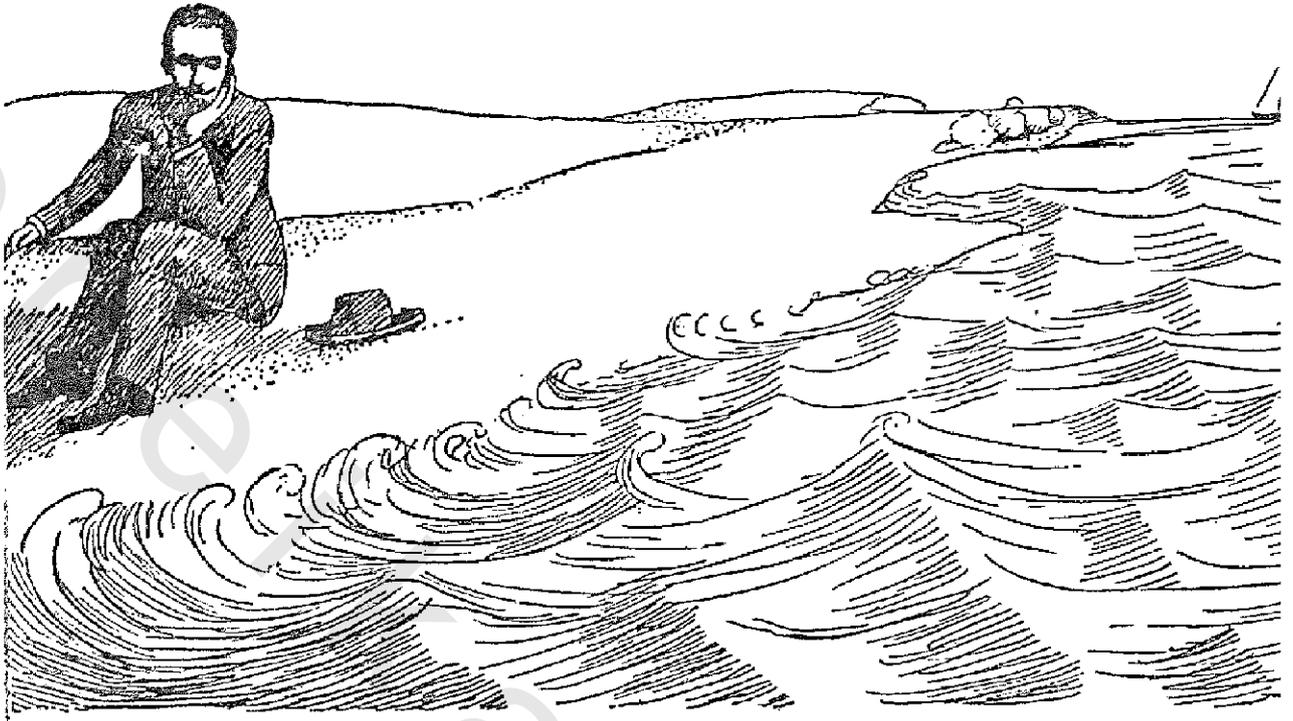
أتهض ام تبقى مدى العمر عبدة
أترفع راساً ام الى الارض تطرق؟

على رسم غادة حسناء

يا غادة لم يخلق الباري لها
ان كنت في ذا الرسم يا ذات البها
شبهاً ومثل جمالها لا يخلق
خرسا فان جمال وجهك ينطق

في صديق انقلب عدواً

وقائلة ما بال احمد طاعنٌ
فقلت لها بالامس قد كان مادحاً
عليكم وقد طابت له عنكم العزلة
وما « طلعة » الا مقابلها نزلة



الاقويانس

ذهبت الى الشواطىء ذات يوم
 جلست الى الرمال وهم قلبي
 اجيل الطرف في الامواج تعلو
 فقلت وجدت يا قلبي نظيراً
 الا يا اوقيانس انت جسم
 يهب عليّ منك نسيم لطيف
 تمر بك السفائن ماخرات
 الا يا اوقيانس انت بئر
 وماؤك مالح لا غش فيه
 اذا اعتدت الرياح عليك يوماً
 ولست اذا ظللت تطيق ذلاً
 من الايام فيه اشتدّ حره
 كرمل ماله عدّه وحصره
 وثهبط وهي ليست تستقره
 وفيك من الامى مدّه وجزره
 على وجه البسيطة مسبطه
 فيخلو لي شقائي وهو مره
 فتنهج النواظر اذ تمره
 عميق ليس يفشى منك سره
 يفيد الكائنات ولا يضره
 نهضت لها لانك انت حره
 وكالانسان تسجد او تنخره

لأنت على الثرى ملك عظيم
وتقدر ان تغرقنا فتغفو
وتيل تجارة الدنيا أتساعاً
ويركبك الخلائق كل يوم
حيث فانت منتزه جميل
عيون العالمين به تقرر

الاي اوقيانس ان هذي
فيفيني شقاء مستمر
خبرت بني الورى في كل شيء
ومنهم قد فررت اليوم شوقاً
حياة كلها تعب وشرة
ولا يفنى الشقاء المستمر
فلم ار منهم شيئاً يسر
اليك كاني طير يفر

فل قلبوهم خبت ولوهم
وقلبك ملؤه صدف اودر

برج بابل . موضوع قابل

اليكم بني الاوطان من شاعر عصري
حكاية حال نستفيد بسردها
وان تنهوا ياقوم منها ولم تروا
وان لم اكن اهلاً لنيل مديحك
وعن غلطي عفواً فاني ناظم
قصائده اربت على العدو والحصر
فان لم تكن للسمع تحلو فالفكر
لها ذنباً فالله يقصف لي عمري
عليها فاني اجدر) الناس بالجدري
بيومي ما لا ينظم الغير في شهر

لنا في كتاب الله حادثة جرت
اريد بها تقديم موعظة لكم
قديماً وحتى الان ما بيننا تجري
جميعاً وعند الله لي افضل الاجر

ولاشك عندي انها خير عبرة
 فقد جاء فيها ان قوماً ببابل
 وقد ادركوا في عصرهم كل مبتغى
 وغرّهم صفو الليالي وما دروا
 وقد عظموا حتى رأوا ان ارضهم
 فراموا بنا برج من الصخر شاهق
 وقد حاولوا ان يوصلوه الى العلا
 وما قصدوا الا الوصول الى السما
 لذا اقبلوا قلباً عليه وقالبا
 وبيناهم بينونه قام ربهم
 واقنعهم ان المهيمن وحده
 واقفدهم مالا وعلماً وقوة
 وقد بلبل الرحمان السنة لهم

لمعتبر بالتبر تكتب لا الخبر
 تساموا على الاقران في الشان والقدر
 من السعد والاقبال والمجد والفخر
 بان تحدث الاكدار بعد صفا الدهر
 عليهم قد ضاقت من البر والبحر
 بقلب على الاعمال قد من الصخر
 فيعثر منه الراس بالانجم الزهر
 وفي قصدهم هذا اتوا منتهى الكفر
 وما بينهم من كل مستسهل الامر
 عليهم فأبلى الباع منهم بالقصر
 قد ير على صنع العجائب والسحر
 فامسوا بعيد اليسر في حالة العسر
 جميعاً فبات الكمل منهم لا يدري

.....

ونحن لنا قد بلبل الله السنأ لبرج بيناه—ولكن من الشرأ

قصة غريبة واتفاق اغرب

سمعاً فاخبركم عما جرى لفتى
 قد كان في (ثعلبايا) راعياً بقرأ
 فجاء منها الى هذي الديار بلا
 حتى ترقى الى بيع الحرير وقد
 وظل يرقى الى ان صار ذا سعة
 غريبة بين اهل الارض قصته
 ولا ترد عليه قط حرفة
 مال فاغنته بعد الجدة كشته
 تحسنت وارثت عن قبل كسوته
 في الناس وامتلات بالمال جيته

وقد غدا تاجراً بين الاجانب مشهوراً فزادت لدى الاعيان قيمته
وباكتساب العلي السوري متصف وليس تنكر في التقليد قدرته

.....

وكان يسكن في بيت لعائلة
وقد تعرف في يوم بغاية
وقد دعاها الى شم الهواء فلم
لذلك في «الباتري» حلت ركبهما
سار الهويينا وسارت وهي تساله
اجابها انا من اهل اليسار ولي
قد كان جدي اميراً حاكماً بلداً
واليوم عمي وجيه في البلاد اذا
وقال عندي قصر في بلادي مفروش جميل وامى الان ربته
سلي الخلاق عني اني رجل
وكان يمشي افتخاراً وهو يخبرها

.....

هذا وقد وقفنا من بعد ان تعبنا
وحيثما ازدحم القوم الاولى هجروا
حتى رأى بينهم بعض الصمباب على
واذ رآها تولى قلبه هلع
واذ رآته عليه بغته هجمت
ضمته شوقاً اليها وهي نلثه
وانجلت الربطة الحسناء وقبته

حيث المهاجر استقر قضيته
اوطانهم نصحب الانسان «البشته»
غير انتظار وبين الجمع عمدته
وود لو قربت منه منينه
نظير وحش له دانت فريسته
لثماً عنيفاً فخارت منه قوته
فككت وقد سقطت للارض قبته

قالت يسلم « طايطا » عليك ولا
 قالت دجأجتكم قد فقست عدداً
 ولا تسلمي عن كراز ما عزكم
 ابوك قد نكش الجل القديم فلم
 قالت نقاصر جرّوش وعمكم
 تزال في قابله نتمو مودته
 وديككم لم تزال في الصبح صيته
 فلا تزال تهدي « الحيط » لبطته
 ينجح وما طلعت للآن غاته
 على الحمار ولا تكفيه حصته

لو تفهم البنت ما قالته عمته
 فقام يشرح عما قد ألمّ به
 والبنت قد دهشت مما رآته من
 فادركت انه قد غشها ورأت
 فغادرته كسير القلب منتحياً
 كانت تزيد بلا شك بليته
 وصوت «لستيكه اللميع» يسكته
 السر الذي ما أنجحت قبلاً حقيقته
 ان ليس تسلك بعد الان حيلته
 تنهال كالطر المتأن عبرته

ان الرياح كما قد قال شاعرنا
 جرت بما ليس تهواه سفينته

شيخ سوري وسورية حاملة كشة

قد كان سوري جليل زائراً
 فاذا برّبة كشة سورية
 هذا ولما الشيخ ادخلها وقد
 شرعت وقد حسبته شيخاً اجنياً
 نسبت اليه كل امرٍ منكر
 قالت له يا ناقصاً يا ابن الذي
 قالت له يا صاحب الوجه الذي
 اصحابه وبأنسهم يتمتع
 جاءت وباب البيت قامت ثرعه
 عرضت بضائع كالتالي تسطع
 بالسباب وبالشتائم فاسمعوا
 واليه قد ساقت كلاماً يوجع
 قد كان وادي القرن قبلاً يقطع
 هو من قفا السعدان حقاً اشنع

يا ابن التي عملت وسوت يا ابن من
في كشتي ما ربحا تحتاجه
لعن الاله اباك لم لا تشتري
قد كان وادي القرن قبلاً يقطعُ
هذا بديع الشكل هذا ابداعُ
مني فتسعفني وماذا يمنعُ ؟

قد كان ذاك الشيخ يسمع قولها
حتى اذا لم يبق في امكانه
فرضي لغرفته وعاد وانما
فغدا يكسرها عليها قائلاً
اني لسوري نظيرك عارفُ
قالت ايا مولاي رفقا اني
وتألمت بالضرب حتى انها
لكنه من داخل يقطعُ
صبرُ عليها حار فيما يصنعُ
معه عصاً من سندان تُشبعُ
هذي تضرك ثم هذي تنفعُ !!
فيما حكيت ومنك فيه أبرعُ
كل الذي قد قلته استرجعُ
لم يبق فيها للسلامة موضعُ

ان لم تجد احداً لقولك فاهماً فالله يفهم ما تقول ويسمع !!

في اناس

يقيمون عشرين في غرفةٍ نظير السرادين في العلبِ
وعند اللزوم لضيق المكان ينامون راساً على ذنبِ ؟

على رسمِ الى سليم افندي سر كيس

اليك سليم قد اهديت رسماً يقوم مقام تذكار الوداد
ولم اطلب مبادلةً عليه لعلي ان رسمك في فوادي

في صحافي صديق

ذهب الصديق وساءنا بذهابه
 لا بدع ان يحجبه عنا شغله
 في البرسوف يجول عدة اشهر
 فيحل كل البشر والاقبال في
 بشرى لاصحاب سيمكت عندهم
 بشرى لهم فلسوف يكسبون من
 ولسوف يلتقطون من المامه
 وهو الذي يسي فواد جليسه
 وهو الذي سحر الرجال بانسه
 فاذا اتى يوماً بدون خطية
 الكاتب المشهور والفرد الذي
 والمنشئ الفحل الذي كم منشيء
 من للنخاطر بعده وهي التي
 ذهب الصديق لكي يزور صحابه
 فهو الذي خدم المطالع خدمة
 كم قام من حساده ذئب لين
 كم قام منهم من سعى ليضره
 ولطالما طرد الاعادي مثلاً
 وبذلك قد حاكي اباه وانما
 ذهب الصديق الى المدائن واهباً

فجميعنا ندعو بقرب اياه
 فالسيف يجب منعمداً بقرابه
 متنقلاً كالبدرنور شهابه
 ارض يكون بها حلول ركابه
 ضيفاً وارقي الناس من اصحابه
 اخلاقه الغراء ومن آذابه
 درراً وكل الدر ضمن عبايه
 بلذيد عشرته ولطف خطابه
 حتى الاوانس صرن من طلابه
 فيكون كل اللوم بعض عقابه
 رصفاؤه سجدوا لدى اعتابه
 امسى يطأ رأسه لجنايه
 اصحى بها متفرداً في بابه
 ولكي يريح الجسم من اتعابه
 من اجلها قاسى اشد عذابه
 مهشهُ وكان مكشراً عن نابه
 فارتد مذعوراً على اعقابه
 طرد المطهم عنه جيش ذبايه
 ظلم الذي لايه غير مشابه
 اتباعه الانقلاب من القابه

فيكون بين مجاهري بولائه ومبالغ ما شاء في ترحابه
وهناك قد عشقوه حتى انهم يتباركون بلسهم لثيابه
لا بدع ان ترك الجريدة اذله جيش كرمل البحر من نوابه
فليطمئن اذن هنالك باله وليأمرن فكننا لحسابه ا

عر ضحال

بلسان عازب تعيس

ارى بيننا من داهم الشيب راسه فأخني له ظهراً وهداً اساسه
وصال عليه الهم يشهر فاسه واقبلت الايام تبغي أقتراسه

وليس لديه من معين على الدهر

يقاسي من الاتعاب ما ليس يحتمل وحيداً ومر العيش يورثه العلل
يظل تعيساً في الحياة ولو عقل لكان يذيق النفس شهراً أمن الصل

وكل سرور العمر في ذلك الشهر

الاكم من الشبان من ضل فانخرط بجمعية العزاب فارتكب الغلط
فكانت تسليه وسادته فقط فلم يدر ما سر الزواج ولا انبسط

ومات (عطاكم عمره) وهو لا يدري ا

كم انحلت الازرار من بنطلونه وليس لديه ناظر في شؤونه
فلم يستطع ترك المكان بدونه فسب وفيه ثار داء جنونه

ولم يبق شي في المحل بلا كسر

الا انما العزاب ليس لهم هنا يعيشتهم هذي واولهم انا ا
فهل من فتاة قدها يخجل القنا تصيرني زوجاً فتمنحني المنى

وتنقذ هذي النفس من ذلك الامر

اعد لها بين الاكابر طابقا وافرشه فرشاً ثيناً ولائقا
 فاجلي فراتيكاً لها وملاعقا وابدي اهتماماً بالمودة فائقا
 وابق لها عبداً رقيقاً مدى العمر
 اجيء الى بيتي من السوق باكراً وانسى من الاشغال ما كنت ذا كرا
 فافتح قلبي للعروس مسامرا كما في محلي قد فتحت الدفاترا
 واتلو لها في الحب سطرأ على سطر
 اذا حرّكت وقت الاوامر اصبعاً اكون لها منه ولا شك اطوعاً
 فاعشق اهلها واعشقها معا كاني تزوجت الاقارب اجمعا
 وهم وهي دوماً يركبون على ظهري !!

—>>><<—

في صحافي فاخر رصفاء بصدور جريدته يومية

يقول - الجريدة يومية تفوق سواها بلا شاهد
 وباقي الجرائد تصدر لكن قليلاً وذي حالة الكاسد

.....

وما الفرق ما بينها وسواها ليخني على الفطن الناقد
 كين الكلاب وبين السبا ع وليس لذلك من جاحد
 فتلك تخلف بالعشرات وهذه تخلف بالواحد !!

—>>><<—

ماركوني والعشاق

ارى العشاق جاروا ماركوني ميدان المعارف والفنون
 فذا بعث الرسائل دون سلك وهم قد ارسلوها بالعيون I ؟

—>>><<—



ديوك وديوك!

تزوج هذا وذاك خطبُ وتلك أحبت وهذا أحبُ
 وأطعم زوجين ربك طفلاً فأوجد أمماً وأوجد أب
 فهذا يغني وذاك يهني وينظم شعره وئتلي خطبُ
 وشرف ذا الثغر شخص كريمُ فأحيوا له ليلة من طربُ
 وسالم يوماً عدواً عدوً على رأسه جمر نار سكبُ
 وجمية انشئت للعموم واعضاؤها من رجال الادبُ
 وهذا تجبر بعد انكسارٍ وذا دفع الدين غب الطلبُ
 وانشأ غرّة جريدة غرّة فأفلس فأحتجبت فأحتجبُ
 وذا الثغر بالامس شيطانهُ ثقيد والامن فيه استتبُ
 وهذا كريمٌ دعوهُ لخيرٍ فلبى وبالعشرات اكتبُ
 فتلك امورٌ تسر الفواد فتنفي الهموم وتجلو الكربُ

وَأَمَّا

تطاول هذا وذاك ضربٌ وأقدم هذا وذاك هربٌ
 وذا حسد الغير في نعمةٍ فمات احتراقاً بنار الغضب ا
 وذا عاكسته صروف الزمان وقد شتم الله غيظاً وسباً ا
 وذا ذهب السعي منه سدىً لأحراز نخرٍ وجمع ذهبٍ
 وذاك الصحافي استحق احتقاراً لما في جريدته قد كتب
 وهذا اقام على ذلك دعوىً وكالدُّب هذا على ذا وثب ا
 وذاك يصيح انا لست قرداً فما خلق الله في ذنب ا
 وذا قال في لغة الترك (سكتر) وذا قال في الإنكليزي شطب ا

.....

فيا لنزاع بدون دواعٍ ويا لسباب بدون سبب ا

.....

وتلك امورٌ يظن لها الناس أنا ضباعٌ وأنا دب ا
 بني وطني امس صادفت قناً تعالى الغبار به وأضطرب ا
 قابصرت ديكين يقتتلان على الزبل مثل رجال العرب ا
 فهذا يصيح انا من دمشق وذاك يصيح انا من حلب ا

.....

فان انا شبهتكم بالديوك فما من ملامٍ وما من عتب ا
 فما هي الأديوك الدجاج وما نحن إلا ديوك الحطب ا



القرود الضاحك

بيننا زمرة من الثقلاء عدّها بعضنا من الظرفاء
 همها الاجتماع في مجلسٍ مفردٍ عن جماعة الفضلاء
 مجلس فيه يكثر اللعب والهز لفتح الاشداق دون حياء
 تتعالى الاصوات فيه بضحك عدّه السامعون مثل العواء

حيثما يهزل المفاتيح هزلاً
ماد من ثقله اساس البناء
زمرة قد تألف الناس فيها
من صغار العقول والاعبياء
كل اعضاءها حقيرٌ صغيرٌ
حاسب نفسه من العطاء
شغله ان يقاد الفير بالصوت وباللفظ فهو كالبيغاء
فاذا ما بقربه مرَّ انسانٌ اليه اشار باستهزاء
غمز الواقفين معه عليه
غمزة الاحتقار والازدراء
ايها الضاحكون يا أي زمانٌ
فيه تدمى عيونكم بالبكاء
تقتلون الاوقات باللهو والزهو
وقول الهرا واكل الهواء !!
ربع جيل مضى عليكم وفيه
ما فعلتم شيئاً من الاشياء
ما برحتم من جملة الفقراء
لم تذوقوا للان طعم العلاء
غيركم يرثي ويعلو وانتم
مثل بول البعير نحو الورا!
غيركم للامام يمشي وانتم
ان هذي جيو بكم ليس فيها
ان هذي عيالكم قد تعالى
وعليكم تراكم الدين حتى
وكذا الفهم سوف يغلا فاذا
ايها الضاحكون لاشك عندي
غير ان الذي اغاظكم في
فانهضوا من خمولكم نهضةً
ان هذي نصيحتي فاقبلوها
انا ادعو لكم بنجير وفوز
واصلي الاجلكم في المساء
فأفرطوا عقد زمرة ليس للضحك فيها غير البلا والشقاء

زمرۃٗ نفسد الطباع ويمیسی عضوها من جماعه الاردياء

.....

قلت هذا عن اختبار لاني كنت يوماً من جملة الاعضاء!؟

.....

لحود كرم

اليك يا مصدر الاسعاف والمدد
 ان لم تكن انت عوناً للفقير فما
 لما عرفت مقاماً انت تشفله
 بكلمة منك يا لحود واحدة
 تجود ان جاء يوماً طالبٌ مدداً
 وفي الشدائد تسطو غير مكترث
 قد كان رستم بالافضال منفرداً
 حسبت نفسي كريماً ثم ما نظرت
 فصرت بعدك مثل الامس معتبراً
 بمثلك الوطن السوري مفتخر
 وانت من بلدة غير المروءة لم
 اعني بشري التي ابطالها اشهرت
 وهي التي لو غدا لبنان في خطر

.....

دعوتي كي تراني فامثلت وقد
 فشتم فيك شاباً لا نظيره
 وما رأيتك حتى صحت مبتهجاً
 كادت تطير اليك النفس من جسدي
 وطالعةً اين منها طلعة الاسد
 هذا هو المنهل العذب النقي فرد

اجزات للضيف خيراً فاحتفيت به
فلا اغالي اذا ما قلت محتماً
مبالغاً كاحتفاء الام بالولد
صيرتني لك مديوناً الى الابد !

تقريظ

لكتاب (مرور في ارض الهناء . ونبأ من عالم البقاء)
مرور جميل بارض الهناء
هو اسم كتاب جديد مفيد
على يد منشي (الهدى) جاءني
خطير جدير بكل ثناء
بلا ثمن مع هدايا الولاء
مراراً ولكن بغير اكتفاء
وما يستحقونه من جزاء
يريح مطالعه من عناء
لكل الرجال وكل النساء
جميع الادبيات والادباء
وذلك سهل على الشعراء
افرق منها على اصدقائي
فطالعتُه بسرورٍ عظيمٍ
أبان فساد ولاة الامور
وقد مزج الجد بالهزل مزجاً
الى غير ذلك مما يروق
واذ كان اهلاً لأن يقتنيه
وكان يباع (بستين سنتاً)
فأسأل صاحبه نسخاً

حرب الروس واليابان

المملكة المنقسمة على ذاتها تخرب

ترى من من الناس لا يجب
اذا انسحب الروس او غلبوا
ومن ذا يصدق ان الصليب يهان
واتباعه تهرب !
ومن ذا يصدق ان الغضنفر في الحرب
يقهره الثعلب

ومن كان يحسب ان الرجال الذين لهم سطوة ترعب
 بهم يفتك (الصفير) فتكاً ذريعاً وليس حساباً لهم يحسب
 ومن ذا يصدق ان الاسود التي لا تكل ولا تُتعب
 ومن تاكل الناس ان هي جاعت وان عطشت فالدما تشرب
 يكره عليها العدو فترتد والسيف في ظهرها يلعب
 نعم كان ما لم يكن احد من الناس يعلم او يرقب
 لعمر الحقيقة ذلك امر ولكن مع الاضطراب الذي في
 وحى الروس اظنابه يضرب وخسرانهم ليس يستغرب
 وقد وردت كل مملكة على ذاتها اتقسمت تخرب

رد على متحكك

رويدك يا ذا المدعي المتعصب
 تريد من الناس اعتبارك شاعراً
 وقد جاء في امثالنا كل عنزة
 ومن كان يهوى المجد مثلك والعلی
 دع الشعر واتركه لاربابه فما
 كفاك ادعاءً فادعائك فارغ
 فان كنت مثل البدر فالبدر ناقص
 وان كنت مثل الرمح فالرمح ينثني
 لقد قمت تدعونا بلا سبب الى
 مناظرة شعريّة في ختامها
 على اي شيء شهرة تتطلب
 ولا احد منهم بنظمتك لمجب
 بها جرب من اول النبع تشرب
 يود على المسمار لو كان يركب
 لملك فيه ايها الغر مأرب
 عجب ولكن منه جهلك اعجب
 ومثل اللاي فاللاي ثقب
 وان كنت مثل السيف فالسيف احب
 مناظرة فيها ولا شك تغلب
 تقر بعجز او كلامك تسحب

لقد جئنا يوماً من البرّ زائراً
قرأنا لكم في يوم امس قصيدة
تخاطب فيها الليث والليث فاعلم
فان كنت ممن يفهم الليث قولهم
ولكن اليه باكياً سوف تهرب
تبرهن عن جهل كثير وتعرب
يجيبك وهو الخائف المتهيب
إذا لك انياب وذيل ومخالب



هو يسج وهي تنج

كان يوماً ثلاثة من كلاب ال
جمعها هناك ليلة فصل
حي في الساحة الفسيحة تمرح
يورق الغصن فيه والطير يصدح

ليلة في الربيع مقمرة قد
 اخذت تنظر الكلاب الى البد
 تمنى الى العلاء سيلاً
 انما البدر ما أساء اليها
 وبمالك الكلاب قد مر كلب
 بصبص الذيل للرفاق وحي
 عقدت معه بعد ذاك اجتماعاً
 قال كلب يا اخوتي ذاك بدر
 مالك مرشح الكيان بعز
 واليه الابصار تشخص والافواه
 قال كلب ونحن نتظر اللقمة
 نقرع الباب ثم نطرد منه
 قال كلب اذن وما الذنب
 ثم قال الكلب الاخير وقد
 ان هذا النباح ليس يضر البدر
 انما بالنباح نسمع شخصاً
 وبه تقلق الانام فيرمون
 لاسكاتنا عظاماً فترج!

ظل في الافق يسبح البدر بالعز
 وظلت تعوي الكلاب وتبج!!

وهذه هي الخواطر نفسها منقولة عن العدد ٢٩٠ من المهاجر
 في ليلة مقمرة من ليالي هذا الربيع الزاهر اجتمع ثلاثة من كلاب الحي
 في ساحة فسيحة واخذت تنظر الى القمر البعيد بغضب شديد وتملأ الدنيا

ضياحاً وعويلاً ونباحاً

وهذه الحادثة معتادة الوقوع يذكر القاريء جيداً انه رأى مثلها احياناً في بعض الاماكن . وهي ايضاً حالة تستدعي العجب لان اول ما يربال الانسان المراقب ان يسأل نفسه عن سبب هياج الكلاب على قمر لا يمكن ان يسيء اليها بشيء حتى تقوم قيامتها عليه ومع ارتفاعه عنها تهدده بالصعود اليه

فبينما كانت هذه الكلاب الثلاثة تنبح وتكثر العواء في ذلك الفضاء مر بها كلب رابع فبصص ذنبه لها وتقدم واختلط بها وعقد الكلاب مؤتمراً اعترف فيه كل منها بما يلي :

قال الاول : ان هذا القمر الجميل يسير في سمائه بمجد وكرامة تحف به النجوم الساطعة في الافلاك الواسعة . وقد امتلك بعزه مرشح الكيان فشخصت اليه ابصار الانسان والحيوان

قال الثاني : ونحن هنا نقضي الايام والليالي بين الازقة والخرائب نتوقع من آكل لقمة او من جزار عظيمة . نمر صباحاً ومساءً بابواب الديار ولا نجد غير الاهانة والاحتقار

قال الكلب الاخير : واذا كان كل هذا الضور نازلاً علينا من البشر فلماذا نحن تنبح القمر ؟

قال الثالث : ان نباحن لا يضر بالقمر وجماله ولا يؤثر على حسن خلاله . ولكن نحن نفعل ذلك من قبيل الاشارة وتقاتل الكنة لكي تسمع الجارة . ونقلق الناس في كل مكان من نباح يחדش الاذان فيحاولون على الرغم منهم اسكاتنا عن القمر وعنهم

.....

وظل القمر في افلاكه بالغز يسبح . وظلت الكلاب الاربعة تعوي وتببح

الى الامام

نشرت في عدد « عيد الميلاد » من المهاجر تحت رسم صاحب الديوان

اليكم سادتي اهدي سلامي
وارسل ضمن الاكبراس نظاماً
فاني طالبٌ سلفاً رضاكم
نعم احببتُ شعري كثيراً
وكان رضاكم عني كسهمٍ
رفعتم قدر شاعركم بعدلٍ
ولو وافقتكم كنتم اقمتم
تمنيتم جميعاً ان تروه
فها ربي بعثت به اليكم
فلا روحٌ ولا نطقٌ ولكن
وموضوعي مفيدٌ لست فيه
وما فيه رثاً لفقيد قومٍ
وما ضمنته اذني غرامٍ
وليست تستفيد الناس الا
فقد خلق الآله الناس طراً
ليجنوا من نتاج الارض قوتاً
لكي يغنوا باقدام وجد
ولا ليحصلوا مالاً كثيراً

وايديكم اهزُّ بالاحترامِ
وشرط الدفع قبل الاستلامِ !!
واجري ان تجودوا بابتسامِ
وجدتم بالمدح على نظامي
يشق قلوب حسادي الكرامِ !
ولم تنقصوه بالتعامي
له تمثال نخرٍ من رخامِ
لتصطدموا به اي اصطدامِ !
ينوب عن الحقيقة بالتامِ
هما في ماسياتي من كلامي
اهني شيخ دينٍ بالصيامِ
وتبريك بنت او غلامِ
فماذا نستفيد من الغرامِ ؟
بمسي من مساعيها الجسامِ
لحرث الارض لارشف المدامِ
حلالاً ليس فيه من حرامِ
وكدي لا ليغنوا في المنامِ !
بلا تعبٍ نخوري او محامِ

ولا يقوم بينهم ملكٌ
 ولا ليعيش مرتاحاً غنيٌ
 ولا ليكون زيدٌ ذا مقام
 يقول لنا الآله على مثالي
 فكل الناس في نظري سواءٌ
 ولكن بعضهم قاموا ففازوا
 فذاك مرامه صعبٌ وهذا
 وقد امسى التقاعد مثل داءٍ
 فصار البعض من فرط التراخي
 تجيئهم اليهم يوماً بشغلٍ
 وان حياتنا من دون شغلٍ
 وان رؤوسنا من دون فكرٍ
 وهذي ارضنا جرمٌ كبيرٌ
 ولو وقفت عن الدوران يوماً
 ارى الدنيا كمدانٍ فسيحٍ
 جيوش يستتب الامن فيهم
 فليس سلاحهم الا المبادي
 لقد قالت لنا التوراة من لا
 ولو عدلت لقات كل من لا
 فيا متقاعدين اليوم هبوا
 يزان الصدر منه بالوسام
 يزيد غناه عاماً بعد عام
 وليس يكون عمروٌ ذا مقام
 ورسمي قد خالقت بني الانام
 شويريٌ وحصروني وشامي
 وبعضهم تراخوا في القيام
 يهون عليه ادراك المرام
 عضالٍ في عقول الناس نام
 بهائم لا تدار بلا لجام
 كأنك جئت بالموت الزوام
 كقلب ليس فيه من هيام
 كعمدٍ ليس فيه من حسام
 ولم تبرح تدور على الدوام
 لصار الكون مختل النظام
 تبارت فيه فرسان الزحام
 ويخفق فوقهم علم السلام
 وليس رصاصهم غير الكلام
 يجب اخاه يمشي في الظلام
 يجب الشغل محروم الطعام
 اذا والى الامام الى الامام!

يا سامعاً صوت الدعا؟

عيد مولد واشنطنون

أحيا الاميريكي والسوري معا
اعني به الرجل المطبق ذكره
والباسل الحر الذي نالت على
اذائه بالسيف حرر اهلها
فاباد سلطتهم وقام بطردهم
فأجاد في تحرير امته كما
وعليه سموه ابا لبلادهم
فتقدمت هذي البلاد بسرعة
حتى غدت موضوع اعجاب الوري
كم انت يا لبنان محتاج الى
فيه اديرة علت وادارة
فهي التي امتصت دماك واهلها
وتزاحم المتوظفون كأنهم
وعليك حاموا كالجراد فصيروا
ويجهلهم وضلالهم ارزاقنا
لا سيما بوجود كهنوت غدا
كثير العليق له بلبنان فلا
لا سيما ذلك « المظفر » من غدا
ولكم سمعنا ان مأموراً بلي

تذكار واشنطنون يوم الاربعاء
من هذه الارض الجهات الاربعاء
يده الولايات المقام الارقع
من نير ظلم الانكلايز تبرعاً
مع من اتاه من الرجال تطوعاً
في النظم «رستم» قد اجادوا بدعا!
وغدا به كل الرعايا مولعاً
ومن الحال الى الورا ان ترجعاً
وحلت لهم دون المراتع مرتعاً
رجل كهذا منه تدرك مطعماً
ويبيد هاتيك الدوائر اجمعاً
سدلوا على ابصار اهلك برقعاً
وجدوا لهم بجيوب اهلك مقلعاً!
تلك الربوع المستطابة بلقعاً
ضائق وقد زاد البلاء توسعاً
ابداً يمد الى المحاكم اصبعاً!
عجب اذا ما كان فيه (مبرطعاً)!!
في عهده منك النظام مضعضعاً
بالعزل منه قبل ان يتربعاً

لبنان يا وطن التعاسة والشقا
الناس قد سئموا الحياة ولم يعد
والى الديار الاجنبية هاجروا
فحسنت احوالهم من بعد ما
والآن هم لو كان في امكانهم
فعسى يقدرنا الاله على الذي
كنا نعدُّ مدافعاً لكنَّ من
يارب ساعدنا على اعداءنا
فأرفق بنا وأقبل رجائنا واستجب
امسى رجاء بنيك فيك مضيعا
احد يطيق من الزؤوس ترفعا
وعايك منهم ينرفون الادمعا
بك قد شكوا ظلماً وفقراً مدقعا
مدوا من الامداد نحوك انزعا
منا غدا لبنان متوقعا
منا تعلم كيف يطلق مدفعا؟
أخييب من برضى الاله تدرعا
لدعائنا (ياسامعاً صوت الدعاء) ١١

في زيارة اصدقاء

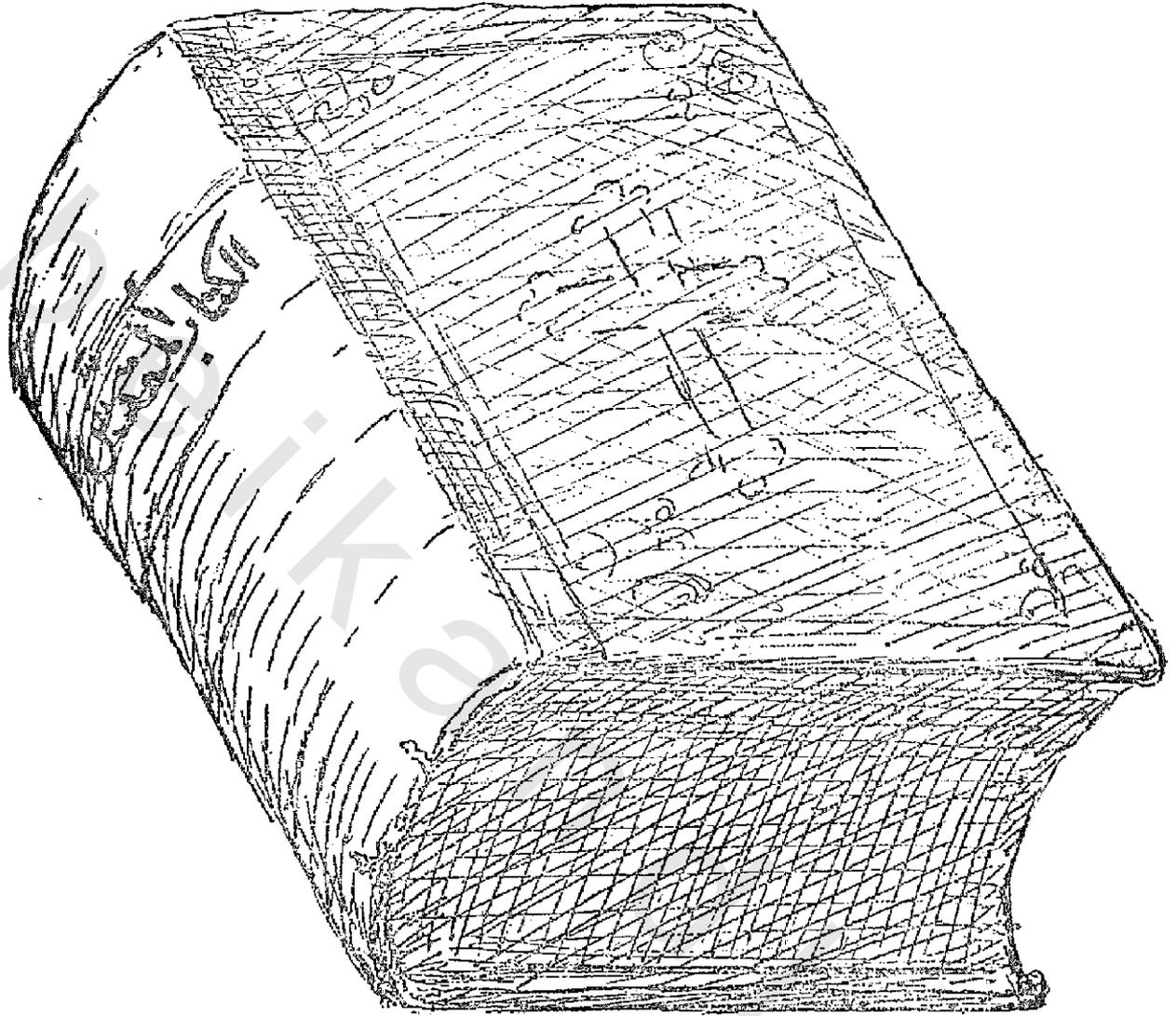
سارت الى بيتي البدور ولم اكن
لكنني عللت نفسي قائلاً
فيه لأجني من فوائد سيرها
تلك الزيارة خيرها في غيرها

في ثقل

سألت الاله تعالى أربّي
اجاب مشيراً الى ابن فلان
اراك حزين الفؤاد لماذا؟؟
لاني خلقت على الارض هاذا!!

في دنيا

اراني بالتمصص ذا اعتقاد
وأعلم عن يقين ان هذا
أصدق ما به من كل قلبي
قد أنقلت اليه روح كلب ا



زهرة من الجنة

وذات مليكة منيت بداء
 ووطأته قد اشتدت عليها
 فقام البارعون من الاطبا
 فكم من منعشات قدسقوها
 ولما لم يعد يجدي دواء
 توافد شعبها من كل صوب
 من الادواء لازمها سنينا
 الى ان كاد يوردها المنونا
 بامر شفائها يتباحثونا
 وكم وصفوا لها قمحات كينا
 وقد عاد الاطبا خائبينا
 الى اكرامها متسابقينا

فغص مـ مكانها بالبعض منهم
وقد ذكروا فضائلها وكل
واذ ذكارتاوا ان يتحنفوها
فقال البعض ندعو من ينبي
وبعض قال نأتيا بزهر
وآخر قال نتحنفها بشعر
اخيراً قرروا اهداء زهر
بجاؤها بورده مستطاب
ولما لم تجد فيه عزاء
بدا احد الحضور وفي يديه
فناه باية منها رجاء
يقول بها مخلصنا تعالوا
ونيري هين جداً واني
فأنعشت المريضة من كلام
كلام عندما سمعته أحياء
ولما ان دعاها الله كما
قضت وعلى محياها أبتسام
.....
كتاب الله بستان جميل
حوت اوراقه زهراً ثميناً

صاحب القدر المعلى والعالم الواسع فرج انطون

كانت مجلة الجامعة لمحررها (الفيلسوف) فرج انطون تصدر في مصر بانتظام تام حتى طرأ عليها من عدم اقبال القراء ما وضع مواعيد صدورها واوقفها فنامت هي ونام صاحبها فاضطر فرج عندئذ الى المهاجرة ليستيقظ في بلاد الهمة والنشاط ولما وصل الى نيويورك ادب له صاحب الديوان (اكراماً لاخواننا السوريين في مصر) مادية عرفه فيها بافاضل السوريين ووجهائهم ونظم له قصيدة استقبالية كانت المبالغة بمدحه فيها ناتجة عن رغبة صاحب الديوان في توجيه انظار المهاجرين اليه ليقبلوا على مجلته وعليه وهذه هي القصيدة

رجلٌ عمره ثلاثون عاماً كاملٌ جسمه طويل القامة
اسمر اللون ذو محيا صبورٍ كل وقتٍ ترى عليه ابتسامه
واسع الجبهة التي يستدل المرء منها على العلي والشهامة
لو تأملت فيه كنت ترى في وجهه للذكاء الف علامة
لم يكن يقتضي الكثير من الوقت لندعوه عالماً علامة
ماهرٌ في الكلام سامعه يصغي طويلاً ولا يمل كلامه
لا انتقامٌ لاحدٌ عنده لا غيبةٌ لا تدمرُ لا ملامه
جامعٌ من مروءةٍ من وفاء من إباءٍ وعفةٍ وأستقامه
نحن ندري بانه ليس يرضى بمدحٍ فالمدح ليس مرامه
فلقد قال انه حاضرٌ في خدمة الشعب سعيه واهتمامه
وعرفنا من المجلة في مصر رجاء وشأنه ومقامه
ولئن نام مع مجلته ليس مطيلاً نوامها ونوامه
فبعيد القليل نظره في عالم الصحف ناشرًا اعلامه

ملكاً يأمر الكلام فينقاد الى امره يطأطئ هامه
 وسنلقاه للصحافة والسلم ونشر العلوم اقوى دعاه
 وصباح فيه تزاخت الصبب فلاقاه كلهم بالكرامه
 ومجئنا عليه يلثمه هذا وهذا يلقي عليه سلامه
 وبه قد تمسك الكل حتى اوشك الصبب ان يروموا اقتسامه
 فعلى الرب ايها الضيف ان الكل يدعو لكم بطيب الاقامه
 جئنا بالسلام فالحمد لله لداعي وصولكم بالسلامه

حيلة ام

علق امرؤ يوماً بحب صبيّةٍ هيفاء ذات غنى وذات جمالِ
 حسناء كونها الاله من اليبا لا من تراب الارض والايوحالِ
 فأنت على تكذيب درون شاهدًا ولصورة الخلاق خير مثالِ
 وعلى قلوب العاشقين لحاظها تسطو فتأسرها بغير قتالِ
 من فوقها سطران نقرأ فيهما لم ينسج المولى على منوالي
 قد كان والدها وجيباً واسع الاشغال والاملاك والاموالِ
 ولذاك بالغ في الغرام حبيبها وبجسنها الفتان كان يغالي
 فتمكث منها محبته لما الفتة فيه من حميد خصالِ
 وعليه كان يزورها وتزوره ويعللات النفس بالآمالِ
 حتى اذا طرقت مسامع اهلبا اخبارها بدسائس العذالِ
 نصحو لها فرط التاني في الهوى كي لا تسير على طريق ضلالِ
 قالوا سلي عن عشقت ودقتي قالت سابقله بدون سوالِ

وتمنت عن ان تلي امرهم
فتظلمت والوجد اضنى جسمها
قالت لم ساموت اشنع ميتة
لكنّ والدة الصبية حاولت
قالت سيظهر لي حبيبك يا ابنتي
ولسوف اخصه فيظهر حبه
ولدي اشراك سأنصّبها له

.....

خرجت وقد وجدته في بستانهم
قالت له يا سيدي لي كلمة
ان ابنتي وجدت شريك حياتها
فالله اسأل ان يتم هنا كما
لكنّ زوجي الآن واسفاه قد
وتأخرت احواله حتى بلي
فأجابه خبر الخسارة ساءني
ولاجل ذلك سوف اعتزل الهوى
قولي لبتك دبري لك غيره
فتحققت هذي دناءة قصده
ودرت حبيته وقد امست به
هذا جزاء اشتهيه لكل من

مستنظراً ومضعع الاحوال
سأقولها لك فاستمع لقالي
في شخصك المتهدب المفضل
بالبشر والاسعاد والاقبال
ربطت يديه قلة الاشغال
بخسارة ففدا فقير الحال
ويسوء اهل الارض بالاجال
حالا وارفع عنكم اثقال
فبالاقتران الآن ليس يالي
وقضت بطرد جنابه للحال
تزري ولم يخطر لها في بال
يهوى الزواج لاجل نيل المال



بدوي في نيويورك

وبدوي اتي نويك يوماً ولكن بالعباءة والعقال

فحال يشاهد العمران فيها
 مخازن تحتوي من كل صنفٍ
 فأنسته الخيام بارض نجدٍ
 رأى فيها خلألق مسرعاتٍ
 يزاحم بعضهم بعضاً بعنفٍ
 رأى فيها الاتومويل تعدو
 رأى الغيد الحسان فتاه حباً
 رأى فيها الكثير وكل ما قد
 وكان اصابه جوعٌ شديدٌ
 فمدَّ لحيته يده واذ لم
 تناسى جوعه واراد مرأى
 وحاول ان يرى ما حوِّلوه
 غرائب ما راها في منامٍ
 فأبصر خيمةً كبرى اليها
 فقال بنفسه اني سامضي

وراح وقد رأى جملاً كبيراً
 فعاد يقول (شبحك) ياغشيم
 اليه الكل يشخص بانذهال
 هربت من الجمال الى الجمال ١١

هزل في معرض جد

قالوا تحركت الركاب اذا سرى
 ويقال ان نظم مروءة يتأمن الـ
 واذا مضى في البحر قالوا أبحراً
 شعر الركب لقد اجادوا كثيرا

واذا انتهم في الزمان مقالةً
 « وهلمَّ جرّاً » في ختامٍ ليتها
 والصحفٍ ساجها الاله نرى لها
 تعطي من الالقاب ما لو حازه
 وعن اشتراك يدفع القاري لها
 ندبٌ سرىً امثلٌ ذوهمةً
 كلمات مدح فارغٍ في صحفنا
 انا عييدٌ تزلفٍ عاداتنا
 كم من ثقلٍ قام يخطب بيننا
 كم من قبيح الوجه قام مؤبناً
 يستغرق الوقت الطويل بقوله
 وان حال الكل يصرخ قائلاً
 قالوا مدبجةً ولكن للورا
 كانت هلمَّ «دويك» كي تنكسرا
 من كل قولٍ بالمدح تعطرا
 كسرى لتاه بنفسه متكبرا
 بدلاً فيدعى حائماً او جعفرنا
 شماء هذا كله قولٌ هرا
 ما يستفيد الناس منها ياترى؟
 عتقت فمن منا يكون محرراً؟
 بنم وددنا لو يكون مسكراً
 والميت منه كان احلى منظرا
 حتى يكل السامعون تصبرنا
 زحت الورى زحت الورى زحت الورى!

غلاظة امير

قد روى الناس قصة محكيه
 قيل ان الامير اذ شب يوماً
 طلب الاقتران من والديه
 فأتوه بانساتٍ شريفاتٍ
 لا جمالٌ يزينهنَّ ولكن
 فابى ان يصير زوجاً لاثى
 ومضى يقصد القرى والبراري
 فوآى في احدى المزارع عدرا
 عن امير من اسرة ملكيه
 بالغاً كامل القوى البشريه
 رغبةً في المعيشة الوالديه
 ليختار زوجةً شرعيه
 قد ثقفن بالعلوم العليه
 ليس فيها المحاسن الخارجيه
 ليزى عادةً له مرضيه
 ذات حسن لكنها أميه

فالتغلى قابه غراماً ووجداً ولقد غره يياض الصبيه
فانتقاهاله شريكة عمره بعد كل الموانع الاهليه
ورأى نفسه سعيداً الى ان قد نقضت ايامه العسليه
فقد الخلو بعد ذلك مرّاً وأعترتة الندامة الكسليه
وانقضت منها المحبة وأنحلت جميع الغلائق الوديه
ورأى من شريكة العمر اعمالاً تسمى بالعدل شيطانيه
سلمت نفسها الى الشر اذ لا علم فيها ولا قوى عقليه
اشغلتها محبة الذات حتى أهملت واجباتها العائليه
فعدت لا يهمنها غير خديّ حسنته الوسائط الطيبه
مثل بيت مكس الوجه لكن اسودت في اموره الداخليه
نصبت للرجال اشراك شرّاً حملتهم على ارتكاب الخطيه
عذبت زوجها عذاباً تمنى بعده ان يذوق مرّ المنيه
انفقت ماله على القصف حتى صيرته في حالة فقريه
هي حواء ان تكن ذات علم واذا كانت ذات جهل فحيه
هاك ما قاله الحكيم سليمان وكانت اقواله حكميه
ان للمرأة الادبية قدراً فاق قدر الجواهر الدريره
حسن وجهه وقامة ودلاله كل هذي عوامل وقتيه

جواب على تحرير من الوطن

اتاني تحرير من الشرق يسأل محرره فيه مسائل يجهل
ويقصدني مستفتياً عن غوامض كثار عليه حلها بات يشكل
كافي غلادستون ايام عزه وقولي مقبول عليه يعول

قال - سمعنا انكم قد نجحتم
 فهذا له بنكٌ وذاربٌ مخزن
 وذلك اشترى ارضاً وهذا بناية
 فهل قسطوا اثمانها بطريقة
 وقال عليكم في الولايات قدمضى
 ولكنكم لم تدركوا ما لاجله
 نعم انكم فزتم ببعض مرادكم
 وماذا استفدتم من مهاجرة بها
 حكومة (هيتي) الان تسعى لطردكم
 فكيف لكم يا قوم يحلو المقام في
 نرى لو بقيتم بيننا لارتقيتم
 ضربتم بلاد الغرب شرقاً ومغرباً
 تذوقون من مر الزمان وحلوه
 ولو كنتم تسعون في الشرق هكذا
 ولم تكتفوا بالذل بل قام كلكم
 ودارت رحى الهيجاء فيكم كأنكم
 فما السر في هذا التقهقر يا ترى
 واختم تحريري بقولي - انا
 ويعجبنا المعنى البديع الذي لها
 ولكن لماذا لست ثبتت مركزاً
 ومن عجب ان ننتي لجريدة
 وقل لي من المقدم يا صاح بينكم

و بالفوز مسعى كلكم يتكلل
 وهذا لديه للبضاعة معمل
 وهذا لديه في بركن منزل
 بها مع طول المدة الدفع يسهل
 زمان وفيها بعضهم يتجول
 مهاجرنا ذاك الشقا يتحمل
 ولكن الى اقصاه لم نتوصلوا
 نرى وقتكم يا قوم في الغرب يقتل
 وليس لكم فيها سفيرٌ وقنصل
 بلاد بها الزنجي منكم افضل
 ولو كان مساسٌ لديكم ومنجل
 وذا تاجرٌ فيكم وذا متسول
 ونفتح ابوابٌ لديكم ونقفل
 لكنت اكم بالارتقا اتكفل
 على كلكم امرٌ له الناس تذهل
 ديابٌ وزيدٌ والزناي المهمل
 فلا جاهلٌ فيكم ولا متفعل
 نسرٌ باشعارٍ بها انت تهزل
 لذلك كثيراً ما بها نتمثل
 فان ثبات الحال بالمرء يجمل
 زماناً وعنها بقتة نتحول
 ومن هو فيكم بالتجارة اول

وما هو مقدار الذي قد جمعتهُ من المال بالسعي الذي انت تبذل؟

فقلت واما كوننا في تقهقرٍ
فان بلاداً مثل هذي غنية
حوت كلما يحتاجه الناس غالباً
واسعارها مشتقة من سعيها
فبرنيطة الانثى تكلف ثروة
بلادها بيض الدجاجة يشتري
نحصل منها المال بالركض والشقا
واما عن التقيط في دفع ديننا
واما كم المال الذي قد جمعتهُ
واما خصام بيننا وتنافر
فها الحرب في منشور يا الان قدغدا
واما عن استحسانكم لقصائدي
على انكم اتمتم واجباتكم
يرن بوادي النيل نظمي طلاوة
ولا تعجبوا ان كنت اهوى محرراً
ولا فرق عندي بين زيد وخالدي
وان بان نظمي تارة في جريدة
.....
جزائنا مثل الرياض واني هزار على اشجارها اتقل !!



البدوي والدينونة

لقد سأل البدوي في ذات مرّة
 ترى ما يصيب المرء بعد وفاته
 وهل من جحيم فيه تشوى جسمونا
 حكماً إليه في المسائل يرجع
 أالنار يمضي أم إلى الخلد يطالع
 هناك وفردوس به تسمع

وهل نحن في الاخرى نسر وياترى
 ادينونة عند المهيمن يا ترى
 فقال له ذلك الحكيم نعم فلا
 ولا بد من يوم به يقف الألى
 هناك يؤدي كلامهم عن فعالة
 فجأوبه البدوي لا بد انني
 فان انصفوا خير والآن فاني
 هناك كما كنا هنا نتوجع؟؟
 بها الناس تجني ما على الارض تزرع
 تشك بما عن ذلك الامر تسمع!
 قضوا حيث ميزان العدالة يرفع
 حساباً فيعطي الله بعضاً ويمنع
 ارواح ومن اهل السما لست افزع
 ساركب جحشي من هناك وارجع

الارمني والسوري في نيويورك

حدث الامس حادثٌ كتبت عنه جميع الجرائد الاجنبية
 حادثٌ بين ارمنيين منه نقشعر الفرائض البشرية
 ارمنيان في المدينة قد كانا يعيشان عيشة مرضيه
 فاذا بالخصام بينهما اقام لاجل المصروف والتقديره
 مرضٌ بالورى الم عموماً وخصوصاً بالامة السوريه
 مع ان الاله قد رزق السوري جميع المطالب الدنيويه
 ارمنيان ذا شقيقٌ لهذا من اب فاضل وام تقيه
 انما المال أفقد الاخوين الجاقدين المحبة الاخويه
 واذا ما تمكن الحقد في المرء أستثار العواطف البربريه
 شرعا بالخصام فاقتتلا من اجل لا شيء بكرة وعشيه
 والشقيق الصغير اضمر شراً لاخيه = والشركان المنيه!
 فاتاه في ليله فراه نائماً آمناً وقوع الاذيه

عند ذا استلّ مديّةً وعليه انقضّ مثل الوحوش في البريه
 طعنةً بعد طعنة بعد اخرى طيرت روحه الى الابدديه
 ولقد قطع القتييل الى عدة اقسام كلها بالسويه
 فرماها في الليل في لجة النهر ليخفي ارتكاب تلك الخطيه
 انما العدل صوته صاح فيه اين راحت دما اخيك البريه؟
 لئن الله قد تساهل مع قابين قدماً لقالة الذريه !!
 فسيلقى قابين ذا العصر قتلاً عاجلاً في المحاكم العدييه
 فلدينا منه كثيرون لو ما توا استراحوا وارتاحت المدنيه
 قلت والجرم ليس امراً معيباً فيه عارٌ للامة الارمنيه
 ان ذا الارمني امات اخاه ميتةً لم تكن سوى جسديه
 غير ان السوريّ يقتل قتلاً اديباً اخاه في الوطنيه !!

النشيدتان المحرّبتان للروس واليابان

الروس

بطرس الاكبر يا خير الملوك وبعدي هكذا قد لقبوك
 فقدت الروس أمروءاً مذ فقدوك كان يلقي الموت بالوجه الضمّوك

رحمة الله عليه والسلام

لك سيفٌ قاطعٌ يا بطرسُ في الوغى نسر العدى يفترسُ
 نحن نحبيك وهذي الانفسُ حقها في الحرب ليست تبغسُ

ولها عند العدى اسمى مقام

ان اقمنا مرقصاً في الكائنات فعلى ظهر الخيول الصافنات
 او اردنا اللعب في هذي الحياة فبهامات الاعادي والكرات

حينما نقذف في يوم الزحام

ظلُّ ساماروف ذياك الهمام عاد يدعوننا الى سنِّ الحسام
نغرابٌ لخراب في الانام وحروبٌ لخروبٍ للدوام
ولمن لا يرتضي الموت الزوام

بجرابٍ كم حرثنا من حقول قد سقتها من دما الاعداسيول
درسها كان باقدام الخيول زرعها هامات ابطال فحول
ان هذا ما فعلنا والسلام

—o—

اليابان

يا بلاداً تسطع الشمس بها ولها من نورها كل البها
انت في المجد بلغت المنتهى وتسمت به متن السهى
يا بلاد العدل يا ارض الامان

ايها الامبراطور الشجاع صاحب السؤدد والامر المطاع
ان ابناءك في الحرب سباع ليس يحصيه لسان او يراع
صيتهم قد ذاع في كل مكان

ان اسلافك في ماضي السنين شيدوا الملك على اسِّ متين
ولهذا السيف في الدنيا رنين وبه ان جار خصم نستعين
ندحر الاعداء به يوم الطعان

من هو الشعب العتيُّ المعتدي والذي بالشر ظلماً يتدي
ذلك الشعب المرأي والردي والذي نثوب الدنيا يرتدي
فاتكاً بالابريا في كل آن

من هم القوزاق اصحاب الرماح عبثاً يرجون نصراً في الكفاح

ما هم إلا كثلج في البطاح ذاب لما اشرقت شمس البطاح
 كل شخصٍ غير ياباني جان
 للربيع الآن أيامٌ حلت وبها الخيل أشتياً صهلت
 ها صناديد الوغى قد وصلت وبموسكو خيلها قد نزلت
 وعليها علم اليابان بان
 فإلى الحرب هلموا يا صحاب أعملوا السيف بهاتيك الرقاب
 ليتم النصر من هذي الحراب لأمبراطورٍ لنا عالي الجناح
 فليدم بالرغد في كل زمان

افلاس ادبي (موت ست جرائد)

وجرائدٍ ستٍ لقد فطست ما رشحت يوماً ولا عطست
 ما خانها هضم الطعام ولا نامت على تعبٍ ولا نعست
 لكنها كالصافنات جرت في ساحت الهيجا وما تعست
 وتعودت دعس العدى فلما بجديد هذا العام ما دعست
 ما شاركت بالعيد قارئها كلاً ولا كاس المدام حست
 اصحابها الادباء قد درسوا فاذاً لماذا بقتة دُرست
 اهدت الى قرائها تحفاً والعلم في اذهانهم غرست
 كانت لنا خضراء يانعةً ما بالها جفت وقد پيست
 في مجلس المستهزئين كما قالت لنا التوراة ما جلست

لكننا القراء ما دفعوا بدلاً لها ولذلك (انتحست) !!



القرعا ؟

وليس الى ادراك ذلك العلي يسعى
 على قلة الاشغال مع كثرة المرعى
 اشد من الويلات في نفسه وقعا
 فان قصرنا في كل شيء فلا بدعا
 لما وجدوا نصفاً هناك ولا ربعا
 بين هم ضاقوا عن مجاراته ذرعا
 وهم يجهلون الضرب والطرح والجمع
 لها ضربوا بالطلبل او قدوا الشمعا
 فلم يذخروا في مدح اصحابهم وسعا

ارى بيننا من كل من يطلب العلي
 كسالى لقد قضوا زمان شبابهم
 وقولك للكسلان قم واسع واجتهد
 يريدون ان يرقوا بدون مشقة
 اسافل لو مدوا يداً لجيوبهم
 ولم يكتفوا حتى ارادوا تحكماً
 لضرب سواهم يجمعون قواهم
 حمارة بلعام اذا ما تلفظت
 رأوا ان لا شيء بهم يوجب الثنا

ببهاون اعداغم بالممام غيرهم وهم من فروع العلم مدارسوا فرعا

.....

ففي مثلهم امثالنا صح قولها بشعر بنات الاخت تفخر القرعا!!

—••••—

في مرسل متعجرف

يا مرسلأ اعني التعجرف قلبه	سر في التقي ليفيدنا سراكا
كنا نؤمل ان نرى بك راعيا	تمشي ويمشي المؤمنون وراكا
قالوا سيأتي مرسل متضلع	والصيت منه يملأ الافلاكا
قد اطلبوا بشناك حتى انا	قلنا لهذا الثغر يا بشراكا
من فرط ما ثقنا الى مرآك ما	كا نصدق انا سنراكا
لكنا لما اتيت ولم تكن	اهلا وددنا لو بقيت هناكا
ويلوح لي لو كان فيك لقومهم	خير لما بعثوا لنا اياكا!

—••••—

من سدتنا الملوكانية ١

الى ولي عهدنا مسعود افندي ساحة جوا با علي قصيدة منه مطلعها
سلام عليك ابا الهمة مجيد القريض اخا الفطنة

الجواب

أمسعود في هذه المدّة	كتابك جاء الى سدّتي
تمهلت فيه ولكن لداع	فأنت ولا النار في الحدّة
هجرت رفاقك والاصدقاء	كانك في الدير في عزلة
وقد غبت عنا زمانا طويلا	كانك رحلت الى مكّة

اشاقك مسعود جنس لطيف
 بثغري تفرر بين الثغور
 فترك هذي وتتبع تلك
 أتقضي نهارك بين الحسان
 امسعود ما اتعس الغازين
 فبالله عجل وشارك سواك
 كتابك اقرأه مرة
 ويظهر لي من قريضك انك
 اجدت بوصف الرفيق الذي
 نعم راسه يشبه الاخطبوط
 وهذا يدل على انه
 تقول « راينا السباق وعدنا
 اذا انتما في الرجوع تساويتما
 فذاك من الشعر كان نظيفا
 تقول « رفيقي احبّ التمشي
 فابصرتما عربا يشتمون
 ففكر هذا مزاجكما
 كأن الرفيق ملاك وانت
 انا الآن جعت وخدامتي
 ضربت من الصحن حتى انفلقت
 امسعود بالله عرج علينا
 وان شئت يوماً وجئت الينا
 فأنتك صحبتُهُ صحبتي؟
 وكم فيه للحسن من ربة
 كانك والخور في الجنة
 وترقد وحدك في الغرفة
 فبئس العزوبة من حرفة
 فان السعادة في الشركة
 فاطرب اكثر من مرة
 سوف تفوق على حضرتي !!
 ليس في رأسه قسط من شعرة
 ولكنه واسع الجبهة
 كثير الحذاقة والفطنة
 نغل الكلام عن (البصّة)»
 في الكرامة والرفعة
 واثت نظيف من العملة
 فرحنا نجول على الضفة
 وهم يزعمون على السكة
 كانكما غير ذي الجبلقة
 نزلت من الافق في سلة !
 اتني بصحن من الكبة
 فجاير وخذ لك من لقمة
 اذا كان عندك من فرصة
 فشرف مكاني (بجزري ستي)

ولو جئنا زائراً في المساء ولم يك في البيت من فسحة
لكننا على الارض طبعاً ننام وكنت تنام على (الفرشة)!

في ملك اقفل المدارس وضغط على الجرائد

ملكٌ يقفل المدارس والناس الى العلم في احتياج شديد
وهو يابى ان يطلق الصحف ظناً انها نضمحل بالتيقيد
انما الصحف كالبخار فتزداد انتشاراً بالضغط والتشديد
كلما شدد النكير عليها زدنه تهديداً على تهديد
بئس حكام دولة اصبح الناس بها يحسبون مثل العبيد
بئس ارض ينقاد حكامها للظلم فيها من اجل بعض النقود
.....

ان ملكاً لا يوجد العدل فيه ليس عدلاً ابقاؤه في الوجود!!

(كري ناشن) او صاحبة الفراعة

هي امرأة قضت زمناً طويلاً تشن به على الحانات غاره
لها فراعة كالسيف حاداً وقلبٌ مثل عنتر بالجساره
وكان لها لسوء الحظ زوجٌ قد آخذ الزنا والسكر كاره
قضى ايامه ما بين راحٍ واقساحٍ حلاوتها مراره
وزوجته تشير الى سقامٍ يلمُّ به فلا تجدي الاشارة
ومنذ تزوجاً لم يعطِ مما جناه لكسوة الأولاد باره
وكان اذا جنت يناه مالا يكلف في ابادته يساره
وامسى بعد ذلك في افتقارٍ فباع بأنجس الاثمان داره

ولم يقبل لزوجته رجاءً
 وظل معاقراً خمرًا أضرت
 فصار على الحصيد وليس شيء
 الى ان لم يعد يقوى احتمالاً
 ذوات وما هو الرجل الوحيد الذي قد قرب السكر احتضاره
 وساء الامر زوجته فقامت
 وقد قامت تساعدها فتاة
 فسارت سارة معها وكانت
 وبالفراة العوجاء كانت
 فتكسر ما حوته من زجاج
 وكان البعض يدعوها ملاكاً
 على ان الحكومة اوقفتها
 وقد سُجنت ولكن بعد وقت
 وعادت تخرب الخانات طوراً
 تبشر بالصلاح وكل يوم
 فضل معاشراً اهل الدعارة
 به ضرراً يشق له المرارة
 لديه -- بكل ما تعني العبارة
 على المرض المبرح والخساره
 الذي قد قرب السكر احتضاره
 لتأخذ من ذوي الخانات ثاره
 من الجيزان تدعى باسم ساره
 (كري) ترمي المخازن بالحجاره
 تسير من المنارة للغاره
 به خمر مضر بالخضاره
 وكان البعض يدعوها حماره
 واقبل بعضهم يشكو دماره
 قصير غادرت تلك الاداره
 وتشتم اهلها الاشرار تاره
 على الاسواق تهتف بالبشاره

فهل ترضى زيارتنا يوم فنشكرها على تلك الزيارة !!

الحقير

ألا ما الرذيل السفیه العبی
 وليس الذی خلقه سیء
 ومن فی احط البیوت ربی
 یعادی سواه بلا سبب
 وقد غاص فیها الی الركب
 وليس الذی ارتكب المنکرات

وما الفاجر العاشق المسكرات نهاراً وليلاً يقول اسكب ا
ولا السافل الاصل من ليس ينفك عن ان ينادي (انا وابي)
وليس الكسول الذي ودَّ لو يفوز ويرقى بلا تعب
وليس الذي في طريق الدناءة ة يذهب سعيًا ورا الذهب
وليس الصحافي الذي خاب سعيًا وقد لقبوه بمحتجب
وليس الصحافي الذي كي يعيش يجيء من الشرق للمغرب
وما قائدُ خان دولته وقد جرّدهُ من الرتب
وليس الغنيُّ البخيل الذي يجيء على الظهر في المركب
وليس الذي يأكل الاشتراك فيضم حق بني الادب
وليس الصديق الذي لا يريدك بعد الحصول على الارب
ولا المتسول مستعطيًا بمد يديه لاس الطالب

.....

بأحقر من شاتم رجلاً ترفع عنه فلم يجب ا

طبع وطبع

(طبت) على ثغر الحبيبة قبله على الرغم منها وهي تقصد منعه
واذ حنقت قابلتها متبسماً فقالت وما أحلى وأعذب (طبعه) II

—>o<

في صبية حسناء

أضحي بياهي عصرنا بصبيةٍ برزت تباهي بالجمال بناته
فاذا رآها المرء تاه بربه واذا رآها الله تاه بذاته

—>o<



(رَوَّجُوا) تزوَّجُوا

اي شئ أحب للانسان
 انما نحن في البرية اغصان
 هم ضياء العيون وقت ظلام
 وتعيش في الناس من ليس يدعى
 وتعيش من لم يؤلف ومن لم
 وتعيش من ليس من غرسه يخني ثماراً مقطوفةً بالبنان
 والذي ليس والدآ ليس عضواً
 عاملاً في جمعية العمران
 ليس يدري معنى الوجود ولا يدرك ما في وجوده من معان
 صاح لولا سر الزواج لما كنت ترى في الوجود من انسان

فاتخذ من بنات حواشريكاً
 اما المرء ناقصٌ فاذا ما
 وعلى ألتينة العقيمة حلت
 يا جميع العزاب مهلاً فمن ذا
 فلماذا لا تقبلون على ما
 لتروا بعد ذلك كيف لجسمٍ
 ولكم تبصرون بالنسل رسماً
 اما الطفل حين يولد للانسان
 فاذا جاء في ضحىٍ او مساء
 ايها العازب المعذب مهلاً
 ان من كان رب بيتٍ يسمي
 فاذا انعم الاله عليه
 فيرى ملكة مصوناً والأ
 يدرك العازب الزواج ويعطى
 فيرى ذاته مقياً بقصرٍ
 وتراه من بعد يعجب جداً
 ايها العازب التعيس لماذا
 ايها العازب التعيس لما لا
 فيسود السرور قلبك حتي
 واذا ما اقترنت خلدت ذكراً
 فأقترن كي يقول بعدك شخصٌ

اما تلك سنة الرحمان
 صار زوجاً خلا من التقصان
 لعنة الله من قديم الزمان
 منكم غير عاشقٍ ولهان
 حلتته شرائع الاديان
 واحدٍ قد تحوّل الجثمان
 وهو اجلى رسم بدا للعيان
 ضيف يأتي بلا اسنان
 فالعشا حاضرٌ له كل آن
 هاك موضوعنا بأجلى بيان
 ملكاً حاكماً بلا صولجان
 بولي للعهد والسلطان
 ياخذ الملك منه شخص ثاني
 ولداً من مراحم المنان
 بعد ان كان ساكناً في خان
 كيف من قبل عاش دون اقتران
 عشت في الدهر عيشة الرهبان
 تنقذ النفس من عذاب الهوان
 لا ترى فيه للشقا من مكان
 لك بقي على مدى الدوران
 كان لي والده عظيم الشأن !!



بن

اسم لکلب اهداه الياس افندي الخازن الى نجيب افندي دياب صاحب المراءة

بشرى أهيل السعي والهمة
وقد غدا دياب في مأمن
ولم يعد يلزمه حارس
اهدى اليه خازن كلبه
بن الذي الكلاب طرأتاد
اذا راي خياله خاله
على الهوا ينبج مستقلاً
لكنه افضل منه فذا
هذا امين خالص وده
هذا اذا انتهرته يثني
وذا اذا وبخته يعتدي
لم يكفه على سواي اعتداً
يحسدني (الفياش) اذ ان لي
وسوف يمسي راسه (احطاً)
وانفه جسر عليه مشوا
وكم وكم يجيئنا ناقضاً
يجيئنا مكذباً نفسه
ثيابه عليه واسعة
الا ترى قبعته تنحني

قد استتب الامن في الامة
من اعتدا الاوباش في السكة
على منام منه او يقظة
بن البديع القدي والطلعة
يه الا يا صاحب الرفعة
لصاً وحالاً قام بالصيحة
كانه (الفياش) في الحدوة
بدون احساس ولا شيمة
وذاك لص ذائع الشهرة
فيلزم الهدو في (القرنة) !
وينش العرض من النسوة
حتى اعتدى يوماً على لحيتي
شعر كثير وهو ذو جلحة
وما به اكثر من شعرة !
من ضفة النهر الى الضفة
في السبت ما قد قال في الجمعة
وكاذباً اكثر من مرة
بها عليه جاد ذو نعمة
وراسه يغرق في القبة !

فانزل عن الكرسي يا جاهلاً فانت لم تخلق لذي الحرفة
فان تكن وجدت يوماً بها فلما وجدت بالصدقة

ما وراء الجبال

كان نابليون العظيم يقودال جيش للحرب في العصور الخوالي
وامام الجيش الجبال تعالت والاعادي وراءها في اعتزال
مكنوا خلفها كما يكمن الصياد مستظراً مرور الغزال

.....

قام في الجيش بونبرت خطيباً وهو يبغى تجميعه للقتال
قال يا ايها الفرنسيس مهلاً انما حالنا لا تنس حال
ها فرنسا بلادنا ليس فيها لقمة للنساء والاطفال
لانظام لا غبطة لا هناء لاصفاء لا راحة للاهالي
قد فشى الفقر في فرنسا فكاد العرش منها يصير رهن الزوال
تلك اثقالها فلا عجب ان رزحت تحت هذه الاثقال
فعلينا اعتمادها ورجاها والينا مراجع الافضال
يا رجال العيال هبوا ولبوا فباذانكم نداء العيال
لا تعودوا الى الورى لا تعودوا واشخصوا للامام يا ابطالي ا
فالى الحرب ايها الناس قوموا واحجموا اليوم بحمة الاشبال ا
واجعلوا اليوم هذه الحرب حرباً كل شي فيها سوى الدم غالي !!
ذاك امر صعب المنال ولكن ان اردتم يصير سهل المنال
فافتكوا بالعدو فتكاً يكون الفوز فيه لدولتي وجلالي
ووساما تكمن من العرق المسكوب فوق الجباه مثل اللآلي ؟

يا رجالي في مثل ذا اليوم احتاج اليكم فأقدموا يا رجالي
 ما ورا هذه الجبال وما ادراكم ما وراء هذي الجبال !!
 فهناك الانعام والخير والرزق هناك الغنى هناك المعالي !!
 وهناك الاعداء ان تقهروهم تنفذوا الملك وهو اشرف مالي

.....

ومشى جيشه فاحرز نصراً
 ذاك جيش القتال فليتنصرف
 وامام الساعي جبال وراها
 والهمام الهمام بين الوري من
 فلتسيروا الى الامام لترقوا
 بات في الارض مضرب الامثال
 مثله جيش ساحة الاشغال
 كل ما يشتهي من الامال
 بالصعوبات كلها لا يبالي
 فبفوز الرجال مجد الرجال !!

—>>><<<—

قبل وبعد

قبل الزواج يكون المرء محترقا
 والصب في قلبه نار مؤججة
 لو حال دون المنى طود الحاول ان
 وكلما غلقوا باباً يمر به
 تراه ينفق اموالاً قضى زمناً
 وفوق ذلك ان كانت حبيته
 ويهجر الاهل والاصحاب اجمعهم
 يقضي النهار ولاشغل له سوى
 وقد يموت وكم صب صابته
 لو انها سألتها حاجة لجرى
 على التي بهواها قلبه علقا
 وان يكن عند من بهواه قد دنقا
 يكون بالفعل ذلك الطود محترقا
 سعى لكي يفتح الباب الذي غلقا
 من الجبين عليها يسكب العرقا
 بوذية كان ذلك الدين معتنقا
 لكي يكون بها في الحب ملتصقا
 ذكرى الحبيب ويقضي ليله ارقا
 جنت عليه فما ابقت له رمقا
 كالسيل مندققاً والسهم منطلقا

وكم تبسم مسروراً بطلعتها
 وكم خلا لها جورٌ فطارحها
 وقد يغار عليها ان هي التفتت
 يشري لها كل ما تنهواه من تحفٍ
 وكم يتيه بها حباً فيعبدها
 حتى اذا وهبته قلبها ففدا
 قلت محبته للحال وانقلبت
 كأنه لم ينل من دهره ارباً
 كأنما لم يطب نفساً بزوجته
 فصار يشتمها ظلماً ويلطمها
 أقلُّ حادثةٍ منها تهيجهُ
 يريد منها طعاماً ان تأخر عن
 كأنما هي من بعض العبيد له
 يغيب عن بيته ليلاً فيتركها
 حتى اذا سأله اين كانت أبي
 يقول قومي ايا بنت الكلاب اذاً
 اجلي أطبني كنسي قومي أحلي ولداً
 وهكذا تستمر الحال بينهما
 بس الزواج زواجٌ لا وفاق به
 المرء يطلب رزقاً ليس يملكه

وكم تنهد مشتتاً وكم شهقا
 حباً وكم قبله من ثمرها سرقا
 الى سواه فيمسي باله قلقتا
 يشري الاساور والاطواق والحلقا
 كما الورى تعبد الرب الذي خلقا
 زوجاً لها وعلى صدق الولا أنفقا
 بغضاً ولم يبق من ذكر لما سبقا
 لاجله قلبه الولهان قد خفقنا
 كلا ولم يقترن يوماً ولا عشقا
 وربما وقت غيظٍ راسها سحقا
 حتى اذا عارضت قولاً له حنقا
 ميعاده لحظةً في وجهها بصقا
 والعبد في هذه الايام قد عتقا
 وحيدةً فتقاسي وحدةً وشقا
 ردَّ الجواب عليها والعصا أمثقا
 وقطي بنطلونا لي فقد مزقا
 فانه يقلق الجيران ان زعقا
 وربما بعد هذا كله افترقا
 ولا بقاءً بلا حبٍ يعدُّ بقا
 حتى اذا ناله لم يرض ما رزقا

الزواج والعزوبة (رد على ابي عون)

ابا عون انت الشاعر المتفردُ
 واني لم اسمع بذكرك سابقاً
 ويعجبني منك القريض لانه
 وقد شافتي ما جاء فيه وكله
 وقولك مفهوم بسيط وملوهُ
 تجود بها عفو القريحة مسرعاً
 على اني ابني انتقادك مرة
 نظمت لنا تلك (الحواس) خفيفةً
 وها انا اعطيك الشهادة فارحاً
 ومن لم يوافقني من الناس رايه
 ومالي سوى اقناعه بادلته
 ومن بعد ذا لا شك تخطب عادةً
 ويأتي زمان فيه تذكر كلمتي
 ويرزقك المولى البنين وحضرتي
 الم يكف ما العزاب قاسوا من العنا
 يعيشون والا كدار مل حياتهم
 يموتون ما من وارث بعد موتهم
 ولا خير منهم للبسيطة يرتجى
 يعيشون كالرهبان زهداً بديهم
 وكم جن منهم عاقل لا اعتزله

وشعرك طير بالبيان يفرّدُ
 ففي اي ارض يا ترى انت توجد؟
 جميل عن اللفظ القبيح مجردُ
 يبرهن لي عن خاطر يتوقدُ
 معان بها يثني عليك ويحمدُ
 ونفسك في ابرازه ليس تجهدُ
 وليس عجباً فالجواهر تنقدُ
 وقد كان اولى سينها نتشددُ
 وان تك قد عارضت ما قال (اسعدُ)
 وكان مجيداً فضله لست اجمدُ
 جميع الذي فيها الى الحق يسندُ
 فتصبح مسروراً وخلقك يبردُ!؟
 وانت عريس في المحافل (تصمدُ)!
 شبيهاً لكل منهم سوف اقعدُ!
 وحيدين لا خدن يسلي ويعضدُ
 وفي وجههم هذا الفضا هو اسودُ
 وليس لهم بالنسل ذكر مخلدُ
 فليس بنعمير الكيان لهم يدُ
 يكشون (ذباناً) يحوم ويطرّدُ!
 وسيف المنايا روحه يتهددُ

يقول الأطباء من يكون مزوجاً
 يكون له كل الرجا ولييته
 وان شاب في هذي الحياة او انحنى
 الم تر كيف الله مزق اضلعاً
 ولست وان تدعى «اباعون» في غني
 وان النبي داود وقت اعتلاله
 يعيش طويلاً وهو امر مؤكّد
 بناء على الصخر المتين مشيد
 فكان السر فيها عمره يتجدد
 لآدم في فردوسه وهو مفرد
 عن العون من حواء في الضيق تجد
 اتوه باتى للدفا معه ترقد

فقم وتزوج يا ابا عون عاجلاً
 والآن في هذا الشتا ستجدد
 ؟

الشجاع الحقيقي

ليس الشجاع الذي من وجهه انهزمت
 بل الذي حارب الشهوات منتصراً
 اعداه في ساحة او داخل السور
 فهو المحارب خصماً غير منظور

في سليمان كثير الأصدقاء

سموك بأسم سليمان وقد صدقوا
 فذلك ودد نساء ما لها عدد
 فليس بينكما فرق بذو الصدور
 وانت وددك شبان بلا عدد

الى اصحاب بعد زيارتهم

يا من تشرفت لما زرت منزلهم
 ان ابن رستم مسلوب الفوادوها
 في يوم امس وظل الجود مدوه
 قد جاء يطلبه منكم فردوه



جرن الكبة (زيارة في الداخلية)

في اول الجاري وُجِدت ببلدة
 لا روضة امضي اليها لا ولا
 حتى وليس جريدة عربية
 حتى ولا سيكارة تركية
 واذا بجوفي قام يشكو جوعه
 جوف يظل من المآكل وارماً
 لو كان للتدنين نظيره
 وسمعته من بعد ذلك قائلاً
 لم يحل فيها لأبن رستم موضع
 خُل هناك بانسه اتمتع
 فيها من الاخبار ما اتوقع
 تطفي هموم القلب حين تولع
 والي منه (عرضحال) يرفع
 ومن الغرائب انه لا يشبع
 ما كان منهم من يصوم ويقطع
 اني على اكل الحاشي مزعم

ويقول لي عجل فما انا صابر
فاجبته «عاصي» بعيد نزله
حسنه وخيره ما تروم وانما
فضيت اسأل عن بني اوطاننا
ومشيت متكللاً على المولى وما
وجعلت انظر بالنوافذ علي
حتى وصلت الى مضيق مظلم
فدخلته حالاً ولم اقرع له
واذا بصوت قائل لي اي متي
فاجبته كن مطمئناً ما انا
عنت على بالي ما كل قومنا
ولقد جلست الى الطعام كاني
فقسمت ثم ضربت ثم طرحت اعدداً وتلك كثيرة لا تجمع
من كل كثة كبة لو لامست
فاكلت حتى كاد يعرق مطرحي
ولقد رجعت الى مكاني عاني
فاخذت اقلب في الفراش كاني
وحملت اني ساقطاً من موقف
ورأيت غولاً راكضاً خلفي ولا
حتى رأيت لعظم تأثير العشا
ولقد دنت مني فامسى واقفاً
حتى اذا استيقظت لم اجسر على

فكانه في بيته «يتدلح»
من اين اجلبها وماذا اصنع
«اهواك يا قمرى وانت ممنع»
والي كان صدى سوالي يرجع
من نمره اثارها اتبع
التي قميصاً كهها يتطلع
فاذا بصوت الجرن فيه يصدع
جرساً ولا جرس هنالك يقرع
كان القدوم واي متي تتلع
ضيفه عليه بحاجة تبرع
جثني بها ولك الدراهم ادفع
ملك البلاد بدسنه يتربع
جبالاً لكان اساسه يتزعزع
والسقف والحيطان تعرق اجمع
ارتاح من شغل النهار واتبع
ملقى على نارٍ بها اتوجع
عال الى وادي وقلبي يهلع
احد من الدنيا صراخي يسمع
افعى تطير لها ايادي اربع
شعري لها فزعاً ومن لا يفرغ
رفع اللحاف ولم اكن التثجع

خلفت اني لا اذوق ما كلاً ثقلت وعنها ما حيت ساقلع
تلك الماء كل قد تعذر هضمها ان لم تضرّ فقلما هي تنفع

برت ارثر اثناء حرب الروس واليابان

في برت ارثر تخفق الرايات وتشنّ فيها للردى غارات
وبها نفوس الناس تبذل مثلاً بيدي كريم تبذل البارات
يستسهلون الموت في سبل الوغى حباً بان تنفذ الضايات
لا راية يضاء يعتبرونها وهناك الولايات والافات
فترى ميادين الكفاح كأنها حقل عليه من الرجال نبات
وترى النسور الجارحات تبيثهم وعلى لحوم جسمهم نقتات
من فارس ميت واخر ميت سمعت على بعد له انات
من ارجل قطعت وأيدي مزقت مما تسيل دمماً له العبرات
حرب عوان اوشكت من هولها جزعاً تيمد الارض والسموات
وهناك في احد الحصون ستوسل كالليث منه ترعد الزئرات
لكنه قد بات محصوراً فلا ترجى له ولن لديه نجات
فمن العدو على ستوسل دائماً مجم ومنه شجاعة وثبات
سألوه تسليماً لهم فاجابهم أني وفي اجسادنا نسيمات
ومن الغرائب ان بعض رجاله كادت عليهم تغلب القوات
قالوا له ومن المحال ثباتنا فاجابهم وكلامه ايات
ان كنتم لا تستطيعون الثبات فتستطيعون المهات فماتوا
وترى اعاديه تحاول اسره فتحول دون مرامهم عقبات
يتأهبون الى الهجوم بجيشهم ففكر فرسان لهم ومشاة

فيردها الروس الاسود الى الورا
والروس يطربهم صليل سيوفهم
وترى المدينة في خراب هائل
وترى المدافع والبنادق حولها
فكانها صادوم يوم خرابها
وكانما هي طورسينا عندما
أستوسل المقدام والبطل الذي
بطل شجاع ليش حرب انما
حتى تضيق بوجهها الفلوات
فكانه لسماعهم نعمات
لا تستطيع بلوغها النجدات
منها رصاص هائل وكرات
والناس فيها كلهم اموات
دكته من اركان الصعقات
وقفت على الاوطان منه الذات
خلقت لاجلك هذه الكلمات

رستم وحافظ و باحوط

رستم - احافظ ما للوجه منك يقطب
حافظ - انا لست اشكو من سقام وانما
رستم - فقل لي بما يلوك دهرك انما
حافظ - قضى الدهر في ان ابحر الوطن الذي به لي عيش بين اهلي طيب
رستم - أهدي هي البلوى التي قد شكوتها
حافظ - نعم انها بلوى واني بامة
رستم - احافظ يا ابي العدل ان يرمي الفتى
حافظ - هي البئر من يستسقى منها فانه
رستم - ولو كان يقضي شارب من مياهها
حافظ - وهيات ما ميت المقابر عندنا
رستم - وما انت من ندعوه ميتان في
حافظ - اذا كان في نثري حياة فان في
أهمك داه يا ترى لا يطيب
بليت من الدنيا بما هو اصعب
جميعاً غدونا منك نشكو وندب
الذي به لي عيش بين اهلي طيب
فكدت لها وجه البسيطة تغرب
وكل الذي فيها رجاء مخيب
حجاراً بيئراً ماؤها كان يشرب
يقص ويقضي حيناً عز مطلب
لما كنت حياً بيننا نتعب
بميت فكم حي لقد راح يندب
يراعك نفساً حية تكهرب
قريضك ما كالشهد يجاو ويعذب

رستم - هل انقطعت عنا الحسان فاصبحت
حافظ الاخل ذكر الفيد والشعر والهوى
حافظ - الى اين فاضي بعد ذلك كله
حافظ - اذ اقم بنا نحو الكنيسة عاجلاً
حافظ - (أيبا) تزيل الغم والحلم والاسى
رستم وحافظ - هنا ينتهي هذا الحديث لانه تفوه كل بالذي ليس يكتب!
.....

صح - وقد حضر التحرير باحوط فانبري خطيباً يقول أفرنقوا وتخيروا !!

في الاوقيانس

كنت يوماً في الاوقيانس ملقى
نتقيأت كل ما في حتى
فاخذت اليراع املي عايه
قلت ان الدوار اشهى واحلي
وهدير الامواج اطرب لي من
وانقلاب البابور اسلم لي من
ثم لعب الارياح بالبحر
وانكسار التجار في البر خير
وسقوط الانام في البحر خير
فيموتون في المياه ويستغنون
وعلى سطحها يطوفون لا في
فيسوحون في البحار نياماً

في فراشي صريع داء الدوار
لم يعد باقياً سوى اشعاري !!
بعض ماعن لي من الافكار
للفتى من هموم تلك الديار
ضجة المركبات فوق الحجار
صاحب ذي قلب غدار
للانسان خير من لعبه بانقمار
منه في مذهبي انكسار الصواري
لهم من سقوطهم في العار
عن ذرف مدمع مدرار
حفرة يسجنون وسط البراري
ليس غير السما لهم من ستار

وعدا ذاك يستريحون نفساً من تأبين اصدقاء كثير؟

عيد الميلاد

جاء المسيح بهذا اليوم مولودا
ويا ترى أنزى قولاً برداً لنا
اتى يسوع ولكن كي يعلمنا
أهين من اجلنا مع من مشى معه
قاسى عذاباً شديداً وهو يصلب من
وما شكوا الماء مما الم به
هذا نهار تجل الناس قيمته
عيداً به نذكر ابن الله مضطجعاً
عاش المسيح ولكن مات بعدئذ
ويا ترى ما الذي انتم فعلتم في
وما فعلتم ترى في دار غربتكم
يجدد الله اعواماً لنا وترى
ما بالذي قد ساكنتم في مجالسكم
ان ظل زيد على عمرو يقوم فلا
ولا تقوم لنا في الغرب قائمة
هل قد فقدتم يا قومي صوابكم

قد سبح الله داود ونحن غدا يسبح الله منا اليوم داودا !



البخيل

ان البخيل يرى غريب المذهب
هو لا يزور الناس الا نادراً
حصنٌ منيعٌ جيبه لو اطلقوا
(زوجي) يقصر جيشه عن خرقة
اهل البسيطة لو على ابوابه
قد قال للدول الكبيرة وجهي
ان البخيل عدو كل تقدمٍ
فعلى ابنه الغالي يضمن بدرهمٍ
فيعيش بين مواطنيه كأجنبي!
فعلى تجنب اصدقاءه قد ربي
يوماً عليه مدفعاً لم يتقب
مع ما به من باسلٍ ومجربٍ
هجموا لعادوا دون نيل المطالب
نظراً الى غيري وغيري جزبي
ويعد بين الناس اعظم مذنبٍ
اغلى لذلك يشب غير مهذبٍ

لو كاد من عطاش (يطلق) ولم يجد
لو كاد من مرض يموت وللدوا
ان البخيل بعمره لم يشترك
ياتي على ظهر السفينة وهو لو
يهوى من الدنيا الريال كأنه
لرياله صوت رخيم منمش
ابداً تراه قائلاً لصديقه
كم مرة كاتبته لكنه
حتى على الباري يظن بنفسه

.....

ان كان يكسو بالملابس جسمه
فمن الملابس ما له من مهرب

→○○○←

جمعية الشبان المارونيين واحتفالها السنوي في نيويورك

نعم بجمعية الشبان نفتخر
تلك التي طالما كانت شرايعها
تلك التي نشأت والخير غايتها
تلك التي لم تعش حتى الم بها
تلك التي الغيت من بعدما عقدت
اذا بجمعية الشبان قد ظهرت
سعوا فكانوا يدأفي السعي واحدة
فنال مشروعاتهم كل النجاح وكم
والامس في قاعة التمثيل حفلتهم

فأين توجد جمعياتنا الاخر
مختلفة وبها الاقوام قد سخرنا
وبين من انشأوها ما له اثر
من التقهقر داء كان ينتظر
كالسلم التي له في الهاغ مؤتمر
والمنشئون لها بالالفه اشتهروا
وهل بغير التصافي يفلح البشر
عليه قد انفقوا مالا وكم سهرنا
كانت باوجه اهل الفضل تزدهر

قد كان من جملة الناس الاولى حضروا ۱۱
 عقدت قد انتظمت في سلكه الدور
 ولا خصام ولاهم ولا كدر
 وبالسرور تساوى السمع والبصر
 رقصاً عندا عند هذا الشعب يعتبر
 تبين اننا واننا فيه تستر
 بما عليه من الايناس قد فطروا
 بفضلكم شاعر والغير قد شعروا
 جميعهم ولكم افضالكم شكروا

وزاد رونقها اذ ان داعيكم
 ويالها حفلة فيها تمثل لي
 حيث القلوب بتلك الليلة اتحدت
 حيث الغناراق والتمثيل طاب لنا
 وكانت الغيد والشبان راقصة
 فثلث فلكاء ضاءت كواكبها
 وكان يرحب اهل الاحفال بنا
 فالمديا ايها الشبان من رجل
 الناس اثنا عليكم في احتفالكم

امثال مشروعكم مايننا ندرت لان امثالكم ما بيننا ندرت

الى جلاله قيصر روسيا

باقتراح الوجيه الخواجه نقولا عوض

عليكم انعم الرحمان بالذكر
 وفي استجابته معنى لمفتكر
 ومن هم الان فيها عرضة الخطر
 يجود آباؤهم بالدمع والسمير
 ضحية الطمع الجاني على البشر
 بها كما تلعب الاولاد بالاكبر
 خلفتم من حميد الذكر والاشير

ما بين طعن القنا والصارم الذكر
 قد استجاب الدعا والحرب دائرة
 اراد ان تذكروا امن في الوغى قتلوا
 اراد ان تعرفوا قدر الذكوروكم
 تلك الذكور التي بالامس قد ذهبت
 تلك الرووس التي الهيجاء لاعبة
 وانتم تستحقون الوريث لما

هنت قيصر روسيا وملجانا
حيالك ربك بالطفل الذي ابتهجت
قدنلت منه ورثاً ليس منتظراً
بشري وما عندها بشري تعادلهما
يسوءنا حزن روسيا وتفرحنا
وهي التي شملت انظارها الوطن السوري فليشملنها الله بالنظر
وقد الاقامة او في حالة السفر
فكان في الهاغمته عقد مؤتمر
كما تروى حقول الارض بالمطر
لما تاكد كل صمحة الخبير
اضحى يبك حبا غير منحصر
اليكم من (برادي) الشام والحكر
نفسى اصوغ غتها في القلب من درر
وان تقر به عينك في الصغر
على شجون نصارى الشرق في الكبر
فلا يعود اليكم غير منتصر
عليه في الشرق معقود الوالظفر
يا امة الروس سرى اليوم وا فتخري
ورق ولاح ضياء الشمس والقمر

تقريظ

لكتاب طولة العمر في حديث ابي نمر

طولة العمر في حديث ابي نمر
قد تصفحته فالفيت فيه
فحلا والطعام لا يُشتهى ما
وقليل في مدحه كل مدح
قصص زينه مختلفات
قيل ان امرؤا دعاه الى السكر صحاب^ه والكاس كانت تدار
والحواعيه بالشرب والرفض عليه في ذلك الوقت عار
قال هذا (كرمال ذقني) كاس
ثم قال الثاني (ايبا) وهذا
ومن الخمر اكثر الشرب حتى
فالى الماء قاد جحشاً ليسقيه
شرب الجحش ما كفاه ولما
وعليه قد كرر السؤال لكن
فأبى الجحش شرب قطرة ماء

مفيد جداً وفيه اختصار
ملحاً نتفي بها الاكدار
لم يكن فيه فلفل وبهار
وزهيد في جنبه الدينار
قد روتها لنا الشيوخ الكبار
لك فيها نفع ولا اضرار
قال «توكا» فدارت الاسرار
بعد وقت اضره الاكثار
ومنه له يكون اختبار
عرض الماء كان منه أزورار
لم يكن مقنعاً له التكرار
بعد ان لم يكن اليه اضطرار

.....

فمضي صاحب الحمار ينادي فاق فهما علي هذا الحمار ا

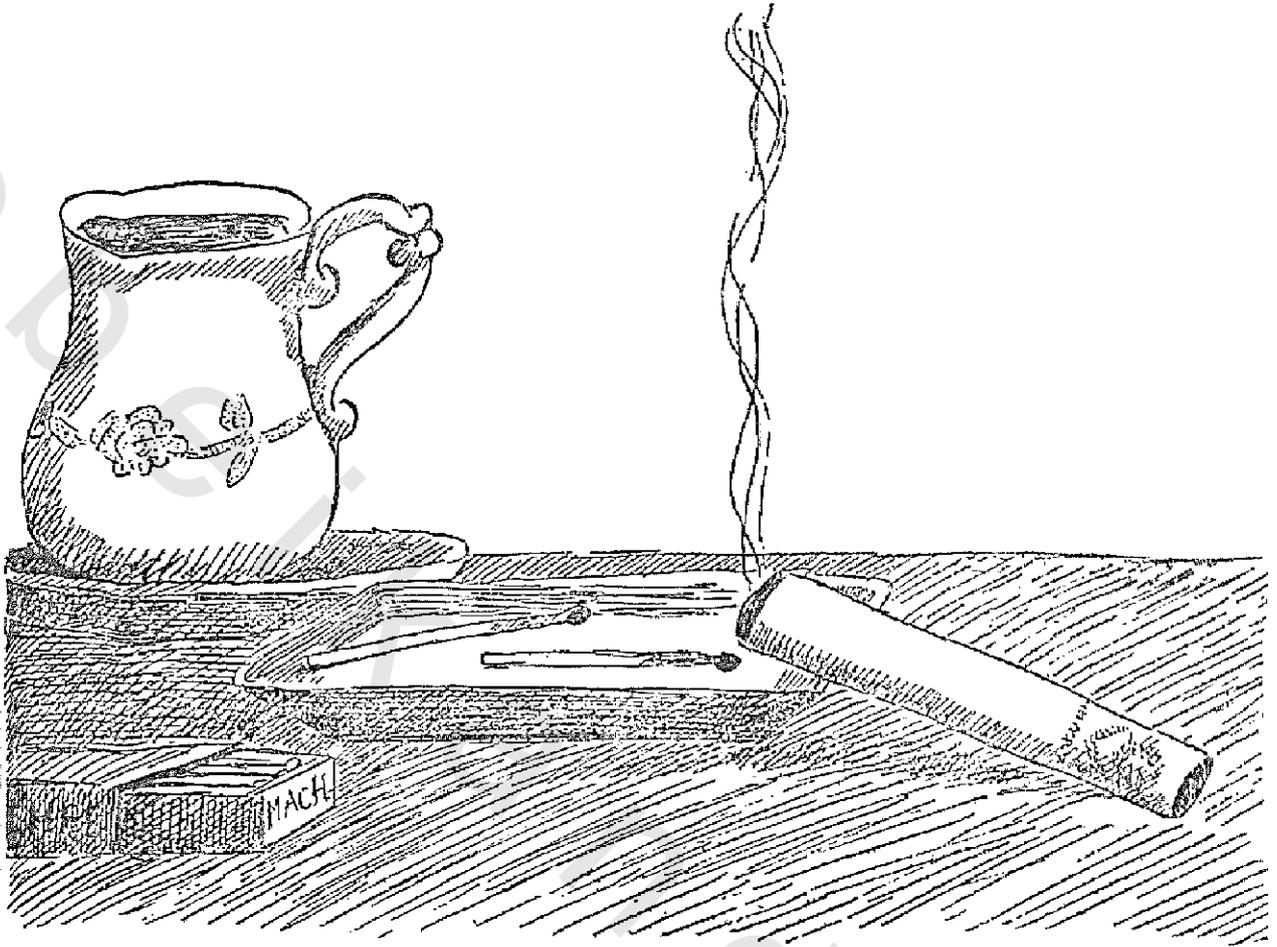
امين ريجاني ومؤلفه (المخالفة الثلاثية)

وقفت على كتاب امين يوماً وقوف المستفيد على الافاده

فالفيت الكتاب جزيل معني
 وحقاً ان ريجاني افندي
 ولكن قال في العذراء قولاً
 على الآباء ان تبدي انتقاداً
 وما انا كاهنٌ في الناس حتي
 ولست محامياً عن سفر لوقا
 وريجاني وكل الناس حرّ
 أكل مؤلفٍ منا جريءٌ
 تجازية جرائدنا بدمٍ
 وكل محرر يهيم عليه
 ونحن الا ان احراراً بارض
 وان امين ريجاني ذكي
 اديبٌ جدّ في سبل الترقى
 سألت الله ان يبقى طويلاً
 ونفع ما عليه من زيادة
 اجاد بوضعه كل الاجاده
 يسوء اولي القلائس والسياده
 وصحته تبين اوفساده
 اردّ عليه او ابغي انتقاده
 لذلك قد بقيت على الحياه
 بان يبدي على الصحف اعتقاده
 له حرية الافكار عادة
 وكل معارضٍ يبغى اضطهاده
 شتائمهُ فما هذي البلاده ؟
 لنا فيها الشجاعة والاراده
 لقد التقي على العلم اعتماده
 فادرك فوق شهرته مراده
 لينفع في كتابته بلادته

في صاحب انك طويل

نوى بعض الاجانب مدجسري
 فيبلغ طوله ميلاً ونصفاً
 بناه يقتضي وقتاً طويلاً
 وهذا الجسر لم ار من لزوم
 يقلّ العالمين الى بعيد
 وتدعمهُ قوائم من حديد
 ومالاً ما عليه من مزيد
 له ما دام انك في الوجود !



سوکر (علیک برغوث)؟

اذا قلت سوکر لا اكون مقدماً
 ولا تبغ اوساني البديع الذي على
 ولكن قصدي ان تسوکر يافتى
 ونحن بارض في الشتا البرد قارس
 وقل بهامن يا من الداء جسمه
 ولا يعلم الانسان اية ساعة
 فيقلب ساقيه ويغمض جفنه
 وان ضمانات الحياة مفيدة
 سكاير برصون الشهير المهاد
 تفرده عندي الوفا الشواهد
 حياتك فالانسان ليس بمخالد
 وفي الضيف حر مثل نار المواقد
 ويسلم من اخطارها والمكابد
 يناديه بعز بول جي لاتعاندا
 ويصبح عنا ذاهباً غير عائد
 واحرازها فرض على كل والد

فبالموت بقي للبنين دراهماً
سعيدٌ هو الشخص المسوكر عمره
واسعد منه من تكون حياته
فأعلن اني قد فحّت ادارةً
واسعارنا ليست تجارى برخصها
تكون لهم من بعدة خير عاصد
ففي موته للاهل بعض القوائد
مسوكره من طعن بعض الجرائد
اسوكر فيها من يشابه صائدي
ففي الشهر (برغوث على كل واحد)!

صوتٌ من القبر (الى السوريين في اميركا)

بلسان المذكودة الحظ الكسندرا يوسف شهيدة ظلم بعض الموظفين في ادارة المهاجرة
في دياروت من الولايات المتحدة

لقد هاجرت من بلادي الامين
وودعت الابعاد والاداني
واوصوني بان اهدي اليكم
وحيث حللت في كندا بيوم
وقد نسبوا اليّ الداء ظالماً
فأطلق كل ارفاقى ولما
ولم يكف الذي فعلوا وعادوا
فبت بها اسيرة كل هم
بكيت ولا مجيرٌ او مجيب
انا مظلومة فارثوا لى
وكنت اذا شكوت من الشقا لا
الى ان اودعوني في قطار
فساروفيه ما بي قد تلظى
لما عندي اليكم من حنين
واصحابي واهلي شيعوني
من الاشواق ما قد زودوني
اتى المتوظفون ليفحصوني
وقالوا انه مرض العيون
سألتهم ابوا ان يطلقوني
فزجوني باعماق السجون
وما لي وقت ضيقى من معين
وصحت وانما لم يسمعوني
ومن سجن المآثم أنقذوني
بعود عليّ غير صدى انيني
وكانوا قرروا ان يرجعوني
من النيران والدمع السخين

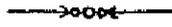
ولما ان يئست كرهت عيشي
ومن باب القطار طرحت نفسي
فيذريني هبوب الريح حتي
فيا قومي ذروا لومي فاني
ويا امي الخنوة لا تنوحني
وداعاً ايها الاصحاب مني
ويا من قد اسأت اليهم في
ويا من لم تذوقوا الظلم يوماً
لقد جاروا عليّ فليت ربي
وارض قيل ان العدل فيها
بلاد ترحم المظلوم فيها
فان صحّ الذي قد قيل فيها

صاغتنا (نُظِمَتْ بِمُنَاسَبَةِ اِهَانَةِ بَعْضِ الصَّحَافِيِّينَ)

أفي ارض العدالة والامان
ونشكو المعتدي منهم علينا
لعمر ك ان هذا بعض ما قد
جرائد تكسب القراء علماء
تصوغ من الكلام عقود درّ
نلوذ بها ونرتع في جاهها
تفانت في افادتنا ومن ذا
وليس لها سوى بدل اشتراك

يقاتلنا رعا بني الزمان؟
فُعطاه البراءة وهو جاني
جرى للصحف في هذي الاوان
فترفعهم الى اسمى مكان
بها تزدان اجياد الحسان
يوم السلم او يوم الطعان
يكافئها علي ذلك التفاني
تطالب فيه آناً بعد آناً

ومن عجبٍ تداس لها حقوقٌ
فمهلًا إن هذي الصحف ليست
ولكن تقتدي بألذ قوتٍ
الا فلنقبلن إذاً عليها
فليس يكون للسوريّ شأنٌ
ولو عدت جرائدنا اشارت
وكسرت اليراع وما اضاعت
فان مقامها كمقام عبدٍ
عليها يغضب القاري اذا لم
يملودٍ جديد او بعيدٍ
ويكرهها اذا ذكرته يوماً
ويرجعها اذا ما جاء يوماً
كان محرريها انشاؤها
مقدسة تجلُّ عن الهوانِ
تعيش على الشعير او الزوانِ
وتشرب من دخان (الاسيافي) ا
لنجعلها مشيدة المباني
عظيمٌ وهي ليست ذات شانِ
بتعطيل المطابع والاواني
به حتى القليل من الثواني
ذليل جور مولاہ يعاني
تزف الى معاليه التهانى ا
من الاعياد او يوم القرانِ
وما وصفته فيها جملتان ا
ولم تومئ اليه بالبنانِ
لتشتراح او قدم الفلاني ا



المطران مطود يوس ورستم باشا ومدام فرج

لمطود يوس نوادر شتى لقد ذاع في الشرق معظمها
وكان له نغرات كلامٍ كاسع الدباير أسلمها
وكان محباً لله يغار عليها ويخدمها
يدور عليها نهاراً وليلاً فيرشدتها ويعلمها
وكان فصيحاً وحنوناً باقوس الادلة يدعمها
وكان جسوراً يحاذره عيسوي البلاد ومسلمها ا
يعين هذا ويعزل ذاك ويحيي الاماني ويعدمها

ولم تكُ كلمتهُ بائنتين وكان من الكذب يعصمها
 وكان لدى الكل معتبراً واقواله الناس تكرمها
 فان شاء فالسلم يوجدُه وان شاء فالحرب يضرمها
 وعند اللزوم صفوف الجيوش بعكازه كان يهزمها !!

.....

وشخص بريء قد اتهمتهُ القضاة بان كان يشتمها
 لذا حاكمتهُ وقد ارساته الى حيث يرسل مجرمها
 فانفذ مطوديوس رسولا اليها عن الحق يفهمها
 ويطلب اطلاق من سجنتهُ بريئاً والآن فيرغمها
 واذ رفضت جاء مطوديوس بعكازةٍ كان يهرمها !!
 فقلّ الحديد ونجا البريء وكان الرؤوس يحطمها !

.....

دعاه وجيهه الى حفلةٍ لبعض الاكابر يولمها
 فجاء اليها وقد كان رستم باشا هناك يفخمها !!
 وما كاد يدخل حتى الرجال تجمد من خوفها دمها
 فقاموا بوسون منه يداً وكان لكل يسلمها
 ولكن رستم لم يعتبرها ولم يعط ما كان يلزمها !!
 فرستم كان يوءخرها ومطوديوس يقدمها !!
 فناداه مطوديوس وقال ارستم دعواك نعلم !!
 لو ان يدي لمدام فريح لكنت ثخرٌ وتلثمها !!

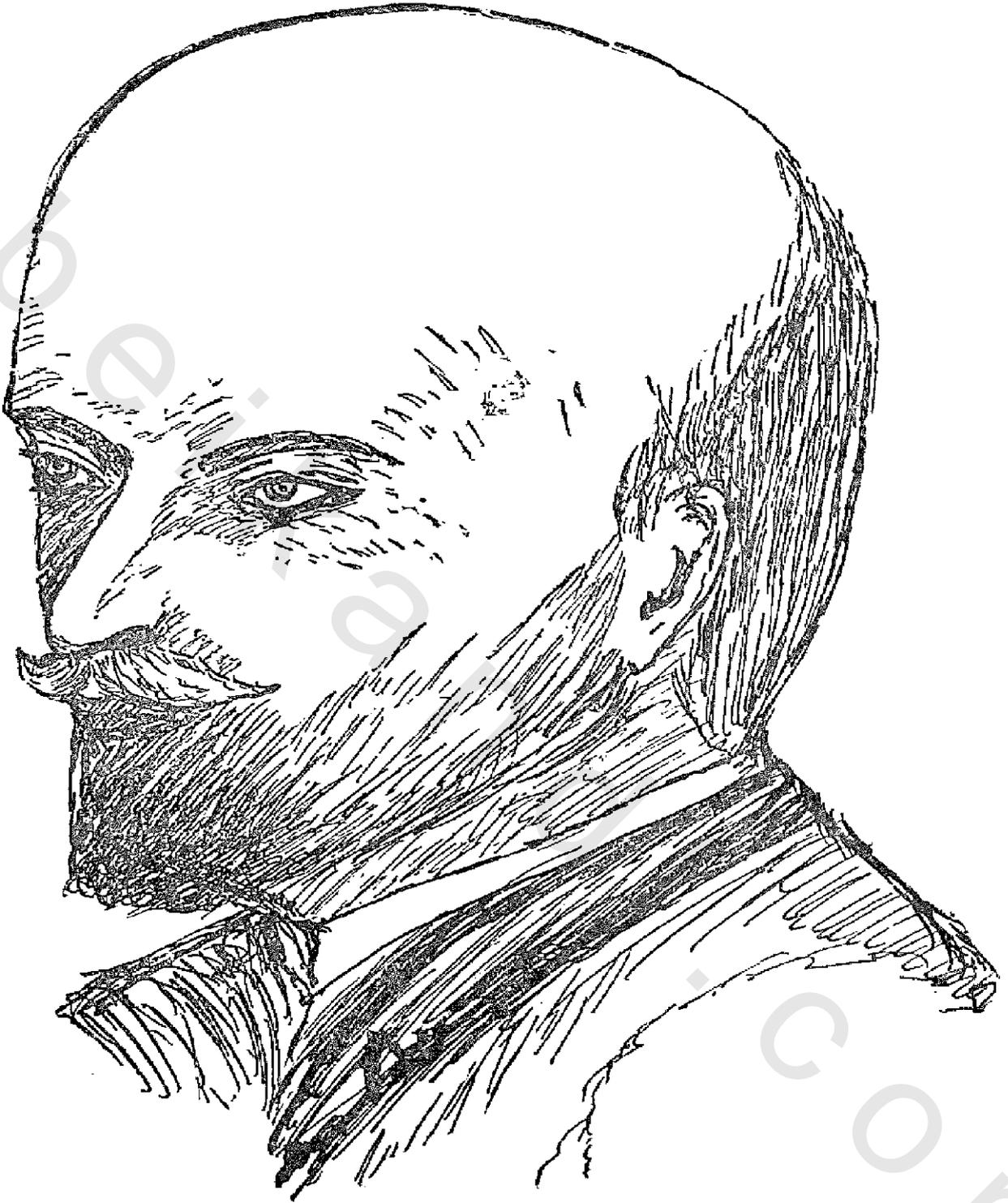
اكتشاف جديد - لعلاج مفيد

من آل خازن قام شيخٌ مضحكٌ
وله نكاتٌ مضحكاتٌ لم تنزل
ويقال كان له صبيٌ خاملٌ
كان الذباب يحوم حول فمِّه
واكان لو قصد الكلام - مودعاً
وبأبسط الأشياء ان حدثته
دخل المدارس كلها لكرهه
وابتاع والده له كتباً فلم
وعليه بعد اليأس قال بنفسه
من ثم عن له علاجٌ قيل لم
هو انه في الدست التي كتبه
حتى اذا سأله يوماً قال لي
انفقت اموالي عليه فلم ينل
فاخذت من كتب العلوم خلاصةً
هذا علاجٌ نافعٌ نحتاجه

— ٥٥٥ —

على رسم قبيح

قد قال من بعد طول البحث دروين
ولو رأيت وجه هذا الرسم كان له
بان اجدادنا قدماً سعداء
منه لتأيد دعواه براهين ١١



الصلعة (او الطاسة المصبصة) ؟

✽ باذن من صاحبها ✽

لصديقنا في راسه صحراء جفت فلا عشب فيها او ماء

وكانها الميدان من بعد الوغى
 تزداد ما مرَّ الزمان مساحةً
 كصحيفة البلور يلمع سطحها
 في الليل لا يحتاج قنديلاً فمن
 لو قام يكشف مرةً عن راسه
 ولقد سمعناه يقول ودمعه
 كم من دوا للشعر قد جرَّته
 قد كان لي شعرٌ يفوق بطوله
 لو قمت ارفع للنسا برنيطتي
 لو أوماً المستهزئون والمحوا
 يا حسرتي ذهب الشباب وكان لي
 اما الحسان الفاتنات الساحرا
 اسفاه مالي في الحياة مطامعٌ
 قلنا له مهلاً لما هذا البكا
 ان زال شعرك وابتليت بصلعةٍ
 أليس للانسان في احرازها
 فاجاب لاشرفٌ اريدولا علا

فنيّ الجميع فما به احياء
 وصديقنا من كبرها يستاء
 ولها يياضٌ ناصعٌ وضياء
 اشراقها تبتدد الظلماء
 لبدا كعاري ما عليه رداء
 يجري فيعني مقلتيه بكاء
 يوماً فراح سدى وظلّ الداء
 شعراً لابشالوم يا رفقاء
 لحجلت واستولى عليّ حياء
 فيكون لي الاملاح والاياء
 فيه ما أثر جمةٌ غراء
 ت فليس لي في وصلهن رجاء
 فانا وسكان القبور سواء
 فأسمع في هذا الكلام عزاء
 فلأن فيك نباهةٌ وذكاء
 شرفٌ وتحوى مثلها العلماء
 هلاً لديكم للشعور دواء ؟؟

قلنا نعم زبلٌ يرش فانما بالزبل تحيي الروضة الغناء !

قوة الانسان وضعفه

هو الانسان ذو نظري وفكري ومقدرةٍ واقدامٍ وصبر

يفوق جميع اهل الارض حسناً
 تلم به من الدنيا خطوبه
 يموت له نسيب او صديق
 هو الانسان يفعل كل شيء
 يسير في البحار مدرعات
 ويطلق في القفار قطار نار
 جبال الالب يقطعها بجيش
 ويضرب زوجة قد قاسمته
 تحاذر بطشه حيطان بحري
 ويحترق الصفوف وليس يخشى
 هو الانسان مقتدر عظيم
 فيرفع ما يريد بشكل رفع
 كآن الله سوآه بتبر
 فيتمل الخطوب بكل شكر
 فينسى الميت بعد مرور شهر
 يكون وراؤه احرار نحر
 تصون حقوقه في كل قطر
 جزيل النفع مثل البرق بحري
 فيفنى النصف من تعب وضري
 سنين العمر في يسر وعسر
 وتخشى بأسه آساد بر
 كرات النار في كره وفر
 يجيء المعجزات بكل امر
 ويخفض ما يريد بحرف جر

فواعجابه يفعل كل هذا ولا يقوى على كتمان مر !!

الى وجهه ارسل جفته مع رسول يدعو الى الصيد
 يا من الى صيد الطيور دعوتني ومن السرور فتحت لي ابوابا
 تغنيكم عن جفتكم الطافكم فاطالما اصطدمت بها الالبابا

في وجهه من آل (جبلي) وقد اقترح شرب نخبه
 شههم له همة امضى من الاسل- وعن تقدمه بالفضل لا نسل-
 علا على غيره جاهاً ومكرمةً وليس في الارض ما يعلو على (الجبل)

(١) الملح والقميح

نشرت في الدليل محذوفة القوافي وقد اعطى صاحب الديوان عشرة رباعيات جائزة لمن يجيد وضع قوافٍ مطابقة للاصل

وجالها للعين افضل مؤنس	بالرأة الحسناء سرور الانفس-
من عين رسام وفكر مهندس	ولها حياءً كم به قد اعجبت
وبذكرها يجلو حديث المجلس	شعراؤنا يتغزلون بحسنا
ولا جالها بنى البيوت ونكتسي	وبها نعيش معلين نفوسنا
وعلى العلم فيه لم تدرس	برعت (يجمع) قلوب ابناء الهوى
يلبط وطول طريقه لم يتعس	ولو امتطت فرساً جموح الطبع لم
وقضى علي غرامها يتجنس	لوانها صينة لتبعها
وشربت افيوناً بغير تنفس	وكويت قصان العباد لاجلها
وحلت لدي ذبولهم في الارؤس	واكلت فيراناً نظير شعوبها
ولبست ثوباً واسعا من اطلس	وحصرت رجلي في خذاء ضيق
شعر المعري ليس منه بانفس	ونظمت بالصيني لها شعراً ارى
نحس وليس زواجها بمقدس	اما القبيحة منظرأ فبوجهها
وجه بكل زمانه لم يعبس	ان تبد في يوم لنا يعبس لها
جلبت جراداً من جزيرة قبرس ^١	لا تعجب اذا بسختها لنا

(١) نشر صاحب الديوان في المشير والراوي والدليل ومجلة مركب بعض قصائد ومقاطع من نظمه محذوفة القوافي واقترح على الكتاب انشاء مواضيع عصره مفيدة وقد اعطى لمن اجاد منهم جوائز تراوح بين الخمسة رباعيات والمئة ريال ومن الذين فازوا بالجوائز الدكتور رزق حداد واسعد الملكي وشبل دموس وموسى خوري وعيد زينة وبطرس مختار معلوف والفتى نقولا الحداد المستخدم في ادارة الرائد وترجم حواء الجديدة

الدنيا حكاك حبير؟

كل شيء مصيره للتلاشي فاضربوا ما استطعتم من محاشي!
 عند (قسطا) وعند عاصي وشاوي حيث بابا غنوج حيث الكراشي
 دخنوا التبغ وأشربوا الخمر يا قوم وما انتم من الاوباش
 وأسرحوا وأمرحوا على الارض بشراً واذبحوا ما ترونه من مواشي
 فلقد ساطت الاله على الارض بني آدم لاجل المعاش
 لا تملوا الى الرخيص من الشيء ولو كان سعرة (بالبلش) !
 وكلوا اللحم غالباً وطرياً والبسوا الثوب من ثمين القماش
 وأنفضوا باكرآ من النوم ولينصرف الكل باكرآ للفراش
 انتم في بلاد (انكل سام) لا بلاد الاعجام والاحباش
 واطمئنا في الغرب بالآ فلا تحصيل دار به ولا يوز باشي !
 واهزلوا واضحكوا فليس يصيب السل صدر امرؤ من الضحك (غاش) !
 وأزبلوا الشقاق منكم جميعاً وتحاشوا الخصام اي تحاش
 وخذوا اليوم للتعصب كينا فهو داء ما بيننا اليوم فاش
 واقراؤا الكتب واستنبروا وحوموا حول نار الهدى نظير الفراش
 وأنذوا الحاسد اللئيم ولا تصغوا الى قول مفسد او واش
 ساعدوا بعضكم على الدهر بعضاً ان هذي الحياة حكاك ججاش !

القمح والصابون

ذمّ امرؤ يوماً عدواً له مستهزئاً به امام الجموع
 فهاج والنيران قد لعلت من عينه نظير برق لموع

واستعرت حرارة شمسهُ
 قال اذا صادفته مرّةً
 واذ درى العدو اهدى له
 كتاب ودّ خالص حملت
 يقول فيه انني طالب
 حجة الاعداء ضرورية
 قد وقع الحسام يوماً فلا
 ان شئت ان تشرع في ذمنا
 فيوجع اللسان في طعنه
 مضى رسولي وانا هنا
 يحمل صابوناً وقمحا لكم
 والان ثق بي يا صديقي ولا
 فظن هذا انه ظافر
 وما درى معنى الهدايا له
 ايقافها يعجز عنه يشوع ١١
 فسوف يلتقي من يدي ما يروع
 كتاب لطف فيه شكر يرضوع
 اوراقه زهراً بجاء الدموع
 رضاك عن تساهل بل خضوع
 وهكنا من قبل اوصى يسوع !
 ارجو له تكرار ذلك الوقوع
 أسألك التفكير قبل الشروع
 اكثر من طعن السنان الضلوع
 مستنظراً جوابكم في الرجوع
 هدية الاخلاص من ذي الربوع
 تجرح بشيء قلب هذا الولوع
 امامه بيني العدو الركوع ١١
 فعنده سيان (كوع وبوع)؟

فالقمح والصابون معناهما غسل لاقذار وسد للجوع !

السفير السوري الجديد في واشنطن

ان السفير لسوري يود لنا
 وسوف يسعى لكي ينجو الاساءة من
 قوم لقد ملاوا الدنيا بثورتهم
 وكي ينجد في التاريخ ذكرهم
 خيراً وخيراً كثير منه ينتظر
 قوم على الطعن والتهيج قد فطروا
 واقلقوا الارض تطيلاً ليشتهروا
 مع الاولى فيه بالاصلاح قد ذكروا

وكي يقيم لهم ابناء بجدتهم
 قوم لقد وقفوا العمر الطويل على
 فيا جرائد قد كانت وما برحت
 من انت حتى تنوي عن بني وطن
 فغيروا يا صحافيين خطكم
 وانما طعنكم هذا يضر بنا
 ولو خلت صحفكم من طعنها القدت
 وانتم يا بني الاوطان من رفضوا
 هذا السفير محب سوف ينفعكم
 لكن على قومنا ان يسلكوا معه
 دعوه في المرجع الاعلى يثلكم

في السوق تثال نحر كله حجر
 ذم الملوك فما الجدوى وما الاثر
 بما حوته من التهديد نفخر
 هم منك ادري بماذا يدفع الضرر
 وطهرها ولا تبقوا ولا تذرُوا
 فلفظوا ما استطعتم منه واقتصروا
 بسرعة البرق في الاوطان ننتشر
 ابدال جنسية اولى بها افتخروا
 في الغرب حيث بنوا الاعراب قد كثروا
 ويظهروا اللطف والاخلاص ماقدروا
 حتى الاجاب تدري انكم بشر ١١

عيد الشكر لله

وهو عيد يحتفل به الاميركان في كل عام

يا من بالآله الاكوان ننتفع
 اوليتنا نعماً شتى فما انقطعت
 من كان يلبس ثوباً في الحياة بلا
 الله بابك ملجا البائسين فما
 يدعون بأسمك تبريكاً لغايتهم
 وذا نهار به عيد قد احتفلات
 نعني به عيد شكر فيه يحمدك الناس الاولى في الهنا والخير قد رتعا
 هذي كنائسنا ابوابها فتمت

اليك اصواتنا بالشكر ترتفع
 عنا وعنك ثنا لليس ينقطع
 شكر فلا بد ذاك الثوب ينتزع
 فيه تخيب آمال من قرعوا
 ان فكروا في طلاب العيش او شرعوا
 فيه المدائن والبلدان والضيع
 فيها ملايين اهل الارض تجتمع

البعض داعٍ وبعضٌ شاكِرٌ نعمًا
 وبعضهم تائبٌ عما جنت يدهُ
 فأقبل دعاءَ الأولى يرجون مغفرةً
 يا ربنا ان يضق هذا المعاش بنا
 تزوي الحقول غيوثٌ منك هائلة
 يا من تعم خطاة الناس رحمة
 لنا بشمسك نورٌ ساطعٌ ابدأ
 الله نحن خطاةٌ لا صلاح بنا
 اجزلت للناس خيراً منك مندققاً
 لا يكتفي المرءُ في هذي الحياة ولو
 اليك تلجأ في حال السقام وقد
 وليس يذكر بعض الناس خالقهم
 منك الهنا والشقا يارب خالقنا

—••••—

في نحوي ينتقد

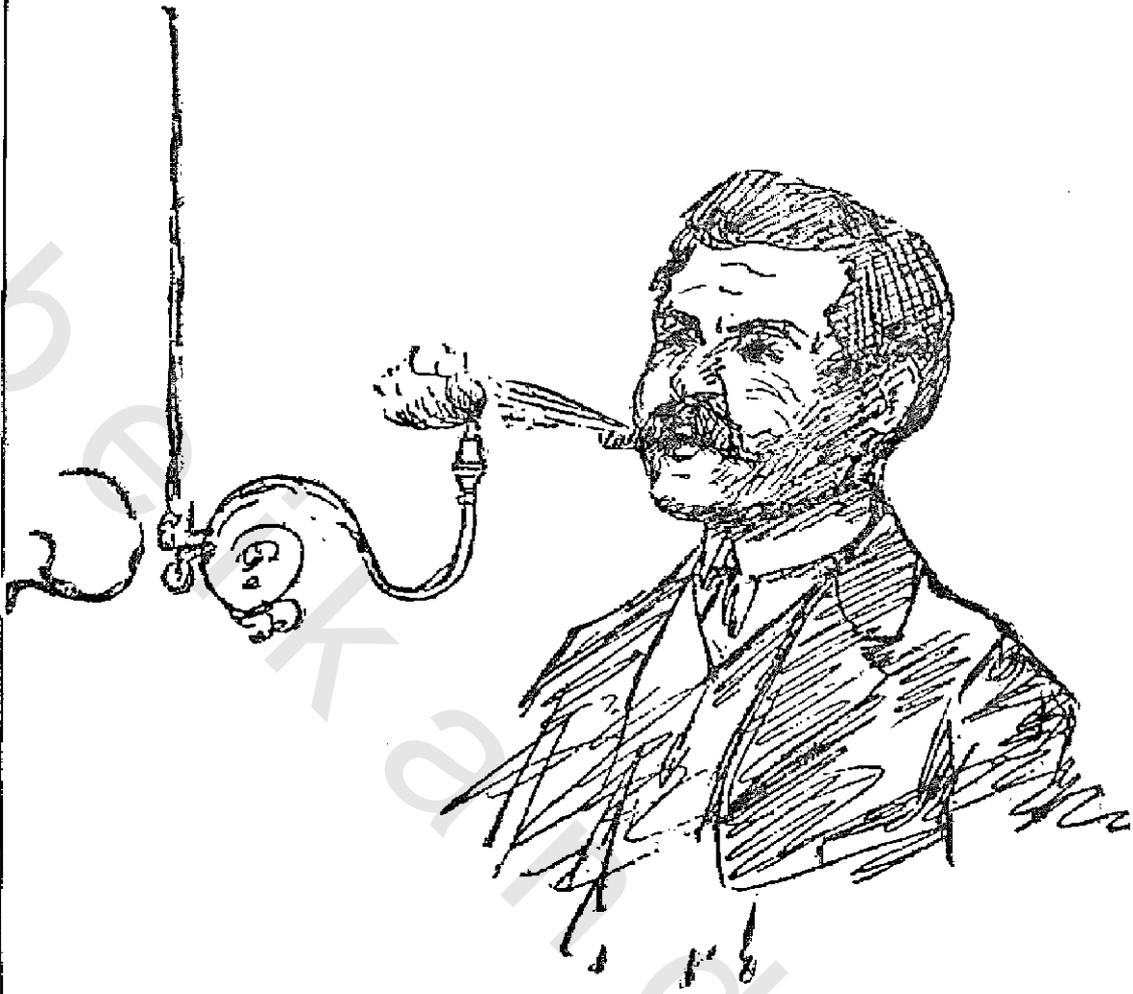
يا ايها الرجل المباهي غيره
 في النحو اشياءٌ تجوز وانما
 علماً وبعض العلم ليس يجوزُ
 (اكل الهوا) في النحو ليس يجوزُ!؟

—••••—

في مفاخرين مدّعين

تفاخرون بما احرزتمُ صغراً
 ان انتمُ قد تعلمتمُ فلا عجبُ
 من العلوم وما للقول تكذيبُ
 فالتيس يلزمه علمٌ وتهذيبُ!؟

—••••—



أكبر اعداء المرء شفتاه

دخل أمرؤ بيتراً لاجمبلاً في الحى
فأراه رب النزل اجمل غرفة
واقدم انار له بها الغاز الذي
فاقام فيها يقرأ الصحف التي
حتى اذا زف المنام ولم تعد
نفع الضيا للغاز جهلاً مطلقاً
والى السرير رمى بشوق نفسه
فتشقى الغاز الذي هد القوى

متأخراً والشغل قد اضناه
كيا تمام براحة عيناه
يجلو الموموم عن القلوب سناه
جمعت من الاخبار ما سلاه
تقوى على السهر الكثير قواه
اياه لكن مبقياً مجراه
والنوم يستولي على اعضاءه
منه فبات ممزقاً احشاه

اذ ذاك مرّ يبابه مستخدمٌ
فغدا يناديه ويقرع بابه
فمضى واحضر معه مفتاحاً به
فاذا به في حالة يرثى لها
الرأس منه مهشم وشعوره
فاتى الطبيب اليه يفحص جسمه
لكنه لم يجده بدوائه

.....

فقضى وما هذا بأول جاهلٍ ذهب بنور حياته شفّاه !!

تاريخ

تهنئة لحضرة عزتو فارس بك شقير بتميينه قائماً على قضاء الكورة سنة ١٩٠٢
لقد احرز اليوم الشقيري رتبة
همام له شأن عظيم وسيرة
لقد جدّ في سبل المفاخر والعلی
تولّى قضاءً في احتياج الى امره
وان كان محل النظام فانه
امولاي هذي جملة قد رفعها
يهنيك بالمجد الذي قد بلغته
وان قضاءً قد توليت امره
على بابيه اضحى المورخ راقماً

تقدّم السوري في اميركا

يا بني الشرق انما الله يعلم
ان من قال عنكم حرف ذم
انتم اليوم في المعارف ارقى
انتم في اميركا شعب جد
انا عن حسن نية اتكلم
لجدير بان يزور جهنم
وعليكم ظل التمدن خيم
لا كما كان بعضهم يتوهم

.....

قد ترقى السوري دينا ودينا
جاء هذي البلاد شخصاً فقيراً
كان يدعى فلان من قبل (حافاً)
وغدا يزدهي افتخاراً بارض
وغدت تعشق الاوانس والعشق عليهن
بعد ان كان خادماً صار يخدم
والحقير الدليل من (حوش حالاً)
فك بيتاً قد كان في قيدهن
وهنا صار يمتطي الاتمويل
كان قبلاً يرضيه (حوش لحم)
كان يرضيه كل شيء لديه
صار مثل الافرنج يوضع تبغاً
وعلى بنطلونه (النقط) يصرم

.....

فشر القائلون ان ابن سوريا بهذي البلاد لم يتقدم؟؟؟

اللفظ

اللفظ في الانسان خير صفة
واللفظ في حال الرضى يفعل ما
وهو شعار الدين في كل امر
كم من نحيف الجسم منهوك القوى
ان لم تكن في الناس ذا منزلة
ولست اعني كاهناً فيننا
فكن خفيف الروح لو مشى على
ان كنت ذا عيب فكن ذا كرم
ان كنت ذا مال وكت معجباً
فانما انت حديث نعمة
اذا ارتأى محدث في مجلس
ولا تكن مدعياً فر بما
كن كاذباً كن سارقاً كن كافراً

بها ينال دائماً رضى الام
لا يفعل الحسام في حال النعم
ولغة مفهومة من كل فم
بلطفه لان له الصخر الاصم
وكت ذا لطف فانت (المحترم)
كينة في ذمهم يعي القلم
على المياه ما ابتلت له منها قدم
فانما العيب يغطيه الكرم
تحسب باقي الناس من بعض الخدم
ما ذاق في صغره طعم النعم
فلا تعارضه وقل له نعم
لقيت يوماً من يقول رُح ونم
كن ما تشا ولا تكن ثقیل دم

النزلة السورية وارباب المفسد

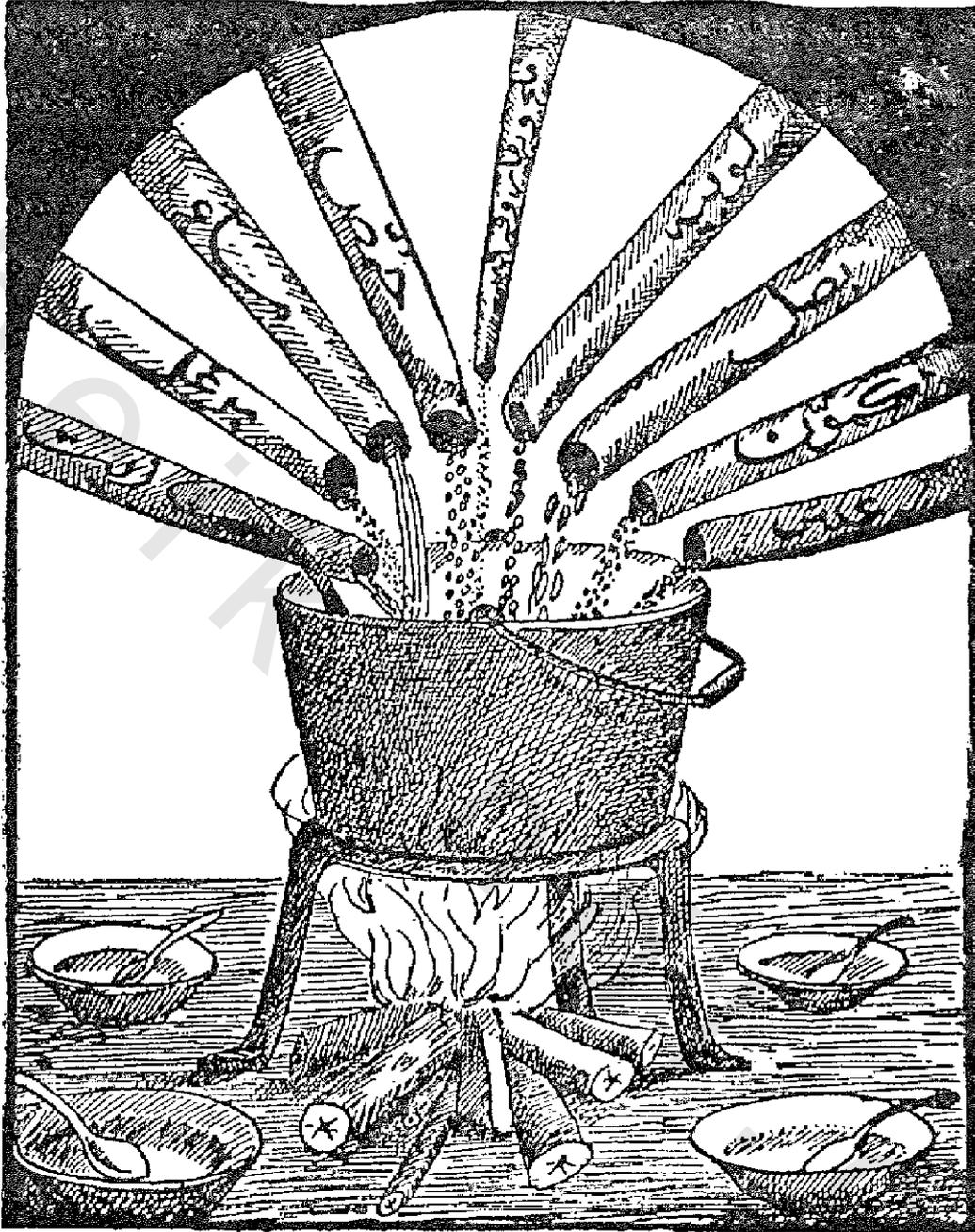
قصر الله سادتي ايامي ان اكن غير صادق في كلامي
واذا كان لي بقولي مرام لا قضي الله لي بنيل المرام
انظروا يا لقوم مقدار ما صرنا اليه من انحطاط المقام
حالة تحزن الفؤاد لما فيها من الانقلاب والانقسام
كم وكم يدعي الوداعة شيطان بدا وهو في ثياب الحمام

ان ذا العصر عصر نورٍ ولكن
ولماذا لأن فينا اناسٌ
يضمون الخصام في كل نادٍ
يدعون الالمام في العلم لكن
فيعيشون في البلاد فساداً
وعلى الناس يرفعون رؤوساً
لم يزل بعضنا به في ظلام
بزرعون الشقاق بين الانام-
ويسمونهم دعاة السلام
ما لهم في العلوم من المام-
ويعدون في مقام الكرام-
خُلقت كي تداس بالاقدام-

هذه حالة المهاجر والسوري
يمشي الى الورا لا الامام-

حيلة مجرم

ومليك قوم كان اصدر امره
وافى واعيان المدينة حوله
واتوا به بعد القليل وعنفه
ورأى المليك فصاح يسأل عفوه
فاجابه لارحة عندي ولكن
قال اجلبوا لي كاس ماء باردٍ
فأتوا اليه به فلم يشرب وقال مخاطباً ذاك المليك الاعظم
مولاي قبل الشرب قل متعهداً
قال المليك نعم فقال له اذا
فرمى الفتى بالكاس عنه قائلاً
فنجما وعاش على الحليب مع المدام مدى الحياة وكان لا يشكو الظما
في شئ شخص طالما سفك الدما
ليشاهدوا في الشئ ذاك المجرما
قد شد بالاحبال شداً محكما
مولاي هل لك ان ترق وترحما
فيه انال من الحياة المغنا
لا يشرب العطشان الا بعدما
مولاي اقم بالطلاق فاقسما
شرب المياه علي صار محرما
لا يشكو الظما



المخلوطة

طلب البعض من جنابي يوماً
 وهم يعرفونني شاعراً لو
 ان مخلوطة تريدون مني
 هي بالحق اكلة يشتهيها

وصف مخلوطة يسرُّ الجنانا
 قلت للشعر آمراً كن اكانا
 ايها الناس وصفها مجاناً !
 كل من كان ساكناً لبنانا

كل شيء بها مفيدٌ لذيذٌ ومغذٍ يجوهر الابدانا
وهي مهضومة لدى آكلها مضغها ليس يتعب الاسنانا
قيل فيها (ياظلط سلم على البلع) ولا تبقى في البطن مكانا
قد رينا منذ الفطام عليها وعليها اعتمادنا ورجانا
فنشأنا والحمد لله اصحاب جسم تشابه الحيطانا
كل شخص منا قويٌ اذا نا طح فداناً جنديل الفداننا
واخذنا عنها جمالاً ولطفاً واكتسبنا جمالنا الفتاننا
والعيون السود التي تسخر القلب فيغدو بجبها ولهاننا
يا مخلوطة حوت كل ما من شأنه ان يقوي الانساننا
عدسٌ حمصٌ بها وارزٌ ومميدٌ يرعى بها احياننا
ولذا ليس يشبع المرء منها كلما ذاقها يقول (كانا) !!
فعلينا السلام ما طلع الفجر وما قيل في الصلاة ابانا ،
انما الاختلاط امرٌ مفيدٌ ولاثباته خذوا البرهاننا
كم وكم يعشق الرجال نساءً فيرومون بالنساء اقتراننا
بعضهم للصلاة يطلب خورياً ويستدعي بعضهم مطراننا
فتراه مباركا قائلاً يارب كل فلانة وفلاننا
وبذا الاختلاط يزداد في الارض نمواً فتملاء البلداننا
والاله العليُّ قال لنا انموا واكثروا كي تعمروا الاكوننا
ثم في الغرب عندنا شركاتٌ بعضها ناشرٌ هنا اعلاننا
والى البرد انما تشحن المطلوب قطناً يراد او كتاننا
ونرى بعضها قد احتكرت صنفاً رخيصاً لترفع الاثماننا
وهي لولا اختلاطها باتحادٍ لم تنل قط درهماً رناننا

ونرى هذه الولايات قامت باتحادٍ فنالت العمرانا

.....

كلُّ شيءٍ بالاختلاط مليحٌ ويفيد اختلاطه ما عدانا

المرحوم سليم عازار

طلبت الشفاء فلم تجدي وسافرت عنا فلم تعد
وما أنفك يهكك الداء حتي ذهبت الى العالم الابدي
ذهبت اليه ولكن رخيصاً فما كان حولك من احدٍ
بعيداً عن الاهل والاصدقاء وامّ تاديك يا ولدي
الى الله نفسك قد صعدت ولكن جسمك لم يصعد
وان قليلاً عليك الذهاب الى الله بالنفس لا الجسد
فقد كنت صاحب ثوبٍ نقيٍّ فغير الحامد لم ترتد
وقد كنت صاحب مبدأ قويٍّ وخلق كريم ووجهٍ لذي
وناظم شعيرٍ له يفتح القلب قبل افتتاح فم المنشد
لقد بدأ الداء يفتك فيك وانت بنيل ألي تبتي
فلم نأل جهداً وقاومتُهُ وكنت تقول اننسي أجهدي
وكان يصول عليك وكنت تزجر في الصحف كالاسد
وكم هزك الداء هزاً عنيفاً فلم يثن عزمك عن مقصد
وكنت تقول له عبثاً فلا اتزحزح عن مقعدي
ومامت حتى اتمت لنفسك ذكراً يدوم الى الابد
ذهبت الى مصر تبغي السلامة فيها بطيب هوا البلد
فضمتك شوقاً الى صدرها وقالت معي بالسلام ارقدر

فقم ايها الحزن بعد السليم ويا انس بعد السليم اقعدي
 فمن بعده بالنكات يريح النفوس من النغم والكمدي
 ومن للقوافي بعد ابن عازار يدمي بها مهجة الجلمدي
 فيا صاحباً مات عنا بعيداً ولم يحظ منا بمفتقد
 يعزُّ علينا فراق صديق لنا دون توديعه باليد
 الا بس هذا الزمان فيه يموت المليح ويبقى الردي

جواب حكمة

اهمية المرء بكثرة اعدائه

واني الى (فلتار) ذات عشية رجلٌ باخبار السرور مبشرا

.....

مولاي اني قد سمعت جماعة تثني عليك وحقها ان تشكرا
 نسبت اليك الفضل في نشر الحقائق والعلوم وقد دعيتك المصدرا
 وسمعت قوماً في الشوارع يلهجون بذكر شخصك طيباً ومعطراً
 قالوا لفلتار التقدم بيننا والكل عنه في المعارف قصرا
 هو بحر علم يستقي اهل النهى منه ويلتقطون منه الجوهر
 فاجاب فلتار الحكيم بقوله قد ساء في هذا الحديث وكذرا
 قم وانصرف عني فاني لا اريدك ان تكون محدثاً ومخبراً
 فمضى ولكن بعد عام جاءه ليقص مذعوراً عليه ما جرى
 مولاي سمعاً ان كل الناس قد امسى لفلتار العدو الاكبرا
 ولقد سمعتهم باذني يذكرونك في الشوارع بأحتقار وأزدرا
 نسبوا اليك الجهل في ما ترناي والكل منهم فضل عالمك انكرا

سماك هذا كافرًا ومعتلاً
قالوا التأيف التي ألفتها
قامت قيامتهم عليك وقرروا
مولاي قم وأمتل سيفك وانتقم
أسمهم يا لث زجرة بها
ودعاك ذاك مكابراً متكبراً
لا تستحق كبيرها ان تنشرا
ان يفتكوا بك فلتكن متحذرا
منهم وأدب من عليك قد أفترا
تهتز اركان المدائن والقرى

.....

فاجابه طعن الاعادي سرني
ان كان يرشقي العدى بججارهم
جداً وكدت اطير منه تأثرا
فالفصن يرشق بالحجارة مئثرا

—><—

الى القراء في الولايات المتحدة

(من سوريا)

قد غبتُ يا قراء ستة اشهر
ان كنت لم انظم فذاك لانني
قضيت ستة اشهر بتنقل
انتم عن الاشعار قد صتمتم بها
سافرت من بر الى بحر ومن
فبلغت مينا أسكدرية سالماً
فاذا بسر كيس الغيور اتي يلا
ولقد دعا الاصحاب فاحتفلوا بنا
وركبت بحر الروم اقصد موطني
حتى اذا لبنان لاح تطلعت
ورايت سلسلة الجبال وحسناها
ففيها حسام قريمتي لم اشهر
بسوى الحنين اليكم لم اشعر
في الشرق لا بتأمل وتفكير
وانا (قطعت) بها جميع الابغري
بحر الى بر بدون تأخير
وبعثت للمولى الكريم تشكري
قينا هناك بقومه المتجمهر
من شاعر وموآلف ومحرر
وشعرت اني قادم (كظفر)
عيني اليه بلهفة المستنظر
بالاختصار يفوق كل تصور

والشمس قد جمعت عليها نورها
وغدا زجاج بيوتها متألّقاً
فتلاّلات بشعاعه المتكسر
ما في البرية مثله من منظر
هو منظر يسي العيون جماله

.....

ودخلت بيروت الجميلة تائقاً
فأني اليّ مفتشاً مامورها
للأهل بعد تشوق وتحسر
فغمزته ووضعت في يده مجيداً
قال افتح الصندوق قلت له اصبر
لقب حصلت عليه مجاناً وكم
لايستر يحج بها سوى الرجل السري
لقب هنا اعطي ببذل الاصفر
فيها الهوا والماء والجبن الطري
لايستر يحج بها سوى الرجل السري
ينجو بها الخاطي ولاينجو البري
رجح هناك لبائع او مشتر
الجيّش عريان وحاف جوفه
خال ومن سنتين لم يقبض (كري)
وطن تعرب اهله وسيغندي
بعد القليل وليس فيه (دومري)
مجرّوه حباً بالتقدم والعلّي
والخامل الكسلان من لم يهجر
لا بدع ان سموه مسقط رأسنا
فرووسنا سقطت به بتقهقر
لكن هذي الحال زالت وامحت
وتغيرت حالاً وايّ تغير
يا معشر القراء مروا وافرحوا
بشرى تطيب بها قلوب المعشر
من ذا يصدق اتنا في نعمة
كبرى هنا من بعد ويل اكبر
فالعديل قد شمل الجميع بظله
والناس بين مهلل ومكبر
لما راى الاحرار ان الظلم يفعل
هذا تضيع حقوقه ويسام ذا
في الوري فعل الهوا الاصفر
خسفاً وذا يقضي بطعنة خنجر

منحوا الرعايا سؤلهم فتخلصوا
 من مثل عزت والفهم وراغب
 وسليم باشا الملحمي قد فرّ من
 تحسين باشا الجركسي جروه في
 والخائون تشتوا فتطهرت
 ولقد تمدّن اولياء امورنا
 اما انقلاب الحال يا اخواننا
 فهو الذي رفض الاوامر عندما
 وهو الذي قد شارك الاحرار في
 وخلاصة الاقوال يا قراءنا
 ولقد اقيم اليوم مجلس امة
 وعلى التظلم صار يجسر كل من
 واليوم في بيروت قامه زينة
 قامت بها الادباء تخطب في الوري
 ولكم راينا من لفرط سروره
 حملوا البيارق طائفين وقد مشى
 ساروا يهزمُ السرور كأنما
 يترنمون من السرور بقولهم
 ولسان حال الكل منهم هاتف

من كل مامورٍ يجور ويفتري
 وابي الهدى ذاك اليهودي الخيبري
 وجه العدالة تائها كالبربري
 الاسواق وهو بجره فيها حري
 اوطاننا من شر ذاك العنصر
 حتى ايندران يقولوا (سكتر)
 فالفضل فيه راجع للعسكر
 قواده صاحت سلاحك همشري
 طلب الحصول على النظام الجوهري
 جو السياسة راق بعد تعكر
 يقضي ويمضي عن هدى وتبصر
 قبلاً عليه مخافة لم يجسر
 يدوي صداها في العراق وتدمر
 في مشهدٍ للتلين موثر
 بل التراب بدمعه المتحدر
 شى الرجل الغني مع الفقير الازعر
 مثل الجميع من ارتشاف المسكر
 (مرمر زماني يا زماني مرمر)
 زعماءنا الاحرار يا رب انصر

.....

تحيا المساواة التي لا فرق ما بين ابن سرسق عندها والسكركي

اسباب تأخرنا

ارى عندنا لا تمدن سوقاً
 بضاعتها بيننا كاسدة
 صرفنا بهذي البلاد زماناً
 طويلآ وانفسنا جاهدة
 ربنا من المال شيئاً كثيراً
 وارباحنا دائماً زائده
 ولكننا لم نل من مقام
 واشخاصنا لم تصر ماجدة
 وفي الادبيات لم تقدم
 وهذي مآثرنا شاهدة
 وان تأخرنا ادبياً
 نتيجة اعمالنا الفاسدة
 فما دام فينا التعصب حياً
 ودامت قلوبنا حاقدة
 وكلُّه يحاول بلع اخيه
 وما دام كاهننا مستبدآ
 نطيع او امره مثلاً
 فما من رجاء لنا بارقاء
 فيا كاهن الله هذي الامور
 واهي النفوس بايمانها لا
 هجرت الاله وكنت قديماً
 وامسيت تسعي ورا المال سعياً
 ويا كاهن الله هذي النفوس
 الا اخدم لنا انفساً لتكون
 ولا تداخل بما ليس بعينك
 واحرص على هذه القاعدة

وذاك لان ليس تقوى علي
 حمل بطيختين يد واحدة



سليم افندي سر كيس

تليت في حفلة وداعية اقامها الادباء في نيو يورك لسليم سر كيس يوم رجوعه الى مصر
 ايها الراحل الكريم وداعاً قرّب الله بعده الاجتماع
 انت اسرعت في الذهاب واوقات الهنا والصفاء تمضي سراعاً
 كنت ما بيننا سراجاً منيراً مائلاً هذه العقول شعاعاً
 عشقتك الآذان اذ كنت بالانشاء منها تشنف الاسماع

انت رويتها وكانت عطاشاً انت اشبعتها وكانت جياعا
 يا رقيق الطباع ما شاهدت عيناى شخصاً ارق منك طباعا
 لا ولا كاتباً مجيداً من الكتاب في النثر منك امضى يراعا
 او صحافياً بين كل الصحافيين في الشرق منك اطول باعا
 انت وطدت للصحافة ركناً بعد ان كاد ركنها يتداعى
 انت حيثها الينا فصرنا بعد اهمالها لها أتباعا
 لك فضلٌ على الجميع فايٌّ لم ينل منك يا سليم انتفاعا
 كت تعفو عن المسيء أقداراً وعن الخلل تسميت دفاعا
 وحديث العصفورة العذب يا سر كيس في سبكه اجدت ابتداعا
 جدا لو تظللٌ تنشر للقراء منه تلك الفصول تباعا
 لك فضلٌ على ابن رستم وهو الان قد جاء شاعراً ما استطاعا
 انت شبعته على النظم حتى صار فيه مثل السليم شجاعا
 لك ذكرٌ ما بيننا ليس ينسى عنه لا يرتضي اللسان انقطاعا
 فمع اليمين والسلامة يا من ساءنا بعده العتيد وراعا
 واثن ان وقت بعدك عنا يا صديقاً نوى النوى إزماعا
 فامضى من اذرع الصحاب الى حيث صحابٌ مدّت اليك ذراعاً

الابنة الفقيرة وجوابها

وفتاة فقيرة سألت وا لدها من ترى هم الاغنياء
 قال هم يا ابنتي اناس عظام ما لهم في نيل المعالي اكتفاء
 هم للمجد والمفاخر اهل هم للامر بيننا اولياء
 ينفقون المال الكثير على راحة اجسامهم وهم بخلاء

ويقيمون في القصور فلا الشمس تراهم ولا يراهم هواء
وعن الناس يعرضون اجتناباً فكانت الورى لهم اعداء
هم بالمال اقوياء ولكن هم صفر الوجوه بل ضعفاء
يستعزون بانغني فاذا ما فقدوه فما لديهم رجاء
ولديهم من الخيول جياد وعبيد لديهم واماء
خلقوا من طين كما قد خلقنا ولدى الله هم ونحن سواء
ويقولون نحن اسنا من الناس فمن آدم ومن حواء؟
هولاء القوم الذين يقول الناس عنهم بانهم شرفاء
هولاء القوم الا لي ينثر الكتاب فيهم ويشعر الشعراء

.....

فاجابت تلك الفتاة اباهما نشكر الله انا فقراء !!

—o—o—o—

المرأة

نسر من الحياة ولا ساء اذا انقطعت عن الدنيا نساء
ولا اعني نساء الناس طراً فذا مني عليهن افتراء
فما بين النسا فرق عظيم وليس يد اصابعها سواء
فانثي كل ما فيها صلاح وانثي كل ما فيها شقاء
وهذي في محياها ابتسام وتلك بوجهها ابدا جفاء
وتبعد هذه عن تلك فضلاً كما بعدت عن الارض السماء
يكرمها الذكور مع الاناث وان ذكر اسمها وجب التناء
يراها الناس في الدنيا سراجاً منيراً ما له فيها انطفاء
ترد العين ان نظرت اليها بوجه زان طلعت الحياء

وان عقدت على ودي اكدًا
اذا ما زوجها امسي عليلًا
وان ساد الظلام عليه يوماً
بجانب بعابها في الصيف بردًا
تشاطره هناء العيش حتي
وتخلي باله ان غاب عنها
واما تلك فهي نظير افعي
وتخلع ثوبها في كل يوم
اذا داعي الهوى يوماً دعاها
وكم تنساب بين الناس مكرًا
وليست تكتفي بالشر حتي
شريك حياتها ابدًا تيسر
يكذ نهاره حتي اذا ما
تصير عيشه مرًا الى ان
اذا ما دار في فمها لسان
وليس له انقضاء قط حتي
وان فتحت بموضوع حديثًا
ولا يهدا لها يوماً لسان

.....

وما الاثني سوى جسم ضعيف
ولكن اين منها الاقوياء
تلين لها قلوب من حديد
وليس سلاحها الا البكاء !!

مدينة سان فرانسيسكو وزلازلها

مدينة زانها العمران والنسق
 قامت بناياتها شماء شامخة
 محاطة بجانف ازهرت وزهت
 مدينة اعجب المستزهون بها
 يحدّها من شمال ما هناك ا ومن
 ومن حدائقها لا تشبع الحدق
 رؤوسها كبد الافاق تخرق
 وقد جرت تحتها الانهار تندفق
 فشيها يباريز وقد صدقوا
 غرب بها ماء باسيفيك يلتصق

وما يليه من التحديد اتركه
 تخلصاً فقصاصي بعده الفلق!

مدينة امس هزتها يد خفيت
 زلازل زعزعت اركانها فهوت
 وقد رمى الناس ما تحوى منازلهم
 شبت باطرافها النيران فاشتعلت
 عن العيون فكان الويل والقلق
 مثل الحسود الى الغبراء تسحق
 الى الشوارع حتى سدّت الطرق
 لكن بأسرع مما يشعل الورق!

فشابهت قلب ذياك الذي حسداً
 من ابن رستم كاد اليوم ينفلق

وللياه انايب قد انفجرت
 من كل آنسة حسنا قد احترقت
 كانت كصادوم لما صب خالقنا
 وبالرماد قد ابيضت شوارعها
 سطي عليها الصوص الارض فانتشروا
 اصابع ثم اذان لقد قطعت
 فيها لذلك كان الكل يخرق
 من بعدما عندها اهل الهوى (ذنقوا!)
 ناراً عليها وغشى وجهها الغسق
 وأسود من هول ذاك المشهد الافق
 فيها وكم نهبوا منها وكم سرقوا
 فيها الخواتم والاطواق والحلق

لذا الجنود اليها اسرعوا فرقاً
مدينة اهلها بعد الغني افتقروا
لكن عليهم بات المال منجدرأ
كذلك ابناؤنا راموا مساعدة
لكنهم بدلاً من ان يكون لهم
فقام يبعث كل منهم مدداً
وفي الشوارع منها وزعت فرق
وبعد ان سعدوا لاقوا البلا وشقوا
من كل طائفة من بهم رفقوا
لهم من المال والخير الذي رزقوا
في الخير (جامعة مثل السوي) افترقوا
لمن يشا وبه دون السوي يثق

.....

فهل يرجي اتفاق منهم وهم حتى على الخير والاحسان ما اتفقوا!

القس والكلب والصبيان

مشى احد القسوس على طريق
وابصر بينهم كلباً نحيلاً
وكان الكلب ينبج باضطراب
فجاء القس يسألهم بلطف
فصادف بعض صبيان الازقة
صغيراً ليس يبلغ نصف اقه
يقاسي من قساوتهم مشقه
لما حجزوه لا يبغون عتقه??

.....

اجابوا ان هذا الكلب يعطى لمن يدي بفن الكذب حذقه

.....

فقال القس لما كنت يوماً
ولم الك مثلكم قذراً وثوبني
ولم انطق بكذب في حياتي
وحتى الان لست اطيق نطقه!
غلاماً كنت موصوفاً برفقه
نظيف فاق اتقاناً ودقه

.....

فصاح الكل منهم عند هذا هبوه الكلب فالقس استحقه!!

.....



الكذب

روى الرواة لنا عن رعي غنماً
 أتيت اتحفكم نظماً بها وعسى
 يقال قد كان راعٍ قرب بلاده
 إذا به صاح في الأهلين - داهمني
 فاسرع الناس هذا اشهرت يده
 حتى إذا بلغوه لم يروا اثرأ
 لذلك عادوا وعم الغيظ اجمعهم
 لكننا هزأ الراعي بخفتهم

حكاية ذكرها قد ذاع وانطلقا
 في ذلك ما يستحق الخبر والورقا
 يرعى على المرج من اغنامه فرقا
 ياناس ذنبٌ وابدى الخوف والقلقا
 مسدساً وحساماً غيره أمتشقا
 للذئب فالقول منه كان مخلقا
 وبعضهم دون شكٍ (ديك حرقا) !
 وكان يضحك حتى منهم أنفلقا

.....

حتى اذا الذئب يوماً جاءه ومضى
الذئب الذئب يا قومي واذا سمعوا
فكان ان ترك الراعي فداهمه
دور المزاح - بأعلى صوته زعقا
ما قال لا احد منهم به وثقا
ذئب وعضائه من جسمه مزقا

.....

فاحذر من الكذب فالكذاب محقر
يظنه الناس كذاباً - وان صدقا

الحرب القديمة

الحرب كم جلبت علينا من ضرر
لم يخل منها في البسيطة موضع
روت تراب الارض منها بالدماء
يسعى الملوك الى السلام وهل ترى
عقدوا له في الهاغ مؤتمراً وما
والحرب مجلبة الشقاء وكم نرى
أنسىتم السفاح نابليون من
قتل الملايين الكثيرة في الوغى
وقد ادعى وهو ادعاء باطل
والآن حرب الروس واليابان قد
خاضوا المعارك في جي منشوريا
وتحاربوا بينادق ومدافع
يوماً وبدلت السعادة بالكدر
وترى لها في كل مملكة اثر
امر يلين لهوله صلد الحجر
بجياتنا ذاك الزمان المتظر
ربح الوري من عقد ذاك المؤتمر
من بعدها اثى تنوح على ذكر
سفاك الدماء وكل جبار قهر
وبقتله تلك الملايين افتخر
ان التمدن زاد والعلم انتشر
عظمت وفيها عبرة لمن اعتبر
بفيالق لم يبق فيها من نفر
هطلت قنابلها عليهم كالطر

.....

هذي الحروب عظيمة في ذاتها
لكن هنالك يا بني اوطاننا
والويل للقراء منها قد ظهر
حرب كتاب الله عنها قد ذكر

حربٌ قد اشتهرت ولكن قل من في الناس قدر شرها وبها أفكر

.....

ما بين قايين وهابيل جرت قدماً وفيها مات ربع بني البشر

متى ظهر السبب بطل العجب ؟

اليكم ايها الكتاب والشعرا
لقد رأيت الفلكيون العظام على
فقد رأوا بقعة في الشمس مظلمة
فاستعظم الامراهل الارض قاطبة
والكل قد ظن ان الارض قاطبة
منظومة تبهج الاسماع والفكرا
وجه الغزاة ما يستلفت النظرا
دلت على ان حر الشمس قد قترا
ومن عواقبه قد أوجسوا حذرا
ستنتهي حسبما الرحمان قد امرا

.....

قالوا ساوا الشاعر العصري رستم عن
فهو الذي روحه خفت واكثر من
تلك النجوم التي ما زال ينثرها
فقال رستم من بعد التمن يا
ولو على الفرض قد صح المصاب فمن
لكنني ايها الاخوان استارى
فليذهب الكل منكم نحو مخزنه
ولتطمئن اذن افكاركم وثقوا
هذا المصاب فينيكم بما شعرا
باقي الانام باحوال النجوم درى
نثرأ فينظمها في شعره دررا
قوم أصبروا فينال الاجر من صبرا
منا يرد قضاء الله والقدر
مما رايتم ما يستوجب الخطرا
او بيته آمنة من دهره الضررا
بان موت البرايا ليس منتظرا

.....

فان تكن بقعة في الشمس مظلمة
فذاخيالي ابوجه الشمس قد ظهرا

غروب الشمس وشرقها

اني لقد طالعت امس قصيدةً وصفوا غروب الشمس فيها والقمر
منظومة حسناء ناسج بردها ندبٌ يجي بكل معنى مبتكر

.....

وصفوا الغروب وها انا من بعدهم واصف الشروق لتعرفوا لمن الظفر
وانا الكفيل لكم بان قصيدتي هذي تفوق وكل معترض فشر
وسأبتدي فلتستعدوا واقفلوا ابوابكم حذراً فقد جاء الخطر
الشمس وقت شروقها حقيقة ظهرت فلاح الحق والبطل أستتر
وكأنها تلك الحية اقبلت من بعد ان قد فارقت «من غير شر»
ذبحت اشعتها الدياجي مثلما ذبحوا النصارى قبل في دير القمر
مهجورة مغرورة محشورة مفزورة نقالة مثل النور
والشمس لولا نورها لم نستطع ان ندخل الحيطان في روس الابر
والشمس تبعث في الصباح على الثرى نورا فتبهج الاوادم والبقر

.....

والشمس ليس غروبها كشرقها والفرق بينهما لديكم قد ظهر

—————

جان ركفلر

المثري الاميركاني الشهير

هذا هو المشهور ركفلر الذي مثلي ومثلك كان امس فقيرا
رجل نشيط حازم اعماله جعلته معتبراً وكان حقيرا
بالصبر ادرك ما اراد من الغني والمرء يدرك ما يريد صبورا

يخني من الدينار كل دقيقة
جمع الملايين الذي قد صيرت
واعتاد هضم المال الا انه
ما يستفيد المرء ان ربح الوري
انظر اليه تر الشجاعة والدُّها
في وجهه انفٌ كبيرٌ فوقه
رسمٌ اذا عاد الفتى متأملاً
هم صوروا بالشمس هيكل جسمه
فالشمس مهما اظهرت بشاعها

.....

لاشعرة في راسه لكنما
في صدره قلبٌ يذوب شعورا!!

.....

أعطى رجال الدين مائة الف دولاراً وكان بفعله مسرورا
حتى اذا عقدوا اجتماعاً بينهم ليقرروا في شأنها تقريراً
رفضوا هديته بدعوى انها مالٌ حرامٌ يفسد التبشيرا

.....

مها ارتقت هذي الشعوب معارفاً
نلقى تيوساً بينهم وحميراً!

لأمر

طعامي كان قبلاً لحم عجل
فصار اليوم من خبز وفجل
فقالوا لي لماذا قلت اني
على قدر البساط امدٌ رجلي

.....



نعوم افندي مكرزل

صاحب جريدة الهدى اليومية الوحيدة في نيويورك
(جواب على كتاب ارسله صاحب الهدى)

لقد جاءني بالامر من صاحب الهدى
ويعرب عن فضلٍ جزيل وغيره
ويسألني نظماً يوافق مبدأً
ويعرض اموالاً علي لقاء ما
وتحريره هذا سيحفظ عندنا
اعلنه في صدر بيتي مباحياً
ففيه ارى ان الهدى ذات قوة
وان الصعوبات التي عرضت لها
كتاب به يدي الولا والتوددا
ولطفٍ واخلاصٍ به قد تفردا
شريفاً له من اجله النفس اجهدا
يراه باشعاري مفيداً وجيداً
ونبقي له في القلب ذكراً مخلدا
به ومجلاً قدره وممجدا
وان رجاها بالفلاح توطدا
من الدهر زادتها اقتداراً وسوددا

ففي مثل هذا ما يشجع اسعدا
على ان يصوغ الشعر درأ منضدا
تغادر جيش الهم منهم مبددا
يحوز ارتياح الاكثرين مؤبدا
ارى بينكم يا قوم من يسمع النداء
بان كلامي لا يضيع بكم سدى
لتنظر في هذي الشؤون تفقدا
واصلاح ما مد الفساد له يدا
وكلكم يدعى اماماً وسيداً
سبات عميق بالخراب تهددا
كفاه من الخسران ما قد تكبدا
نبيض من تاريخنا ما تسودا
يعيقكم عن بذله يا أولي الندى
ونبني لكم في الغرب للعلم معهدا
اذا قام كل منكم متجندا
ترون سبيلاً للنجاح ممهدا

وها انا مديون له متشكراً
فيحمله التشجيع مع قصر بابه
ويتحف قراءة الهدى بفكاهة
ولا ريب في ان الذي ساقوله
واؤمل اني ان اتيت منادياً
على اني من كل قلبي واثق
فاؤل ما ارجوه تأليف لجنة
نزيط بها توحيد جامعة لنا
ومن يا ترى منكم يكون امامنا
لقد حان للسوري ان يستفيق من
الم يتعلم من تجاربه اما
وفرض علينا الاهتمام لما به
تعودتم بذل النضار وما الذي
لتنفقه فيما يأول لخيركم
وليس عسيراً ان تنالوا مرامكم
وفي مذهبي ان كان فيكم ارادة

فيربح فوق الاجر فضل من ابتدا

فهل من كريم النفس يبدأ بالعطا

الى المختلفين

على عداء ماله من وجوب
ووقعوا بعد الهنا في الكروب

يا ايها القوم الألى أقدموا
فعدكروا صفاء ايامهم

كَأَنَّ كَلًّا مِنْكُمْ دَوْلَةٌ
 وَالْكَوْكَبُ مِنْكُمْ مِثْلُ ذَنْبِ غَدَا
 وَالْكَوْكَبُ مِنْكُمْ حَاسِدٌ جَارُهُ
 وَالْكَوْكَبُ مِنْكُمْ يَدْعِي أَنَّهُ
 وَأَنَّهُ دُونَ الْوَرَى كَامِلٌ
 هَذَا دَعَاؤِكُمْ مَشْهُورَةٌ
 وَهَذِهِ الشَّمْسُ عَلَى غَيْظِكُمْ
 حَتَّى غَدَتْ أَسْمَاؤُكُمْ مَضْنَةً
 أَتَابَتْ كَلِّكُمْ أَمْ كَمَا
 عَلَيْكُمْ يَا قَوْمَ أَنْ شِئْتُمْ
 قَوْمُوا أَمَلُوا بِالْعِلْمِ أَفْكَارَكُمْ

البصيف يا اخواننا قد مضى
 سيسقط الثلج ثقيلاً على
 وسوف تبيض الثرى حولنا
 وقد اتى الشتاء عنه ينوب
 ارضنا ملوثة بالخطوب
 ترى متى تبيض هذي القلوب؟

تهنئة

الرئيس تيودور روزفلت بفوزه في انتخاب سنة ١٩٠٤

نعم روزفلت قد نلت أنتخاباً
 لذا ابتهجت نفوس واستراحت
 ففي أيامك الايشغال راجت
 لايب الكل الا انت خابا
 قلوب والزمان صفا وطابا
 لانك للنجاح فتحت بابا

وقد مهّدت للراقي سبيلاً
فصار يحصل الشغيل مالاً
ويارزفت من ينسى زماناً
زماناً جار فيه الخصم حتى
وقد مزقت للاسبان شملاً
وذلكت الشدائد والصعابا
وبين يديه يحسبه ترابا
حثت به الى الحرب الركابا
جعلت به الرصاص له خطابا
ولم تحسب لدولتهم حسابا
.....

هنيئاً بالمقام فسات اولى
فنب عن شعبك المحبوب فيه
به ممن يريد له اكتسابا
وخير الشعب شخص عنه نابا

تشطير

(سقياً ورعيّاً لاخوان لناسلقوا)
من بعدان ازهرت افنانهم وزهت
(نمدهم كل يوم من بقيتنا)
فليس ياتي الينا منهم خبر
لم تجدهم اذ اتى حكم الردى العبد
(افناهم حدثان الدهر والابد)
واحسرتاه ولا يجديهم المدد
(ولا يعود الينا منهم احد)

كالناس

وجاهل بالامس أنشا لنا
اعدادها ثجيء مملوءة
قلنا - على ذاك الصحافي ان
جريدة لم تجو شيئاً حلا
طعناً على هذا وطعناً على
يكون كالناس !! والافلا



مشهد غريق على شاطئ الاوقيانوس

الله اكبر ان هذا منظرٌ قلب الجماد لهوله يتفطرُ
 رجلٌ بشاطئ الاوقيانس ميتٌ والناس عما اُتاهُ تسخبرُ
 وصغارهُ مع امهم بيكونهُ والناظرون مصابهم تستكبرُ

.....

قصد المياه ليستحم لوحده وعلى السباحة وحده لا يقدرُ
 فدهتهُ امواج البحار كأنها اسد العرين على الفريسة تزارُ
 واذا به مستجدٌ ارفاقه والناس عن بعدٍ اليه تنظرُ
 فرموا بانفسهم الى الماء الذي اضحى يمدُّ على الرمال ويمجزرُ
 ورفيقهم موج البحار مصارعٌ طوراً بين وتارة لا يظهرُ

وصلوا اليه بعد بضع دقائق
 واتوا الى الشاطي به لكننا
 فأزرقَت الشفتان منه ووجهه
 هذا وزوجته نُقبل راسه
 والناس وقتئذٍ عرتهم سكتة
 وكاننا تلك الدقائق اشهر
 لا نطق فيه ولا بشيء يشعر
 بعد البياض علاه لونٌ اصفر
 وعلى شريك حياتها تتحسر
 لكن كلهم عيونٌ تبصر

.....

واذا بتلك الام نادى زوجها
 قالت له يا بعل ان بيتنا
 فاذا رجعت الى الصغير وقال لي
 وبكلمةٍ من فيه ليست تظفر
 طفلاً اليه رجوعنا يستنظر
 امأه اين ابي ؟ فماذا أخبرنا

—><—

رثاء

الدكتور وديع شبلي

ذهبت يد الاسقام عنا بالذي
 نعني الطيب وديع شبلي من غدا
 قد كان يشرب من كوؤوس دوائه
 في اللحد قد غربت محاسن وجهه
 ما زال يطلبه المريض لبرئه
 اني لأعجب كيف ينتال الردى
 يا آل شبلي في النعيم فقيدكم
 قد كان بالاسقام عنا يذهب
 قلب الاسيف عليه لا يتطبب
 واليوم من كاس الردى هو يشرب
 لكن طيب ذكره لا يغرب
 حتى اتى داعي المنية يطلب
 من كان منه الداء قبلاً يهرب
 حي فلا تبكوا عليه وتندبوا

.....

ان كان حزنكم عليه واجباً
 فالصبر في هذي المصيبة اوجب

—><—

جواب علي قصيدة من عز تلو الياس افندي الخوري مالك

احد اعضاء محكمة الحقوق الاستئنافية في متصرفية جبل لبنان

دعا قلبي داعي الوفا فاجابه
واطلقتُهُ في ساحة الشعر فاغتندي
وقد شق في جمع القوافي نفسه
فعاد ولكن بعدما خاب ظنه
ولا بدع فالمدوح ابكم نطقه
فيا قلبي ساويت قلبي لانه
فانت لقد قصرت في المدح وهو لم
فاحزنه المجران عنهم والنوى
تنازل لطفاً سيدي وتكرماً
كتاباً جميلاً كاديقعد خاطري
فالفيت فيه من خلوص مودة
وظالعت فيه من نصائح جمّة
واراؤه الغراء فيه سديدة
له كل رأي لو ترائي لكاهل
بروجي همّاماً المعياً منزهاً
ومن ليس ثنيه عن العدل رشوة
ومن حل بيت الدين يوماً وبيته
ومن بات في لبنان يوري لفكره
ومن لو خال لبنان من مثل شخصه

وحتّ الى نظم القريض ركابه
له الفكر قوتاً والمداد شرابه
واقفرغ من در المعاني جرابه
واصبح عن كرم يودّ أصحابه
وخطاً تقصير الكلام حسابه
اصابك من حرّ الاسى ما اصابه
يودّع لضيق الوقت يوماً صحابه
وصال عليه الوجد حتى اذابه
فأرسل عن بعد الي كتابه
ويعجزني عن ان اردّ جوابه
وصدق وداد ما وددت اكتبابه
تعيد الى الفكر الضليل صوابه
تمزق عن جهل الشباب حجابه
لجدد مثل النسر يوماً شبابه
عن الظلم اذ يابى الابطى ارتكابه
ولو كان لم يملك عليه ثيابه
غدا ضاربا في كل قلب قبابه
زناداً نرى في كل قطر شهابه
لسبب فقدان النظام خرابه ا



عروس الموت

رثاء المرحومة شفيقه نقولا ملوك

ذهبت فساء الكل أمر ذهابها	ذهبت شفيقة في ربيع شبابها
حرى سحاب المزن دون سحابها	وبكى عليها اهلهما بدماع
بيديع صورتها ولطف خطابها	تلك التي سلبت عقول بني الوري
كانت تفوق به على اترابها	من خصها المولى بحسن بارع
تهوي القلوب هوى ادى اعتبارها	كانت على عرش الجمال مليكة

بل درة ندرت فزادت عندنا
كانت اذا ذكر اسمها في مجلس
ولها فضائل جمة مشهورة
ذات منزهة ولست مبالغاً
سورية كانت تحب بلادها
كانت تتوق الى زيارة ارضها

.....

من اجل فقد اخ عزيز عندها
فمضت لمستشفى وقد مكثت به
حتى اذا نحو الشفاء تقربت
وتأهبت تبغي الرجوع الى الحمى
ابت الليالي ان يتم لها الهنا
فات اليها للمنية بفتة
فمضت مليية لدعوة ربها
قالوا ممرضة سقتها الماء من
والبعض قالوا انها من ذاتها

.....

قالوا كثيراً في صفات شفيقة
واما انا فاقول لا عجب اذا
واجادت الشعراء في اطنابها
كانت تروح الى السما بثيابها!

رثاء

المرحوم الشيخ الجليل والواعظ النبيل الياس سعادته المتوفي في نيويورك
 غلب الشرُّ ذا الزمان فساده وبانائه احل فساده
 خبط الكحل في ليالي جهلٍ قد اطال الغرور فيها رقاده
 فعد البعض بمحمد الله كفراً وعلى الترهات بني اعتقاده
 وانفخنا بالكبرياء فامسى كلنا يدعي العلي والسياده
 ليس للمرء راحةٌ او هناءٌ فاذا زي دظلم يرجو الزيادة
 والتجارب في الحياة كثارٌ نقتني اثره وتبغى اصطياده
 بش هذي الحياة فالمرء فيها يتدي بالبكاء وقت الولاده
 نكبةٌ اثر نكبةٍ تمتره وفراق الاحباب يدمي فؤاده
 ويرى للردى على صفحات الدهر معنيً لا يستطيع انتقاده
 مل هذي الدنيا شقاءً وغمً ليس فيها بل في السماء (سعادته)
 واعظٌ ظل يخدم الله حتى فارق الارض والتقى كان زاده
 فبكته بلاده قدر ما قد كان من قلبه يجب بلاده

نابليون والنجوم

كنت يوماً اسرح الطرف في الافق وقد ضاءت النجوم الزواهر
 فتأملت معجباً بفضاءٍ واسعٍ لا يرى له من اواخر
 واطلت الوقوف حتى بدا لي جلُّ ما تنتهي اليه النواظر
 عالمٌ فوق عالمٍ يظهر البعض قليلاً والبعض ليس بظاهر
 مثل سفنٍ لها الغيوم شراعٌ سابحات على البحار الزواجر

عانت في الفضاء لا شيء من تحت ولا فوق غير تلك العناصر
فتمثلت بالذي قال نابليون يوماً امام بعض العساكر

.....

قامت ليس من إله -- ولكن من ترى صانع تلك الظواهر؟

—>000<—

تهنئة

اسيادة المطران روفائيل هو اويني بنيله وساماً من جلالة قيصر روسيا
سيد المجد والعلی من تسامی انت اهل لأن تنال الوساما
صدرک ازدان بالوسام كما قد زين الله منك بالتاج هاما
قل لحسادك الكثيرين موتوا كهداً اني بلغت المراما
كيف لا يحسدون من هو اقوى منهم ساعداً واسمى مقاما
كل عام تال مجداً فتزداد ثمواً بالمجد عاماً فعاما
وكذاك الهلال ينقل في الافق الى ان يصير بدرراً تماماً
جئنا مرسلاتاً نقياً كريماً همهُ ان يثّ فينا السلاما
فتفانيت في بلوغ الاماني وقضيت الشهور والاعواما
وضربت البلاد شرقاً وغرباً واقتممت الاهوال فيها اقتحاما
ولكم كت يا مجاهد في المشروع تستنفد المساعي الجساما
سيدي لا برحت ترقى المعالي وتباري بنيلهن الاتاما
وعسانا نراك عما قليل بطريراً اليه نلقي الزماما
كل فرد من الرعية سيدي لك حمداً يدوم ما الدهر داما
اسأل الله ان يطيل بقاءكم ويدم الهنا لكم والسلاما

—>000<—

رثاء

الطيب الذكر المثلث الرحمة بطرس الجرمي بيري الرابع بطريرك طائفة الروم الكاثوليك

افلا نستريح بعد الجهاد وتنام العيون بعد السهاد
ان هذا ما تقتضيه على الارض حياة العقول والاجساد
واقدم نام بطرس الرابع المشهور بالحزم والتقى والرشاد
انما نومه نومه موتاً للذي فيه من طويل الرقاد
للذي فيه من فناء جسم لا فناء الاعمال والاجتهاد
ليس شيء لم يستطعه الردى في الكون الا ماثر الافراد
للنايا يد وان شئت الايدي فليست تشل ييض الايدي
فهي تبقى في الكون رغماً عن الموت وتحيا الى مدى الآباد
كأباد لسيدي عمت الشرق فأعمت بصائر الحساد
من له سوؤد ربيع وراي بالغ في الامور حد السداد
كان دون الجميع من رؤساء الشرق حراً في الراي والاعتقاد
كان للدين عاضداً ونصيراً وعدواً للكفر والالجاد
كان من كرهه التعصب في الاديان يدعو الجميع يا اولادي
شاد في الشرق للعلوم صروحاً نورها مشرق بكل بلاد
كان يسعي لصالح الشعب بل يرجو له الخير من صميم الفؤاد
واراد الاصلاح في رؤساء الشرق حياً بخير باقي العباد
باذلاً جهده الكثير ليستأصل في البعض داء الاستبداد
انما حال دون ما قد تمني طمع من بقية الاسباد
فغدا باعثاً الى الشر اذا ظهر فيهم كوامن الاحقاد

فارادوا له الاضامة حتى جاءه الموت وهو في استعداد

.....

لم يجد منصفاً فراح الى الرحمان يشكو في عالم الامجاد
 راح يشكو الى المهيمن ما لا قاه في ارضنا من الاضطهاد
 تاركاً شعبه الكريم بلارا ع يفيد النفوس بالارشاد
 او مدير مدبر يدعن الشعب الى امره بكل اتقياد
 ولقد اودت الخطوب بمن كان ملاذاً وقت الخطوب الشداد
 فرثه اقلامنا بكلام سطرته بالدمع لا بالمداد
 رحمة الله والسلام عليه فليقل كل ناطق بالضاد

—><—

(نقلًا عن جريدة البرق)

وعدت القراء برسم سليم افندي سر كيس وهذا هو وقد صادف اني
 اجتمعت ظهر امس باسعد افندي رستم في قهوة البحر وسألته نظم شيء من
 شعره الفكاهي لرسم سر كيس فاجاب بديهة وهو لا يصدق انه يقرأ اليوم ما
 نظمه امس بين الجد والهزل اما انا فاري في ما نشره لرستم لذة لا اريد ان
 احرم قرائي منها

هذا سر كيس نشرناه في اول هذا العام
 فتأمل فيه فما هو كث الشعر ولا هو (اجرودي)
 بيروت بلقياها فرحت فرح الواوي بالعنقود
 واهتزت سوريا طرباً مذاقبل من (برت سعيد)
 انا لو انصفنا كنا لا قيناه بالترويد
 فبشائر عودته انتشرت في الشام وحص وبيروت

وشدت طرباً بيروت الا
هو حرٌّ جاهد في الاصلاح
بمشير نادى فيه يا
فلكم قاسى من احوال
كم عاجنا بدوا شاف
فدواه بلا سعر ودوا
يالندن (من در بي حيدى)
ح وافرغ كل المجهود
ظلام خذوها (من ايدي)
في سجن الحوض المرصود
كدواء مراد البارودى
ء مراد بسعر محدود

فبقول ولا نخشى لوماً
سركيس صحافى قد
ولسوء الحظ سيرحنا
فجميع معارفه تدعو
من بانخص او من عبود
بيضاها في الايام السود
في التلياني يوم العيد
بالنصر له والتأييد

ولو على

كم ما كرى مظاهر في الضيق
ومرواغ ليست تطيب حياته
كم مدع منا الوجاهة ان حكى
وهو الذي بدعائه وريائه
ونراه مفتخراً ينادى غيره
كم من فقير صار صاحب ثروة
كم بيننا من كاتب متطفل
او شاعر (مثلي) ترى في نظمه
كم بيننا من سافل متعجرف
لك بالصدقة وهو غير صديق
بسوى الدها والغش والتلويح
يوماً اجاب الناس بالتصفيق
يسعى الى التخريب والتفريق
انا من دمشق وانت من عميق
من اكل زيتون ولبس عتيق
ياتي بمعنى للسوى مسروق
غلطاً لدى الامعان والتدقيق
يعترُّ كالبارون او كالذوق

هو لا يردُّ لك الصباح كأنه من آل سرسق أو بني تلحوق
يمشي بانغاب ويرفع رأسه في السوق وهو احظ اهل السوق
فثراه يهرم شاربيه مباحياً كل الحسان بقده الممشوق
وإذا تبرع في الزمان بياره طاف الشوارع نانقاً بالبوق!

.....

من حاز هاتيك الخصال فإنه يهوى العلو ولو على الخازوق

—••••—

في انف هائل

لذلك الشخص انفٌ ليس تكفي لتعته المطابع والحروف
فيا شعراء لا تصفوه فرداً فما ذا الانف انف بل انوف
وان يك عندكم في ذلك شك وما صدقتم (روحوا وشوفوا)!!

—••••—

نكتة في النفق بين نيويورك وبروكلن

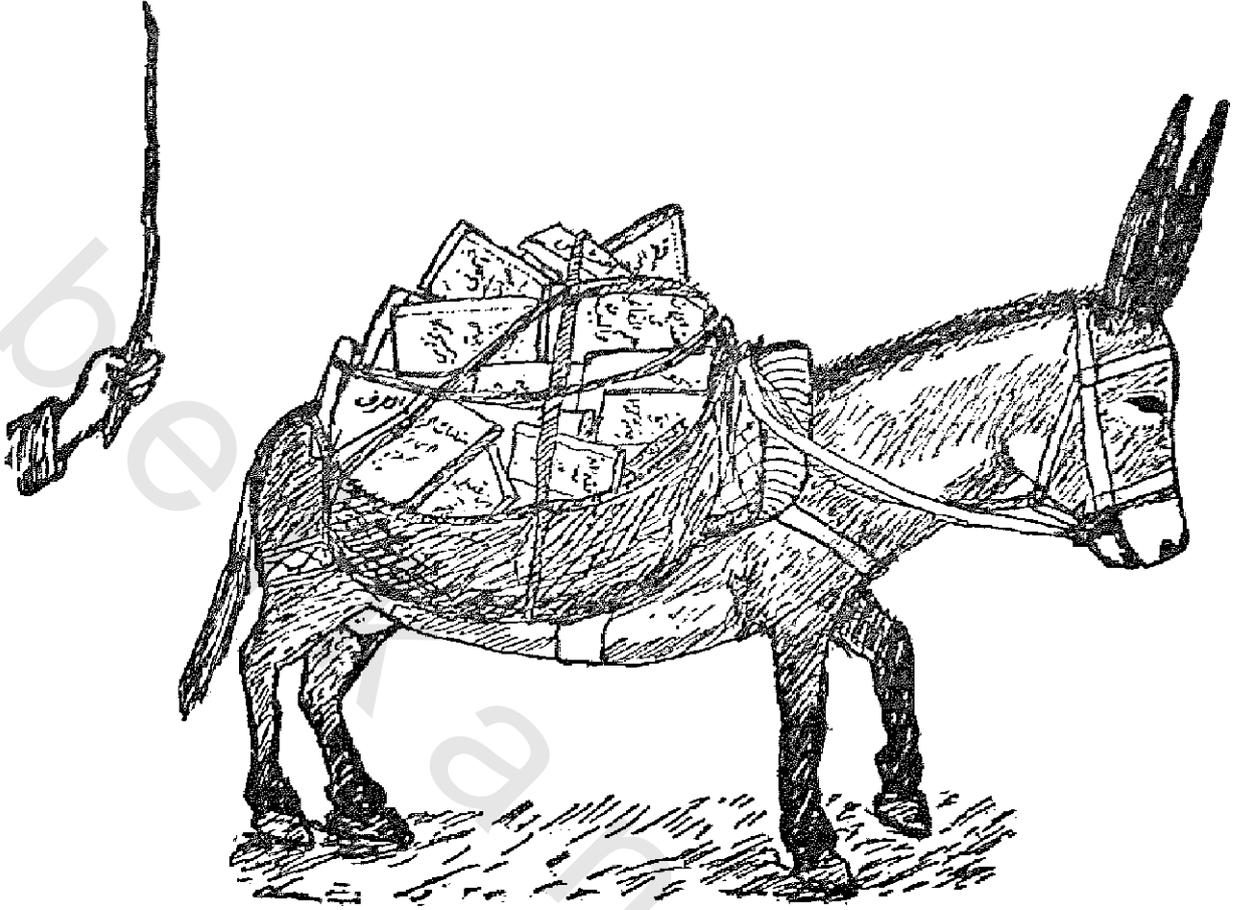
تحت نهر المدينتين اقاموا نفقاً للمسير فاعجب لذا كما
بعضنا يخرجون منه ولكن يستحقون ان يظلوا هنا كما

—••••—

لأمر

كيف ظنت حبيتي ان في القلب شريكاً لها فاشا وكلاً
قد ملا مهجتي هواها فلم يبق لشيء سواه فيها محلاً!!

—••••—



يا ولد؟

موجهة الى كل منتقد لغوي بليد

يا قاصراً ههـ رات الفهـ ينتقد
ان كنت في الغير بعض الجهل معتقداً
واعلم فقدتـك ان الكل في زلل
لا تعرف النحو حتى تستشار به
وما قريضك محبوبٌ لعشقه
وكل ما فيه تعبيرٌ (يقرفنا)
ونترك الساقط المعنى نطالعه
وفي كتاباتك الاغلاطها طلة

تـهـ، متـهـ هـ فوات النفس تفتقد
ففيك غيرك كل الجهل يعتقد
وليس يعصم الا الخالق الصمد
وما عليك بشيء منه يُعتمد
وليس في سبكه الالفاظ تُتحد
ومنه تنقلب الاكباد والمعد
ومنه نضحك حتى تظهر الندد!!
كما على الارض يوماً يهطل البرد

كان الحريري على العرفان مستنداً
 لالذة لك في بحث تفيد به
 وكت تفرح من مدح (الهلال) لنا
 ترى على أي شيء أنت تستند؟

داء عضالٌ نما فينا فأخرنا
 عن السير وكم شلت يدٌ فيدٌ

نقول انك ناحٍ لا نظيره
 من كان مثلك في الاعراب منهمكاً
 تضع وقتك في نقد الكلام سدى
 نخذ من الان اغلاطاً مكرسةً
 فيا ثقيل دمٍ لو حل في بلدي
 خيرٌ لمثلك من ضاقت مذاهبه
 إذ أفأعرب لنا (في عينك الوتد)؟
 يموت غيظاً ولا يدري به أحدٌ
 وكم اغاظتك فيه هفوةٌ تردُّ
 يصيب قلبك منها الغم والكمدُ
 لكانت يقفر من سكانه البلدُ
 لو كان في معملٍ بالنول يجتهدُ

قد قام زيدٌ = اهذا كل ما غرست
 فيك الاساتذة الاعلام = يا ولد!

الشعر واللسان

شمشون جبارٌ بفك حمارٍ
 اعطاه قوته الاله الباري
 قتل المئات بسالف الادهارِ
 كما بيد جماعة الكفارِ

ويرد شعب الشر عن طغيانه

يوماً من الايام صادف ضيغاً
 حتى اذا ما الليث كرم مدمداً
 في وجهه شرر المنون تضرماً
 لاقاه شمشون القوي متبسماً

والفك منه فكهُ بينانه

سجنوه في عكا بظلمٍ وأفترا فاقام فيها مدةً متحسرا
حتى اذا ما السجن امسى مقفرا في الليل ابواب المدينة كسرا
ومضى بها هرباً الى اوطانه

زار الهياكل حيث كان بنو الورى بيدون للصنم العظيم تشكرا
فاذا بشمشون القدير قد انبرى ورعى عواميد المكان الى الثرى
فأنهدَّ ذاك الصرح من اركانه
شمشون أذهل بالحجائب عصره حتى الى اثناءه أفضى سره
فاتى اليه من ارادوا اسره وبجيلة في الليل قصوا شعره
وفعاله لم تبقى في مكانه

.....

شمشون مما قد اراد تمكنا فندا لديه كل صعب هينا
ان كان طول الشعر ابلغه المنى من قوّة فكذلك يوجد بيننا
من كل قوّة بطول لسانه ||

—••••—

ماذا قال سليمان سر كيس

بعد عودته من اميركا الى مصر

قال سر كيس انا جهلاء في بلادنا بها العرفان
انا في تخاصم مستمر وشكاوي دوى بها الديوان
انا في البلاد لم نتقدم مالنا مثل سائر الناس شان
قال انا لسنا نعين وقتاً للزيارات ايها الاخوان
كل بيت لنا قبيح وفيه خيم العنكبوت فوق (البيانو)
انا تصرف النهار ونصف الليل شغلاً فتضجر النسوان

لا أئتلاف لنا وليس لدينا
 بعضنا ليس يحسن الانكليزي
 قال انا اذا اكلنا تعالت
 قال انا اذا اجتمعنا سكرنا
 فنغني (يا عين خدك وردى)
 ورجال البوايس تأتي فيمضي
 منتدى فيه يلتقي الشبان
 وله طالما اقتضى ترجمان
 ضجة حيث تطرق الاجران
 ومن الراح ترتوي الجدران
 بصياح قشتكي الجيران
 كلنا هارباً فيخلو المكان

.....

قال سر كيس كل هذا وما سر كيس في ما يقوله غلطان

نحن والتعصب

كم قائل لتعصب في الدين
 ومفاخر اقرانه في قوله
 كم جاهل منا يصيح انا ابن من
 بعداً لاصحاب الجرائد انهم
 قالوا افندي عن سواي وانما
 كم قائل اني لاشبع الف نفس من طعامي يوم (تخرّب جه في)
 همم الفتى بعلومه وفنونه
 كم مدّع بالعلم ليس بعارف
 كم يئنا من بات يحسد غيره
 يدي لديه بشاشة وحفاوة
 فيقول من بعد التظاهر بالولا
 انا ارشد كسي وذا ماروني
 انا من دمشق الشام يا عرموني
 يفري الرؤوس بسيفه المسنون
 ذكروا سواي بها وما ذكروني
 بسوى خواجا قط ما نعتوني
 ليست بعد ملاحق وصحون
 ما الفرق بين البعر والزيتون
 ويود لو يرميه في الاثون
 وبقابه بغض وسوء ظنون
 يا صاحبي المحبوب انت عيوني

حتى اذا ما دار عنه ظهره
 فإلى متى هذا التباعد والتحاسد
 والى متى هذا الشقاق وهل ترى
 عار علينا ان نجاري غيرنا
 سب الصديق واهله بالدين
 والجفاء فكنا من طين
 نخلو من التدليس والتدهين
 ومكاننا في الفضل غير مكين

.....

نخذوا عن القوم الاجانب واقتدوا وعلى الاقل تشبهوا بالصيني !!

—>000<—

تهنئة لخليل افندي سر كيس صاحب لسان الحال

يوم اكتب الاعيان لاقامة حفلة تذكارية لجريده

يا هاماً لقد قضى اكثر العمر جهاداً في خدمة الانسان
 قر عيناً وطب بما نلت نفساً من تهاني الكرام والاعيان
 لك في الشرق يا خليل لسان مستحق ثناء كل لسان

—>000<—

في الصديق (سالم) وقد هجا اللحية

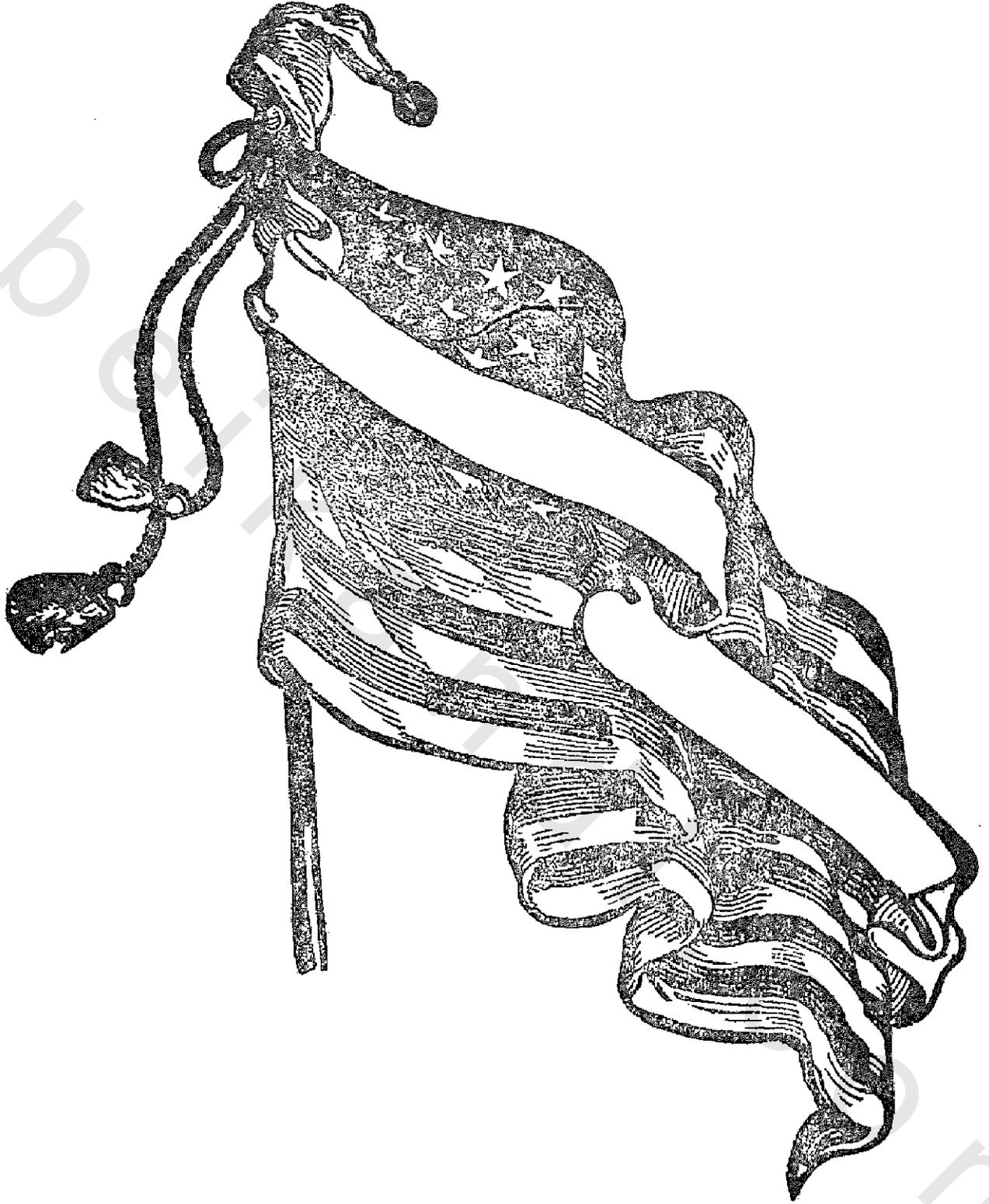
ارخيت ذقني لا لأدعي كاتباً او فاضلاً او شاعراً او عالماً
 بل كي ترد مسبة عن اهلها ولكي يرى المشتوم فيها (سالماً)

—>000<—

في جاهل

يحق لك التفاخر والتباهي بما احزرت في فن الحراثة
 واما في القريض وما يليه فلست بعارف ثلث الثلاثة

—>000<—



الراية

كان منذ القديم قائد جيشه
 خدم الامة التي هو منها

ثابت الجأش في الوغى لا يجارى
 خدمة سبيت له الاشهارا

فغدا ذكره يسير مع الركبان فيها وصيته قد طارا
 فأبى الشعب عند ذلك والحكام الأفاضل به اقرارا
 ولقد عين الملك نهارة ليقموا له به تذكارا
 وليجروا فيه احتفالا عظيما ولكي يظروا له الاعتبارا

واليه تهدي الرعايا لواء بالياً في حروبه قد سارا
 واذا بالنهار اقبل والناس بنجر اليوم العظيم سكارا
 ولقد حوَّطوا البيوت بأعلامٍ تمت بان تكون الحجارا
 ولقد زينوا الشوارع بالازهار والريح نثر الازهارا
 وتعالصوا اصواتهم بالاغاني والتلاميذ نشد الادوارا
 كلهم يسأل المهيمن ان بقي لهم قائداً يصون الديارا
 فاعدوا لكي يسير اليه عسكرياً من جنودهم جرارا
 فمضوا والوجوه تطفج بشراً حاملين اللوا اليه أفخارا

وكأن اللواء اذذاك طير اسروه فهاج بنغي الفسارا
 يضرب الجؤ بالجناحين غيظاً فيكاد العمود يهوي انكسارا

وكأن اللواء طال به السير الى اهله فكل أصطبارا

واذا بالجيش العظيم على مقربة من مكانه قد صارا
 فأطل ابنه الصغير مع الابنة من قصره فخارت وحرارا
 ابصرا موكباً عظيماً عليه راية تسبق الهواء أنتشارا

قلت البنت ما الذي حمل الناس على ان يأتوا الينا كثيرا
 ما الذي يقصدون من رقعةٍ تخفق في الجو مينةً ويسارا
 فاجاب الصبي ذاك لواء جليوه لكي يزين الدارا
 ثم قالت هلم نسأل عنه والدي فهو يوضح الاسرار

بلغوا المنزل المراد وقاموا بأحتفالٍ وأنشدوا الاشعارا
 ودعا القائد العظيم الى الاكل كباراً من قومه وصغارا
 جلسوا والطعام أُحضر الواناً واشكالاً تبهير الابصارا
 شربوا ونخب بعضهم بكوؤوسٍ اطلعت من سماءها الاقار

واذا بالصبي اقبل والبنت اليهم فاستلفتا الانظارا
 سألوا الوالد الخنون سوءاً يطلبان الجواب عنه جهارا
 ما هي الرقعة التي جلبوها بضجيجٍ يطبق الاقطارا؟

فاجاب الاب الخنون وكان الدمع من عينه يسيل انحدارا
 تلكم راية قد اتخذتها دول الارض في الحروب شعارا
 وهي لاقية لها غير ان الشيء يعزى لما اليه اشارا
 ان من لم ينضم تحت لواها هو من جائعٍ اشد افتقارا
 وهي ذل لكل من رام ذلاً وهي نقر لمن يريد نفارا
 وهي مجد البلاد ان فقدتها نظرت غيرها اليها احتقارا
 ان يفزاهلها يوم كفاحٍ راسها ينطح السحاب انتصارا
 واذا نكست يوم اندحارٍ يُذرف الدمع فوقها مدرارا

هي سلوى الجندي بها يذكر الاهل فينسى الاهوال والاطارا
 ان يكن غيره يموت اضطراراً فهو من اجلها يموت اختياراً
 وهي بعد الاله للناس ربُّ جلُّ في الكون عزّةً وأقداراً
 وانتهى من كلامه العذب حتى صفق الناس للخطيب مراراً

.....

مضت البنت والصبيُّ الى النوم وقد بدد المساء النهاراً
 وبعيد القليل قد طلب الوا لد والامُّ عنهما استنجاراً
 فمضوا نحو غرفة النوم شوقاً وعن الباب قد ازاحوا الستاراً

.....

فاذا البنت والصبيُّ لدى الراية اذ ذاك يسجدان وقارا

—————

عثمان باشا الغازي والقائد الروسي

في وقعة (بلافتا)

عثمان باشا قائد الترك باسل له في ميادين القتال عجائب
 اذا غاب عن احدى المعارك شخصه يقوم له من ذكره عنه نائب
 له في أساليب المعامع خبرة ورأي بتدريب العساكر صائب
 وكان له عند الملوك كرامة ورتبة مجدي اين منها المراتب
 يغار على الاوطان غيره مخلص فينقذها مما يكيد الاجانب
 وقد كان ذا علم وحلم وسطوة ورقة اخلاق سميت ومواهب
 ولاخير في شخص وان كان باسلاً اذا لم تزينه النهى والمناقب

.....

واذ كان بين الترك والروس واقعاً خلاف شديد منه ساءت عواقب

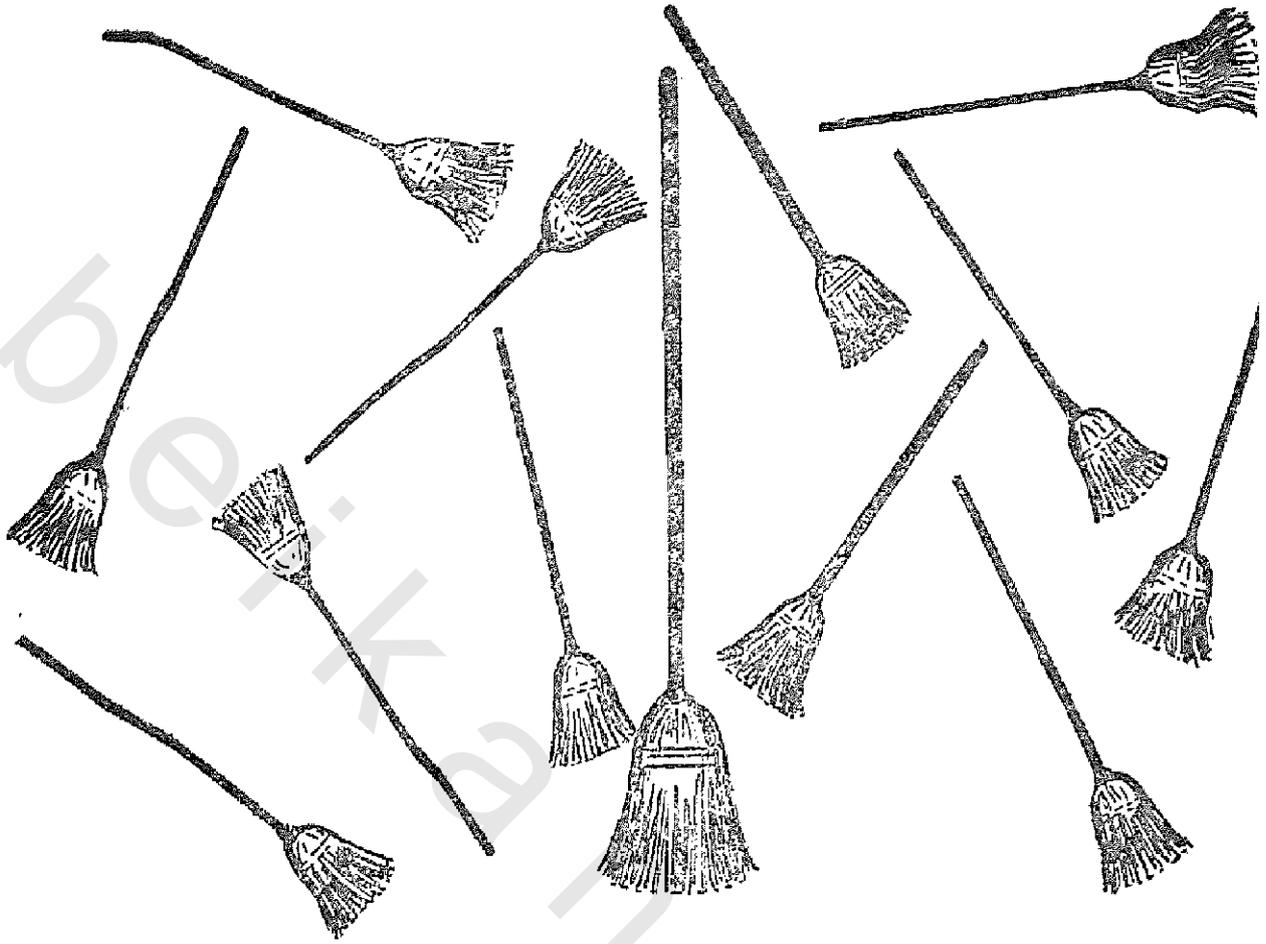
تدفق مثل السيل يقصد خصمه
ومن خائفه الجيش الذي كرم مؤمناً
وان الدما ان لم تسلم منهم فلا
ولما التقى الجيشان في ساحة الوغى
سيوف بايدي الضارين ثوابت
رأى الترك من اعدائهم كل منعة
لذا حاصر الاثراك داخل قلعة
اقام بها عثمان عاماً مدافعاً
وكان له جيش قليل عديده
وحاول جيش الروس اذذاك اسرهم
وظل طويلاً وهو في الحصن ثابت
وقد قطع الروس الموارد عنهم
واصبح عثمان الشجاع مسلماً
وقد سلم السيف المرصع مكرهاً
فجاء اليه قائد الروس سائلاً

بسيف له في الهام حده وغارب
بان ممت المرء في الحرب واجب
يصان لهم حق ويسلم جانب
وقدمت فيها السيوف القواضب
ولكنها فوق الرؤوس لواعب
ودون ثبات الجيش حالت مصاعب
تسمى (بلفنا) والعدو يناصب
وأعجزت الاعداء منه المطالب
والروس جيش ليس يحصيه حاسب
فعاد على اعقابه وهو خائب
يغالب من اعدائه ويغالب
طويلاً فاضنتهم لذلك المتاعب
لهم بعد ما ضاقت عليه المذاهب
وليس له في غير عثمان صاحب
سواءً لا يدري ما عليه يجاوب

أعثمان لو أعطيت سيفك ما الذي به انت تجري الآن - قال أ حارب

بلسان رجل فقد أخاه

بكيتك يا اخي واخي جناحي
ولو انصفت كنت قتلت نفسي
وليس على الميتة من جناح
ولكني فقدتك يا سلاحي



في صديق حلق شاريه وطلب تقر يظاً
 حلق الخل شاريه فاضحت في رواج تجارة الحلاق
 وخلا وجهه المليج من الشعر فبارت مكانس الاسواق

في مناظرة حامية كتب فيها مناظر باسم (شبل)

ورد فيها صاحب الديوان بامضاء (جندي)

اذا ما أنبرى الجندي في ساحة الوغى يهون عليه في العدى الطعن والضرب
 كشمشون لما صادف السبع في الفلا وحيداً تساوى عنده (الشبل) والنكب

قيصر الروس

يوم حرب الروس واليابان

هو قيصر الروس الذي بعلائه
يدعونه ملك السلام لانه
مع انه اقوى الملوك وعنده
قد ازهرت افنان روسيا به
وامتاز تدبيراً بها حتى سما
ملك تجمل بالتقى فالنصر من
ان كان لم يبعث اليه الله من
فالشعب يدعوه اباً وبجبه
يسعي بلا مللٍ لخير بلاده
قد قدر العلماء فيها قدرهم
لما رأى في الاكحول مضرّةً
حملت جوائزه اطباها على

.....

واليوم جيش الروس في منشوريا
والعسكر الروسي عدّ محبة الاوطان
والكل فارق اهله وصحابه
والقيصر المحبوب تدمع عينه
بيكي على فقد السلام موجهاً

.....

ملك السلام بلغت نصراني الوغى
تتهلل الاسماع من انبائه

أنا اتخذنا الحرب هذي فرصة ليرهن السوريُّ صدق ولائه
واليوم مدَّ بغيره دينيةً لاعانة الجرحى أكفَّ سخائه
يا قيصرًا ملك القلوب بلطفه وجميعنا ندعو بطول بقائه
الكل يهتف من صميم فؤاده الله ينصره على اعدائه

تُليت في الحفلة السنوية لمدرسة الشوير الداخلية

وقد كان صاحب الديوان فيها خطيباً

ايها المشرقون كالاقمار في سماء العلوم والافكار
هذه روضةٌ وانتم على اغصانها من اطيب الاثمار
ثمراتٍ من النهي ناضجاتٍ منعشات العقول والابصار

.....

ايها الطالبون انتم جيوش السلام والمجد والعلی والنخار
ان ذا الصرح صرح علمه اقاموه لاجل البنيان لا للدمار
قد درستم فنونه وعرفتم ما بها من غوامض الامرار
فاليكم منا التهاني بما احرزتموه بالدرس والاختبار
فاضربوا الجهل واقتلوه بمقلاع من العلم والجحى لا الحجار
وبه امحوا الخزعبلات كما يمحي الدجى بانبثاق فجر النهار
فاعملوا بالذي علمتم فبالاعمال تخليد اعظم الاثار
وافيدوا كما استفدتم ولا تبقوا الذي نلتموه في الجرار

.....

قد اخذتم من هذه الدار علماً فانقلوه منها الى كل دار

.....



اسعد افندي الملكي
صاحب جريدة الدليل في نيويورك
الى قراء الدليل

الى الاخوان قراء الدليل
عسى الرحمن اوجهكم يريني
مضى زمن طويل يا صيبي
سلاماً في الصباح وفي الاصيل
فأثمكم لكي اشفي غليلي!
وفيه قصيدة لم تقرأوا لي

وليس عليّ عارٌ في احتجابي
 فارجوا ان تغضوا الطرف عني
 عليّ اني اوافيكم بعذرٍ
 ووجه من يغيب تكون معه
 نعم عنكم غيابي كان شهراً
 وان انا لم اجد فيه عليكم
 وليس لانني افلست نظماً
 وليس لانني اهجرت يوماً
 وليس لانني عاقرت خيراً
 وليس لانني قاشتبت (شعراً)
 وليس لانني قلت عقلي
 وليس لان ما بيني وبين
 فني قلبي لصاحبه مقام
 ولكني رأيت بان نظمي
 ففي البحر البسيط يكون طوراً
 واني كنت ازعجكم جميعاً
 وكان البعض يدحني وبعض
 لذاك ارحتكم مني قليلاً
 فهل من منكر آيات فضلي

فان الشمس تبلى بالافول
 اذا قصرت من هذا القبيل
 عساه يفوز منكم بالقبول
 كذا قد جاء في المثل المقول
 ولكن كان عندي مثل جيل
 باشعاري فما انا بالبخيل
 نفقت من الزبون او السميل
 بقصد سياحة في الدردنيل
 فأثر في فعل الالكحول
 فاصبحت القريحة في خمول
 باصغائي الى قول العدول
 الدليل الآن من قال رقيلاً
 وليس سواه فيه من نزيل
 لقد ملاّ الجبال مع السهول
 وطوراً في المديد او الطويل
 فتحتملون بالصبر الجميل
 يسب الدين لي حسب الاصول
 ومن تلك الرسائل والفصول
 واني شاعرٌ - بدعي الثقيل

.....

رأيتم ايها الاخوان ان التساهل مذهبي وبه سبيلي
 فأحكي ما عليّ لكم ومالي عليكم من كثيرٍ او قليلٍ

ولا عجبٌ لذي وكبريائه
وقد قال المعري وهو شيخٌ
نعم بابي العلا قد لقبوني
فان العجب من شان الجهول
يعدُّ من الفلاسفة الفحول
ولكن الصحيح ابو النزول !!

.....

ويا قومي عليكم باجتهادٍ
الا فأنسوا بطونكم أهتاماً
وفي امكانكم نيل المعالي
فنا بليون كان يقول قوموا
وقال لهم سأحذف يا رجالي
الى العلياء يقضي بالوصول
بما فيه غذاء للعقول
وان يك نيلها صعب الحصول
ليل الفوز بالسيف الصقيل
من القاموس كلمة مستحيل !

أرى الصحف

أرى الصحف ما بيننا كثرت
فان كان مسلكها جيداً
وكانت لقراءها قدوةً
وكان التحريم لها مبدأً
وكان التواضع من شأنها
نفوز بما تتغنيه وتحظى
وكم عندنا من جرائد ضلت
وقد اعرض الناس عنها أشتاءً
على ان اصحابها يدعون
يطيلون في الادعاء كلاماً
ويجزئي ان ارى بيننا
وللصحف في الناس نفع كثير
وكانت لنا كالسراج المنير
بها يقتدون بكل مسير
وكان الحرر حر الضمير
وليس التواضع شأن الصغير
بقدر رفيع وشأن خطير
فما رجحت غير سوء المصير
فامست وايس لها من نصير
وهم بالحقيقة مثل الحمير
وباعهم في العلوم قصير
مخاليق في ذا الزمان الاخير

يريدون ان يشغلوا امر كزاً
 وفيهم من كل غر جهول
 لاجل اشتراكٍ يغير ديناً
 لهم في جرائمهم كل يوم
 يقولون نحن فلاسفة
 وفي صحفهم لست نقرأ الأ
 وراح فلان وجاء فلان
 وان أمروءاً يوم امس دعانا

فليس عجباً اذا هم يوماً
 فيارب زدنا هدىً وصلاً
 مشوا للوراء كبول البعير
 فانت على كل شيء قدير

رد

على مقالة بامضاء (من وراء الخدر) طعنت فيها صاحبها على الشبان السوريين الذين يمرضون عن الشابات السوريات في نيويورك ويعودون الى سور بالانتقاء العرائس منها

وغادة من وراء الخدر قد برزت
 كأنما هي نجم في السماء بدا
 لكنها أفترفت ذنباً بما كتبت
 في آخر الدهر قد جاءت مولولة
 هذا ولما تصفحنا مقالتها
 تلوم شبانا في الغرب طاعنة
 قالت نرى اكثر الشبان ان رغبوا
 ولا يزال اسمها للآن مستترا
 للراصدين وقيل الان ما ظهرا
 وذلك الذنب منها ليس مغتفرا
 كأنما الخطب بين الناس قد كبرا
 لم نلق للحق في اقوالها أثرا
 كان كلهم بالله قد كفرا
 في الاقتران بانثى باشروا السفرا

فيجلبون لنا من بعد عودتهم مخلوقةً دون نطقٍ تشبه الحجرا

.....

وانما فاتها ان الحجارة لا
لكنها ان حكمت مدفوعةً نفعت
نبي البيوت بها شماء قائمة
مثقفات فلا شيء يشوهها
تحكي كثيراً ولا نخشى بها ضجرا
وربما بات منها الراس منكسرا
على اساسٍ متينٍ ليس مندثرا
لها جمالٌ بديعٌ يسحر الفكرا

.....

مهلاً اسيدتي هذي حجارتنا
اذا بنى احدٌ منا الزواج الى
كريمةٌ باقتناها ربهما افتخرا
اوطانه عاجلاً في مركبٍ عبرا

.....

ونحن في فعلنا هذا نكون كمن
يعفوص في البحر كما يجلب الدرر ااا

.....

ان البنات كثيرات وهن هنا
لذا كسدن ولاشي يلدى احد
نظيرهم على قلبٍ لقد كثرا
تزيد قيمته الا متى ندرا

.....

قد صارت البنت تمشي في شوارعنا
اذا اتاها ابن اثى طالبٌ يدها
تظل ترفض من يأتي لينخطبها
دوماً تراها عن السوري معرصةً
فوجه ذلك قبيحٌ ليس نعشقه
عليه ان يشتريها بالدرهم من
بيعها اهلها في حين حاجتهم
ويوشك الراس منها ينطح القمر
قالت دعوه فهذا ليس معتبرا
كانما اصبح (ابن الكونت) منتظرا
كان في عينها السوري قد صغرا
ولون ذاك كالحلح لا يعجب النظرا
اصحابها بش من قد باعها وشرى
كما يبيعون مشط العظم والابرا

.....

ان الزواج لني هذي البلاد غدا تجارة كم وكم فيها فتى خسرا

تيمون في اثينا

(ماخضة عن الانكليزية لشكبير)

كان تيمون في اثينا مقياً وله كل رفعة وأعتبار
 كان ما بين اغنياها ووجيهاً كان فيها رباً لأنفم دار
 وله سار في المدينة ذكر سار ايضاً في سائر الاقطار
 كان ذاكمة وفضل وجوده وذكاء وخبرة وأقتدار
 كان يدعو الاصحاب في كل ليل كان يدعوهم بكل نهار
 ولهم يولم الولاثم في قصره مضيء بالنور والازهار
 ولهم يبسط الموائد تحوى من جميع اللحوم والاثار
 كان تيمون يربح المال بالرطل فيعطي المحتاج بالقطار
 واقدر كان عنده خادم ينهاه دوماً بالوعظ والانذار
 ظل يعطي امواله الناس حتى لم يعد للاموال من آثار
 ومن الاصدقاء قد طلب المال فردوه خائباً في انكسار
 اصدقاء له عليهم جميل قابلوه بالجحد والانكار
 وعليهم قد جاد بالالف دينا ر فضنوا عليه بالدينار
 كان يستجد الجميع فلا يحصل منهم الا على الاعتذار
 اعرض الصحب والاقارب عنه بعد ان كان مطعم الابصار
 ففدا بعد ذلك العز مسكيناً مقياً في النذل والاقذار
 فرأى ان عيشه صار موتاً احمرأ بين زمرة الاشرار
 ورأى ان يصير معتزلاً عنهم وعمأ لهم من الاخبار

ولذا فضل المعيشة في الاحراج بين الصخور والاشجار
 فله راقى البراري وطابت وحلت عيشة الوحوش الضواري
 ولقد صار بعد ما نابه يحقر العالمين اي احتقار

ايها الفاعل المبررات مع من ليس اهلاً لها حذار حذار !!

تاريخ تقریظ (المختصر)

لقد وضع الاديب لنا كتاباً به ابقى له ذكراً حميداً
 له ان شئت تقریظاً فأرخ كتاباً جاء مختصراً مفيداً

١٣٥ ١٣٣١ ٥ ٤٢٤

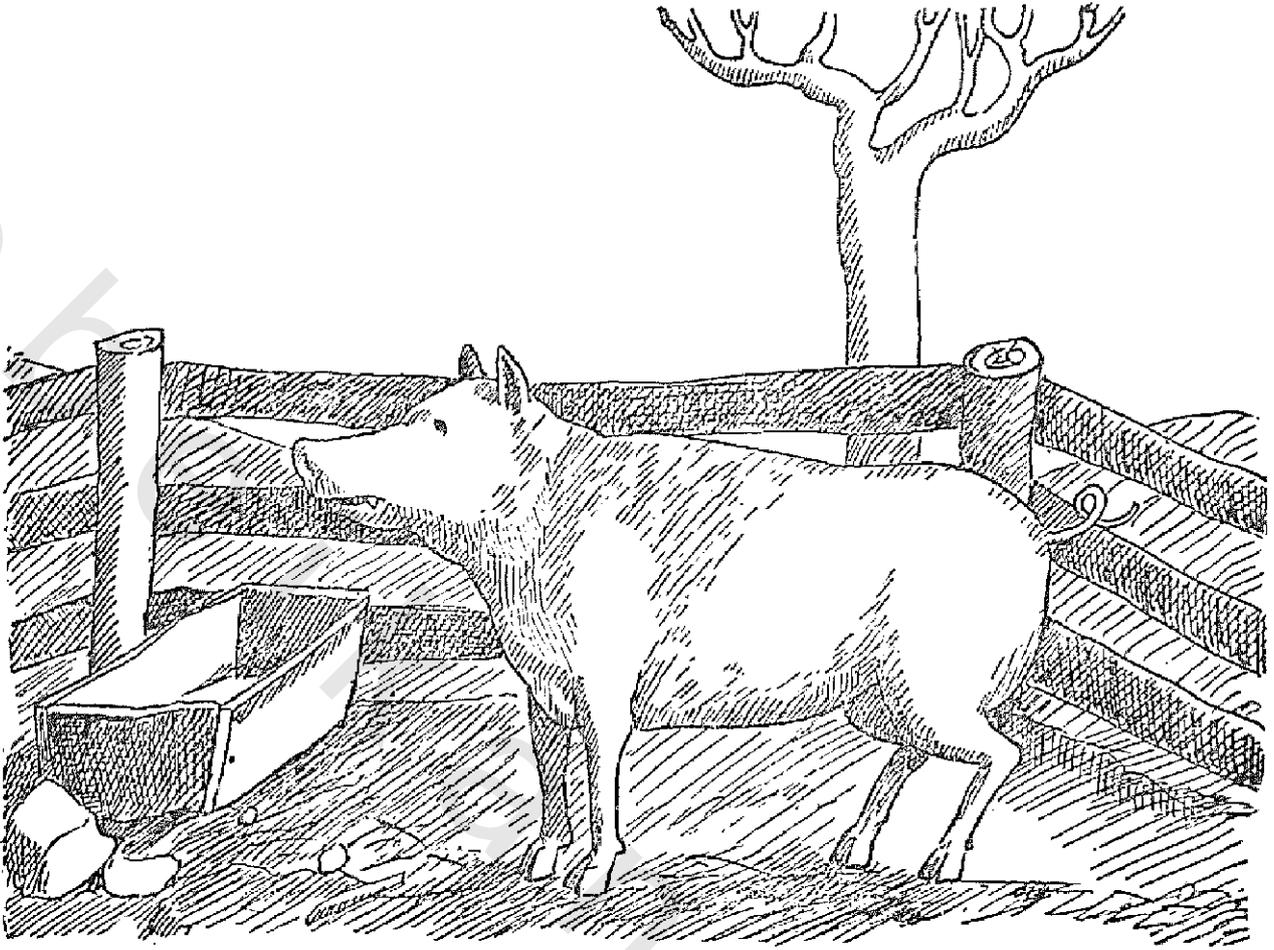
١٨٩٥

في سفيه قدير

ذو سحنة تُدني الجرا د القربسي مغرّدا
 قدرٌ عليه قيمه طالت وان تُجددا
 لم يفتسل يوماً بغير الجرن حيث تعمدا !!

في مائدة فاخرة

ومائدة حوت قوتاً لذيذاً له طعمٌ يسرُّ به البطنجي
 طعامٌ فاخرٌ شكلاً ولوناً يقصر عاجزاً عنه الفرنجي
 اقول بوصفه في الانكليزي (فري فين) وبالتركي برنجي !



الخنزير

في كل من تعود الشر

صح في كل مفسد شرير ما روه عن قصة الخنزير
 قيل ان امرؤا تملك خنزيراً ورباه باعتناء كثير
 املاً ان يرى به حيواناً داجناً ذاهياً وشأن خطير
 فأعدوا لجسمه خير قوتٍ ولسكناه عاليات القصور
 وكسوه من بعدما غسلوه برداء مطرزٍ من حرير
 انما لم يطب له العيش في القصر وما كان فيه بالمسور
 وصبا قلبه الى الوحل والاقنار في بيت اهله المشهور
 فراوه يوماً بجماة اوساخٍ مقياً في لذة وجور !!

قصةٌ قد نُضمتَ من عينا فلي القارئين بالتفسير

الشوير (مسقط الرأس)

تليت في حفلة اقامها وجهاء البلدة

نحن الشوريين كم من معترك
ارباب شاقوفٍ تميد له الثرى
اصحاب جدٍ في البلاد يهنا
نبي البيوت على اساس راسخ
من المؤلف والرياضي الذي
ولنا على صنين من اعمالنا
والفرق ما بين الشوير وغيرها
والحمد للمولى تقيم بها ولا
هي في امانٍ لا يخذش سمعنا
فيه بلعنا الخضم مثل (الششبرك) !
فيدك من اقبالها مالا يدك
عملٌ وليس يهنا (طق الحنك) !
ليست تزعزع المدافع والفشك
لمؤلف الافرنج شيئاً ما ترك
نوره يشاهده البقاعي في الكرك
كالفرق ما بين الجواهر والتنك
في البرج او في ساحة تدعى السمك
فيها سوى صوت الضفادع في البرك

.....

وخلاصة الاقوال يا اصحابنا ان الشوير تهز عامود الفلك !!

ألبقى

والصديق الغير الحق

لثيم من يبلغ في ثناكا
وألمنه كذابٌ جانٌ
يريد لك الهنا والبشر جهراً
فقيرٌ لا رداءً عليه لكن
وان فارقه - حلاً هجاكا
يريد بكذبه ابداً اذاكا
وسراً كم يريد لك الهلاك
له ثوباً من التدليس حاكا

وَأَلَامَ مِنْهُمَا مَنْ تَاهَ عَجِيًّا
(ودولته) حَقِيرٌ لَيْسَ أَهْلًا
وَلَكِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَيْسَ شَيْئًا
وَمَنْ اسْعَفْتُهُ أَدَبًا وَمَالًا
وَكَمْ يَوْمٌ دَعَاكَ إِلَيْهِ فِيهِ
وَلَمْ يَبْسُطْ يَدَيْهِ إِلَيْكَ إِلَّا
وَلَكِنْ إِذَا تَدِيرُ قَفَاكَ يَوْمًا
يُشَارِكُ فِي غِيَابِكَ أَرْدِيَاءَ
وَلَوْ جَنَّ السَّجَى لَأَتَاكَ يَسْعَى
فَلَا تَرُكَنَّ إِلَى رَجُلٍ خَوْثُونَ
وَهَلْ تَخْوَعُ عَلَى خَلِيٍّ كَهَذَا

فَلَا يَجْلُو لَهُ هَذَا وَذَاكَ
لِنَفْضِ غِبَارِ ثَوْبِكَ أَوْ حَذَاكَ
يُقَاسُ بَيْنَ يَخُونِكَ فِي وَلَاكَ
وَكَمْ لَكَ قَالَ عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَ
وَكَمْ لَبَيْتُهُ لِمَا دَعَاكَ
لِيَأْخُذَ مَا تَجُودُ بِهِ يَدَاكَ
إِلَيْهِ يَسِبُ دِينَكَ فِي قَفَاكَ
لثَمًّا يَنْصَبُونَ لَكَ الشَّرَاكَ
نَظِيرَ الْبَقِ مَمْتَصًّا دَمَاكَ
يَخْتَبِئُ فِي مَوَدَّتِهِ رَجَاكَ
يَضِيعُ عَلَى صِدَاقَتِهِ سَخَاكَ

.....

وليس بمخلصٍ من أنت تحلو له ما دام يلحس من وراكا!!

نظم عريضة أسترحام

رفعها سليم افندي سر كريس الى معالي خديوي مصر من نيو يورك سنة ١٩٠٣

أمولاي قد جئت مسترحماً
نخبت لان السياسة خابت
رايت امامي رسم ابنتيك ونجلى
فقلت بنفسى ليس السياسة
وان ابا فاضلاً مثلكم
أمولاي في مصر لي زوجة

مراراً لأحرز عفو جلالك
فما سهلت لي وعو المسالك
وريت لما انت مالك
باباً وحيداً الحسن خلالك
لرب حنان أليس كذلك
وام وولد وهم في ظلالك

واني ابعده عنهم سبعة آلاف ميل فلا كان ذلك
وما دون تحقيق آمالمهم يحول سوى كلمة من مقالك
متى ما جلست بقصرك مولاي عند المساء ووقت اعتزالك
وجاء صفارك من عن يمينك كي يثموك ومن عن شمالك
تأمل بحالك اذ ذاك وأذكر أباً مثلكم حاله غير حالك
وضم الى صدرك الرحب فاذة كبذك وأعف بجرمة آلك
فلو علم الطفل رفضك سوّلي لحول قبلته عن سوآلك

.....

انا طارق باب قلبك لا طارق باب عدلك او باب مالك
واني مستوسط قطعة من فوادك لا رجلاً من رجالك!

وهذا هو الاصل منقول عن جريدة الراوي في نيويورك

عريضة استرحام

مرفوعة الى معالي سمو الامير المعظم عباس الثاني خديوي مصر دام مجده
مولاي

قد استرحمت مراراً بالطرق القانونية والوسائط السياسية ان اتال العفو
الذي يعيدني الى مصر فكانت السياسة قاسية لا قلب لها . وامامي الان رسم
نيلك محاطاً بكرميتك فقلت في نفسي ليست السياسة الباب الوحيد الى
مراحم سمو الامير . ان من كان اباً لهؤلاء الاطفال يكون له قلب وحنان
ففي مصر نفسها حيث يقيم اطفال مولاي يقيم اطفال صغار في حاجة الى حنان
الوالد وانعطاف الاب ولا يحول دون تحقيق آمالمهم الا كلمة تصدر من فك .
مولاي متى قرأت عريضتي هذه مصدرة برسم اطفالك وجلست مساءً في

سراي القبة في غرفتك فلم تعد ملكاً بل صرت اباً ومتى جلس محمد عبد النعيم
 في حجرك وطوق بذراعيه عنقك وامسكت اميرة بيدك ووقفت الاميرة الثانية
 بجانبك فاذا ذكر اباً بعيداً عن مثل اطفالك وضم الى صدرك فلذة كبذك وقل
 « عفوت » . مولاي اي ذنب اعظم من ان يمحي في ذلك الموقف الجليل .
 لو علم طفلك يا مولاي اني من مسافة سبعة الاف ميل اتوسل اليك باسمه
 ان تجعل طفلة مثله سعيدة نظيره وعلم انك ترفض الا تظن انه يتحول بجسمه
 الصغير ويمنع عنك قبلة من فيه اللطيف - الطفل الان يدرك ويتكلم . قل
 له في ساعة رضى ان طفلة مثله سعيدة نظيره محتاجة الى والدها فهل نحضره
 لها فان قال الطفل نعم فافعل يا مولاي وهو قائل نعم ان شاء الله لان القلب
 الصغير كله خان . انا اطرق باب حنانك لا باب عدلك واستوسط قطعة من
 فؤادك لا رجلاً من رجالك

بنده

سليم سر كينس

بين أمرين

يقول الاطباء ان اللحوم	تضر الجسم فلا تاكلوا
باكل اللحوم تسيء الطباع	وما الوحش يفعله نفعل
ولسنا لنذبح حتي نعيش	ولا عذر عن ذبحنا يقبل
تزيد باكل اللحوم الحرارة	والجسم من بعدها يشعل
يقولون آكلها لا يعيش	طويلاً واعضاؤها تنحل
سيأتي زمان به نهتدي	وذبح المواشي به يبطل
كلوا ايها الناس ما الارض تعطي	نباتاً واشجارها تحمل
نعم ينبغي ان نعيش عليها	كما عاش اجدادنا الاول

فتعلمو الطباع ويقيمى الذراع
وجرثومة الداء تستأصلُ

.....

وقل ما الذي انت تاكله
أقل لك ما انت يا رجل!

.....

وقول الاطباء هذا مصيبٌ
وليست حقيقةً تجهلُ
على ان من ليس ياكل لحمًا
يظنُّ على نفسه يخجلُ
لذا اصبح المرء ما بين امرين
كلهما عنده مشكلُ

.....

فاما يعزُّ على ضره
واما على نفعه يُرذلُ !!

—————

في حادثة

وقلت لصاحب آدمى نسيبي
وقد طلب الوقاية منه عندي
احبك يا سوارى غير اني
لعمري لا احبك مثل زندي!

—————

في ولد بربري

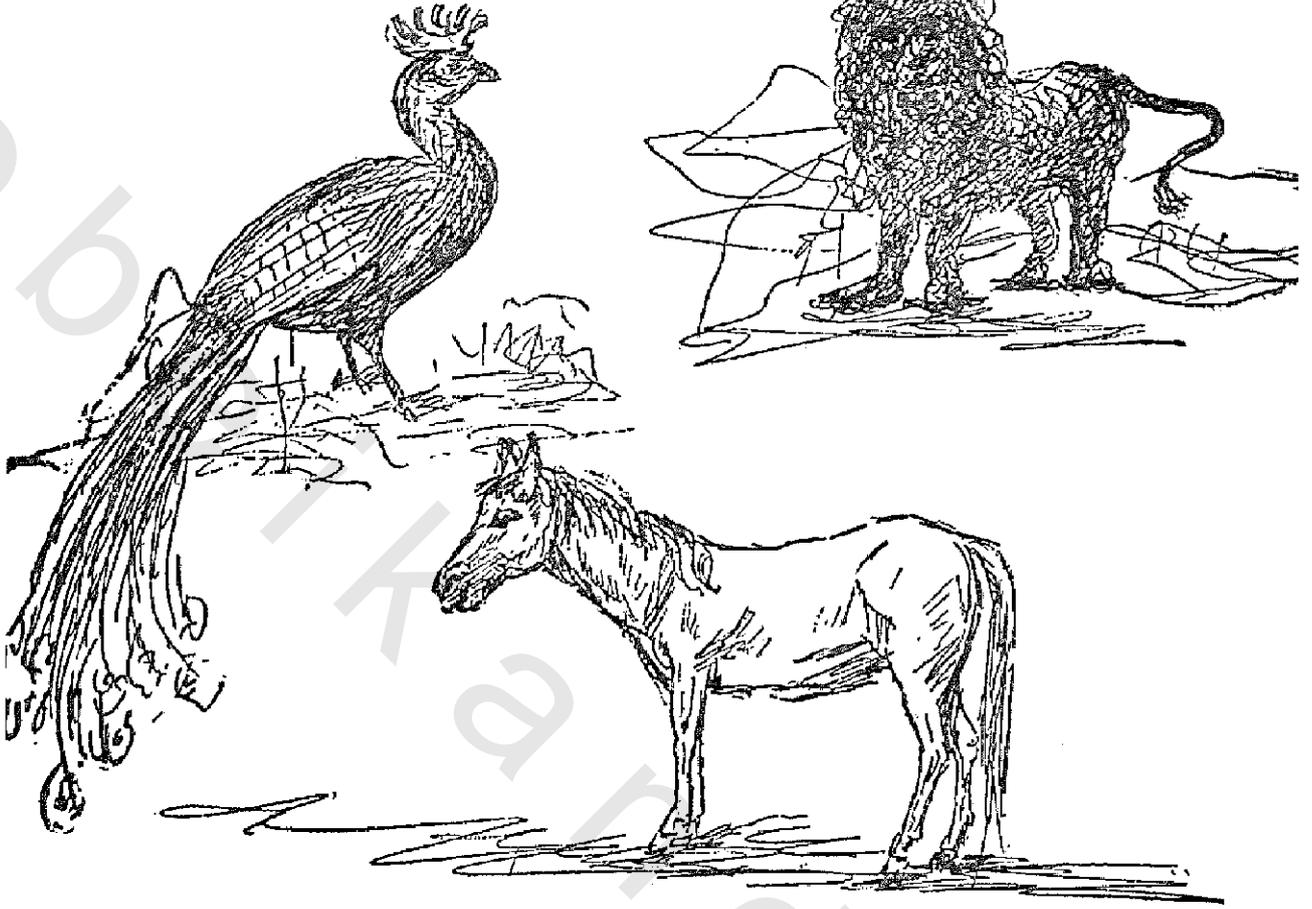
ينجلكم المحروس لا تقطعوا الرجا
اذا كان منه العقل بالطيش ينقصُ
عليكم بالضرب العنيف فانه
يعلم ادباب الورى كيف ثرقصُ

—————

النذل

ليس بالنذل من عن الذل يرضى
لا ولا من بلوومه قد تاهى
انما النذل من يساكن اشي
شردت عينها فقل حياها!

—————



بغلٌ وسبعٌ وطاووسٌ ??

قال لي صاحب (المهاجر) يوماً
قلت ليست قريحتي معملاً
كلمكم تسألوني اليوم نظماً
ولو اني اجبتكم كان لي ان
هات شيئاً يفيد للبحرئال
فيه يماك القريض بالانوال
وعسيرٌ عليّ ردُّ السؤالِ
الزم النظم تاركاً اشغالي

.....

قد ظلمتم هذا الجواد فكاريتم على ظهره نظير البغالِ

.....

قال يا بغلنا الكريم المفدى
ان قراءنا العطاش قد اشتا
هات حملاً لنا من الاحمالِ
قوا الى نظمك البديع المثالِ

أسقنا منه جرعة بعد اخرى فهو عند العطاش مثل الزلالِ
وأمتشق للقرىض سيفاً صقيلاً وأر المدعين ضرب الرجال !!

.....

عند هذا انفخت بالكبريا حتى حكيت الطاووس بالاختيالِ
ثم قشيت في ثيابي ولا مطرح فيها من القصائد خالِ !!
انما السبع بيته ليس يخلو من عظامٍ قد جاء في الامثالِ
فدفت الاوراق تترى اليه بخضوعٍ لامره وأمثالِ
قال لا فض فوك بالنظم وأسلم لبني العلم يا (ابا ميشالِ) !!
انا ندفع الريالين ان لم يدفع الغير فيه غير الريالِ
قلت خذ ايا امين (بلاشاً) فهو اغلى من ان يباع بمالِ
ورضى قارىء المهاجر عني اجرتي وهو متهى آمالي

عذر القاصر

لقد نظر ابن آوى ذات يومٍ عريشاً زانه الغيب البديعُ
ولكن كان مرتفعاً كثيراً لكي يحميه مركزه الرفيعُ
فحنت نفس ثعلبةٍ اليه وكان اصابه عطشٌ وجوعُ
وكان عليه يمتال ابن آوى وحيلته سدى فيه تضيعُ
فعاد يقول لا اسفٌ عليه فهذا حامضٌ هذا شنيعُ

.....

وكم من قاصرٍ قد خاب سعيًا فعاد يذمُّ ما لا يستطيعُ

في جريدة عطلت بغتة وكان يسميها صاحبها (جريدة الشعب)

جريدة الشعب كانت امس دائرة
كانها في رياض العلم غصن نهى
مديرها فاضل شهم^ه اخو فطن
افادت القوم حتى اليوم وانقطعت
وهي التي اشتهرت بالصدق واتصفت
لكن على بغتة دولابها وقفنا
هبت وثار على الريح فانقصنا
يعد من اذ كياء الناس والظرفا
عنهم ولا سبب^ه مستوجب عرفا
وكان صاحبها بالحق متصفا

.....

فيا ترے انراھا بعد مرجعة مال الذي كان منا دافعاً سلفاً

جواب^ه على سؤال للجامعة الشهرية

وهو هل يمكن ان تتخذ المرأة في العائلة صديقاً ياملها معاملة الصديق لصديقه
دون ان يخشى خطر وقوع الحب بينهما

ارى الانثى تكدر زوجها اذ
وان هي صاحبت يوماً احبت
فلانثى فواد^ه مثل طير
وان تكن العلاقة عن ولاء
تزيد ولا لصاحبها الى ان
فتهديه سلاماً من بعيد
وان لم يربط القلبين حب
تريد لغيره معها علاقه
عليه وربما طلبت طلاقه
يفر اذا رأى للفر (طاقه) ا
نقى لا تعد^ه من اللياقه
يصير لها به جل وناقه ا
ويهديا من الازهار باقه ا
فما المعنى اذن من ذي (المراقه)؟

.....

واعرف صاحباً لو صار انثى تكلمنا عليه بلا إعاقة

.....

وان صداقةً لا حب فيها من الطرفين لاتدعى صداقه !!

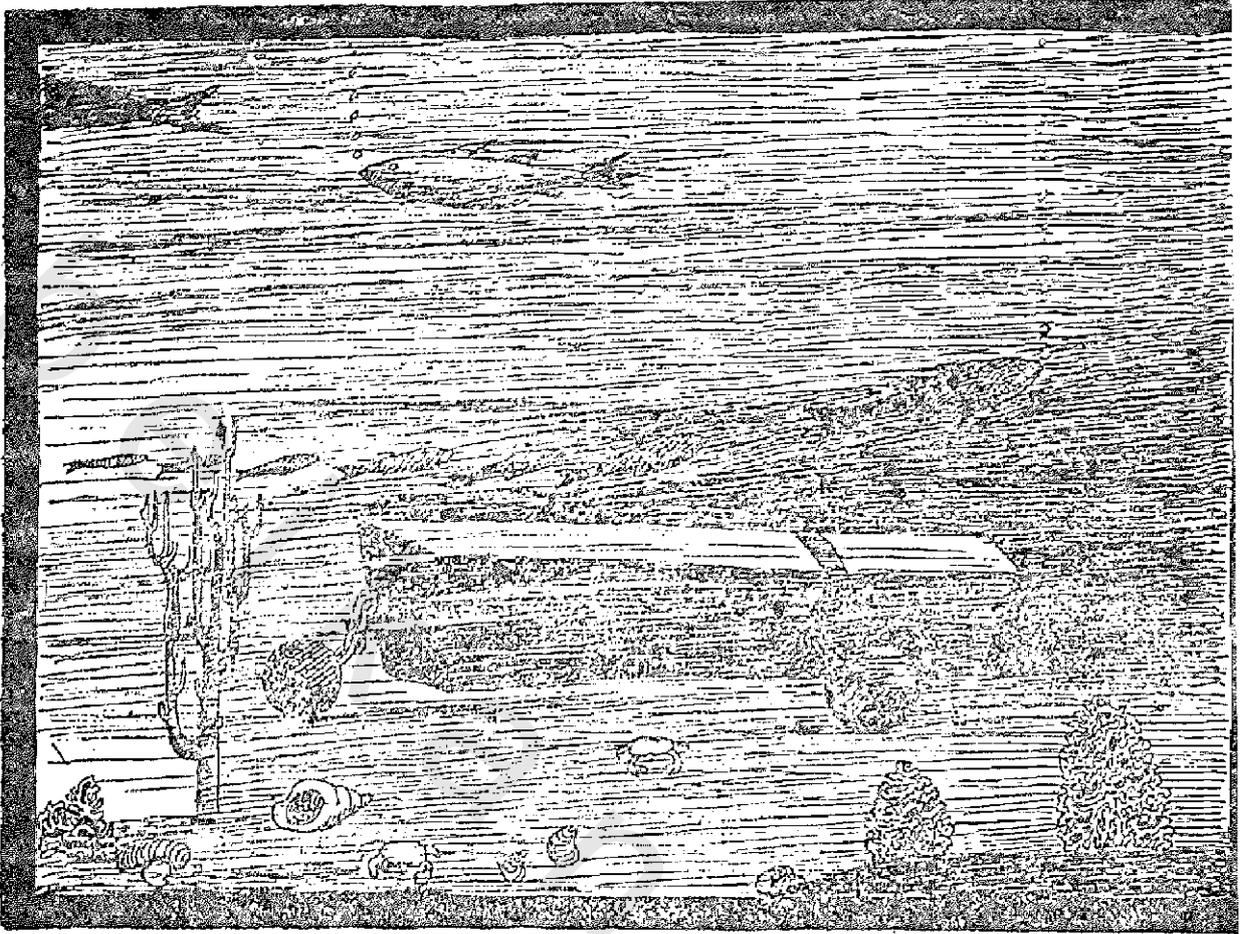
بالعربي الفصيح

الاعش سعيداً فالحياة قصيرة وعقلك محدودٌ وصدرك ضيقٌ
 فلا يأخذنَّ الهمُّ منك مأخذاً اليك بها امراضنا تطرقُ
 وان أغلقت ابواب رزقك لاتخفُ فله بابٌ واسعٌ ليس يغلقُ
 وسرفي ظلام العيش غير محاذرٍ بقلب به شمس السعادة تشرقُ
 واياك ان تهتم يوماً بجاسدٍ فيكفيه ويلاً انه يتمزقُ
 ولا تياسن ان انت حاوات حاجةً اليها على طول المدى تتشوقُ
 فان نلتها خيرٌ والآن فللبلى وأي ابن انثى حظه الصخر يفلقُ
 وعافر مداماً تطرب القلب والنهي اذا ما حساها اخرسٌ قام ينطقُ
 فان كنت نورياً فيرا بسيطةً والآن فكياكٌ وخرمعتقُ
 وهذا زمانٌ فيه للمرء فرصةٌ بها كل ابواب المسرة يطرقُ
 فلا يدع اللذات فيه تفوته اذا كان حياً في البرية يرزقُ
 فعما قليل سوف يصدمه الردى فيقلب ساقيه وهذا محققُ
 هنالك دود الارض ينهش جسمه ولا احدٌ منا به يترفقُ
 ولم يخلق الله الانام بارضنا ليقوا وهل اجدادنا قبلنا بقوا؟

.....

أدر لهموم العيش ظهراً كانوا على رجلك الافلاك ليست تعلقُ !!

.....



دفن في الأتلتيك

هو مركبٌ أعلامه نكست في وسط الأتلتيك قد وقفا
لعبت به الأمواج هائلةً فأهتزُّ مندعراً ومرتجفا
والبرق فوق كل اسمعه والرعد في الآفاق قد قصفا
فاذا ببعض رجاله قدموا ليلاً وكان الليل متصفا
يمشون أزواجاً على مهلٍ والراس منهم بات منكشففا
ونقلُ أيدي اثنين منهمُ جثة راكبٍ بالامس قد تلقفا
ولقد مشى قسٌ امامهمُ برُّ على الصلوات منعكفا
ساروا ولا يدري بهم أحد الركاب حتى ادركوا الطرفا

وهناك بابٌ اشرعوه ومنه الميت نحو الماء قد قذفا
وعليه قد صلُّوا واذ قرعوا الاجراس كلٌّ منهم انصرفا

.....

وهناك باكيةٌ بغرفتها نذبت شريك حياتها لهفا
والكاهن القديس يظهر من تقواه ما بالقلب قد لطفنا
تبكي بكاءً مرّاً فيسكتها ولها يقول كفى بكاءً وكفى
قالت اتدري اين مدفنه هل في مكان عندكم عرفنا
فأجاب لا - قالت ألتستارى زوجي بعيد الان وأسفا!!

ردُّ على ذكر يا افندي المرّ

يا مرّ مرّت علينا بالامس تلك النميقة
منظومةٌ كالآلي فيها المعاني العميقة
اجلت طرفي فيها كجائلٍ في الحديقه
يجني شهياً ثمارٍ بها يبلل ريقه
منظومة اسكرتي مثل الخمر العتيقه
تخذتها في مسيري على الطريق رقيقه

.....

وانما قلتَ فيها قولاً انا لن اطيعه
(هذي رساله عبدٍ) بالعصر ليست خليفه
فالعصر فيه استراح العيد من كل ضيقه
فليس فيه رقيقٌ وليس فيه رقيقه ا
نقول (عفواً ولطفاً) لكي تجوز الطريقه

اقول اهلاً برب ال قريحة المستفيقه ا
 فاكتب الي فاني مستنظر بالدقيقه ا
 اجيب منك سريعاً رشيقه برشيقه
 وثق بقولي فاني لقائم بالوثيقه

انا الذي لاح سيني والكل شام بريقه
 قدفت بالنظم ركضاً على خيول الحر يقه ا
 ومنه اكثر حتى بالنظم (زحت) الخليقه

(ضاهيت احمد مصر) نعم وهذي الحقيقه ا

القيصر والقيصرة

لقيصر الروس عزم في البلاد فلا
 يقضي النهار ونصف الليل منهمكاً
 يسعى ليحعل روسيا منظمة
 يأتي الى قصره افراد ساسته
 فيبصرون بقرب الملك زوجته
 واذ تراهم تريد الانصراف الى
 فيمنع القيصر المحبوب زوجته
 ينفك مشتغلاً فيها بلا ملل
 لاجل اصلاح ما فيها من الخلل
 تفوق مالا وجيشاً سائر الدول
 ليستشيروه بالتدبير والحيل
 تطرز اليد منها باهر الخلل
 مكانها وهي تنويه على عجل
 بثوبها قائلاً ما في الختام يلي

لا تذهبي وامكثي قربي مطرزة فان ذلك يقويني على العمل

الطمع ضررٌ ما نفع

للمحسن كرنيجي فضلٌ في الناس وكم خيراً صنعا
قد أنفق مالا لا يحصى بسبيل العلم ليتسعا
وبذاك له ابقى ذكراً سيردّد ما فجرٌ طلعا

.....

وباسكتلندا كان له بيتٌ وعلى تلٍ رُفعا
يقضي ايام الصيف به عن باقي الدنيا منقطعا
وبذات نهار فيه صفا طقسٌ والنور به سطعا
خرج المثيري لتنزهه والى صيد الاطيار سعي
فراى رجلاً ببني كوخاً في الحقل وشكواه سمعا

.....

فرثي الجواد لحالته واليه تحويلاً دفعنا
فمضى لبشر زوجته بالامر وكيف له وقعا
فاهتزت زوجته فرحاً والصوت لقد رفعتهُ دعا
لكن قالت لو منه طلبت زيادة مالٍ ما منعنا
والقيمة هذي لا تكفي فهلمّ نروح اليه معا

.....

دخلا ولدى المثيري مثلاً واليه بشوقٍ قد ضرعا
قالا لا يكفي ما انعمت به والحاجة ما قطعنا
فاجاب اليّ بذا التحويل وذاك عليه لأطعنا
اخذ التحويل فمزقه غيظاً وبطردهما شرعا

خسرا ما كانا قد ربجا وبصفقة مغبون رجعا

.....

فيصح من الامثال هنا طمع قد ضر وما نفعنا

موال في راسكم

تمضي السنون وتنقضي الاجيال والقيل يبق بيننا والقال
والارض والاجرام زائلة وما للحقد من هذي القلوب زوال
فاذا علمت بان شرقيين في بلاد اقاموا قل هناك قتال
والجهل فيها ضارب اطنابه والشر خير والحرام حلال
وبها شكاويهم كسيرات وابواب المجالس ما لها اقفال
وترى دعاوي الزور فيها جمة وعلى المحاكم تنفق الاموال
فكأنهم خلقوا لكي يتضاربوا ولكي بهم تتضارب الاميال

.....

يا من رحلت عن المواطن قل لنا ماذا افادك ذلك الترحال؟؟
قد كان في دمك التعصب جارياً وهنا التعصب فيك ليس يزال
انظر الى الالمان والطيان واليونان كيف تقدموا وتعالوا
نالوا مراكز في البلاد خطيرة فهم الروثوس وكلنا اذيال
عبثاً جرائدنا تعالج دائنا والداء منها ماله استئصال
ولقد اجان الطرف في احوالنا والطرف منا لا يزال مجال
وبجثن في الاصلاح حتى انه لم يبق فيه للكلام مجال

.....

ان ابن رستم قام يدعوكم الى عمل تكون لكم به الافضال

انشاء مدرسة بها لتترب الآداب احداثكم ورجال
 ماذا يفيد القول في شعب قد استولى الخمول عليه والاهمال
 ان باشر المشروع منهم فاضل صدته عن اتمامه الجهال
 من كل من قد ظن جهلاً انه شهيم وجيه ماجد مفضل
 من كل غر ان يخط رسالة فانا (قنا) وكذا السؤال (سقال)
 مهلاً بني وطني الكرام فليس من سبب لهذا الداء الأ المال
 يسعى لتحصيل الدراهم كلنا معبودنا بعد الاله ريال
 لسنا نبالي باكتساب معارف وعلى المدارس ما لنا اقبال
 ما همنا إلا نكايه بعضنا بعضاً فبغض بيننا وجدال
 انتم بني وطني عبید الجهل في ارض اكلكم بها استقلال

 ام كيف تتحدون في اعمالكم وبرأس كل منكم (موال)!

زاره فقتله

نظم خبر ورد في (المرأة)

تقلت لنا المرأة مع ما ينقل خيراً يسر بثلثه من يعقل
 فاتت ازويه لكم بقصيدة اذ فيه فائدة لمن يتأمل
 تفصيله ان امرؤاً قد زاره ضيف له المقام الأول
 ضيف على فرس اتاه زائراً فندا كعادته به يتأهل
 فأعز مشواه واكرم وفده فكأنما في قلبه هو ينزل
 وتناولوا عند المساء عشاءهما من خير ما يحواه ذاك المنزل

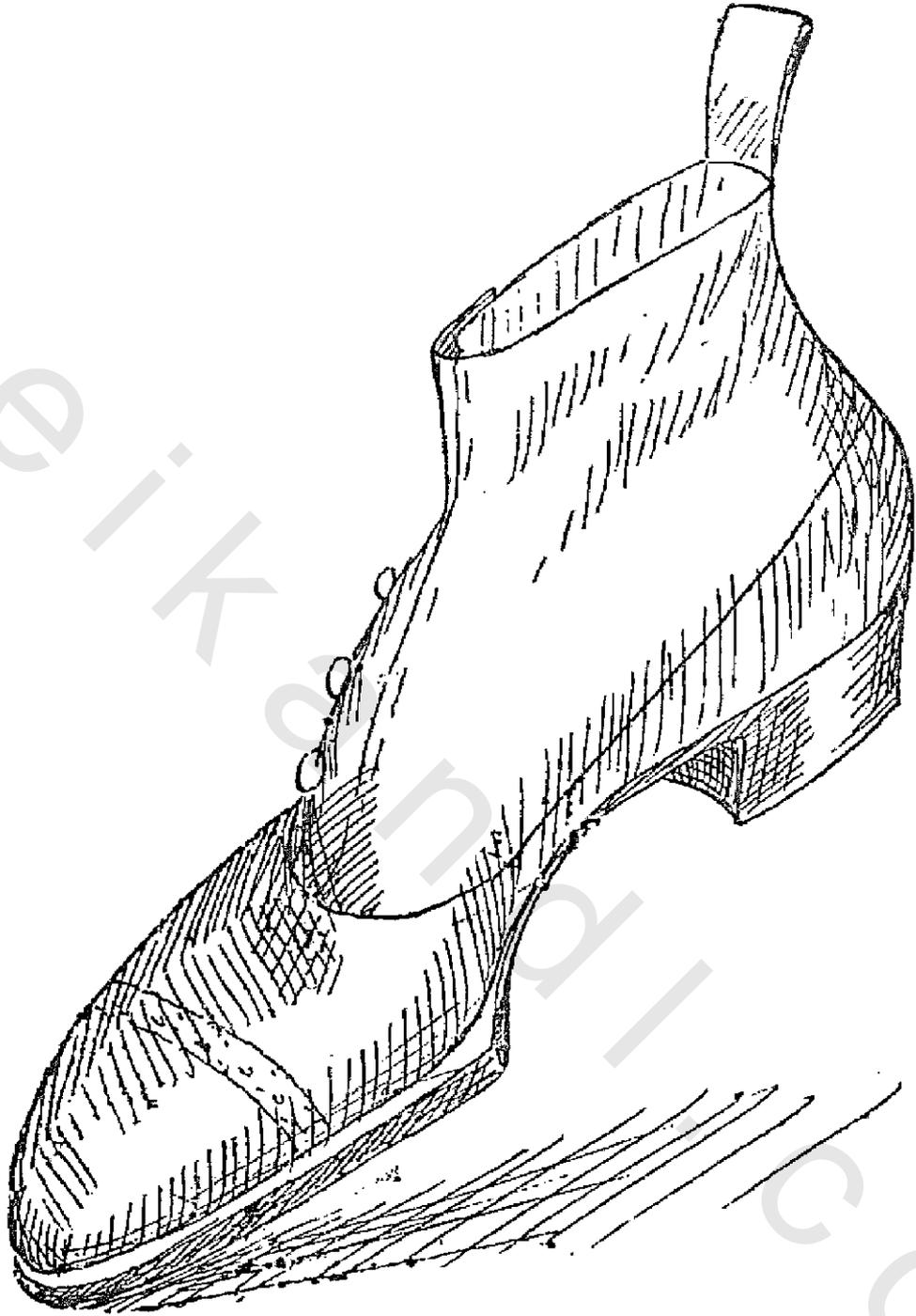
لكما فرس الذي قد زاره
فاستاء للامر المضيف لانه
ولاجل ذلك كره خلف اللص في
واللص ابصره فبات معجلاً
وغدا يناديه ويركض خلفه
وعليه اطلق بندقيته التي
لكما لم نشه الآمه
وبقي يطارده الى ان جاءه
واللص عندئذ ترجل تاركاً

فاعادها هذا الى الضيف الذي
لكن الآم المضيف تضاعفت
فقضى وقام صغاره بكونه
فرحاً بها وبه غدا يتهلل
وطيبه قد حار فيما يفعل
اسفاً وزوجته عليه تولول

فسلوا عن المحزن الملم باهله
لكن على حزن الرفا لا تسألوا!

هذا كريم زاره فاماته
لكنما ما قولكم يا ناس في
ضيف على فرس بعذر يقبل
ضيف بلا فرس يزور فيقتل!!

في الدكتور يوسف وقد غلب مناظره رشيد ومراد
أيوسف قد نلت المراد وقد غدا
أنلتهما سقماً بلبعك معهما
رشيد كئيب القلب بالعيش لا يرضى
ومن عادة الدكتور ان يشفي المرضى



فخرٌ في غير محله

قال أمروءٌ لي فارحاً متهللاً
فتشت في كل المخازن لم أجد
هذا حذاءً فائقاً بجماله
انظر الى هذا الحذاء أنظر الى
من جنسه حتى قصدت المعمل
لم يابس الأُمرءُ منه اجملا

ازراره عاجيةٌ وأدقّه
صنعه من جلد الغزال فحق ان
تفني الصخور وليس يفنى نعله
ذو منظرٍ لو قام ينظر فيه من
عشرين دولاراً دفعت لاجله
الرجل فيه دائماً مرتاحة
لو زارنا احد العظام لأعزوا
ان الذي في الناس يلبس مثله
وعلى نظيري ان يكون حذاؤه
ما كان بالازرار منه مبكلاً
اقضي الزمان بحسنه متغزلاً
والدهر ليس يصيب منه مقتلاً
فقد الشهية لاشتهي ان يأكل
ثمناً ولا اتباع الأ ما غلاً
وبه اسير كما اشأ مستعجلاً
لي ان اكون له به مستقبلاً
اهلٌ لان يدعى الوجيه الأمثلاً
في رجله (مثل الأ وادم او بلا)

فاجبتُهُ نعم الحذاء فإنه
اهلٌ لترفع فيه راسك للعلا

الراسمال الحقيقي

ايها المسرف الجهول الواله
والذي لا يفوز في اشغاله
هاك منظومةٌ تضمنت الجدل فلا هزل للورى من خلاله

كان في سالف الزمان غنيٌ
ورث المال عن سواه فأثرى
بالح من مناه كل سوءاله
بغته كاللوف من امثاله
جاءه المال دون كدٍ فلم يعرف له قيمة لقرب مناله
ان شيئاً لا تثعب اليد فيه
ليس تبكي عليه اعين آله
كان هذا الغنيُّ بالارث لا يرغب في العلم او حديث رجاله
همه أكل ما يطيب له من كل شيء ما همه غير حالة

واكتفى بالذي لديه من المال وقد ظن فيه راحة باله
قال عندي مال كثير سأبقى طول عمري في مأمن من زواله
وبناء عليه اطلق للنفس عنان انقياده واختياله
فندا صارقاً الى اللهو والقصف ورشف المدام كل اشتغاله
غير مصنع الى النصائح من اصحابه الخاصين او عدائه
لا بل العذل والنصائح ما زادتة الا تمادياً في ضلاله
فقد المال كله بالماضي ففقد ماله باختلاله
وغدا بعد كثرة الصحب لا يصحبه في المسير غير خياله
ان هذا جنى على النفس ظمًا وبعدل جنى جزا اعماله
انما الجهل ظالمٌ مستبدٌ ويفوق ابريطانيا باحتلاله
فاذا ما استولى على المرء يوماً ذهب السعي باطلاً في انتشاله
ان هذي عواقب الجهل فالمرء عليه بنبذه واعتزاله
والجهول الجهول في الناس من ينقاد مثل الاعمى الى امياله
ينهب المال بانتقالٍ واما العلم يبقى للبرء بعد انتقاله

.....

قلت لا يا من الخسارة الأ من غدا (مال رأسه رأس ماله)!

—>ooo<—

نحن والافرنج

قد اتصف الافرنج بالعلم والذكا
اذا نبغ الانسان منهم تفاخروا
وساقوا اليه كل مدح ومهدوا
كبارٌ ولكن التواضع شأنهم
فكم بينهم من عالمٍ واسع العقلِ
به وأحلوه محلاً من الفضلِ
له سبيل العلياء بالقول والفعلِ
جميعاً فهم لا ينجلون من الشغلِ

وما شرف الانسان منهم باصله
فبينما يرى خلف المواشي اذا به
يجلونه ما دام حياً وان قضى
يقوم ولكن بالجدارة والنبيل
رئيس على هذي الولايات بالعدل
اقاموا له بعض التماثيل في السبل

.....

ونحن لقد فقنا عليهم لاننا
جميعاً تماثيل ولكن من الجهيل!!

—o—

قم يا قمقم؟

قم ايها القاعد الكسلان واشتغل
واعمل تمل بيننا شأننا ومكرمة
كم قام بالشفغل من بيت فكان به
وانما الحر من يجني دراهمه
فانهض فان نهوض المرء يجعله
مادا اذخرت لا يام تشيب بها
اذا بقيت بلا شغل ومصالحة
فان في الشغل تمرينا لصاحبه
نراك تلبس اثواباً مقطعة
نقول هات ريالاً يا صديق ولا
وكم يقول الذي ترجوه ليس معي
تمر في السوق حتى ان رأيت فتى
وكم تجنبت شخصاً دائماً حذراً
كم زرت شخصاً قتل الوقت معه وقد
حافظ على ذكر اجدادنا اندثروا
فما استفاد امرؤ شيئاً من الكسل
فانما الفخر كل الفخر بالعمل
اساسه راسخاً في الارض كالجبل
بالجد والكد لا بالنصب والحيل
اهلاً لنيل العلى فانهض اذن تمل
فتنخي ويصاب الجسم بالشلل
فسوف يصبح منك العقل في خلل
ينجيه من اكثر الامراض والعلل
والغير يرفل في الأبهى من الحلل
تسعى لتحصيله بالكد كالرجل
شيء فيطرق منك الراس بالحجل
اعطاك بالامس ربعا حدث بالعجل
من ان يقول متي يا صاح تدفع لي!!
طردت منه بخزي غير محتمل
لكن آثارهم في الارض لم تزل

وكن بهم ايها الكسلان مقتدياً فكم لنا قدوة حسنى من الأوّلِ

هذا هو السافل القدر المومّل من يعيش في هذه الدنيا على الامل
هذا هو الخامل النفس المكابر من في باله قط ذكر الشغل لم يجل
فطهروا ايها الشباب مجلسكم من مثله واجعلوه مضرب المثل

عاملٌ كما تريد ان تعامل

خرج أمرؤ ليلاً ينزه نفسه في شارعٍ بالكهرباء تلالا
حيث الحسان الغيد من الحاظها نصبت لأفئدة الرجال حبالا
والسالبات الناهبات محاسناً والمائسات قدودهن دلالا
فأستلفت انظاره مشوقة هيفاً تجرُّ من البها اذبالا
ودنت اليه فدان متقاداً لها والغيد تأسر بالجمال رجالا
لكن رأى تلك الفتاة حديثه سناً فلم يرتح لذلك بالالا
حتى اذا عرضت عليه ذاتها كياتحصل للعيشة مالا
ناداه في تلك الدقيقة بغتة صوتٌ خفي قائلاً لا الا الا الا
وتذكر أبنته العزيزة عنده ولذا أبى سؤل الفتاة فقالا
خيرٌ لثلك ان تكون بيتها لا في الشوارع تجذب الاميالا
ان كنت محتاجين مالا فاقصدي شخصاً كريماً لا يرد سؤالا
او لا فقومي مثل غيرك واعلمي عملاً شريفاً يكسب استقلالالا
والآن هذا مبلغٌ كهديّةٍ مني فقد يجي بك الامالا

قبلت هديته وقالت انني ما عشت لا انسى لك الافضالا

ولسوف من هذي الدقيقة سيدي اسعى لتحصيل المعاش حالاً
ظل الهناء ملازماً لك دائماً ولتحرسك يد الاله تعالى

.....

لو كان كل الناس مثلك مبدأً لرأيت هذا الكون احسن حالاً

—»»»»—

في الدكتور توفيق راسي

وقد طلب نظم بيثين ليحفظهما تذكراً

دهاراسي الصداع فكاد رشدي يضيع لانه صعب المراس
ولو زال الغنا عنه سريعاً لكان البرؤ من (توفيق راسي)

—»»»»—

في وصف القمر

وقد رأى عليه الفلكيون وجهين يقبل الواحد منهما الآخر (باقتراح مجلة الهلال)
قالوا بدا في البدر رسم غريب يقبل الحيب فيه الحيب
(وبالهلال) اشتركا في الهوى ياليت لي في (الاشتراك) نصيب

—»»»»—

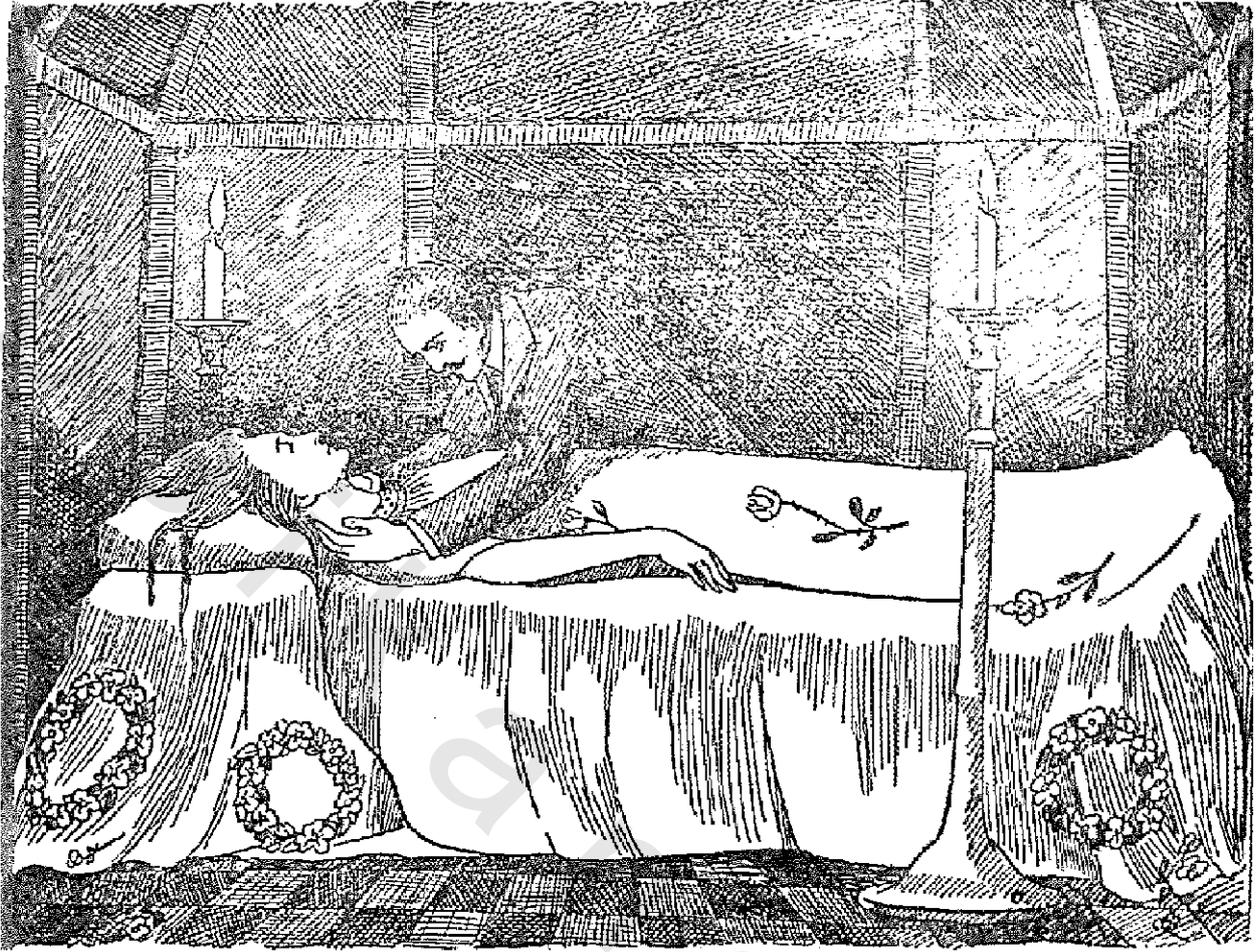
في دكتور غلب في اللعب

صديقنا يوسف العسال دكتور اثنى من اللعب يوماً وهو مقهور
فقلت والحزن ملء القلب واعجبا (طبوه) وهو بفن (الطب) مشهور

—»»»»—

في مغنية اسمها استير

لأستير اهدى صولجاناً مرصعاً حشيشاً من بالمجدفاق زمانه
ولو قبلت استير هذي رجاءنا لأهدى اليها كلنا صولجاناً



حياة بعد الموت

في سالف الايام كان متيم^ه
 وسط حبيته على افكاره
 وتعاهدا ان يكتما سر الهوى
 حتى اذا طفح الغرام ولم يعد
 سأل الحبيبة ان تقوم بوعدا
 هذا وقد ضربا لذلك موعداً
 لكن دعا الصب المتيم^ه حادث^ه
 فتشا كما فتعانقا فتفارقا
 ومضى فقضى مدة قاسى بها
 سبت الصبا به عقله وجنانه
 فغدت بما تهوى تدير لسانه
 لكننا لم يحسنا كتمانها
 قلب المتيم حابساً فيضانه
 كما يتم بالصلاة قرانه
 يستبعد القلب المشوق اوانه
 كما يفارق عاجلاً اوطانه
 والكل اطلق بالبكاء عنانه
 الم الفراق وذاق منه هوانه

والى الحبيبة كان يبعث بالتحارير التي يشكوها احزانه
من كل تحرير اشده شوقه قد كان يحسد طيه عنوانه

.....

واذا بتحرير اتاه حاملاً
ومفاده ان قد ألمَّ بجسمها
حتى اذا ما عاد قيل له قضت
فاراد بالتدريج ان ينسى المصاب
قصد العزاء نخاب فيه رجاءه
خبراً غدا مستقبلاً اتاه
مرضه تمنى ان يكون مكانه
فقدنا لذلك كارهاً وجدانه
وانما لم يستطع نسيانه
واستنجد الصبر الجميل نفاه

.....

فأقام ينتظر المسا وبنفسه
حتى اذا ما الليل ساد ولم يعد
قصد الحبيبة في الضريح لكي يودعها فيشفي بالوداع جناه
فأتى على سورٍ منيعٍ شاهقٍ
فقدنا لحنه وقوة جسمه
ومضى الى حيث الحبيبة قد ثوت
فحنى عليه مقبلاً وجناته
حتى اذا ما مسها شعر الفتى
واراد يفحص قلبها من صدرها
وعليه التي راسه وباذنه
ولقد رأى اذذاك صدراً عامراً
فكأنما رواءه من فمها اللي
فالى الخضيب هوى وصلّى شاكرآ
امرٌ غريب لم يرد اعلانه
احد يعاين في الظلام بنانه
لم يخشَ عند مرامه بنيانه
متسلاً بسهولة جدرانه
فرأى ملاكاً مطبقاً اجفانه
ومدققاً في وجهه امعانه
بسخونة فاستلفت اذهانه
فازال عنه بلهفة اكفانه
سمع الفتى من قلبها خفقانه
لم تجن بعد يد الردى رمانه
وكأن سيف لحاظها قد صانه
فضل المهيم قائللاً سبحانه

واذا بنور لاج عن بعد وقد
فاقى اليه حارس مستفحصاً
فمضى مديعاً في المدينة امره
ونظراً الفتى من داخل لمعانه
عن قصده بوجوده فابانه
ومبشراً بقيامها خلاً نه

.....

وتزوجاً يوماً وعاد اليهما
طير السرور مغرداً الحانه

—•••••—

من الصغائر تتولد الكبائر

جلس أمرؤ ليلاً الى اوراقه
والام والاولاد قد ناموا فلا
والناس اكثرهم نيامٌ ايس في
ساد السكوت وفي الشوارع لا ترى
في بيته ليطالع الاخبارا
صوتٌ به يستلفت الانظارا
افكارهم ما يقلق الافكارا
احداً عدا الحراس والانوارا

.....

هذا ورب البيت كان مدخناً
فاصابت الاوراق حتى بفتةً
فأراد رب البيت اخماداً لها
داس اللهب برجاه مستعجلاً
لكنه لم يستطع اخماده
فاراد ايقاظ الصغار وزوجةً
لكنما كثر الدخان فصدّه
ضاقت مذاهبه عليه بيته
قد كان يصرخ انما لا منجد
والنار قد اكلت سريعاً بيته
سيكارة قدحت لديه شرارا
قد اضرمت في البيت منها النارا
لكه في امرها قد حارا
وعليه قد صب المياه مرارا
والعزم منه عند ذلك خارا
رقدت وكانت تأمن الاضرارا
عنهم وقد عظم اللهب فثارا
ولذاك كالمجنون فيه دارا
يجدي وماذا يدفع الاقدارا
فسرت وكان الجار يعدي الجارا

والحي امسى شعلةً والناس قد
لعبت بهم للنار السنة فما
رزقٌ جسيمٌ طار في الدنيا له
فقدوا كباراً منهم وصغاراً
أبقت لهم من حيم آثاراً
ذكرٌ مريعٌ طبق الاقطاراً

.....

ذا حادثٌ سببٌ صغيرٌ جرّه
وكذاك كم من كلمةٍ قد احدثت
واليه قد نظر الورى استكباراً
شراً يجر الويل والا كداراً

—
—
—

ترشحنا؟

ابناء اوطاننا من هذه الملل
الراجمين من الاموال ما طلبوا
من تاجرٍ من محامٍ من اخي فطنٍ
الى الجميع لقد سقت الكلام فلا
اخاطب الكل منكم يا كرام فلا
ما دين بوذا وما دين اليهود وما
ونحن ابناء رب واحدٍ وعلى

أعمالين بلا شكوى ولا ملل
الرافلين من الاقبال في حلٍ
من غير مشتغلٍ منكم ومشتغلٍ
كبير عندي الآ حضرة العجل
فرق من السهل جئتم ام من الجبل
دين المسيح وما دين الامام علي !
مثاله خلق الانسان من عجل !

.....

اثن من العجل الانسان مصطنعٌ
خرجت في ذات يوم غير منتهٍ
عرضت للبرد نفسي بفتة فدها
حتى اذا اشتد دائي وطأة وعلى
اتي الطيب وداء الرشح يصدعني
فقال لي كيف انت اليوم قلت له
فليس في الناس معصومٌ عن الزلل
من مطرحٍ بلهيب الحر مشتعلٍ
جسمي زكامٌ ومهماشئت عنه قل
رغمي توقفت اياماً عن العمل
بالعطس والبصق لالببيض والاسل
روحي براس (مناخيري) فلا تسلي

اخواننا انما الامراض فاتكةٌ وايه داء الينا غير متصلِ

.....

عليكم بمزيد الاعتناء فني
وانما صحة الانسان غايةٌ
الا البسوا الصوف في هذا الشتاء فان
ولا يعرض لبرد جسمه احدٌ
وان اصاب امرؤ برداً ورام شفاً
اخواننا ان هذا الطقس منقلبٌ
بيننا نراه نقياً صافياً فاذا
الا اتقوا الان شر البرد جهدكم
هذي الولايات بردٌ غير محتملِ
وما لها في كوز الارض من بدلِ
لبستموه بلغم غاية الاملِ
فانما البرد يدعى علة العليلِ
منه عليه باكل اللحم والبصلِ
مثل انقلاب الصديق الصاحب الحيلِ
به تعكر مثل الماء بالوحدِ
ولتحرسوا هذه الاجسام كالمقلِ

.....

فانما الاثقا من حادثٍ جليلِ يفيد قبل حدوث الحادث الجميلِ

قبل وبعد

قبل الغنى يتمنى المرء لو حصلا
ودائماً يشكر الرحمان مقتنعاً
يقضي النهار ونصف الليل مشتغلاً
حتى اذا غاب ضوء الشمس عاد الى
بني ديوناً عليه لا بمأطلةً
يسعي لكي يطرد الجوع الملم به
وان يكن عازباً يجلي ملاحقه
يقول في نفسه لو صرت ذا سعةٍ
على القليل الذي يشري به البصلا
باليه ولا يبغى له بدلا
وليس يظهر شكوى لا ولا مللا
اولاده ناسياً كل الذي احتملا
ولا رياء ولا غشاً ولا حيلةً
بهمة منه ليست تعرف الكلا
وربما كالنسا اثوابه غسلها
وقدر الله لي ان ادرك الاملا

لكنت انفق في الاحسان ما ملكت
يدي وامنح سؤلاً كل من سألا
لكنت اقضي حياتي صالحاً ورعاً
مصلياً جائياً لله مبتهلاً

حتى اذا نال عن اهلية سعة
ينسى الاله وايس المرء يذكره
ينسى الوعود التي ودَّ القيام بها
ينسى اقاربه طراً واخوته
ولم يعد يذكر الحال القديمة من
ويرفع الراس نحو الافق مفتخراً
كانما ارضنا من اجله وجدت
وكلماً مرّ شهرٌ وانقضت سنة
ويدعي العلم في كل الفنون وان
وربما بعد هاتيك الفعال بلي

او صدقةً للغنى من فقره أنتقلا
الأ اذا فيه خطبٌ هائلٌ نزلاً
ويهر الصحب والحلان معتزلاً
وينكر الاب والبطن الذي حملاً
بعد اليسار ويأبى ذكرها نجلاً
كانه من تراب الارض ما جبلاً
وما برا الله فيها غيره رجلاً
دعا الصحاب الى التذكار محتفلاً
سألته مرةً كم عمره جهلاً
بما اصاب الذي قد قلد المجلاً

المعارك الدموية في شكاكو

يا اصدقائي اهيل الفضل والكرم
قضت عليّ ظروف بالترحل عن
وبالذهاب الى البر الفسيح لكي
وكي احصل لي بعض الدراهم من
اعني به بيع سجادٍ وانقره

والاستقامة والمعروف والشيم
صحبي واهلي وعن بيتي وعن خدي
اقضي به لي شغلاً عند بعضهم
بيع شهرٍ بغير الرخص لم يقيم
يجيئنا من بلاد الترك والعجم

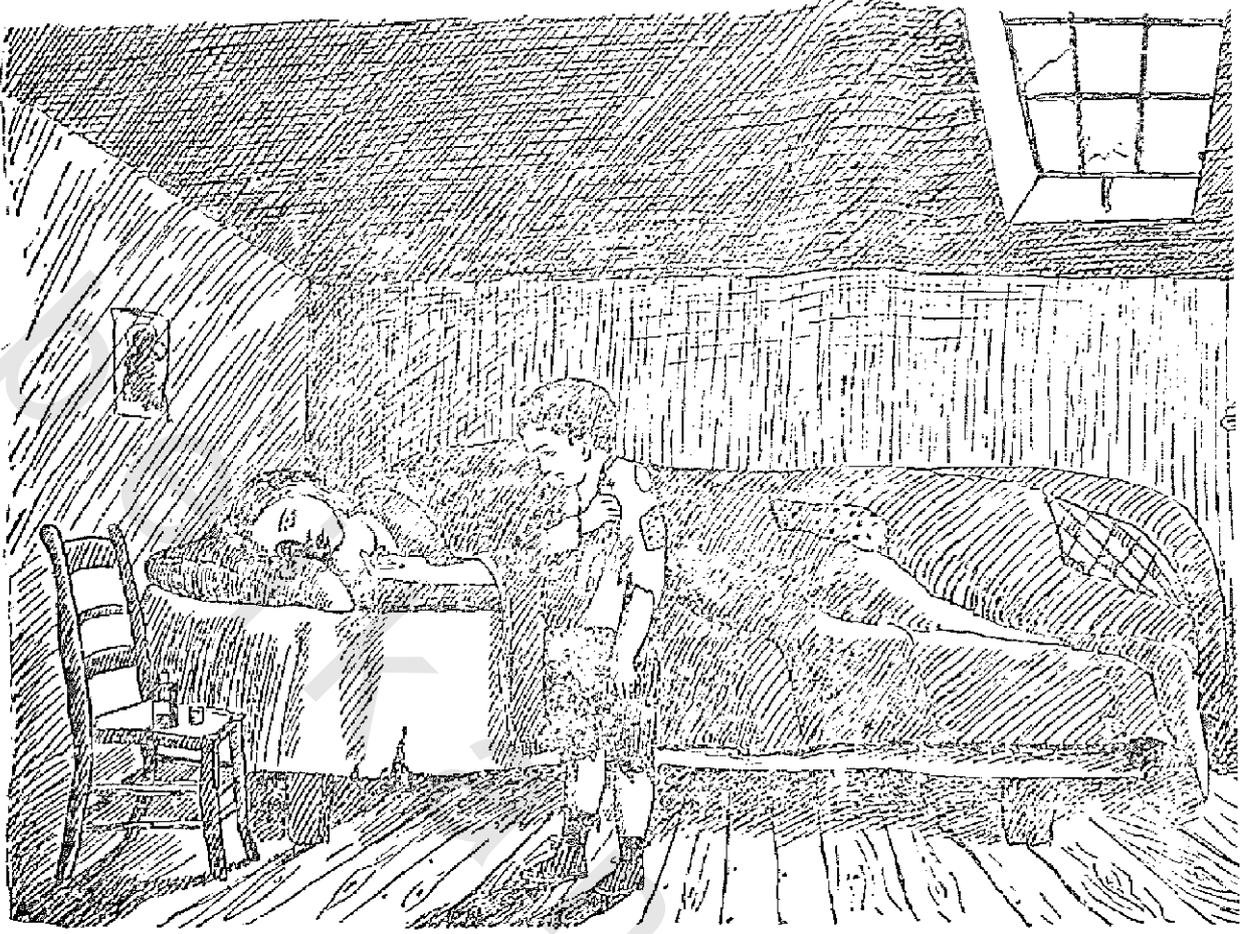
لذا امتطيت قطاراً راح مضطرباً
بالنار والقلب مني شبه مضطرباً

من اجل فرقة نجليّ اللذين هما
 فراح يجري على خط الحديد كما
 كلما صوته صوت النفير لى
 وكان يبصر في تلك الوهاد بلا
 يرد من هذه الارض الصدور الى
 الى مدينة شيكاكو التي اشتهرت
 وبالنجاح الذي سكانها حصلوا
 مدينة اهلهما زاغوا وما برحت
 يزورها الكاهن القديس محترماً
 مدينة غضب الله العليُّ على
 ومن ثلاثين عاماً قام منتقماً
 فصبّ من عنده ناراً فاحرقها
 نظير سادوم لما اهلها حمدوا
 لكننا عمروها بعد ما احترقت
 وشيّد اليوم اصحاب اليسار بها
 وجاءها الناس من كل الجهات لكي
 حتى غدت لا تجارى في مساحتها
 يخال زائرهما لما يجول بها

والام عندي اعز الناس كلهم-
 يجري المداد على القرطاس من قلمي
 يوم القيامة يجي بالي الرمم
 عين ويأكل نيراناً بغير فم
 اعجازها ساعياً لكن بلا قدم
 بعرض كان فيها مجمع الامم-
 عليه بالسعي والاقدام والهمم
 امثال هذا الملا مضروبة بهم
 يوماً فيخرج منها غير محترم؟
 سكانها للتادي في ضلالهم-
 منها بسيف من الافات والنقم
 طراً فلم يبق صرح غير منهدم-
 فضل الاله وهم في اوفر النعم
 كالارض كونها المولى من العدم
 من كل صرح كطودٍ شامخ الغمم
 يستوطنوها وقد ضاقت بجمعهم-
 وفي التجارة أضحت ربة العلم-
 لكثرة الناس ان الحرب في ضرم

.....

وليس سفك الدما في الشرق انثد
 فيذبح الناس يوماً بمسلخها
 يعده في شكاكو الناس سفك دم-
 خمسين الفاً من الثيران والغنم!!



الارملة ووالدها

عن الانكليزية

وارملة عليها الدهر اخنى
 ألمٌ يجسمها داءٌ عضالٌ
 وأنزما الفراش وفيه باتت
 ولكن لم يكن مالٌ لديها
 وكان من البنين لها صبي
 غلامٌ خصه المولى بمصدق
 يدور فلا يرى في البيت شيئاً
 فيجلبها اليها بابتسام
 بكلكه فامست في بلاء
 امات بصدرها امل الشفاء
 مسئلة لا احكام القضاء
 به تشري لها بعض الغذاء
 وليس لها سواه من عزاء
 عجيب لا تراه في السواء
 يفيد الام الا كاس ماء
 فتشرف ما بها عوض الدواء

.....

واذ قرب المساء بذات يوم
 رأى الام المريضة في اضطراب
 فشق عليه مرآها وهاجت
 وارسل نحوها طرفاً خفياً
 فاحضر رقعة كتبت يداها
 اغاني كان ألفها ابتكاراً
 وقال بنفسه اني سامضي
 فاعرضها عليهم عل هذي
 وراح الى مغنيةٍ تناهت
 وليس لديهما قوت العشاء
 يكاد يذيقها غصص البكاء
 عواطفه الصغيرة عن عياء
 واطرق كي يفكر في النجاء
 عليها بعض ادوار الغناء
 ونظّمها على نغم الهواء
 الى اهل المروءة والوفاء
 تقوم بسد حاجات البقاء
 باقوال الغنا بين النساء

أسيدي بيابك قد ترامى
 انسمح بالدخول له علينا
 غلامٌ وهو في حال الحفاء
 لنسمع ما لديه من الرجاء

واذ مثل الغلام بحال حزن
 دنت منه وقد اقلت يديها
 وما هذا الذي ترجوه مني
 اجاب ودمعه سال انحداراً
 أسيدي انا ولدٌ فقيرٌ
 وهذي رقعة فيها اغاني
 فان راقت لديك فجربها
 وجودي بالقليل علي كما
 ارى امي تنادينني بشوق
 لديها قابله بأحتفاء
 عليه وكتله بانحناء
 الاقل ما تريد بلا حياء
 نظير المزن في فصل الشتاء
 ولي امٌ لقد منيت بداء
 لقد صنفتها بعد الغناء
 وغنيها لقومك في المساء
 اعود الى المريضة بالدواء
 وان علي تلبية النداء

فأعجبها الغلام وما رآته برقعته الحقيمة من ذكاء
وقد وعدته خيراً ثم راحت لتدرس ما حوته باعثناء
وقد لبث الفتى وقتاً قصيراً الى ان حان وقت الابتداء
فغص المرسج المشهور بالخلق من فقرائهم والاغنياء
واقبلت المغنية التي في غناها قوة كالكهرباء
وغنت نعمة كانت كلحن به تشدو ملائكة السماء
تمز به قلوب الناس بشراً فتنهض بالنفوس الى العلاء
وقد ظهر ارتياحهم اليها بتصفيق لها دون انتهاء
الى ان قام شخص فاشتراها بمال باهظ بعد الثناء
وقد انرى الغلام بها فاضى عليه السعد معقود اللواء
وعاد مخبراً عما رآه ينادي فقرة (اضحى التناهي) !
وظابت امه من كل ضيم وعاشا في الهناء وفي الرخاء

جزا الله الألى جادوا وبروا جزاء الخير بل خير الجزاء

نحن والافرنج

قد أتصف الافرنج بالعلم والذكا فلم يذخروا وسعاً بانقائهم فنا
فتاجرهم امضى التجار عزيمة وفي الشغل لا يشكوا كلالاً ولا وهناً
وليس يخيب السعي منه اذا سعى وليس يسيء الظن منه اذا ظننا
وشاعرهم فحل مجيد بنظمه ولا ينظم الافرنج شعراً بلا معنى
نخاطب من نهوى على تلفونهم ولو كان في اليابات قرابة منا
وقد انشأوا مستشفيات عديدة تعالج من اودى به السل او جنناً

وان وضعوا للمرء بعض اشعة
 اذا ما فقدت الانف والاذن مرة
 يزيدون لحم المرء ان كان ناحلاً
 تفنن في الكلابتين طيبهم
 يمرت صعلوك لهم عضلاته
 اذا عجز التلميذ عن فهم درسه
 غلوا كتبه واستخرجوا بعد غليها
 وقد وضعوا بعد المشقة والعناء
 وصاغوا من الجفصين تمثال غادة
 كم اخترعوا من آلة تسحق الصفا
 ومنها الفنغراف الذي امرته
 وقد بعثوا من دون سلك رسائلاً
 على بطنه من خارج نظروا البطن ا
 اعانوا الك الانف الطبيعي والاذنا
 وان زنا . وزناً خفقوا جسمه وزنا
 كثيراً فلا يؤذيك ان قلع السننا
 فلا اسعدت ا يقوى عليه ولا حنا
 وكان بليداً خاملاً قاصراً ذهنا
 خلاصتها كي يفهموه بها حقنا
 بيانو عجيباً وحده يحدث اللخنا
 نفوق فتاة المحي بالقامة الحسننا
 سريعاً وكم من آلة تطحن البننا
 شدا لك موالاً كآ حسن من غنا
 عجائب في ذا العصر من امرها حرننا

.....

ولا فضل للسوري تذكره به فلم يخترع الا المدققة والجرنا !!

حسنيات جرائدنا وسيئاتها

نهوض بعضها لطلب الاستقلال

للصحف من بيض المآثر مالها	ابقى الاله على الدوام رجالها
والحمد لله الجرائد عندنا	قد افسحت لذوي العقول مجالها
تأتيك بالخبر الجديد وطالما	بسبيله قد انفتحت اموالها
ولها على السوري افضال فلا	ينسى لها طول المدى افضالها
قد حققت آمالنا فيها فلا	برح الاله محققاً آمالها

وتفتنت باليينات فاحسنت
حتى اذا يوماً اجات الطرف في
راقت لكل مطالع اخبارها
ولذلك انشرت فجابت ارضنا
أبت السكون فلم تدع من منزل
ونمت كما ينمو الهلال فاوشكت
لكنا الافساد مزق شملها
وعلى الصحافة قد تطفل بعض من
قد انشأوا فينا جرائدهم وهم
فاذا اريناها سيلاً للهدى
ولهم جرائد في البلاد سفية
تخذت لها بث المفاصد خطة
وتناولت جهلاً على رصفائها
وتحاملت ظلماً على بعض الكرام
لو لم يقم من ردها عن غيرها
هزأ الجميع بقدرها فاذا هي
لم يكف ما فعلته حتى انها
نشرت يبارق قومها وتدججت
وتأهبت تبني القتال فاطلقت
وعلا صياح المقلقين نخيل لي
كم قائل يارب (سلم مهربي)
هذا وكل جريدة منهن قد

تقللاً لها بل احسنت ارسالها
بأقي الجرائد ما وجدت مثالها
حتى غدا ابدأ يروم وصالها
شرقاً جنوباً غربها وشمالها
الأ وقد شدت اليه رحالها
في الغرب تباع بالعمو كمالها
وبلى التحاسد بالחסوف هلالها
ثم دون خلق الله ليسوا آلهما
لا يشبهون بعلمهم عمالها
كان الهدى مما يزيد ضلالها
ضربت بنو الدنيا بها امثالها
والطعن في هذا وذاك حلالها
حتى اطالت بالخصام جدالها
الكرام من الرجال فناها ما نالها
لأت اموراً توجب انتم حلالها
اقترحت فلا أحد يوجب سوءها
قامت جهاراً تطلب استقلالها
بسلاحها واستنهضت اشبالها
نحو العدو حميرها وبنغالها
ان البسيطة زلزلت زلالها
وانا اظل على المدى خيالها
غنت على نغم لها موالها

عادت ولم تفلح وقد ساءت بذا
هي اوجدت داء التعصب بيننا
واذا تقسمت الممالك في الوري
اصحابها بل اشمته عذالها
والى التحزب وجهت اميالها
جلبت عليها ويلها ووبالها

— ٣٥٥٤ —

افلاس انسان . في جبل لبنان

ومشهور من التجار كانت
رأى ان يهضم الاموال زوراً
فافلس ذات يوم باحتيال
ومر عليه عام بعد عام
فغار الناس في تحصيل هذا
جميع الناس اياه تجل
وهضم المال زوراً لا يحل
ولا شيء على غش يدل
وليس لديه مصلحة وشغل
معاشاً وهو عنهم مستقل

.....

وابصره امرؤ في السوق يوماً
فقال وماترى ذا السل يخوى
ولما لم يجبه أحتد غيظاً
فقاتله واوسعته سباباً
وامسك رزمة في السل كانت
يسير وانما يسديه سل
اليس عليك يثقل منه حمل
وصار صياحه في السوق يعلو
وساق له الاهانة وهو اهل
ولحم طيب فيها وفجل

.....

فدار بها على الاسواق هزءاً
ينادي لحمة المكسور رطل!

— ٣٥٥٤ —

الى صديق فاضل

أما علمت وكل الناس قد علما
فلا تجادل اناساً لا مقام لهم
ان الجهول اذا جادلته شتما
وما خليقاً بهم ان يحملوا القلما

المفسدين الالى لا يبلغون منى
 فالشتم عندهم اذذاك مصلحة
 يعطيهم المرء ديناراً ويطعمهم
 فيملاً ون الفضا طمناً على رجل
 فان هم رجوك اليوم لا عجب
 فتلك عاداتهم من حينما خلقوا
 قوم لقد قصرت علماً مداركهم
 يبدون ميلاً الى خير العباد وهم
 رأيت اكثر مما قلتة حسناً
 اما الذي عارض الاقوال اجمعها
 ولو درى بعض ما تعني لكان سعي
 فلا تجادل جهولاً بالمفيد فان
 ولا تخاطب انساناً ما لهم همم
 الا اذا كان هذا الشعب منقسماً
 يحصلون بها قوتاً يسد فسا
 لكي يبينوا له خصماً وينتقما
 لم يكن في الناس من ذنب ولا أتتها
 فلست اول شخص فاضل رجماً
 بها يعيشون مما يطرح الكرماً
 ويظهرون ادعاء انهم علما
 لا ينقلون الى غير الاذى قدما
 وان يكن من سهام النقد ما سلما
 فانه جهل المعنى وما فيها
 فيه وكان على تأييده عزمنا
 رأى كلاماً مفيداً ظنه كلاماً
 ان كنت نقصد ان تستنهض المهما

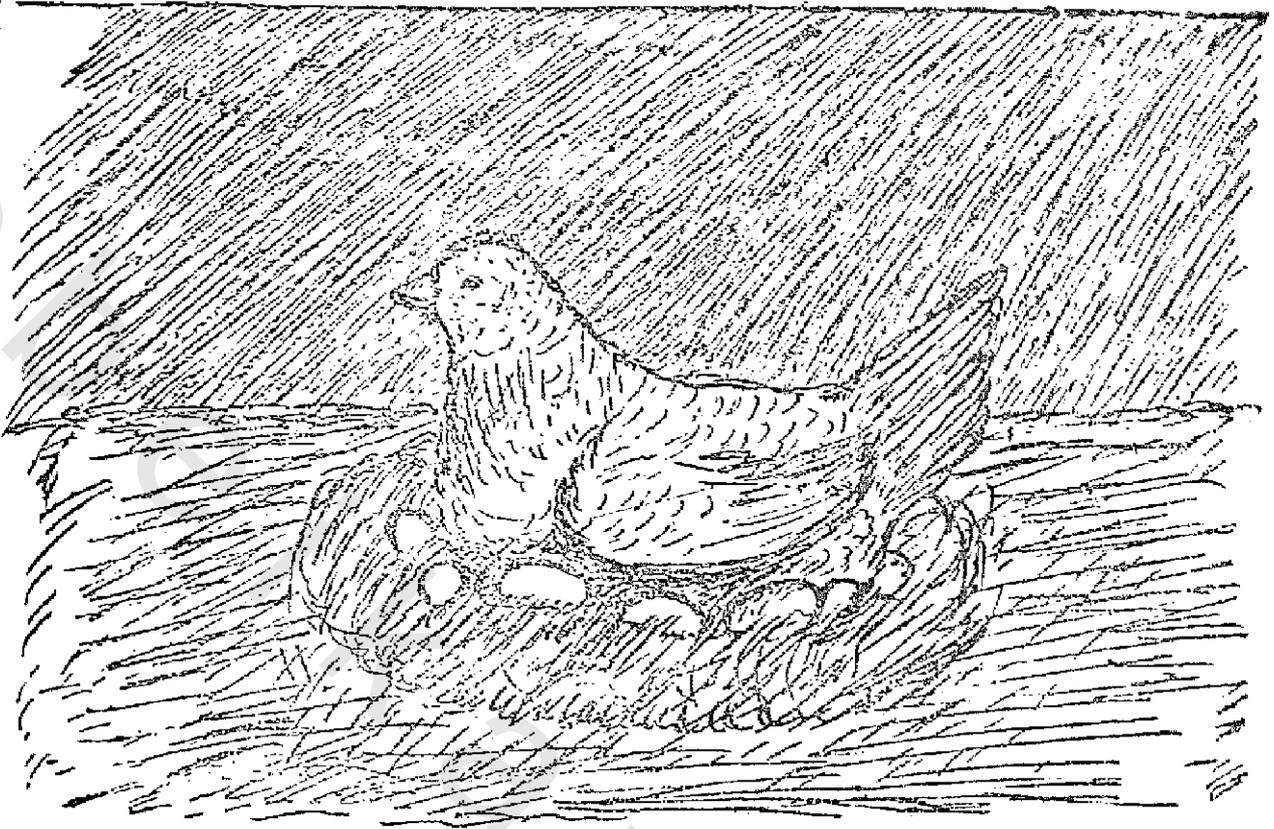
في خليل بك غصن يوم ابنتي له سزيراً بين الاشجار

في فصل الصيف

أخيل قد فارقنا فتركتنا صرعى بحالات التأسف والضجر
 ان تسكن الاشجار لا عجب اذن (فالغصن) ليس يعيش الا في الشجر

في متحكلك صغير

يا صغيراً الي قد ساف ذماً اني لا اسوق ذماً اليكا
 انت لا تستحق مني التفاتاً كن مهماً لكي ارد عليك



الدجاجة

ان الثبات بكل شيء يُحمدُ
 كم شاد انسانٌ عليه نايهٌ
 كم اسسوا يوماً عليه ادارةً
 صعدت به الامم الكثيرة وارقت
 لكن بنو اوطاننا لم يدركوا
 بينا نرى الانسان منهم ههنا
 بينا نراه محرراً لجريدةٍ
 بينا نراه بائعاً في كشةٍ
 هو ريشة بهب ريحٍ حاله
 انظر الى السوري المهاجر بعدان
 وهو الاساس به البناء يشيدُ
 شمخت ففر من الطريق الفرقد
 رمخت كطودٍ لا تزعه يدهُ
 والى المعالي كل يوم تصعدُ
 معنى لهم وفعالهم نستشهدُ
 فاذا به في غير قطرٍ يوجدُ
 فاذا به مستخدمٌ يستعدُ
 فاذا به في الحقل قحاً يحددُ
 لا تستقر وعينه لا ترقدُ
 يثري وفي الاشغال نفساً يجهد

يا أبي الثبات بشغله فيكسل عن
يمضي الى اوطانه متنزهاً
فيسوح من بلد الى بلد بها
حتى اذا مرّت عليه مدة
ورأى دراهمه تطير وعقله
ود الرجوع الى الثبات بشغله
والشغل ان يك قائماً وهدمته
وكذا الصداقة ان تكن مربوطه
كم من صديقي كان يخلصني الولا
قد كان يمدحني وكان يحبني
فاذا به بعد القليل يذمني

كسل و نار السعي فيه تخمد
طول الطريق خساً رأيتكبد
ويقوم في نعم هناك ويقعد
قد كان في اثنائها يتمدد
معها يطير وكل شيء ينفد
والى بلاد كان فيها يسعد
واليه عدت فقلاً يتجدد
بعري الثبات فانها لا تفقد
والي كان لغاية يتودد
ويقول يقبرني اصدقي اسعد
ويقول ما هذا الرذيل (الأبعد)

ان الثبات ولا تزيدكم به
انسيتم ما نال (نوجي) في الوغى
ولدهاء اثناء الهجوم تجندلا
قصد الدخول الى الحصون ولم يكن
اسر العدو (بيرت ارثر) ظافراً

علماً لأمره نفعه لا يجحد
بشباته حيث الردى يتمدد
والحزن يدفق والمدامع تجمد
حتى الردى يثنيه عما يقصد
وعليه ألوية الفخامة تعقد

حتى الدجاجة بالثبات تفوقنا
يضعون بيضاً كي تفقس تحتها
ليست تحاول قط هجر مكانها
فتظل قاعدة الى ان صوصها

فلتأخذوا عن مثلها وبها اقتدوا
وعليه اياماً طوالاً تقعد
فالبيض ان هجرته حالاً يبرد
يوماً يشق القشر وهو يغرّد

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلها ان التشبه بالدجاجة جيد ١١

الى صديق في القطر المصري

وقاك الله من داء عضال
وابعد عن مقامك كل شر
لئن امسيت في وجعٍ وضميم
وهذي حال من لهم نفوس
عهدتك رب اقدم وعزم
فلا تياس فسوف يجي يوم
وسوف يزول داؤك عن قريب

وزادك كل يوم حسن حال
كما بعد الجنوب عن الشمال
فلا راس من الاوجاع خالي
تصير بهم الى كسب المعالي
شديد بالمصائب لا تبالي
تنال به الشفاء بلا محال
نظير الغيم يلى بالزوال

فليس الداء من ضربات مصر ولا هو من رجال الاحتلال

بطرس الأكبر وزوجته كاترينا والقائد التركي

في وقعة برثوب سنة ١٧١٠

دعا الترك الاسود الى النزال
يوم كادت الارياح فيه
فشبت نار تلك الحرب حتى
وكانت والردى فيها رقيب
وللهيحاء سوق كل شيء

اسود الروس حسماً للجدال
تهز الراسيات من الجبال
كأن الكون امسى في اشتعال
تقبل يضيها ممر العوالي
بها الأدم الانسان غالي

ولم يظهر بذلك اليوم فوز
 وعاد الترك عن حزم وعزم
 ولم يعلم اعدائهم بما قد
 الى ان اصبحوا في ذات يوم
 تراكت الثلوج به فامسى
 وقد سدّت بها الطرقات حتى
 واذا ذهبت مساعيهم ضياعاً
 المّ بيطرس خوف شديد
 ولما ان رآته كاترينا
 دنت منه وعزته بلطف
 وقالت لا يهك كل ما قد
 فها قد عن لي رأي غريب
 سأسأل قائد الاتراك كفاً
 بتحرير سابعشه اليه
 وقد كتبت رسالتها وهاما

آيا مولاي من تلقاء نفسي
 ارى حولي من الابطال جيشاً
 ونقدر ان نحاربكم بعزم
 وانتم عندكم جيش عظيم
 نعم في الحرب افلحنا جميعاً
 واصل خصامنا سبب طفيف

اخاطبكم واني في اعتزال
 لنا يربو على عدد الرمال
 واقدم على مر الليالي
 ويخفق فوقه علم الهلال
 ولكني ارانا في ضلال
 عليه بنوا قصوراً مع علالي

فبأسم الله ادعوبل بما قد
 بان تنهوا الكفاح اليوم كما
 كفانا ما سفكنا من دماء
 غليك عرضت يا مولاي فكري
 عساني ان انال رضاك عنه
 فصادق لي على ما جاء فيه
 وجد لي غير مأمور بسلم

واحضرت الرسول وسلمته الكتاب فراح يعدو بامثال
 وقد عاد الرسول وفي يديه من التركي تلبية السؤال
 فصانت زوجها من شر عار واتخذت البلاد من الزوال
 (فلو كان النساء كمن ذكرنا لفضلت النساء على الرجال)

لماذا لم نتقدم

لماذا بني الاوطان لم تتقدموا
 ولكنكم سلمتم كل امركم
 اقمتم عايكم خادم الله قاضياً
 يدور عايكم جامعاً بعض مالكم
 فتبدون الامر اهتماماً وكلكم
 اأنتم كسالى لا وربي لستم
 الى الدين والجاني على النفس انتم
 فامسى بما يهواه مرقس بحكم
 لكي يبتني بيتاً به الله يخدم
 عليه بمال وافر يتكرم

وانتم عن كل الكنائس في غنى
 فيسمع ربي صوتكم اين كنتم

وان جرح الروسي في ساحة الوغى
وان لم يرد المرء يوماً عليكم
وانفقتم المال الجزيل على القضا
ولكن اذا قلنا لكم ان شعبنا
ولم تدفعوا مالاً به نبتني لكم
الى الشرميألون يا قوم كلكم
واوقاتكم في الغرب ذاهبة سدى
وكم بيننا قوم اتوا من بلادهم
الا استوطنوا هذي البلاد فلما
الاعلموا اولادكم وابنتوا لهم
اعدوا لهم مستقبلاً حسناً فان
بكيتم وبالمال الكثير بعثتم
صباحاً دعاويكم عليه رفعتهم
ليبتزه القوم المحامون عنكم
الى العلم محتاج كثيراً نفرتم
صروحاً بها احداثكم تعلم
واكثركم ميلاً الى الشر (رستم)
فكم رجل بني و آخر يهدم
وقد صرفوا الوقت الطويل وهم
عليكم بها ظل الامان ينجم
بيوتاً لكم فيها الهنا والتنعيم
قضيتم عليكم كلهم يترحم
.....
عظمتنا تقدمنا ارقينا حضارة
ونلنا اشتهاً را - كل هذا توهم!

لو كنت ركفار في مصر

موضوع اقترحه الخواجا فرعون في مجلة سر كيس في مصر واعطى للبعيد
فيه جائزة ١٠ ايرات انكليزية نالها الدكتور شدودي
وقد نظم صاحب الديوان القصيدة التالية وأعلن عنها انها لم تنظم للجائزة
وقد قال (الاتحاد المصري فيها) . (اننا لو كنا من اعضاء لجنة
مجلة سر كيس لمنحنا رستم الجائزة رغم انه .)
لو كنت ركفار الاميريكاني من دخلة الشهري مايونان
وايدي اعظم ثروة مالية ما حازها كسرى انوشروان

وسكنت مصر بلاد فرعون الذي
اغني الذي اعطى الجوائز الذي
اذان ذا احيا له (ذكرًا) وذا
قد نال بين الناس ارفع شان
أضطهد اليهود بسالف الازمان
قتل (الذكور) بامرهِ الشيطاني

.....

لسعيت كي اتباع تلك الارض من
والمال ادفعه الى ابريطانيا
هذا السؤال له ثلاثة اوجه
طنطا الى الخرطوم في السودان
والي الخديوي ام الى السلطان
ومسائل الدنيا لها وجهان

.....

لملكت مصر وكت فيها حاكمًا
ولاجل تغيير الهوا اقضي الشتا
ولكنت انشيء في جميع جهاتها
فاعاقب الحمار يضرب جحشه
اما بدفع غرامة مالية
ولكنت طهرت المطاعم والقها
من كل من يأتي المطاعم دابة
فبذاك تصلح حال مصر لانها
لبنت مستشفى باموالي به
لبنت اهرامًا يفوق بناؤها
حتى يرى ابناؤنا من بعدنا
لبنت محشخانة مصرية
وجمعت من ارياف مصر ووسطها
فيدار بينهم الحشيش كأنهم
همي انتشار العلم والعرفان
فيها واقضي الصيف في لبنان
جمعية للرفق بالحيوان
بعصاه دون ترفق وحنان
او جلده مئة على السيقان
وي ممن اشتهروا من الشبان
اكل الطعام على حساب الثاني
تخلو من النصاب والكسلان
يتطبب الفقرا من العميان
اهرام مصر جميعها بزمان
انا رجال العلم والبنيان
موصوفة بالظبط والاثقان
فيها من اشتهروا من الكدعان
يتناولون من العشا الرباني

زينتها بيارقٍ وازاهرٍ وكتبت في الابواب والجدران
نحوي تعالوا يا جميع المتعبين لكي اريحكم من الاحزان

.....

لجملت مصر كجثة الفردوس في عهدي بروي ارضها نيلان
(نيل) يفيض على الحقول بمائه كرمًا (ونيل) الخير والاحسان
ولكنت أرجع للخزائن كل ما صرف اسمعيل بها على النسوان !
لدفعت للفلاح ساعة ضيقه مالا بلا رهن على الاطيان
حتى اذا بعد المواسم قال لي (لامال عندي) قلت رح بامان !
ولكنت اهدي الشيخ ابراهيم مليوناً ومليوناً الى زيدان
وأقيم تمثالا باجل شارع لمعرب الالياذة البستاني
واكفيء الشعرا وارفع قدرهم من حافظ ابراهيم للطران
لوهبت اصحاب المؤيد رتبة نفرية مصحوبة بنشان
فهم الألى قدا كرمواسر كيس اذ لم يأخذوا بدلا عن الاعلان
لوضعت سر كيسا باسعى منزل عندي لان ذكاهه (فوقاني) !
لعزلت شوقي وانتخبته مكانه للنظم (رستم) فارس الميدان !!

.....

هذا الذي في مصر كنت فعلته لو كنت ركفلر الاميريكاني

النجم

وجواب المرسل الاميركي المستر (برد)

وافى الى (برد) سوري فقال له في قرية (السوق) من اعمال لبنان
مولاي ، لامس كنا واقفين على باب الكنيسة مع جمهور اعيان

اذا بشخصٍ لئيمٍ قال عنك لنا
قال البشر يا أيننا ليرشدنا
لكنه بدلاً من ان يكون لنا
نراه يعطي مساكين البلاد لكي
لاسيا (برد) هذا فهو رب دها
مولاي هذا الذي قد قاله وانا
مولاي هذا جنى طعنًا عليك فما

.....

اجاب (برد) ولا ذنب له فانا
اظن ان فلانًا غير غلطان !!

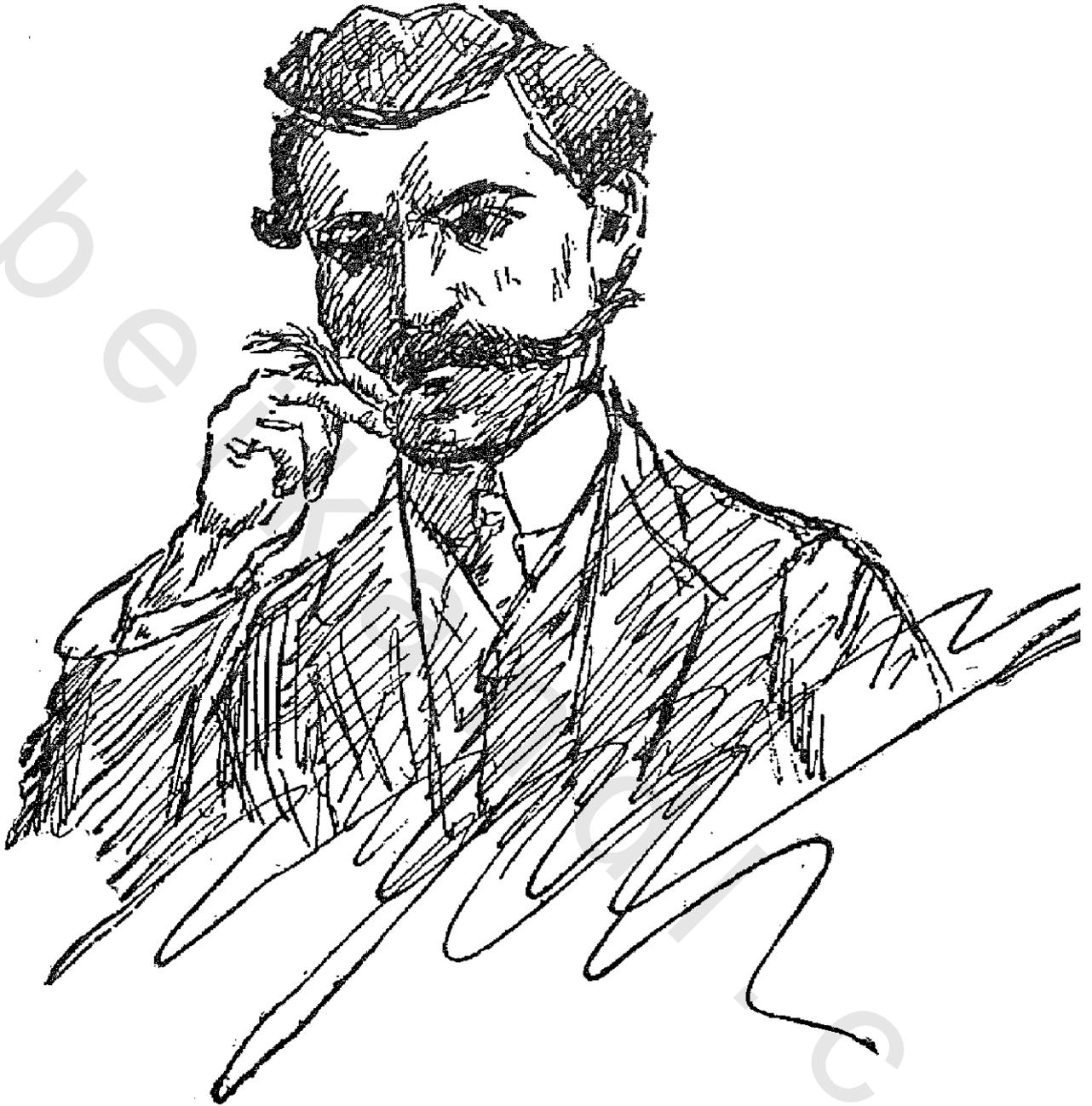
.....

وقد مضى ذلك النام محترقًا
يقول يا ارضنا أنشقي لتبتاعي
كلما قلبه أثون نيران
نفسى فما هي الا نفس شيطان !!

في حفلة اقامها آل الغريب في معملقة الدامور
انتم يا بني الغريب قوم
لا اغالي ان قلت والقول صدق
يُنقل الفضل والكارم عنكم
انا في بيتكم كاني منكم

في مدام شاكر بك هيكل

ألهة الفضل التي ضاعت لنا
لا بدع ان انت أنجيت بيكل
في بيت هذا الاريجي الامثل
ان الالهة نبجلي في الهيكل



ما أكره؟

بني وطني حيتيم في امان
اليكم ما له نلشوق نفسي
يرافقكم على طول الزمان
واحياناً يذوب له جنائي ا

.....

علمنا والجريدة قد أعدت
 مقال تنفر الاسماع منه
 تلبدت البلادة فيه حتى
 ويضحكني فقير او حقير
 يديه على الورى عجباً فيها
 يذيب حشاشتي رجل قبيح
 فيبرم شاربيه (بكرمتيز)
 تراه يفاخر الاقران دوماً
 (برمت) ديار بكر وارض مصر
 فليس لسحتي فيها مثل

.....

ونام فدهنوا (شنييه) عطراً
 فقام وكان يندب سوء حظي
 ويفلقني بخيل عاش دوماً
 وتسمعه نهارة ثم ليلاً
 ويخزقني أمروء ان حاز يوماً
 افاد الصخب عن عرس عتيدي
 ويرسل من خساسته رقاعاً
 ويشرطني دنيء كل يوم
 فتملا جوفه سداً للجوع
 ويقتلني ثقل حين يمشي
 يضيء الثغر حين يغيب عنه

وما ادراك ما نوع الدهان؟؟
 وتاب عن العلى والعنصوان
 على بصل وجبن اشقواني!!
 يقول انا الفلاني ابن الفلاني!
 عروساً وهي ليست ذات شان
 وقال تفضلوا قبل الاوان
 لهم يومين من بعد القران!?
 يزور الاصدقاء على الخوان
 بقية ما حوت تلك الاواني
 تميد له اساسات المكان
 ويظلم حين يبدو للعيان

ويومٍ لست انظر فيه وجهاً له—عندي كيوم المهرجانِ ا
 فهل للقرء ان يقصيه عني وهاسلفاً له فرط أمتناني ا

 وددت لو أننا نعى كلانا معاً كي لا اراه ولا يراني ا

في الياس افندي خليل شديد

(المكاتب العام لجريدة الروضة حين اصابه ابو الركب)

ألياس شديد شديد ألياً	س وقد وافاه ابو الركب
لا انسى يوماً فيه زر	ت الياس لتفريج الكرب
ناديت ولكن لم يسمع	وقرعت الباب فلم يجب
(فدفشت) الباب وما استأذنت	كعادة اجدادي وابي
عادته يدعى صاحبها	في هذا العصر بلا ادب
فرايت الياس طريق فراش	الداء يئن كمتحجب
فسألت استفهاماً عنه	ما بالك يا (ديك الخطب)
فاجاب نعم اني حطب	من غير حراك فاقترب
أأصابك طاعون بقرمي	قال وحقك لم تصب
فدنوت اجس له نبضاً	واعالجه بدوا ادبي
قال انظم لي من بحر طويل	او مجتث او خيب
فنظمت له فترخ متعشاً	من نظم لي عذب
فاجدت النظم فصاح (أمان)	وطاب له زات الطرب
وتزاجت الافكار علي	تزاحم سردين العلب
فارتاح الى نظمي نفساً	والراحة من بعد التعب

طلب التدخين فقلت اذا
 فدعاني للشاطي معه
 سمكٌ مقلّي سلطا بقلي
 لفتٌ مازا لحم طازا
 فشكرنا المولى بالتركي
 وبعيد الاكل تنزهنا
 فقطفنا اثماراً منها
 لم ننجس حق مؤسسها
 مفضل مزق ثوب غيوم
 بمباحث راقت للقراء
 والان لضيق الوقت وقرب
 عن باقي الصحف ضربنا الصفع
 ففعل القراء لها دين
 والان لفرط الحر هنا
 والعفو الان من القراء
 لو كنا مثلهم فهماً

قم والبس يا حلو (الشنق)
 واتى بفداء من كيب
 اخذت عقلي وبلا سبب
 اكلٌ (جازا) فاضرب تطب
 واكنا بالخبز العربي
 في الروضة جامعة الادب
 احلى من تين او عنب
 (باخوس) السامي في الرتب
 الجهل بانوار الشهب
 هنا في الشام وفي حلب
 مسير قطار مضطرب
 وليس علينا من عتب
 ستحصله (غب الطلب)
 ذبنا والنكتة لم تذب
 على «تقريب» لم يجب
 كاجتاهم بالعجب

تعزية

للوجيه سليم افندي برصون بفقد ابنته الوجيهة
 لبرصون التسليم القلب بيت
 تعكر عيشه بعد الصفاء
 توارت شمسه عنه فامسى
 يسود به الدجى بعد الضياء
 وحيده قضت فلوالديها
 عزاء من جميع الاصدقاء

فصبراً يا سليم فان ما قد
 نعم امسيت منكسراً جريحاً
 ولكن ما الذي يجدي بخطب
 فقيدتكم الى الفردوس راحت
 وقد فاه المخلص من قديم
 دهاك دها الانام على السواء
 وليس لجرح قلبك من دواء
 تولى امره حكم القضاء
 لكي ترتاح من دار الشقاء
 بما فيه لكم بعض العزاء

دعوا الاولاد يأتون ابتهاجاً لان مثلهم مجد السماء

حمل المنير

الى عيد افندي ذببة صاحب جريدة المنير

سأشكر فضلكم شكراً جزيلاً
 فنكم قد اتاني منبره لا
 لئن اهديته لي يا صديقي
 لئن اوليتني بالجود خيراً
 خليلك ان رالك (بفردعين)
 اذن فاقبل مضاغفة اشتراكي
 وفي هذا الوداد انظر قليلاً
 واني قد وددتك يا صديقي
 حماره بات يسمعنا نهيقاً
 شقي في الجنازة كان يمشي
 لقد قال الكثار به كثيراً
 واما انت لا تنفك عنه
 واذكر لطفكم ذكراً جميلاً
 برحمتك تعشون به العقولا
 فقد حملتني حملاً ثقيلاً
 فقد ذكرتني المثل المقولا
 بعينين أنظرن ذلك الخليلاً
 بعام مقبل واصبر قليلاً
 ولكن ثق به زمناً طويلاً
 كما ابغضت ذياك الرذيلاً
 ولكن نحن نسمعه صهيلاً
 بريئاً بعد ان قتل القتيلاً
 ورستم ما عساه ان يقولاً؟
 الى ان تدرك الغرض النبيلاً

الى ان يبرق الاوباش يهوي ونفخت من اعاديك الطبولا
ودم وأسلم وكن مثلي هماماً (ينخربط) في الملا عرضاً وطولا

لزوم ما لا يلزم

كان الشاعر المجيد سليم افندي العازار يدرس الطب في الولايات المتحدة وينشر في الهدى قصائد يدافع فيها عن « النهضة الاصلاحية » يوم حدثت القلاقل بين السوربين في نيويورك . وهذه ابيات من قصيدة نشرها في الهدى بعد ان زار نيويورك مع القس يوسف فتوش سعيًا وراء ايجاد السلم بين المتخاصمين — قال —

سلامٌ على نيويورك من قضى بها قلائل ايام واصبح نائبا
سلامٌ على صحبٍ تذكرت عندما لقيتهم ايام انس مواضيا
سلامٌ على قوم كرام عرفتهم حديثاً فجازوا موضعاً في فواديا
سلامٌ على الندب الذي لم يزل بها يماق غضباناً ويغضب راضيا
سلامٌ على من لا اسمي فربها يقر بهم نحو السلام سلاميا
فاجابه صاحب الديوان بالقصيدة التالية التي نشرت في المراتة تحت عنوان

— لزوم ما لا يلزم —

ايا طالباً بالدرس نال المعاليا واحرز في نظم القريض (المداليا)!
ومن من «هايو» جاء بالامس زائراً فحلّ مكاناً عند من زار عاليا
تروم سلاماً بيننا ومحبةً وانت هو الغالي الذي رام غاليا
لقد خضت بجر السلم حباً وغيرهً كما خاض قسطنطين حرب ثاليا
فعاد وقوم الترك كروا وراءه يهزون هاتيك الرماح العواليا

.....

لقد قلتُ في السلم الذي فيه قاله
سعيت اليه مثلاً الغير قد سعى
سألتهم ان يعقلوا ويسالموا
وقد كان كثيرٌ منهم الحق يدعي
وكنت باخلاصٍ اريهم ضلالهم
وحاولت اقناع الكثيرين منهم
فما اعتبروا علي ومنزلي ولا
فعدت الى بيتي وقلت الى متي
سواي ولكني اضعت مقاليا
اليه ولكن منه قد عدت خاليا
ولا احدٌ منهم اجاب سؤاليا
وهذا حكي لي مثلاً ذا حكي ليا
وكانوا هم ايضاً يروني ضلاليا
واقناعهم صعبٌ يفوق احتماليا
سواد عيوني او بياض جماليا ؟
اضيع اوقاتي واشغل باليا

.....

الابس حال ان تدم عبثت بنا
واذ ذاك نلقتي بيننا كل تاجر
وهذا هو الباء الذي دام فاتكاً
ويا ويل حيٍّ ساكنوه تضاربوا
اذا سمع الانسان منهم عبارةً
فما دام كلٌ مستعزاً بنفسه
ارى السلم امرًا يستحيل بلوغه
اذا اقتلت احزابنا او تسالمت
وانت مصيبٌ يا صديقي سليم لو
وزادت علينا ويلنا المتواليا
ينادي ايا ربي مضى راس ماليا
باوطاننا حتى امات الاهاليا
وقد بات فيه صوتهم متعاليا
عليها قصوراً يتني وعاليا
يحكي باعطاء الاوامر واليا
ولست بقولي يا سليم مغاليا
فاني على الحالين لست مباليا
بقيت بعيداً واعتزلت اعتزاليا

→○○○←

الولايات المتحدة

نعم البلاد التي فيها المقام حلا
ارضٌ لقد انزل الله السلام بها
حتى غدت تضرب الدنيا بها المثالا
وصير الذئب فيها يصحب الحملا

فيها الغني يساويه الفقير فلا
 يقضي القضاة بها بالعدل حكمهم
 هذا يهودي وذا درزي وذا وثني
 قد سن دستورها اهل التقى فغدا
 لا رشوة لا محاباة بشرعهم
 والعدل للملك من اقوى الحصون فلا
 ارض عليها بنود السعد قد خفت
 فافتح نوافذ بيت انت ساكنه
 قد جاءها الناس من كل الجهات الى
 مدت اليهم ذراعها تقول لهم
 لكنها اصبحت ذا اليوم ترفض من
 وكل من بات الاستعطاء مهنته
 ولو اتى من بلاد الصين مرتزق
 فليس خيراً يرجي من تجنسه
 يكوي الثياب هنا الصيني مجتهداً
 هنا يقيم ويبقي راسه ذنباً
 يجيء منها بما للعيش يلزمه
 حتى ولا فارة من ذي البلاد شري
 هذي البلاد غريب اصل نشأتها
 كانت على عهد قفراء خالية
 فجاءها البيض من كل الجهات لكي
 والانكليز قد استولت على بقع

كانت بلادها قدر الغني علا
 والدين في الحكم لم يخرج ولا دخلا
 تعصب ما بنوا حكماً عليه ولا
 على وصايا كتاب الله مشتتلا
 لذاك بالقتل يجزي كل من قتلا
 يزول ملك اذا سلطانه عدلا
 والامن منتشر اقطارها شمالا
 فيها ونم اماناً لا تشتكي وجلا
 ان اصبت تجمع الاجناس والملا
 اهلاً وسهلاً بمن عن ارضه رحلا
 ترى لدى الفحص في اجسامهم عللا
 لا تستطيع يداه بينهم عملا
 لأرجعته اليها قبل ان يصلاح
 واي وقت دعاه «ابن السما» امثلا
 حتى اذا جمع الاموال عاد الى
 مستجلباً من بلاد الصين ما اكلا
 لو كان يمكنه نقل الهوا فعلا
 والفار يملا منها السهل والجبالا
 ان قت مستشهداً ايامها الاولا
 حتى غدا امرها بالغير متصلا
 يشعروها وكل جهده بذلا
 منها وعادتها استكشاف ما جهلا

ولم تكن بالذي حازته قانعة
ولا تزال بكسب الملك طامعة
وقد تمادت بالاستبداد يومئذ
فقام اذ ذاك واشنتون برأسهم
وجاهدوا في سبيل الحرب فانتصروا
واستلمكوا خير ارض عاملين بها
وقسموها ولايات قد اتحدت
ولم تمر عليها مدة قصرت
واصبحت عندها الارزاق وافرة
مخافة الله اضحت رأس حكمتها
وكل من كان في دنياه معتصماً

حتى تضم الى املاكها زحلا
مع ان عنها ضياء الشمس ما افلا
بين الرعايا ونير الظلم قد ثقلا
وقد رأى الناس فيه قائداً بطلا
وقد اذاقوا العدو القهر والفسلا
بهمة منهم لا تعرف الملا
من بعد ذلك اتحاداً قط ما انفصلا
حتى غدت دولة تستصغر الدول
وصاحب السعي فيها يدرك الاملا
لم يتخذ غير احكام الهدى سبلا
بالله لا تخشي اقدامه الزللا

في حفلة

اقامها آل كيروز لصاحب الديوان في لوزفيل كشتي

آل كيروز بالمسرات دوموا
ولديكم من الريالات بجره
قد بلغتكم من العلى ما ترومو
انتم ملجأ لنا وملاذ
انا حولكم نحوم جميعاً
انا مديون لطفكم ولكم لا
مدحكم واسع فان ضعت فيه

واقعدوا في الهنا جميعاً وقوموا
واسع فاسبحوا وغوصوا وعوموا
ت ومنها سواكم محروم
وبانظاركم لنا ما نروم
كفراش حول السراج تحوم
يدفع الدهر مبلغ مرقوم
ما انا مذنب اذن او ملوم

.....

وإذا ما هضمت) حقكم نظماً فنظمي بمدحكم «مهموم»

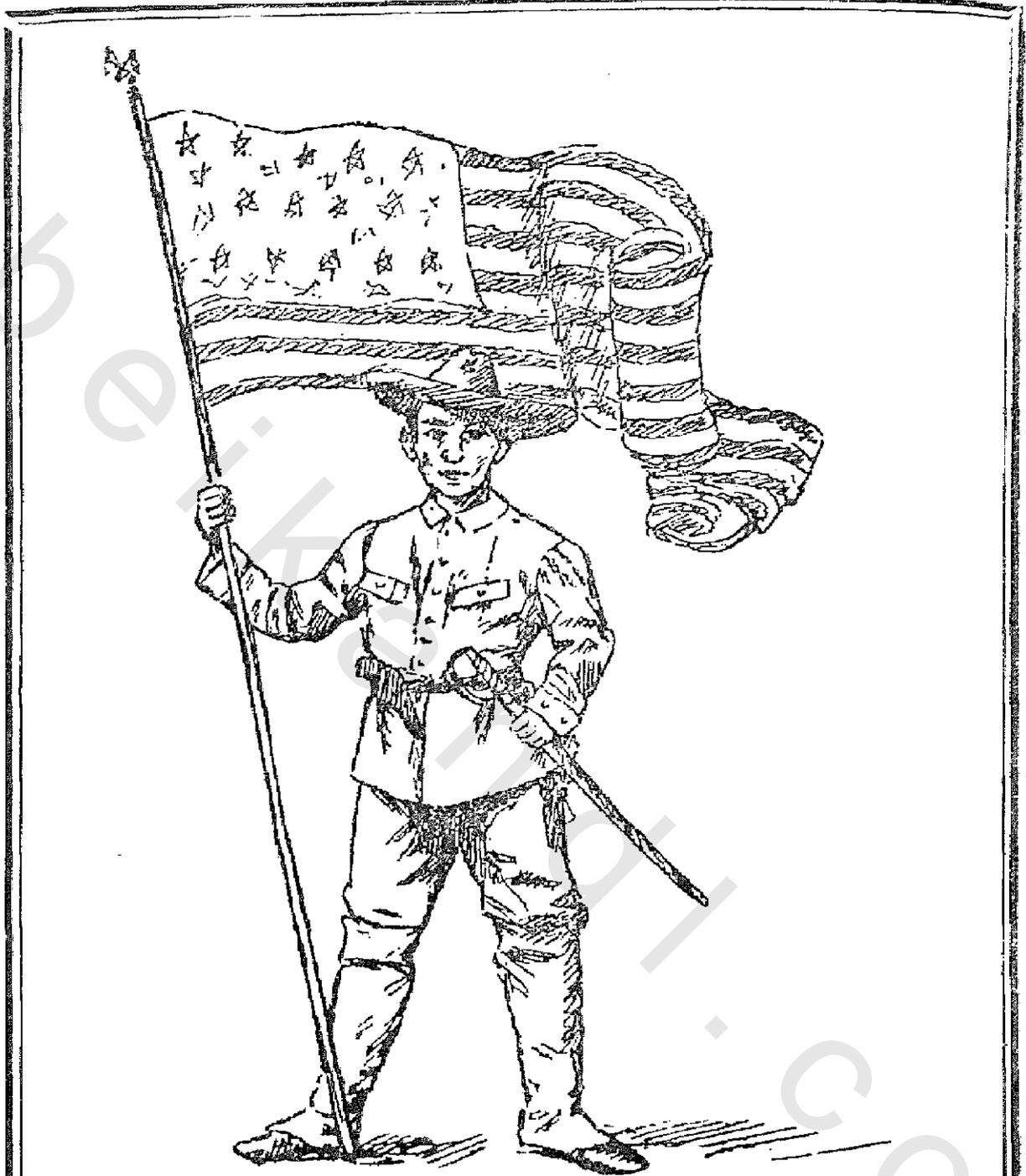
احمد العال

بيتان ارتجاليان اقترحهما احد الادباء في مدح الشاب الوجيه احمد
افندي العال اذ تكرم فشنف اسماع اخوانه بصوته الرخيم في مادة شائقة
اقامها الدكتور الياس افندي عبيد في راس بيروت
ايها المنشد الذي بغناه حرك القلب والمسامع احمد
اكتفي في الثنا عليك بقولي احمد العال انما العال احمد

ثم اقترح في الحفلة نفسها مدح المطرب كمال بك منجد الطرابلسي بهذين البيتين
يا منشداً سحر المسامع صوته وبكل لحن منه كل جمال
قد لقبوك كمال بك منجد والحق انت منجد لجمال

ثم شرب الحضور نخب صاحب الديوان فاجابهم
عليكم يا احبتنا سلام سلام يا احبتنا عليكم
فقولوا ما استطعتم في مدحا فكل القول مردود اليكم

واقترح عليه جرجي افندي صوايا نظماً فاجابه مشيراً الى بوعك مزاج ولده
ان ابني يسعل يا جرجي واود يكون على (حرجي)
(عرج) في النظم على غيري فأنا في النظم من (العرج)



انا هو؟

— عن الافرنسية —

كان في جيش (بونبرت) شجاع
 همّة الذبّ عن حقوق فرنسا
 لم تنل بعد شهرة ذكره
 والوفا والخلوص من مبداه

كان هذا الجندي يوماً من الايام
 واذا بأمرىء اتاهُ بسرّ
 قال - جيش النمسا يحاول ان يجر
 وبناءً عليه انفذ قسماً
 وسيأتيه عن قريب فيمسي
 فانتبه ايها الشجاع ونبه
 م في يته يزور اباه
 واليك الذي له افشاه
 تل حصناً والحصن لا يعصاه
 منه من حيث لا رقيب يراه
 كل من كان فيه من اسراه
 اما الآن ينفع الانتباه

فمضى ذلك الشجاع ليني
 فرأى الحصن لا لواءً عليه
 ورأى انه اذا ترك الحص
 فاراد الدفاع فيه وحيداً
 وعلى الخصم ان يمرّ بدرب
 ولذا صوب السلاح اليه
 واقام الجندي ينتظر الاء
 ابصر الخيل والرجال ولكن
 ورآهم من حصنه يستعدو
 وبعيد القليل قد طلب الاء
 والى السطح قد مضى ولديه
 قال يا قائد العدو تأكد
 اننا لانسلم الحصن يوماً
 كلنا ليس ينجتشي في الوغى المو
 وستلقاه ثابتاً في الوغى ما
 قائد الحصن بالذي قد دراه
 ورأى ان جيشه اخلاه
 ن في تركه عظيم بلاه
 بالسلاح الذي هناك رآه
 ضيق لا يمرّ فيه سواه
 ليرى صائباً به مرماه
 داء شوقاً حتى اتت اعداه
 لم يره ما ابصرت عيناه
 ن وصوت السلاح يدوي صده
 داء تسليم حصنه فاباه
 علم كان رافعاً اياه
 ان جيش النمسا يخيب رجاه
 وبارواخنا سنحى حماه
 ت بل الموت في الوغى يخشاه
 دام فيه بقية من دماه

ولذا فالعدو شن عليه
فلقد كان وهو في الحصن يرمي
اشبع الوحش من لحوم الاعادي
وامات الكثير منهم الى ان
عدم النوم قرح الجفن منه
وغدا الحصن ليس يوجد فيه
فرضي ان يسلم الحصن لكن

فاتي قائد العدو الى الحصن
فتجوا الباب فانبرى ذلك الجندي
قال اعداؤه بنبيظ له اذ
ايها الحامل اللواء افدنا

حبل الكذب قصير

الى القارئين اذف سلاما
واو مل اني اكون مفيدا
وان كان لي بينهم ناقد
وامنهم للعقول طعاما !
لهم لأحوز رضاهم دواما
فذاك عن الحق قصدا تعامى

هو الكذب نوعان نوع مبيع
فهذا لطيف وليس يضر
وهذا قليل يهد حلالا
وهذا مجذوق يجر المديح
ونوع قبيح يحط المقاما
الانام وذاك يضر الاناما
وذاك كثير يعد حراما
وذاك بجهل يجر الملااما

وقد قيل جبل النفاق قصيرٌ وذلك قولُ أصاب (العلاما)

.....

والآسةٍ خرجت كي تبيع حريراً أو قطناً (وشيتاً وخاماً)
بضائع في الشرق قد طرزت بها الذوق اعجب جداً وهاماً
تجبيء المكان فتقرع باباً له فتقابل فيه (المداما)
فهذي تجود فتبتاع منها غطاءً لطاولةٍ أو حراماً
وتلك تظن فلا تشتري فتسلبها وقتها والكلاماً
وتلك تهز لها الراس رفضاً ويستخدم الغيظ فيها احتداماً

.....

وقد قرعت مرة باب بيت فابدى لها ساكنوه أبتساماً
وقد ادخلوها الى غرفةٍ بها ازدهم الناظرون ازدحاماً
فقامت ترهبهم بضاعتها وكلٌّ لاجل التفرج قاماً
فقالت معي نحو سبعين شكلاً بها يجد الراغبون المراماً
لقد طرزت انجلي الكل منها وفي ذلك الفن نلت الوساماً
فقال لها احد الواقفين ليك شف عما ادعته اللثاماً
كم استغرق الشكل من مدةٍ اجابتهُ تسع سنين تماماً

.....

فقال اذا صحَّ ما تدعِين فعمرك يا بنتِ سبعون عاماً!

—>o<—

تهنئة

لميسي افندي الخوري وعروسه الآسة ماري عزيز يوم زفافهما في ٥ ايار سنة ١٩٠٢

ايقنتُ أنك صائب الافكارِ لما أنتقيت من الاوانس ماري

وعلت انك سوف ترفل دائماً
 نظراً لما فيها وفيك عهدته
 يا من وقفت امامنا متناولاً
 يا من قطفت اليوم اجمل زهرة
 ومن اتخذت الحب في هذا القران
 ليس السرور بعرس عيسى شاملاً
 هذا لان لكم لشهرة فضلكم
 هنت يا عيسى بما قد نلت من قصب السباق بذلك الضمار

فعسى يرى شباننا بك قدوةً حسنى وعيسى قدوة الابرار

انا

وادباؤنا

لسر كيس في فن الكتابة شهرة
 له قلم بالسيف يهزأ حده
 له حينما يبلي على الغير خاطر
 ولكننا اعداؤه كأصدقائه
 على ان نعوم المكرزل منشى
 وانشاؤه فيه رست كلماته
 جريدته يومية قد تفردت
 وللأسعد المالكى في النثر قدرة
 وباع طويل كلنا عنه يعلم
 وفكره بيران الذكا يتضرم
 سريع فاين البرق اذ يتكلم
 كثيرون اذ في نثره الماء والدم
 له كل شخص بالبلاغة يحكم
 كما قدرسى في ارض مصر المقطم
 وما برحت في سيرها تتقدم
 فكاهية عنها (الدليل) يترجم

ويدهشني تعبيره عن مراده
ولكنه لم يجن شيئاً سوى الثنا
وفي النظم للدكتور حداً أدركه
نعم هو في سبك القوافي محنك
ودكتورنا عبد المسيح مصور
ولكننا موضوعه ليس ينتهي
ويستغرق الوقت الطويل كلامه
وللعاذق الخياط في الشعر لهجة
يفوق على الاقران علماً ونظمه
واما دياب والامين غريب
وغصن وجبور نبيل كلاهما
ولا احد مما ذكرت اخو غني
ومن وردت اسماؤهم في قصيدي
.....

واما انا في كل شيء فاني افوق على كل الذين تقدموا !!

سَلُومٌ وَرَسْتَمٌ

هما الدكتور نجيب سلوم صاحب الديوان ولما قيل لرستم في ذلك اجاب

نكافي، حضرة الدكتور المهجاء بيتي ثناء هما

قالوا في الناس اطباء بهم الاقوام قد افتخروا

لما قلنا من اطولهم؟ باعاً سلوم لنا ذكروا



نجيب انبدي دياب صاحب مرآة الغرب
الى قراء جريدة المرأة

هل واحد منكم يكاف خاطرًا من اجل ان يثني ثناء عاطرا
والى نجيب دياب ببعث شكره وله يكون دياب يوماً ناشرا
فيقال فيه ان رستم بارعٌ والكل يعرفه ذكياً ماهرا

.....

اني نظمت الشعر عشرين في هذي البلادواست ابرح شاعرا
اتحفنكم بقصائد هزليةٍ فنميت همماً فيكم متكاثرا
ولكم برمت شواربي وحككت في راسي وكت زهاء ليالي ساهرا

لكم لم تعرفوا قدرتي وقد
ان الامير يكان ان برع عمرو
اشوا عليه جميعهم وتسابقوا
ونرى نساءهم تقبل ثغره
لا يعرف الرجل الغبي جواهرها
ما بينهم او فاز فوزاً باهرا
كي يكرموه غائباً او حاضرا
وتضمه ضمّاً لها متواترا

.....

انا لست اطلب ضمة او قبلة
انا في غنى عنكم لاني لم ازل
لكنتي من كل قلبي اشتهي
حتى ارى فيكم نفوساً حية
نعم اتصفتم بالذكاء وبالندی
انا لست هذا (منكراً) ونكايه
لكن عدتم جرأة اديية
من بادی منكم بشكري مرة
مازات منتظراً ابصير مدحك
منكم فعندي ما يسر الخاطرا
بطلاً على كسب الدراهم قادرا
مدحاً يكون الي منكم صادرا
ومكارماً خفيت بكم وشعائرا
وبما يخلد لالانام مآثرا
في (سيبويه) اقول لست (الناكرا)
فعدمت فيكم للحقيقة ناصرا
وانا اكون له مراراً شاكرا
فالى متى يا قوم ابقي صابرا؟

تهنئة

لعموم افندي مكرزل صاحب الهدى بقدم والده الجليل الخوري انطون مكرزل
الى نيويورك

قد كان في لبنان يوماً والدي
يقضي النهار مبشراً ومباركاً
قد كان محبوباً عزيزاً مكرماً
ولديه من كرم الاله وفضله
ربها بجنوه وبطفه
يهوى المكارم والانضائل دائماً
ومقدساً ومصلياً او صائماً
عند الجميع وللجميع مسالماً
نجلان حازا للذكاء علاماً
ولطالما سهر الليالي قائماً

حتى اذا شبَّ لديه اراد ان
وعليهما بذل النضار وكفه
فتهذبنا وثقفنا وتدربا
والى الولايات العظيمة هاجر النجل الكبير وكان شهماً حازما
فاقام فيها منشئاً لجريدة
خدم الجميع بها وحتى الان لم
لكن رماه الدهر وهو مجاهد
قاسى المتاعب من خسائر جمة
لكدِّه ما كان يسقط مرة
وبصبره المشهور قد نال المنى
وبه على الايام فاز مبدداً
فالوالد المفضل سرَّت نفسه
حتى اذا لم يحتمل ألم النوى

فأقبل ايا نعوم تهنئي اذا
بوصول والدكم اليكم سالما

الولايات المتحدة

هذي البلاد سمت على اقرانها
ما امها الارتزاق مهاجره
ولعصرنا هذا جواد تجارة
هي بهجة الدنيا وشامة وجهها
ولها عن الاقمار والشمس الغنى
بعظيم ثروتها ورفعة شأنها
الاً وقد جعلته من سكانها
قامت تدير عنانه بيتانها
واعز جوهره بتاج زمانها
في الكهر باء وفي وجوه حسانها

تدعى بلاد الله وهي شهيرة
هي نطقة الشغل المهمة في الوري
والظبط في الاشغال لايسمونه
هي للتمدن والمعارف مصدره
الاستقامة في التجارة دأبها
ولها مآثر في البلاد عديدة
بسطت لنا ايدي الامان ترحباً
اما الألى لا خير منهم يرتجى
فيها تمدنا واحرزنا الغنى
فرجالنا برجالها كم تقتدي
لله جمهورية بالعدل قد
لاهمشري او يوزباشي حاكم
وخوالة في البيت ينزل آكلاً
فالسعد فيها ضارب اطناب
وبها لنا حرية ممنوحة
فيها الامان وليس يزعجنا بها
هي ملجأ الامم التعيسة والتي
وهي التي اصطنعت بضائع جمّة

وكفى الغريب بها اكتساباً انه
يتعلم الانشاء من حيطانها الا

حافظ ورستم

حافظ = ارستم ضاق بي هذا الزمان	فليس يطيب لي فيه مكان
رستم = اذن دخن لتطرد عنك همماً	فان الهم يطرده الدخان
حافظ - ارستم ليس هذا وقت هزل	لنهزل فالمزاح له اوان
رستم - احافظ جاء في (توراتنا) لا	تدينوا غيركم كي لاتدانوا !!
حافظ - فشرت فتلك في الانجيل جاءت	وذلك ليس يجهله (الاتان)
رستم - احافظ قد صدقت فانت (مثلي)	خفيف الروح يشقه الجنان
حافظ - نعم اني نظيرك فاعف عني	وليست بيننا حرب عوان
رستم - نعم اني غلطت وليس بدع	فما الانسان عن غلط يمان
حافظ - لقد اقررت بالغلط اتضاعاً	ويندر ان يقر به لسان
رستم - نعم والمدعون هنا كثار	وبينهم المكابر والجان
حافظ - لقد فسد المناخ بذكر قوم	يكذب ما ادعوه الامتحان
رستم = اناس (قلعوا) الدنيا بيانا	ولا معنى هناك ولا بيان
حافظ - ارستم ما لنا ولهم فدعهم	وما صاروا اليه وكيف كانوا
رستم - صدقت فان هذا البحث بحث	(كاهن) ماله في الناس شان

—————>>><<<—————

لم تقولوا ولم تفعلوا

حسنوا حالكم لكي يقبل لنا	س عليكم وانتم الراجون
عندكم ايها المساكين باب	هين فتحه على الطارقينا ؟
ان قوما بيوتهم من زجاج	غيرهم بالحجار لا يرشقونا
لم تضرنا بالشتم شخصاً ولكن	قد قتلتم به الزمان الثمين

فاشتمونا ما شتمتم واستطتم
كم اتانا منكم من احتاج مالا
واملاً والارض حدة وجنونا
فرددناه شاكرًا مديونا
ان هذا جزاؤنا منكم اليو
م فسبحان خالق العالمينا
انما طعنكم عاينا بنيظ
نتاقاه منكم باسمينا

.....

لم تقولوا شيئاً ولم تفعلوا شيئاً فسدوا افواهكم اجمعينا !!

—><—

في صاحب كرسي جاهل

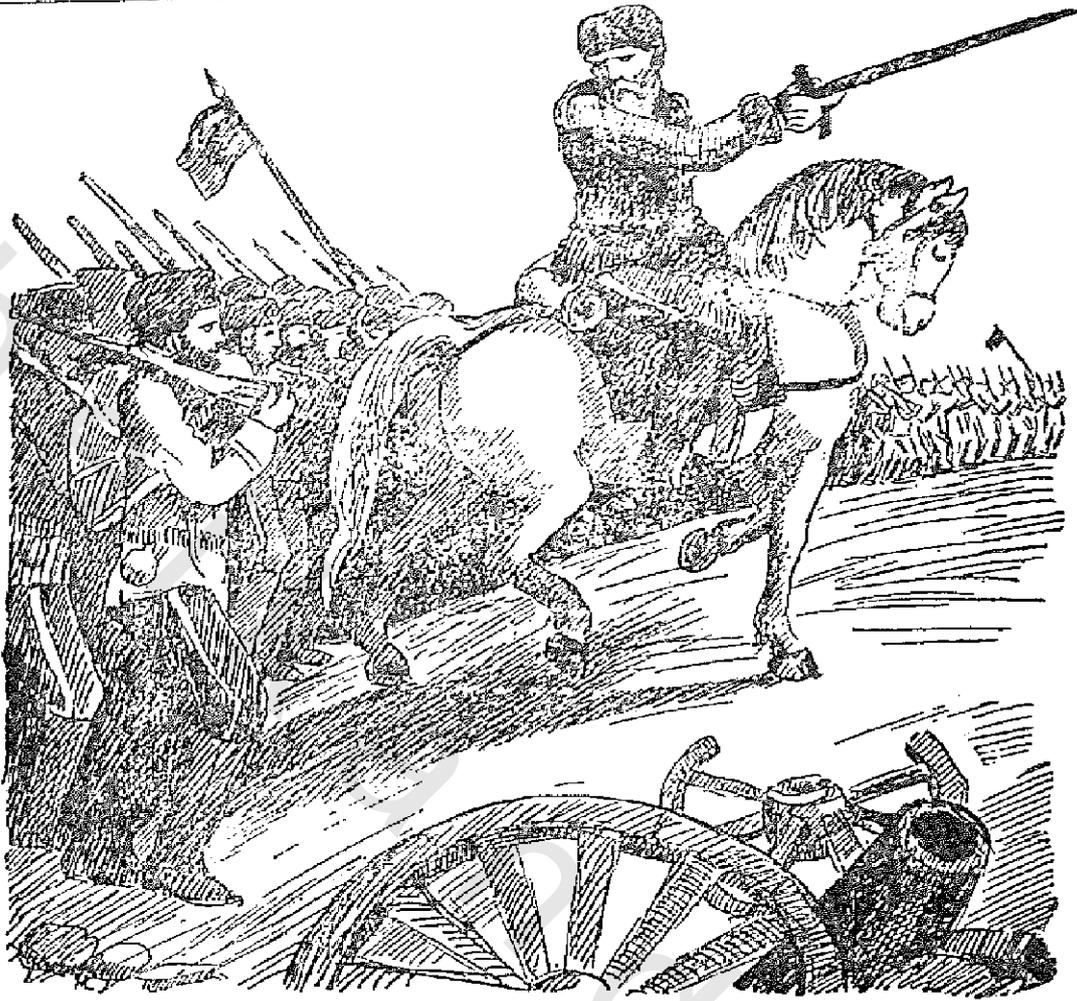
حقير ترى في عنقه (كي حصي)
يشابه بياعاً بيروت حاملاً
وفي ظهره المعقور لزقة خردل !!
على راسه في السوق صدر المعلل
معارف صرّوف ونمر وزلزل
يقول عن الكرسي ياسافل أنزل!
ان ركب الكرسي فالكل ساخط

—><—

في فقيد جواد

ما علينا اذا شكونا الزمانا
كلما ازهرت لنا فيه افنا
انما الدمع والاسى الزمانا
ن من المجد والعلى افنا
ذيك وان كان لمسه لك لانا
يخل من جوده العميم مكانا
ملا الارض والسما احسانا
وكفانا ادلة انه قد
وهب الله نفسه مجّانا !!

—><—



الجنرال كوربتكن الروسي

(اثناء حرب الروس واليابان)

الأأرح الدنيا من الدولة الصفرا
 وحكم سيوفاً في رقاب رجالها
 ومن اجل روسيا اضرب الضربة التي
 وعديا كروبتكن من الشرق ظافراً
 ودع علماء للروس يخفق في العلا
 فترفل روسيا افتخاراً بعزها
 وانت الهام القائد البطل الذي
 وضع بيراع النصر موضعها صفرا
 وغادر اراضيها لم بلقماً قفرا
 تخاد في التاريخ من مجدها سفرا
 ومن ام اليابان خذ ماتشا أسرى
 ولكن برأس ينطح الانجم الزهرا
 ومثلك من تمتاز دولته فخرا
 يفوق على القواد بالهمة الكبرى

أعد مجد روسيا القديم الذي به
وعندك جيش في البلاد عرمرم
نراها تباهي سائر الدول الغرًا
يدب ديب النمل في هذه الغبرا

.....

جملت على الأعداء بالأمس حملة
فعادوا حيارى الذي قد أصابهم
وذي المرة الأولى التي جئتهم بها
وشق بجد السيف هامات جندهم
ولا عجب أن كت يوماً تبيدهم
فأنك خفًا للشجاعة معدن
سألنا لروسيا اقتدارًا بجرمها

.....

بجاء لفيف الأنبياء جميعهم
وأم يسوع الناصري مريم العذراء!

—*—

رسوم ورسوم

قد صدر (المهاجر) اليوم في
مشرقة غرباء أقواله
ان يسبق الصحف الى فعله
للشعب ما يروم منه كما
فقام والمشروع ما لم يقم
مزقاً ردا الاعادي كما
فيه ترى رسوم اهل الغنى
وقد ترى الرسوم في غيره
ثوب جميل رائق للعموم
في أفق الانشاء مثل النجوم
هذا فليس غيرها من ملوم
من خيرة الشعب له ما يروم
مناصروه حوله لا يقوم
تمزق الشمس رداء الغيوم
والجاء مع رسوم اهل العلوم
كثيرة تحكي ذباباً يحوم

فلا يغرنك تعدادها فالسر في الاستخاض لاني الرسوم!

بواسطة الهدى

بواسطة (الهدى) بعث الكرام
 بها يستحسنون نفيس شعري
 وسموني بها (والحق معهم) |
 وقد قالوا وما صدقوا بكفي
 فكم قد خفت يوماً من خيالي
 الي رسائلها فيها السلام
 وان قلت النفيس فلا ألام
 عظيماً لا تجاريني العظام
 يراع لا يضاعيه الحسام
 وكم انخشي اذا جن الظلام

اناس لست اعرفهم كثار
 لقد حمل (الهدى) نظمي اليهم
 فقاموا يبعثون الي مدحا
 ولكن لو رأوا وجهي لقالوا
 ولم افرح لمسح جاء منهم
 فاني قد شبت الامس مدحا
 وصار اليوم صاحبه صديقي
 ولست اقول عنه الان شيئاً
 وانتم ايها الاصحاب دتم
 وعشتم في ائتلاف واتحاد
 لكم مني نحيات وشكر
 ودون لقاءهم حال المقام
 واعجاباً به تاهوا وهاموا
 كاني عندهم قائم مقام
 نعم هذا هو البدر التمام
 فما انا من يفرحه الكلام
 بما قد قاله عني (الذمام)
 وبين جيوشنا ساد السلام
 فان الضرب في ميت حرام
 وتم لكم من الدنيا المرام
 ولا حسد هناك ولا خصام
 ولي منكم سلام واحترام

(جريدة المهاجر)

يوم كان ينظم فيها صاحب الديوان

ان (المهاجر) اصبح المتقدما
وهو العرمرم سيفه جميع اموره
هو بارع بصناعة الانشاء كم
قد صار عند مطالعته امره
اذ من يخالف امره في بيته
لو قال مهما شاء للتجار عن
هذا لانهم قد ازدادوا به
ملا القلوب محبة وبفضله
ولقد افاد مطالعته بكل ما
حرر لغير الخير لم يمدد يدا
يا حسن حظ صديقه ومحبه
يسعى محوره ويجهد نفسه
وعليه تنهال اشتراكات من
بالوف مشتركه قد باهى الجرائد
وسيشترى بعد القليل بنائة
ان المهاجر سوف يبقى ناميا
ذو همة شاء لم ير واجبا

مع امهات الصحف في هذا الحى
اذ كل شيء فيه بات عرمرما
من كاتب وافى اليه مسلما
(طبعا كما في البيت) امرأ مبرما
لو قال للخدام هاتوا كاس ما
احوالهم قالوا صدقت بكل ما
ثقة فاعطوه المقام الاكرما
صار السلام على الربوع مخيا
قرأوه فيه مؤلفا ومترجما
وبغير قول الحق لم يفتح فاه
بل يا سعاده من اليه قد انتى
فيه فيصدر بالفوائد مفعما
القراء كالطر الغزير اذا همى
كلها ولبعضها جلب العمى !!
كبرى يناطح راسها كبد السما
فيما يجيء من الزمان كما نما
يدعو الى الاقدام الا أقدمما

كبر البيدر ولا شبهاته العدى

ان (المهاجر) قال في عددٍ مضى
 قال - الجرائد ان خلت اقوالها
 والصحف ليس بطولها وبعرضها
 وبما محررها يقول لنا بها
 ان اتحال الصحف برهان على
 والكبر ليس يفيدها ما لم يكن
 والحمد لله المهاجر جامع
 وله عظيم ادارة اعداده
 واليوم ان تك منشأ لجريدة
 والصغر يكرهه الابي لانه
 وهناك بعض جرائد قد قصرت
 (عبرت) سنين عديدة لكنها
 والكبر في كل الامور مزية
 هذي المدائن باتساع مجالها
 هذي البنايات التي شمخت وفي
 هذي السفائن نخرها في حجمها
 هذي المدافع صوتها في كبرها

.....

والموت للرجل الابي خير له من ان يقول الناس عنه صغير



ايها القمر

لقد كفاك سكوتاً ايها القمر
 عساك تكشف اسرار القدغمض
 قد راق ما ابصرته فيك اعيننا
 ليس في وجهك ازاهي لنا خبر؟
 عن العيون فخارت عندها الفكر
 حتى من السمع اضمحي يجسد البصر

لأن اقرب من كل النجوم لنا
 لأن تيرعينا في الدجى كرماء
 فاشرح لنا عن فضاء لا قرار له
 كأنه وعليه النيم ماتطم
 هل الكواكب بالعمران أهلة
 هل في النجوم جبال كالثرى وترى
 أم النجوم ترى قفراء خالية
 أم النجوم مقرن للنفوس وقد
 أم هل تموت مع الاجساد انفسنا
 أم النفوس بعيد الموت خالدة
 أم هل نسير الى دار الفناء سدى
 قالوا لقد خلق الانسان من عدم
 وقد عصى الله في هذا فأخرجه
 فبات يا كل خبزاً من جنى يده
 وقام يثبت اهل الدين زعمهم
 راموا من العلم تاييداً لزعمهم
 قد قال قوم بان المرء ليس له
 وهل على صورة الله الورى خالقوا
 اللماة علاج ليس نعرفه
 هذي مشاكل ما حل الانام لها
 فلك اعظم من ان نستطيع لها

وانت جاراً لهذي الارض تعتبر
 فمنك افشاء سر الكون ينتظر
 وعن كواكب فيه ليس تنحصر
 بحر كواكب في وسطه جزر
 وهل بها مثلاً في ارضنا بشر
 تجري المياه بها او ينبت الشجر
 وليس يسكنها بدو ولا حضر
 مضى اليها الألى في الارض قد قبروا
 وائس بقي لها من بعدها اثر
 مقيمة حيث لا هم ولا كدر
 كما تسير اليها الخيل والبقر
 في جنة شاقه مما بها ثمر
 منها وسيف ملاك الله مشهر
 وقد غدا نسله في الارض ينتشر
 بما عاينه من الاخبار قد عثروا
 وبالبراهين منه قط ما ظفروا
 نفس فهل آمنوا بالله ام كفروا
 أم هل من القرد اصلاً هذه الصور
 أم للهيمن قصد فيه مستر
 عقداً وكم حاولوا يوماً وما قدروا
 فهماً وابعد من ان يدرك النظر

بيان حقيقة واعجاب بنفس

الكل ادرك بعد الاستقراء
لقب لقد اعطاه اياه (الهدى)
اعطوه اياه ولكن بعضهم
نسبوا اليّ ثقلباً وهم الألى
ما بالهم حردوا عليّ جميعهم
أولاة امري اني متوظف
فلتاخذوا لقي اذن ولتركوا
هذا لاني قد خبرت جميعكم

.....

وهناك بعض جرائد لا تحوي
تاتي الى نبع وتطلب جرعة
كم جاءنا اصحابها بمقالة
قد اعرض العقلاء عنها كيف لا
واذا هم اشتركوا بها فتركوا ما
لم تاتنا بمقالة من عندها

.....

تلك الجرائد انما اصحابها
خلقوا لحرث الارض لا الانشاء !!

المرحومان

نجيب عربيلي وعيسى خوري

مقل الاحبة والاعادي عندما فارت اجرين المدامع عندما
ابكت افواه الرجال فصاحةً واليوم ابكت المنون لك الفما
قد كان جسمك في الحياة كشمعة تفنى لتمنحنا الضياء تكريماً
فلائي مشروع نشير ولا نش ير اليك اقراراً بفضلك في الحمى
اما صحافتنا فحقاً انها مديونة لك رفعةً وثقماً
انجيب عربيلي وعيسى انما قران في فلك الصحافة انما
قد كان كلكما لنا ذخراً فلا عجب اذا افتقر الجميع اليكما
دفنوكما بين المدامع والاسى وكانهم يقلوبهم دفنوكما
فاستعظمو الخطب الذي قدنا لم واستمطروا عفو الاله عليكما
بدأ النجيب مؤسساً حتى اتى عيسى فكان محسناً ومتمماً
لكن جهاد النفس اضنى جسمه وعليه قد جر القضاء المبرما

.....

فقضى وما هذي باول مرّة فيها قضى عيسى وراح الى السما

من بائع كشة الى عميله

حضرة الفاضل الخواجا الفلاني دتمم بالهناء طول الزمان
بعد تقبيل عارضيكم ابدي جاء تحريركم بأبرك آن
فسررنا مما افدتم عنه وانشرحنا منه بالأطمئنان
كل ما قد شرحتموه به صا ر قرين الاسماع والاذهان

قلمٌ عندكم بضائع شتى
 فاليكم مطلوبنا فابعثوه
 بكرٌ مع محارمٍ ومرايا
 وقناني عطرٍ وامشاطٍ عظمٍ
 وابعثوا لي شراريف البعض منها
 قد بعثنا بدفعةٍ فغساها
 قيدوها انا عليكم حالاً
 واذكروا ان لي عليكم ديناً

شغلنا يا صديق ماشٍ ولكن
 ولهذا انا وغندور عمي
 فاليك مني السلام وايضاً
 وافدني اذا اتي لي تحاريرٌ

قد تعبنا من حرقة الدوران
 عن قريبٍ نبيع في الدكان
 من جميع الرجال والنسوان
 من الاقرباء في لبنان

واقبلوا فائق احترامي ودمتم
 لأبن حبوش من قضا كسروان

تهنئة لرجل شجاع

بلسان صديقه الكريم الخواجا لطف الله عطا

بيني وبينك يا صديق مودة
 واليوم في قلبي تهاني جمّة
 كلفت غيري في زفافك نظماً
 تفديك يا مقدم انفسنا التي
 عبثاً يحاول ثالثٌ تغييرها
 اهدي اليك بليغها وكثيرها
 اذ انني لم اسطع تغييرها
 ما زلت في يوم البلاء مجيرها

اما الشجاعة يا همام فانها
 فاهناً (بنزهة) فهي ذات محاسن
 ان كنت جندت الرجال فانها
 وعسى نرى لك من مراحم ربنا
 جاءت تهني ربها واميرها
 لسنا نرى بين الحسان نظيرها
 قد جندتلك فصيرتك اسيرها
 نسلًا فتسمعنا الاسود زئيرها

رحلة الى سوريا

غضب الاله عليّ في نيسان
 فركبت باخرة وفي قلبي يرى
 نيران اشواق الى وطني الى
 حتى اذا الريح تارت حولنا
 غاب الدوار على الرجال مع النساء
 اما انا فلقد لبثت بعرفتي
 وغدوت اتقى الناس حين أصابني
 حتى اذا ما البحر اصبح هادئاً
 فقصدت فيه زيارة الاوطان
 اضعاف ما فيها من النيران
 اهلي الى صحي الى خلافي
 والاقويانس بات في هيمان
 حتى على النوتي والربان
 خوفاً من الامواج والحيطان
 ضيقٌ وزاد بخالقي ايماني
 ما عدت اذكر خالتي بلساني

.....

وبلغت بيروت الجميلة سالماً
 فبدا امامي ثلج لبنان وقد
 ورأيت سلسلة الجبال وحسنها
 بعد العنا من طارق الحدثان
 جادت عليه الشمس بالالوان
 مما يفوق تصور الانسان

.....

واذا (بقوأس) يناديني الا
 واقمت في الاوطان بين اقاربي
 فسررت منها في نهار اول
 فأدخل معي فرحاً الى كعبان
 والفكر مني كان في اطمئنان
 وتعبت منها في النهار الثاني

ما عاد يحلو للمهاجر موطنه
لولا مشاهدة الذين اعزهم
خالٍ من الاشغال وال عمران
ما ان اعود اليه طول زماني

لا نخطأ

يقول بين الناس لي حسد
بان شعري لا يسمونه
وان نظمي لغة ما صفا
وانه الى السوى ما علا
فقلت لو صح الذي شيعوا
ولا اغالي ان اقل اني
فما نظمت الشعر الا وقد
تناقلته الصحف حتى غدا
والبعض لا ينظم في ساعة
اعدمتهم بنظمي العافية
شعراً فلم ترق له قافية
والشعر في لغته الصافية
وليس فيه الذة العالية
لما دعوني (شاعر الجالية)
حشرت اهل الشعر في الزاوية
ضمنت المعاني السامية
اشهر من نار علي وايه
ما ينظم (الاسعد) في ثابته

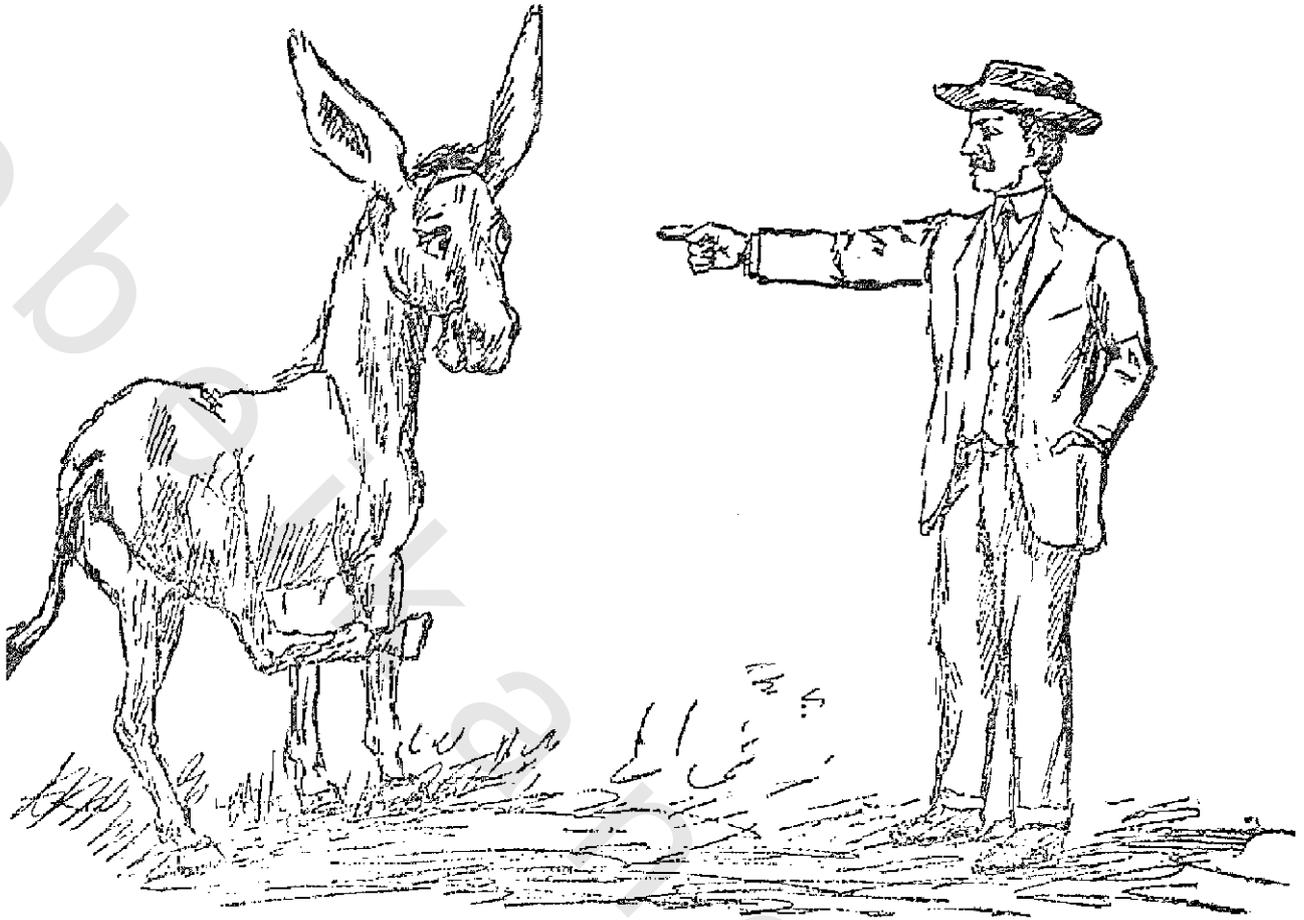
.....

سبحت في بحر المعاني الى
اما بانشاء القوايف فلا
ان قد بلغت سلماً شاطية
(احطها لأحد واطيه)

رد على متناول

باربع لغات !!

لولا الكرامة للألى عرفوك ما
والآن خذها من لغات اربع
كما سكتنا عنك يا ديك الحطب
تزي فووو سكتت سد نبعك بل شطب !!



الحمار والانسان

الانسان - انت تهق	الانسان - انت على الاربعة تدب
الحمار - انت تشدق	الحمار - انت بالاربعة تسب
الانسان - تمام على الاقدار	الانسان - انت تفتخر بجمالك الحصان
الحمار - تمام على الضيم	الحمار - انت تفتخر بمحصان خالك
الانسان - انت تاكل الشعير	الانسان - ثقيد باللبام
الحمار - انت تشرب عصيره	الحمار - ثقيد بالكلام
الانسان - اذنك طويلة	الانسان - ترفس برجلك
الحمار - يدك طويلة	الحمار - تطعن بلسانك

الانسان - تمام واقفاً - الانسان - عليك جلال
 الحمار - تقف نائمًا - الحمار - ما عليك جلال
 الانسان - صاحبك يحمالك - الانسان - انت تعلق المخلاة
 الحمار - تحمل صاحبك - الحمار - انت تعلق بزوجة
 الانسان - انت صاحب ذنب - الانسان - انت يابس الراس
 الحمار - انت صاحب ذنب - الحمار - انت يابس القلب
 الانسان - انت تمنفص - الانسان - انت حمار ا
 الحمار - انت تكبر - الحمار - وانت انسان ا

—>o<—

شلالات نياكرا

يوماً من الايام زرت نياكرا بلداً بشلالاته يزدان
 فوقفت في تلك الربوع مسرحاً طرفي بما قد ابدع الرحمان
 فهناك نهرٌ واسع الاطراف منحدرٌ الى وادٍ له هيجان
 قد كوّنت منه عواميدٌ من البلّور لكن مالها اركان
 تندفق الامواه منه بكثرة فيقول ناظرها هنا الطوفان
 ولها هديرٌ قاصفٌ قد اوشكت من وقعها تنزعج البلدان
 تهوي المياه به كما تهوي القلوب لدى الجمال فلا يفيد عنان
 لو اطلقت قواته بين الورى ما قيل في الرضا قضي عطشان

.....

هذا وفيما كنت انظر معجباً مرّت عليّ من النساء حسان
 قصد النزول الى ورا الشلال حيث لمن منه يظهر الفيضان
 يلبس اثواباً مهيبّة بها اثوابهنّ من المياه تصان

تلك الثياب هناك يلبسها الرجال نعم وتلبس مثلها النسوان !

.....

فتبعتهن فرحناً حتى كت كالصياد منه تجفل الغزلان
 من كل هيفاء القوام كأنها ربح ولكن ما عاين سنان
 من كل خدي ماله من (شوكية) وعلى الازاهر (ورده) سلطان
 تصطاد اعينهن احشانا بيا رودي ولكن ليس فيه دخان
 ان فرحاً نداء شمهن مزكم اولحن قدأ ابصرت عميان
 فغدا فوادى بالصباية هاجأ وكأنه بهياجه البركان
 فاتيتهن وقبعتي رفعت لكي بجديشن تزول لي اشجان
 فسمعت ضحكاً عند ذلك عالياً ادركت منه اني غلطان
 ورأيتهم يتغامزون لاني غلطاً تبهتهم وهم فتيان
 فرجعت منذهلاً اقول مردداً قولاً يورده لنا البرهان

.....

ربوا شواربكم فان بجلقهما خطراً عليكم ايها الشبان !!

—••••—

لسان حال مفلس

طوبى لكم يا ايها المفلسون فانكم في نعمة راتعون
 ما اقلق المال وتحصيله لراحة الانسان لو تعلمون
 يسلبه المال مسراته وغالباً يلبى بقاء الجنون
 اتعس من في الارض اغنائهم وما هم نظيركم قانعون
 يشبعكم مال قليل وهم مهما جنوا منه فلا يشبعون
 هم يملكون المال لكنهم لذة هذا العيش لا يملكون

وكيف ياتنون عيشاً وهم
عاشوا بتقليدٍ فان يضحكوا
لا يذكرون الله اذ انهم
وكلهم ذكر الردى مغفل
يصلون في الدنيا حروباً وهم
ان هبت الارباح ناموا لها
اطفالهم مرضى فلم يبرحوا
يحيون بالسكر ايساليهم
عليهم تعود اعمالهم
يارب لا تجاب علي الغنى
المرء لا يدرك كل المنى
يارب خذ قليل مالي فقط
ويل لكم يا ايها الاغنيا

ان اكلوا شيئاً فلا يهضمون ا
فانما تصنعاً يضحكون
بغير جمع المال لا يفكرون
يعتاض بالكائن عما يكون
لغير يوم السلم لا يصلحون
خوفاً ومن خيالهم يفرعون
من القناني دائماً يرضعون ا
وبالخنى ايامهم يقتلون
بما به انفسهم يلغنون
فما انا من به يفرحون
بكثرة الاكل وعد الصحون
أبقى لي القميص والبنطلون
طوبى لكم يا ايها المفلسون

حادثة جرت اثناء حرب الروس واليابان

وفرقة من جيوش الروس قد دخلت
لكي تزين بالزهر الذي حملت
شهادة النود عن اهل واوطان
اعلامها نكست حزناً واجلالاً
والدمع من مقل الاجناد قد سالا
من الاله عليكم شحب رضوان
القوا على كل قبر. بعض ازهار
ابواب مقبرة الابطال فاحتفلت
مدافناً لنفوس في الوغى قتلت
وراس كل امرء نحو الثرى مالا
وللجميع لسبان "ناطق" قالوا
يكون لليت منها خير تذكر

فزودوها بقايا المدمع الجاري واستمطر الكل منهم رحمة الباري
على مدافن ابطال وشجعان

وباشروا العود بعد الفوز بالارب وبعد ان صفت الاجناد بالرتب
اذا بصوت ابنة في القرب مضطرب يقول لم تضعوا زهراً لقبراني !!
أهملتموه لقصدٍ ام لنسيانٍ ؟

قبر بلا خشبٍ يعلوه او حجرٍ وليس تلقى له الابصار من اثر
قولوا بحقكم لم يبدُ للنظرٍ ولا تظنوه بالازهار غير حري
لانهٌ بججارٍ غير مزدان

نعم حقيراً ولكن ضمّ انسانا كم كان يصلي العدى في الحرب نيرانا
بجب اوطانه قد كانت ولهانا من اجلها باذلاً ما عزّ او هانا
ورافعاً شأنها في كل ميدان

هذا الضريح ضريح نعم من رقدا فيه فقد كان بالاخلاص متقددا
وكم عليه لواء النصر قد عقددا حتى قضى في سبيل الحرب معتقددا
النفس والوطن المحبوب سيان

.....

الى الوراايا الاجناد واستمعوا قد صاح قائدهم فيهم لذا رجعوا
فافعموا القبر تكريماً وقد وضعوا عليه باقة ازهار - واذ شرعوا
بالعود اوقفهم صوت لها ثاني

.....

اليك يا (ملكوف) الشهم ما يجب من شكر قلب فتاة ما به ريب
انا اليتيمة لا ام لها واب وما فعلتم فقد زالت به الكرب
وفرقة الوالدين اليوم انساني

وانتم ايها الشجعان بارككم ربي واجزل خيرات الحياة لكم
اني لقاصرة فاعذر اسألكم وحين اكبر قصدي ان اكفئك
اذا الاله من الاحياء ابقاني

تعب المرأة

ان هذي قصيدة معناها نافع فاصرفوا اليها انتباها
وعسى انها تروق لمن يقرأها منكم وهذا رجاها
.....

قد برا الله هذه الارض في ستة ايام جل من قد براها
خلق الشمس والكواكب والاشجار والبر والهوا والمياها
بعدهذا الاستراح يوماً فسرت نفسه بالعنا وزاد هناها
هذه قصة رواها كتاب الله والله نفسه قد رواها
فترى بالذي تقدم ان الله بالشغل والعنا يتباهى
أمراً جدنا وجدتنا ان يا كلامن عنائه وعناها
انما لم يقل لآدم عن حواء ذي عبدة فكن مولاها
وعليها اعتمد لتحصيل ما يكفي معاشاً مستخدماً اياها
واذا اقبلت مساء وما في يدها ما تريد فالعن اباها !!
.....

ان هذي حال الكثيرين منا علة خاب سعي من داواها
بيننا من يعيش من تعب المرأة ما تستطيع شغلاً يداها
بيننا الحامل الذي يشتهي من هذه الارض انسها وصفهاها
همه نفسه وما همه ما دام في هذه الحياة سواها

وعليه الممات اهون من ان تدرك النفس بالعناء منهاها
ان من كان مثله فسواء ظل حياً في الارض او اخلاها
يفرح الله من يكد من الناس ومن لا يكدي يني الآلهة !!

.....

ليس بالنذل من عن الذل يرضى لاولا من بلوئمه قد تناهى
انما النذل من على تعب المر آة برتاح عائشاً من جناها

ارجوزة

يطالع القراء في (المهاجر) ارجوزة من نظم هذا الشاعر
اتحفتكم بها بدون ثمن لانني والحمد لله غني
فانا انا معتمد علىكم ولا انا مفتقر اليكم
وانما لي في القريض ولع وليس من ابجره لي شبع
واجرتي بان تقولوا عني اظهر بالمزاح كل سن
اعني بذلك اني اضحككم بالهزل في نظم به اتحفتكم
فكم وكم فحمت من اشد اقم وكم طردت الهم من اعم اقم
فوقع البعض عن الكراسي ضحكاً وصاح بعضهم يا راسي
كم انتشات واقعاً في السل فقام وهو اليوم فوق الكل
وكم مرشح اتاني يعطس وكاد من داء الزكام يفتس
سقيته كاساً من المعاني فطاب وهو اليوم كالحصان ا

.....

وعندنا يا قوم فرمليه تملأها الادوية الشعريه
من (كامل) يكمل فيكم القوى وطعمه امر من طعم الدوا

لا سيما ان كان بالحقيقه
(ووافر) يوفر السعاده
ومن (بسيط) يبسط الانسانا
يجرح من حادوا عن الطريقه
بدون تطيب ولا عياده
(ياحسن يوسف يادوا العيانا)

.....

قراءنا الكرام في كل بلد
هنا وفي هيتي وفي المكسيك
الا اعلما ان المهاجر الذي
علّى العلى والمجد والفخر حصل
هذا المهاجر الذي يحبكم
ومن لكي يفيدكم اخبارا
لقد غدا بفضلكم كبيرا
رستم مع جبران والغريب
شكر الى ذواتنا نزهة
فقد بذلنا جهدنا في الماضي
فيما مضى قد صدر المهاجر
مزيناً باجمل الرسوم
فاقتدت الصحف به خير اقتدا
فكان فيها الفضل والمكارم
اما الهدى فانها قد اكتفت
والان هذا العدد الكبير
فيه رسوم الطبقات العاليه
ورغبة الكرام في اقتراحنا
الراكين بالعلی متن الجلد
وكل ما وراء الاثنتيك
ماخذش الآذان بالقول البذي
بكل ما قال وكل ما فعل
وليس بعد مدحك يسبكم
كان يجد الليل والنهارا
وقد دعي بجاهكم اميرا
قد ضمنوه كل شيء طيب
وكل من لا يرتضي (نصفه)
وكلكم عما فعلنا راض
بجدة فيها السوى يفاخر
وبالكلام النافع العمومي
واصدرت من بعد ذلك عددا
وكلنا قال لها (عفارم) !!
بانها يومية فما اشتقت
يوجد فيه الادب الكثير
من خيرة الرجال في ذي الجاليه
اكبر برهان على نجاحنا

ونحن مع وجود ضيق مالي
 نعيش في الرغد وفي الهناء
 فمن يشاء ان يستعير المال
 فانا نعطيه ما يشاء
 نعني وعوداً جملة جميلة
 انا خدمنا الشعب بالامانة
 وقد تعبنا الليل والنهارا
 فلم يكن من بعضهم تقدير
 فالبعض لم يدفع الينا بدلا
 والبعض منهم عذرهم قد فرشوا
 لكننا نسعى لأخذ البدل
 فصاحب الحق امير غالب
 لاجل هذا بعد الاعتماد
 قد صدر المهاجر المحبوب
 وحجمه حجم كبير فائق
 فناصرونا يا بني الاوطان
 وهذه المرة لا تماطلوا
 قد جاء في امثالنا - حليمة
 وقلة الارباح والاشغال
 بنظر الاله لا القراء
 عليه ان ياتي الينا حالا
 من عملة دفعها القراء
 عريضة قصيرة طويله
 ومثلنا لا يعرف الخيانة
 لنرضي الكبار والصغارا
 لخدمة يسيرها عسير
 بدونه لا نستطيع عملا
 وقد اصاب البعض منهم طرشا
 منهم ولو كانوا برأس الجبل
 ولم يضع حق وراه طالب
 على الاله لا على العباد
 يعجب منه القارىء الاسلوب
 وكل ما فيه مفيد رائع
 بادب ودرهم رنان
 بالدفع حتى لا يقول قائل
 عادت الى عاداتها القديمة

جواب الشيخ (بودعيبس)

بعث أمروء لأبي دعيبس مرة برسالة بيكي ويضحك ما بها

فيها قول اريد منك صبية
 من احرزت في العلم خير شهادة
 وحليمة ورزينة وذكية
 وخفيفة الدم لو مشيت يوماً لما
 فتانة بجمال صورتها مدام فرج
 ليست نقطة في بحرها
 واريد منها ان تبش ترحباً
 ان جاءنا ضيف وتكتم سرها
 واريد منها ان تكون مطيعة
 امري فتتبعني وتهجر اهلها
 وتكون ايضاً ذات مالٍ وافرٍ
 تعطيه من بعد الزواج لبعليها !!

.....

فاجابه الشيخ الحكيم وقوله
 هذا من الاسنان فيه المتهى
 وافى كتابك سيدي فقرأته
 وفهمت هاتيك المطالب كلها

.....

لو كنت اقدران ارى من تشتهي
 طلقت ام دعيس واخذتها !

—>>><<—

في ساكت مزعج

يا مزعجاً روح الامام بقبره
 قل ما تشاء عن الانام وشنع
 اسمعت غيرك ما تشاء في دوره
 طعنًا وجاء اليوم دورك فأسمع
 لقد اتهمت بما يشين فلم تجب
 اخذاً وعنك ملامة لم تدفع
 ولئن سكت عن الجواب فقل لنا
 اسكوت عجز ام اسكوت ترفع

—>>><<—

الى تلاميذنا بالرب

وهم الاصدقاء الذين هئتوا صاحب الديوان بيته الجديد

انت بالكهرباء وبالبريد
رسائلكم الينا من بعيد
اتانا بعضها راساً وبعضه
تحت يد الصحافي الودود
وقد كانت معنونة ولكن
برسم الشاعر العصري الجيد؟
رسائل قد حوت درر التهامي
لنا بالنقل للبيت الجديد
يقول الاصدقاء بها ألا أهناً
وعش يا صاحب القلم الفريد
الا (ادعس) قلب من حسدوك وأسلم بفضل الله (اسعد) من سعيد

.....

لكم يا ايها الاصحاب امر
ولي الاذعان للامر الحميدي
واما امركم هذا فاني
سأرفضه مع الاسف الشديد
فلو بقيت لحسادي قلوب
لكنت دعست في قلب الحسود

.....

رسائل للصحاب انت فقلت
على الاخلاص والود الاكيد
ويوم فيه هاتيك التهامي
انتني كان عندي يوم عيد
وكت اعيدها فأسر منها
سروراً ما عليه من مزيد
امشط لحيتي فرحاً بمشط
واحياناً هندسها (بايدي)؟

.....

نعم لي ايها الاصحاب بيت
ساسكن فيه بالعيش الرغيد
واما صحة الداعي فاني
ولله الثنا مثل الحديد
دجاج طيب وغناً لذيذ
واشعاره الذئ وضرب عود
فيا اصحابنا اهلاً وسهلاً
واما المبعوضون = فللقروء !!

لكم شكري على ما جئتموني به في المدح من فضل وجود

.....

يعيش المرء في الدنيا قليلاً ويسكن بعد ذلك في اللحد
فان يك في الوجود وليس فيه له بيت فما نفع الوجود؟؟

—•••••—

رثاء

المرحوم الشيخ الفاضل الخواجه عبدالنور متري الشويري

قضاء الردى لا نستطيع له رداً
ابي الله الا ان نموت وانما
سألت على م الله ظلماً بيننا
فقالوا ابونا لم يطع امر ربه
فقلت ولا ذنب علينا وهل ترى
فقالوا اذن لله في الموت غاية
فقلت لما قال الاله لشعبه
فلا بد من سر خفي بهوتنا
نقصر عن ادراك حكمة ربنا
حقير هو الانسان في عين ربه
على ان بين الناس من قد نفردوا
كالشهم عبدالنور متري الذي له
مآثر لو شئنا نعددها لما
نبيل تناهى بالذكاء فلم يقف
نقي راي الدنيا كلا شيء عنده

ولو كان كل العالمين له ضداً
اذا كان هذا ما يريد فلا بداً
وماذا الى هذا القصاص بنا أدى
قديماً ومن فردوسه استوجب الطردا
يجازي اذا ما اذنب الوالد الولدا
فان لم نمت ضاقت بنا ارضنا حداً
قديماً الا انما واملأ والسهل والجردا
ومن ذا الذي يدري لنا قنا قصدا
مداركنا مهما بذلنا بها الجهدا
وان يك ابدى في التفنن ما ابدى
بجكمتهم حتى تساموا بها مجدا
مآثر نخر فاقت الحصر والعدا
عرفنا وعمر الحق في ايها نبدا
على مشكل الا وحل له عقدا
قماهتم يوماً بالحياة ولا اعتدا

ففارقنا كي (يعبد النور) في العلا وقد كان في هذي الديار له (عبدا)

في رسالة الى جريدة الدليل من المصيف

القي عليكم يا صحاب سلاما
من بعد لثم الكحل اعرض اني
من كان منكم عازباً فلتفرحوا
اما المزوج ان يجمع فادعوا له
وانا ادوب تشوقاً وهياما
ارجو لكم ولي الهناء دواما
منه وهل يقضي الزمان صياما؟
دوماً ليطعمه الاله غلاما

بالامس قد قاسيت يوماً كلة
فقصدت رمل البحر اطلب نزهة
حيث الحسان نظير غزلان الفلا
وعلى شواطئ البحر تضطجع النساء
والموج يشكو مزبداً فيه كما
هذا هو الجنس اللطيف قد غدا
حرٌّ شديدٌ يحرق الاجساما
عني تخفف لوعةً واواما
يختلن تيباً خلفنا واماما
وتدير نحو مياهه الاقداما
تشكو القلوب من الهوى الآما
كل الانام لامره خداما

تلك البحار كأنما امواجهها
مهجٌ على اقدامه نترامى ا

الاتوموبيل والانسان

المرء يظهر عجزه وخطاهُ
متقاعدٌ عن شغاه لكنه
ومن المصائب ان كسلانا له
يقضي ثمين الوقت متكئاً الى
بالاعتماد على (جناب سواه) II
ينقض مثل السبع نحو عشاءه
غرضٌ يكلف غيره بقضاه
غير الذبابة ليس يفتح فاه ا

و برفع تكليفٍ يقول قم أسقني
رح يا صديق الى فلان قل له
قم حك لي ظهري وأصلح قبتي
ينها ويأمر من يريد كأنما
كاس المياه - فما اقل حياه
اني هنا مستنظرٌ اياه !
وامسح حذاي وما جرى مجراه
هذا وذا عبدان وهو (الشاه) !!

.....

هل منك لي مالٌ افيه عاجلاً
كما اناساً اغنياء انما
تجري الدماء شريفةً بعروقنا
وهلم جراً من كلام كله
وهو احتيال كي يتم نصبةً
فكان كل الناس قد خاقت لكي
واللوم ليس عليه فهو على التي
ولرب معترض يقول هنا لما
او ليس كي تعطيه من اتعابها
فاجيب كلا بل ليبرد جسمه
ولتمتلي هذي البسيطة منهما
بل انه قد قال للانسان من
فالدين عندي لا يطول بقاءه
غدر الزمان بنا فما اقساه
والمرء يعرف اصله بدماه
(لت وجعدنة) فما معناه؟
فينال ما لم تستطعه يدها !
تشتى وتعمل في الحياة عداها !!
وربه طفلاً والذي رباه
خلق الاله لآدم حواء
وتعينه في كده وشقاه ؟
صيفاً وتدفا في الشتا اعضاه !!
بشراً وهذا ما يريد الله !!
عرق الجبين ستا كل الافواه

.....

اني ارى العمران لو لم يجتهد
والاعتماد على النفوس ضرورة
هذا الاتومويل بأستقلاله
قد كان قبل الان معتمداً على
ابناه فيه لم يتم بناه
وبه ينال المرء كل مناه
جارى قطار النار في مسراه
جر الحصان وفيه كل رجاه !

عنه خذوا وبه اقتدوا اذانه يجري وليس يجره الآه ١١

مطامع الدول

ما اشره المرء في الدنيا واطمعه يريد ان يتولى الكون اجمعه
اما النصار الذي يسعى لجمعه فليس يأخذ منه بارة معه
اذا دعاه الردى يوماً فلباه

على اخيه يقوم المرء يضربه وما لديه من الاموال يسلبه
يظل يفكر فيما سوف يكسبه وليس من حالة في الدهر تعجبه
وليس يعجبه في الناس الآه

بني الكفاح فتأنيه عساكره واول الجيش مجهولته وآخره
فلا ترد له يوماً اوامره والكل من جنده خوفاً يحاذره
كما يحاذر عبده سخط مولاه

تراه يهرق في سبل الفخار دما اذا القتال بساحات الوغى أحتدما
فيدعي انه اوطانه خدما وليس يقرع يوماً سنه ندما
على الذي من دم الابطال اجراه

يعرض القائد المشهور للخطر من الخلائق جيشاً غير منحصر
فيستमित لاجل الفوز والظفر وكل ذلك لو امعنت للنظر
لكي يخلد في التاريخ ذكراه

أبالتمدن في ذا العصر نفتخر وما له بينا عين ولا اثر
من اجل بقعة ارض ما بها بشر على الرقاب يصول الصارم الذكر
فيفقد الوطن المحبوب ابناه

واليوم ابصار اهل الارض قد شخصت
حيث المدافع مثل الرعد قد قصفت
الى بلاد بها الهيجا قد استعرت
حيث الالوف من الإبطال قد هلكت
لكي ينال عليك ما تمناه

قالوا لقد عقدوا في (الهاغ) مؤتمرا
اليه كل ثمن النواب قد حضرا
فيه (نقولا) لواء السلم قد نشرنا
لكننا لم نل من عقده وطرا
لان لم نتفق اصوات اعضاءه

أفي قلوب ملوك الارض من شفقه
من كل من ليس فيه بالآله ثقه
ولا تزال على التدمير متفقه
يذوب من حسد ان غيره سبقه
حب السيادة خوف الله انساه

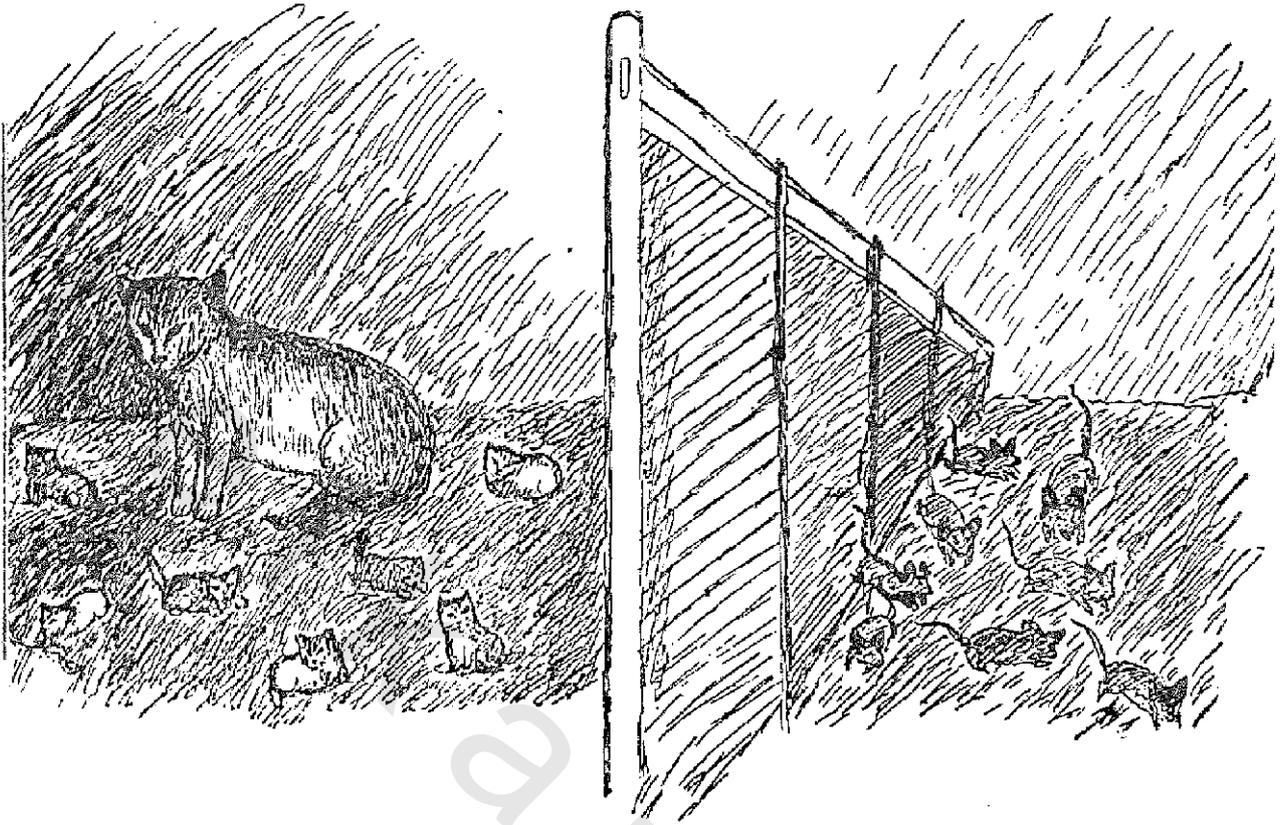
كل تمنى له خصماً يقاتله
وهاكم مثلاً يا نعم قائله
لكي تسود وتستغني قبائله
ان خفف المرء في امر يحاوله
راساً له تعبت بالمشي رجلاه

عسى يجيء زمان فيه تقطع
عسى عن الناس نير الجهل يرتفع
هذي الحروب واهل الارض تقنع
عسى النجوم عن الابصار تنقشع
وفي الذي نبتغيه حسبنا الله

—>000<—

الى صديق مع اعتذار عن ورود اسم عدو له في قصيدة أرسات اليه
راحت اليك قصيدتي فيها الشروح الكافية
تنبيك عني انني رجل كثير العافية
وذكرت فيها خصمكم أأحبه (لا النافية)
ما ان قصدت وانما حكمت علي القافية

—>000<—



من الدلفه لتحت المزراب

لقد زحفت على بيتي جيوش من الفئران تنبهه انهبها
 فعاشت فيه اياماً طوالاً على مالذ منه لها وطابا
 ما كل يجلب المرغوب منها محل (سعادة) ومحل (سايا)
 وكانت هذه الفئران تسعي لتنبيهه فتجعله خرابا
 وكانت تثقب الجدران منه وتخرق الاواني والثيرابا
 وكما كيفا درنا نراهما ذهاباً فيه راکضة اياها
 فاعرفت لب البيت قدراً وما حسبت لدولته حسابا
 وكانت كلما نمنا تغني لنا دوراً على لحن (العتابا)
 فتقاتنا وتحرمنا رقاداً ولا ترضى ملاماً او عتابا
 لها نصني فلا تبدي حراكاً نناديها فلا تعطي جوابا

.....

وايل لم تذق عيناى يوماً
 ومن كل الآات شمت حتى
 فقلت ويا ترى هل من دواء
 بغيرنا رشوش السم يوماً
 والقيت المصايد في الزوايا
 فجئت بقطة حسناء يوماً
 وقد مكثت بييتي نصف عام
 تصول بكل اقدام وتصلي
 وما طال الزمان عليّ حتى
 فان البيت ساد عليه يوماً

.....

ولكن ما سدت عليّ باباً
 فان القطة الحسناء (استقامت)
 ويوم فيه خادمتي دعنتي
 فقطتنا لقد ولدت الا أنظم
 وهنئها بعرسات وقدم
 واني حولها شاهدت ما قد
 فكان هناك اجرية كثار
 كأن لسان حال الكل منها
 لذاك هربت من بيتي انادي

به ففقدت من ارقى الصوابا
 ملأت البيت من غيظي سبابا
 لندفع بالدوا هذا المصابا
 ولكن كل شيء منه خابا
 ولكن اعرضت عنها اجتنابا
 لتفقدهما الفتوة والشبابا
 تحث به الى الحرب الركابا
 فتكسر من اعدائها الرقابا
 رأيت لتلكم الحال انقلابا
 سكون بعد ان ضج اضطرابا

به حتى فتحت عليّ بابا
 جزاها الله في الاخرى الثوابا
 نقول الا أنظر العجب العجبا
 لها تاريخ شعير مستطابا
 لحضرتها المآكل والشرابا
 سألت الله ان يهب الصحابا
 لها ما اسطعت عدا او حسابا
 وقد نظرت اليّ يقول (بابا)
 كفى قلبي باولادي عذابا

حافظ ابراهيم

تلا هذه القصيدة الدكتور ابراهيم الشدودي بالنيابة عن صاحب الديوان في
الحفلة التي اقامها سليم افندي سر كيس لحافظ افندي ابراهيم شاعر مصر الكبير
مكافأة له على انتصاره للسورين ومدحه لهم

وقد تبرع صاحب الديوان بخمسين ريالاً أميركياً مساعدة لمشروع تلك الحفلة
يا صديق السوري في كل مصرٍ وأمير القرين في كل عصرٍ
انت اهل لأن نقيم بقصرٍ تملك المال دون عدٍ وحصرٍ
أمرأنا هيأ بكل قضيه

كلما (اللورد) جاء يرجو لقاكا طالباً عنه بالتماس رضاكا
يعان الخادم الذي في حماكا ان مولاي بعد وقت براكا
يشرب الان قهوة تركيه

ايها الحافظ الميب الخبيرُ ايها الشاعر الجيد الكبيرُ
فاح من نظمك البديع عبيرُ هو ذاك الاسلوب والتعبيرُ
والمعاني الجديدة العصريه

لغة العرب انت ربٌ لديها فأحقر ما تشا اذا سيدويها
ان اشعارك المشار اليها طمن البال لا تفوق عليها
غير تلك القصائد الرستيه ا

انت اهل لان تُكرم منا دائماً ايها المدافع عنا
انت افضالنا ابنت وأنا شكرنا اليوم باحتفال ابناً
وهو من واجباتنا الادبيه

قد اتاني بالامس تحيرير فضلٍ فيه سر كيس سائل خيرسؤلٍ
قال لي يا صديق بالمال جد لي لأ كافي رب القرين بعدلٍ

قلت (حاضر) باللهجة المصرية

ان سر كيس امره مقبول وهو باللفظ والذكا مجبول
ان يكن في عينيه قصر فطول في يديه فليس شي مجبول

دون ما يتغي من الامنيه

شاعر الشرق شاعر الغرب نابا عن الوف لكي يفيد الجنابا
ان هذا المشروع راق وطابا فافتحنا لاجاه الاكتتابا

فتنازل الى قبول الهديه

وبلا سلك مار كوني اليكا قبله تستطاب من عارضيك
فعمى فعانا يروق لديكا والسلامات في الختام عليك

من محبيك - من بني سوريه

—•••••—

انا وابي وجددي

وكم قائل منا افتخارا انا ابن من
وقد كان جدي باسلا ذا مهابة
فاوقع رعبا في قلوب بني الورى
وعمي وجهه فاضل متقدم
وهم علموني ان اكون نظيرهم
سخاء وحلم واقتدار وانى
واني امرؤ لو ساء يوما زمانا
واني امرؤ لو جاع يوما ولم يكن
وتسمعه في كل وقت مباهيا

جميع المعالي والفضائل قد حوى
له طار صيت في البرية قد دوى
وقوم منهم كل ما اعوج والتوى
وكل امرؤ عن فضله قصصا روى
فغندي صغير او كبير على السوا
افوق بهاتيك الخصال على السوى
واصبح معتلا اكدت له الدوا
لديه طعام قط - من لحمه شوى
سواه باقدام عليه قد انطوى

.....

ولو نبح الكلب الجعاري مرةً لكنت ترى سيقانه تسبق الهوا 11

نعوم مكرزل صاحب الهدى

يا ابن المكرزل انت اشهر من حمل
انت الذي اخرستهم ودحرتهم
انت الذي بثبات خطته على
انت الوفي وانت صاحب مبدأ
فاذا كتبت فانما يبدو لنا
واذا غضبت فانت تزار بيننا
واذا اساء اليك بعضهم فاست
ترى كبيراً بينهم الا الجمل

ابناء مارون اعلموا ان كان من أمل لكم فعلى (الهدى) هذا الامل

يغیظني

يغیظني فهل يغیظ غيري
فالدیر بیت الزهد والصلاح
وان ارى ما بیننا اناسا
فالعقل والجیب علی انفاق
وان ارى شخصاً صحیحاً سالماً
وسافلاً لیس له من منزله
وان ارى ملیحة اهوaha
وان یمیل اکثر الرجال
وجود خمری فی کرار الدیر
ولیس بیت الخمر والاقداح
یشکون مع ذکائبهم افلاسا
من الذکا والفقیر فی احتراق
یقصدني مستعطياً دراهما
یصبح مثل الدیک فوق المزبلة
ولا اکون معجبا اياها
الی ذوات المال لا الجمال

وهذه العادة في بيروت
وان يقال عن فلان اجرا
وان يقال (شت الدنيا) وما
وان يقال قد بنى الاعيان
يغظني مخاطب اياكا
وان ارى الانسان جهلاً يدعي
وان يكون شاعراً مجيداً
وان ارى مدخناً لا يحمل
وجانياً يبلى هنا بالنقم
كأن ما قد نال لا يكفيه
وان ارى (فرزان) وهو منا
وكاتباً كالقيل في مقياسه
وان يموت الرجل الكريم
يغظني جرجي افندي (السوري)
قلنا له بانه لطيف
وان ارى الباحوط لا يوجد
ولا ارى لاسعد الحماماتي
وصاحباً ان جئت اجني

دارجة في اكثر البيوت
في الصحف وهو قادم من مشغرا
ماطرة الا اليوم في السما
دوراً ولم تعب لهم بنان
بقوله نحن فبئس ذاكا
مقدرة الزمخشري والاصمعي
وليس معنى نظمه مفيداً
تبغاً ومن سواء تبغاً يسأل
فان قضى مضى الى جهنم
حتى بنار ربه يشويه
يسكن في البر بعيداً عنا
من يده يكتب لا من راسه
وان يعيش السافل اللئيم
الضارب الطبل نظير النوري
فلم يعد يشبهه تكيف
وعنده كل الذكا موجود
نظماً على جريدة المراق
لكن اذا ادرت ظهري سبني

هذي الامور كلها تنكيني
وغالباً تزيجني عن ديني !!



امين افندي التريب صاحب جريدة المهاجر

المهاجر في عامه الرابع

جريدة في عامها الرابع - وفوزها الثامن والتاسع -
 اليكم تبيء مزدانة رافلة في ثوبها الناصع
 جريدة غرأ اصاب العمى اعداءها من نورها الساطع
 ولم تضق صدور حسادها الا من انتشارها (الواسع)!

قد احسن الامين صنعاً بها
والفضل في اتقاء ابحاثها
جريدة بها غداً والعا
لانها ما سقطت كالسوى
جريدة قوية حجة
والويل والويل لمن يتلي
يقرأها الجاهل والاعمى
نظيفة شريفة حرة
لعاطش ماء زلال جرى
النافع المطرب فيها ولا

.....
لرستم فيها من النظم ما
يعجز عنه مصطفى الرافي^(١)

.....
لئن انا اطبت في مدحها
يا ايها القراء اهدوا معي

قلب الدواة - وقلب الفتاة

قد كان من زمن قصير حاكم
يا أبي الزواج لانه لم يلق من
لا والده هادي يشور عليه او
فاني اليه وزيره بيدي له

غض الشباب بذاته يتباهى
خود يسر بحسنها وذكاه
ام تدير مراسه برضاها
آرائه بزواجه فاباها

(١) بردون احمت القافية

فأصاب أمته اضطرابٌ رنَّ من أقصى ممالكه الى اقصاها
ولقد دعتهُ الى الزواج لكي ترى خلفاً له في عرشه يرعاها
هذا ولما كان نظم الشعر من عادته وبه سما وتساهي
رضي الزواج وانما من عادةٍ حَسَتا يرق بنظمها معناها
فدعوا بنات الناس كي ينظمن والفوز المبين لمن تفوق سواها
وتلوا قصائد من اوانس عامرات قال فيها الناس ما اطلاها
فاختار منهنَّ المليك ثلاث غاداتٍ وهام بحسنهنَّ وتاها
لكن تبين ميله لفقيرةٍ لا عيب فيها غير قبح رداها
فكانها شمسٌ رداءً الريم يسترها فيخرقه شعاع ضياها
سلبت محاسن وجهها افكاره فتضعضعت فنسي الغى والجاها
سرت قصيدتها المليك بقدر ما قد سرَّ منه فؤاده مرآها
لكنما قال المايك لربما نظم امرؤ فطن لها اياها
فلتجلسنَّ بغرفةٍ كي لا ترى احداً ولا احدٌ هناك يراها
وضعوا هناك امامها قاماً وقرطاساً وحبراً كي نحك نهاها

.....

فاغتاض خادمه الامين وقال من هذي التي اسر المليك هواها
اني سابدل ما بوسعي كي يرى عند المليك خبياً مسعاها
فمضي لغرفتها المعدة قبلها ودواتها من حبرها اخلاها
كيما يظن بانها لم تستطع نظماً فافرغت الدواة يداها
ويرى المليك بانها اخترعت لها عذراً فيظهر عجزها وخطاها

.....

هذا ومن بعد انقضاء هنيهةٍ اخذ المليك قصيدةً فتلاها

ورأى بها دون القصائد كلها
وبها معان تستطاب كأنها
لكنها كتبت بجهرٍ أحر
ونظماً يعطر طيبه الأفواه
حكيمه اله الحب قد اوحاها
والحو والتلطيف قد غشاها

.....

علم المليك بانها من نظمها
فانت على مهل اليه كأنها
ورمت اليه بنفسها ولصدره
فملا مجياها أصفراراً وانت
صرخ المليك لاجل ذلك صرخة
اذ ذلك ابصر من خلال رداها
واراد يكشف سرها فدعاها
قد انك التعب الشديدقواها
قد ضمها شوقاً وقبل فاهها
نحو الخضيض وأطقت عينها
قد هز أركان المكان صداها
جرحاً به قد مزقت احشاها

.....

ودري المليك بعيد ذلك انها
كتبت قوافي شعرها بدمها

—>>><<—

في حادثة

قال اعرضوا لنوي الحاكم رقعتي
لم يلتفت احد الى مضمونها
فبدونها مسجونكم لا يُقذ
يا ذل قائل كلمة لا تُقذ

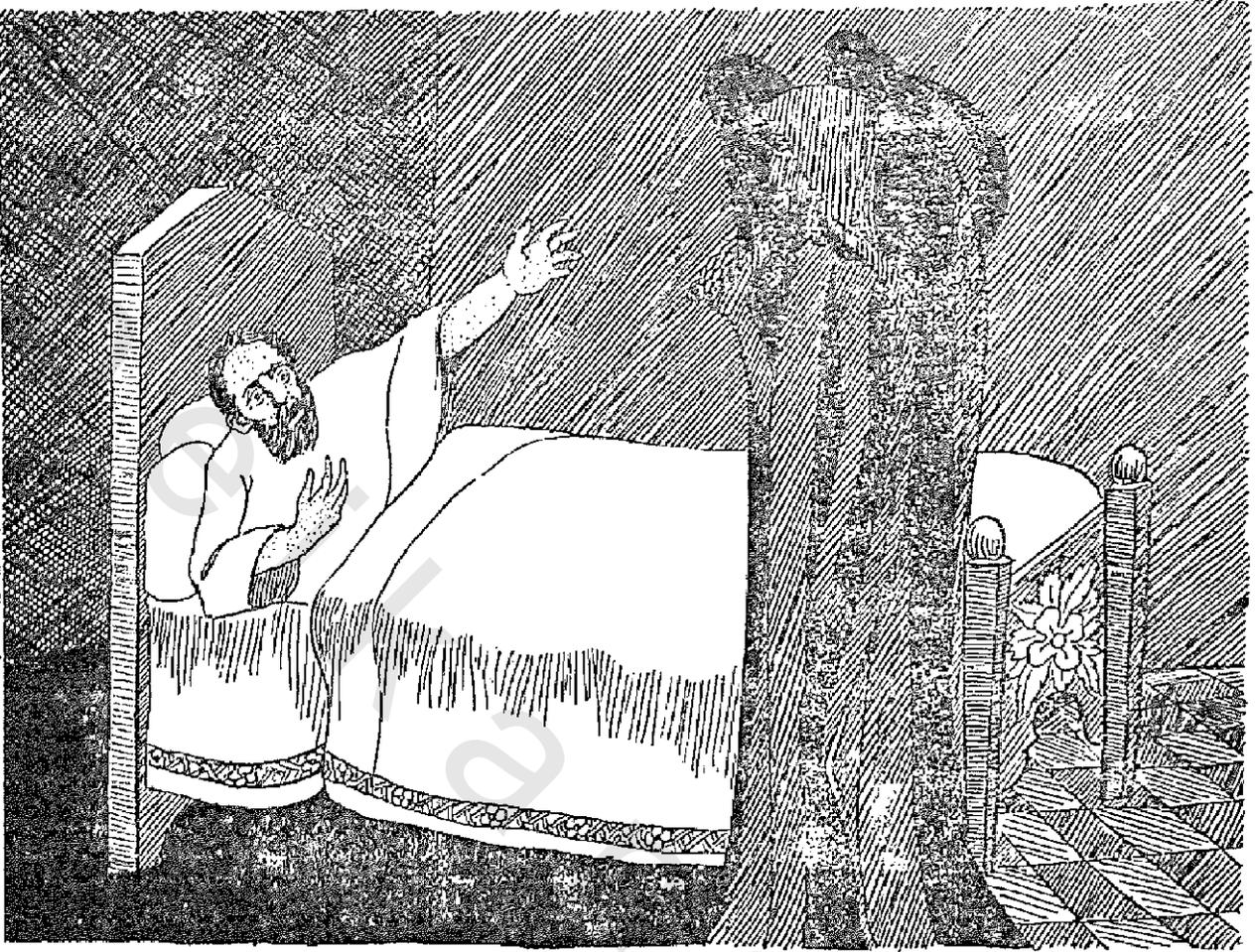
—>>><<—

تاريخ على ضريح طفلة اسمها (حسنا)

بطفلكم حسنا فجتم وبالاسى
تعرؤوا فقول الله ارخت ذائع
بكيتم وما في الحزن سلوى لمن بيكي
الي دعوا الاطفال كي يرثوا ملكي

١٩٠٢

—>>><<—



من الأبدية واليهما

نظم مقالة الجبران خليل جبران

اتى الموت في ليلة زائراً الى بلادٍ وله مطعمُ
 فقام برايةٍ شاخصاً اليه بعينه يستطلعُ
 فتخرق عيناه جدرانهُ يرى ما هنالك او يسمعُ
 وقد دخل الموت دار غنيٍ قويٍ على مهده يجمعُ
 واذا شعر النائم المستريح بكفٍ على راسه توضعُ
 أفاقٍ وقد هب من نومه جزوعاً ولا مثل من يجزعُ
 فقال ارتحل ايها الحلم عني فمالك نومي ألهي تقطعُ
 الا فابتعد يا خيالاً فظيماً فاذا تروم وما تصنعُ؟

ويا ايها اللص كيف دخلت
فرح وابتعد عن مقامي سريعاً
الأذهب والأدعوت العبيد
وعندئذٍ قرب الموت منه
يقول انا الموت فاعتبرن
جانب الغني وماذا تريد
لماذا اتيت ولم أنه شغلي
الا اذهب الى السماء ودعني
ولا ترني منظرًا هائلًا
ولا جسداً كالحا بالياً
ولا اشعر كالمترخي كالافاعي

وسادا السكون = فزاداً ياموت
ايا موت لالا فانت رؤوف
نفوفي أوحى باحرّم القلب
فياموت خذ من نفوس عبيدي
حسابي مع العمر لم أنهم
ولي في البحار مراكب شتى
ولي من نساء جوار
أياموت مهلاً فعندي وحيد
أياموت خذ ما تشاؤا تركني
وحينئذٍ وضع الموت كفاً

مكائناً هو الحصن بل امنع
فمالك في منزلي موضعاً
فما من يرق ولا يرحم
بصوتٍ هو الرعد بل قع
فاني نهاية والمرجع
من لا قويا ايها الافضع؟
فاني بما نلت لا اقنع
فاهم لك من مثلنا اطوع
مخيفاً به مهجتي تصرع
ولا جانحاً اسوداً يفرع
ولا نظراً خارقاً يلمع

.....

اني ما قلت استرجع
ولا تحفلن بما تسمع
وهو الذي غالباً يدفع
ومن ثروتي قبضة تشبع
ومالي مع الناس مستودع
وتحت الثرى غلة تطلع
نظير الصباح محاسنها تسطع
اليك ككفارة ادفع
اليك اليك انا اضرع
على فمه روحه ينزع

واعطى حقيقته للهواء فراحت الى حيث لاتنفع ١١

.....

وزار منازل للفقراء يحيط بها قعرها المدقع
 فجاء سريراً حقيراً عليه فتى حسن الوجه يضطجع
 فالقى على راسه يده فقام وخسراً له يركع
 وقال ايا موت هائذا لأمرك كيف تشاء اخضع
 الا فاقبل نفسي هذا الفقير فلست اردُّ ولا امنع
 دعوتك قبلاً فلم تاتي وكنت اليك الرجا ارفع
 الا ضمني يا حبيبي وخذني سريعاً الى حيث لا ارجع
 فجاء اليه واتم له بلطف على فمه توضع
 والقي حقيقته في جناحيه حرصاً وحلق يرتفع
 وقد نظر الموت نحو الثرى فقال ونحو السما يسرع

.....

من الابدية من لا يجيء الى الابدية لا يرجع ١١

—•••••—

من الابدية واليهما

وهذا هو الاصل نقلاً عن العدد ١١٩ من سنة المهاجر الثانية يوم الاربعاء

في ٢٣ آب سنة ١٩٠٥

في سكيته الليل هبط الموت من لدن الله نحو المدينة النائمة واستقر على
 اعلى رابية فيها وخرق بعينه النيرتين جدران المساكن ورأى الارواح المحمولة
 على اجنحة الاحلام والاجساد المحكومة بمفاعيل الكرى
 ولما تواری القمر وراء الشفق وتوشحت المدينة بنقاب الخيال سار الموت

بقدمه . ثد بين المساكن حتى بلغ صرح القوي الغني . فدخل ولم تصده
 الحواجز ووقف بحب سريره ثم لمس جبينه فاندعر من غفاته ولما رأى خيال
 الموت امامه صرخ بصوت تجسمت فيه عوامل الخفق والخوف وقال : ابعده
 عني ايها الحلم الخيف . اذهب ايها الخيال الشرير . كيف دخلت ايها السارق
 وماذا تروم ايها الخاطف . اذهب فانا رب البيت والا ناديت العبيد والحراس
 فيزقونك ارباً

حينئذ اذترب الموت وبصوت يحكي الرعد قال « انا هو الموت فانتبه
 واعتبر ، فاجاب القوي المومر « ماذا تريد مني الان وماذا تطالب . لماذا جئت
 وانا لم انه اعمالى بعد . وماذا تطلب من الاقوياء نظيري ؟ اذهب الى السماء
 اغرب عني ولا تربي اظافرك الجارحة . وشعرك المسدول كلافاعي . رح
 فقد نسئت النظر الى جناحك الهائلين . وجسدك البالي » وبعد سكينه
 مزعجة زاء « لالا ايها الموت اترؤوف - لا تحفل بما قاتته فالخوف يوحى بما يجرمه
 القلب = خذ مكيالاً من ذهبي او قبضة من ارواح عبيدي واتركني وشأني .
 لي يا موت مع الحياة حساب لم انه . ومع الناس مال لم استوفه . لي بين
 امواج البحر مراكب لم تصل الى الساحل . وفي قلب الارض غلة لم ثبنت .
 خذ ما شئت من هذه الاشياء واتركني - لي جوار كالصباح جملاً فاختر
 منهن ما تريد - اسمع ايها الموت . . . لي ابن وحيد احبه وهو عقدة آمالي
 خذه واتركني »

حينئذ وضع الموت يده على فم عبد الحياة الترابية واخذ حقيقته واعطاها
 للهواه . . .

سار الموت بين احياء الفقراء حتى بلغ بيتاً حقيراً فدخله واقترب من
 سريره عليه فتى في ربيع اهرم وبعد ان تأمل وجهه الهادي لمس عينيه فاستيقظ

ولما رأى الموت واقفاً يجنبه جثا على ركبتيه . ورفع ذراعيه نحوه وقال بصوت
 اودعه كل ما في نفسه من المحبة والشوق « هائئذا ايها الموت الجميل - اقتبل
 نفسي يا حقيقة احلامي وموضوع آمالي . ضمني يا حبيب نفسي فانت رحوم
 لا اتركني ههنا . انت رسول الالهة انت يمين الحق فلا تغفل عني - كم
 طلبتك ولم اجدك . وكم ناديتك ولم تسمع - قد سمعتني الان فلا تقابل شففي
 بالصدود - عانق نفسي يا حبيبي الموت »

وضع الموت اذ ذاك انامله اللطيفة على شففي الفتى واخذ حقيقته ووضعها
 طي جناحيه

ولما حلق الموت في الجو نظر نحو هذا العالم ونفخ في الهواء هذه الكلمات
 « لا يرجع الى الابدية الا من جاء من الابدية » « جبران خليل جبران »

—>o<—

رثاء

وليم مكنتلي رئيس الولايات المتحدة وقد قتل غدراً برصاصة من يده
 مدت للسلام عليه في معرض بفلوا ١٩٠١

مات الرئيس فبال الناس منعاه	بقدر ما كان يجدي الناس مسعاه
قضى شهيد يديه مدت مسلة	فمزقت برصاص الغدر احشاه
تلك الرصاصة كم ادمت وقد جرحت	حزناً عليه احبائه واعداه
وعهدنا فيه ايام الصبا بطلاً	يلقى القنابل مفترأ حيا
كم خاض معركة والنصر يصعبه	فعاد منها وبأس الموت يخشاه
وظل يرقى الى العلياء منخذاً	حماية الوطن المحبوب مبداه
حتى ترأس هذا الشعب منتخباً	منه فاحسن في ما قد تولاه
وقد أعيد رئيساً بعدما اختبروا	اثناء مدته الأولى مزاياه

فعزيز الأمة المهروب جانبيها وادرك الشعب منه ما تمناه
وصير الدول الكبرى تماذره كما يجازر عبده سخط مولاه
وسوف ما مرّ تاريخه بقارئه تزداد مجدداً مع الايام ذكراه

١٩٠١

—>000<—

في عبيط

وجاهل اذا دعي مرة الى طعام عند اصحابه
لحدثه النفس جهلاً بان يخبأ الكوسا باثوابه

—>000<—

الى (عبد مالك)

دُعيت (بعبد مالك) وهو ظم يعود عليك بالضرر الكثير
ولو هم انصفوا عكسوا لك اسماً فانك (مالك العبد) الفقير

—>000<—

سؤال وجواب

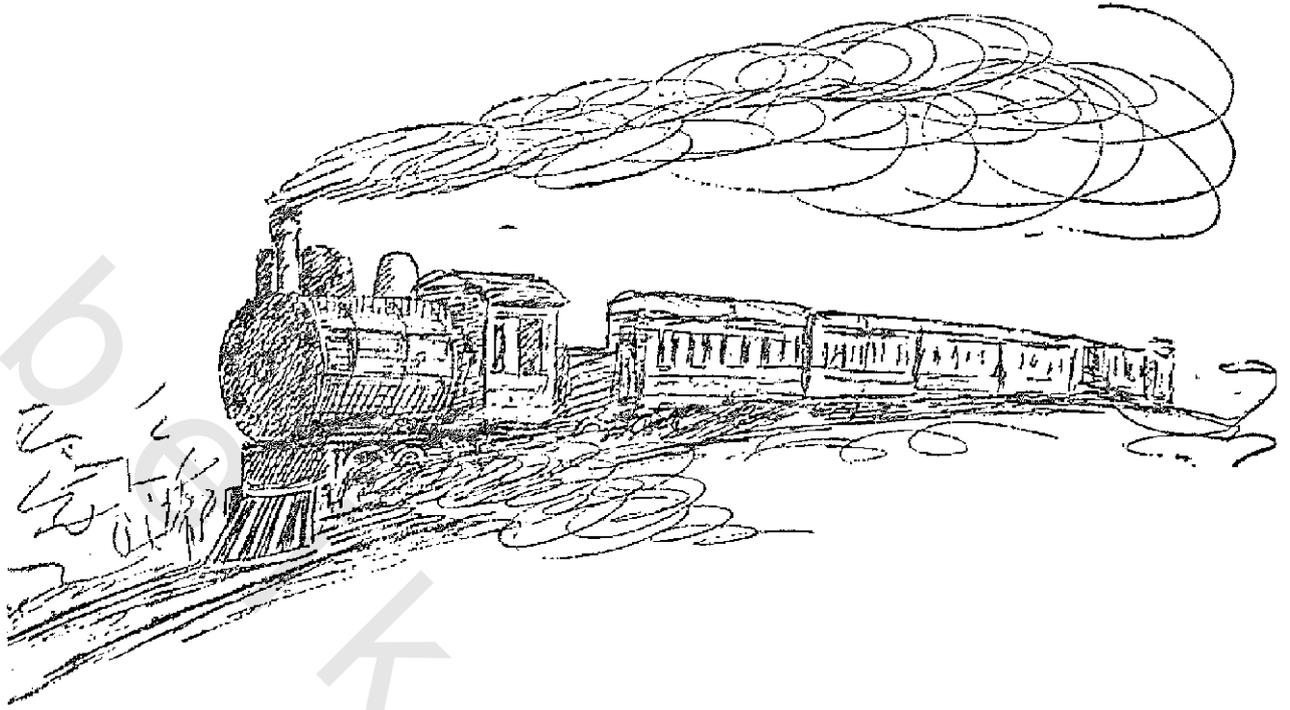
س- اذا جاء فصل الصيف واشتد حره لماذا الى البحر الخلائق تذهب
ج- اليه يروح العالمون لانه اليهم لا يأتي فلا تعجبوا

—>000<—

الى اصحاب

عطينا بخلتم بالرسائل بعد ما عقدنا على حفظ الوداد معاهدة
فلا تقطعوا الاخبار عنا فانما مكاتبة الاحباب نصف المشاهده

—>000<—



روحوا من الدرب

صَفَرُوا لِأَتَدُوسُ حَذًّا - (جملة مصرية نُقال للثقيل)

(نظمت بلسان احدي الجرائد)

روحوا من الدرب روحوا اليه البشرُ	فمن وقوفكم في دربنا خطرُ
فانما نحن نجري كالقطار على	خط الحديد فلا نبقى ولا نذرُ
ندوسكم ان تعرضتم فنشركم	مثل الهباء فلا يبقى لكم اثرُ
راياتنا في سما الاقبال خافقةُ	تعلو النجوم فيعي دونها البصرُ
نحن الذين سرت في الارض شهرتنا	فرددت ما نقول البدو والحضرُ
ونحن نحن كما كنا سير ال الامام	قل الصحافيون ام كثروا

.....

فيا جملة سر كيس التي باغت	من التقدم شأواً كان ينتظرُ
وياموئيد من شق السما فغدا	على عطارده والمريخ ينتشرُ
ويا هلالاً بافاق الصحافة قد	علا النجوم فأمسى دونه القمرُ

ويا مجلة افكارٍ محررها
ويا هدى صدرت يوميةً فغدا
ويا وقفاً كان بستاناً حوى شجراً
وانت ايتها المرأة من خدمت
وانت ايتها الصحف التي قبضت
ويا جرائد قد كانت وما برحت
وانت ايتها الصحف التي فطست
ويا جرائد كانت تدعي غلطاً
وانت يا ناظماً دان الكلام له
وانت يا من حسدت الفازين وقد
ويا جميع الألى في دربنا وقفوا
هذي قطاراتنا اجراسها قرعت
فلتأخذوا الان منا الحذر واتبهوا

وان نكن قد صغرنا كي نحذر كم فكم مشى الثقلاً يوماً وما صغروا

ترا لا لا لا؟

نظمت على اثر اجتماع بعض اصحاب الجرائد العربية في نيويورك لتوحيد جرائدهم
في (أستيفن هوس) قد اجتمعوا ووجرت اشياء فاستمعوا
اخذوا رددوا وغبوا طمعوا والكل بقدرته غالى

إرخي إرخي لا لا لا

قالوا سنضم جرائدنا يوماً ونعم فوائدنا

فيري انصفاء مكائدنا وتعين منا الاهدوا

اضرب وأطرح لا لا لا لا

منهم من قال انا انراسُ خضعت لمهابتي الناس

وباتممه ارتفع الكاسُ فانصب (الوسكي) شلالا

أفينا توكا لا لا لا

قانو من بعد ان أقترحوا هذا يا اخوان القدحُ

صبوا ليتم لنا الفرحُ ويزيد البسط أستكالا

عندي عندك تر لا لا لا

منهم من نادى مطبعتي زادت في الدنيا منفعتي

والكل يسر بمرقعتي وينخر امامي إجلالا

شو صاير في الدنيا لا لا

منهم من قال خواطرنا فيها تنصب جواهرنا

فأوائلنا وأواخرنا ما صاغوا منها اشكالا

فشروا فشروا لا لا لا لا

منهم من قال انا الفطنُ وبمثلي يفتخر الوطنُ

ويؤيد اقوالي الزمنُ فجرت في الدنيا امثالا

ببخ اف اف لا لا لا لا

منهم من نادى كالزيرِ سأكون رئيس التحريرِ

قال الثاني يا (تعتيري) أنولي الامر الاطفالا

سكتر سكرت حالا حالا

واخيرا كلهمُ اختلفوا قاموا قعدوا شتموا حلفوا

وهم لولا البغض اختلفوا وازالوا منهم اشكالا

كفك كفي ترلا لالا

قالوا قالوا قالوا قالوا وبكل حديثٍ قد جالوا
لكن منهم ساء الفالُ ولذلك (فالوا) استجبالا
شرف منعا دي لالا لالا

—•••••—

خطاب رجواب

بعث مسعود افندي سماحة بالآيات الآتية من دير القمر الى صاحب الديوان في الشوير

بذكر بهانيه يورك وعظمتها ويفضل الغريبين على الشرقيين قال

سلامٌ عليك امير القريض سلامٌ يحياكي نسيم السحر
لأنت على رغم من حسدوك شريف المبادي كريم ابر
وانت على رغم قدك واللون والذقن والعارضين قمر!؟
ذكرت زماناً نقضى بتلك الربوع ربوع المعالي ومر
ذكرت النويرك وتلك القصور فلا حرم الدهر منها البصر
وقد عن لي ان اقابل هذي الربوع بتلك لفرقي ظهر
اليك كلامي بهذا القبيل فان كلامي به مختصر
اذا قام في الغرب شخص عظيم تنادي الجموع له بالظفر
ونحن على عكس هذا تماماً ومن امة الجهل ما ينتظر
فزيد يحاول اسقاط بكر وبكر لقصد يكيد عمر
فأين ابن صر بامن ابن النويرك واين ابن بدو من ابن حضر
واين ابن غنطوس من مورغن واين ابن روكن من ركفرا؟
فشنف سماعي بذكر النويرك ودع ذكر صر باوحوش النور!
ودبر امورك بعد الشتاء وعجل وهي جواز السفر

وعند الختام اقبل ذقنك تسعاً وعشراً واحدى عشر
 أرستم بالله عرج عليّ فاني مقيمٌ بدير القمر

الجواب

ايا قمر الدير = دير القمر مقرّ جنابكم المتبر
 لبثنا نعلل منا النفوس بعلم تجود به او خبر
 اذا بالقصيدة جاءت الينا تطمننا عنك (من غير شر) !
 فطلعت ما جاء فيها مراراً وما قلت صار قرين الفكر
 عزيزي الى الغرب نفسك حنت وسوف تعود على ما ظهر
 أمسعود قابلت ما بين غرب وشرق بما فيهما من بشر
 وفضلت (جان) على روكزي فذاك شريفٌ وذا محقر
 الا أصمت فكل الانام سواء (سعادين بألرب) في ما عبر !
 وان قلت لي اين اذناهم فليس لها فيهم من اثر
 أجب محالها القعود طويلاً على الكنباية يعني الطزر !
 ومن اجل تغيير هذا الحديث الذي منه للقارئ الضمير
 اقول سيصدر ديوان رستم عما قيل وفيه الصور
 نقرر بالعربي سعره وريال وبالانكليزي (دَلر)
 فاخبر سواك بما قد سمعت وقل لهم ان يحلوا الكمر
 وعند الختام افيديك ان بشاره تسطيره قد جسر
 يسلم شوقاً عليك ويرسل قبلاته مثل (زخ المطر) !!

والله فصل

اليوم في بيروت سادَ امانُ
 قد جاءَ ناظمُ والعدالة شرفت
 وتعاقت آمالُ امتنا على
 ام كيف يبقى في البلاد مظالمُ
 من ذا يصدق ان بيروت التي
 اضحت كفر دوس النعيم وانما
 ولقد دوى في الشرق صوت صارخ
 حتى انقضى زمن المظالم وانجلي
 قد اصبح الوطن العزيز معزراً
 اذ ماتاه تساوتنا وتعاقت
 لا دخل للاديان في احكامنا
 كنا نرى ساطاننا مولى لنا
 يا ايها الشبان سروا وافرحوا
 بشراً لكم لا تزعبوا افكاركم
 حرية ساد السلام بفضلها
 فالشكر للاحرار من بطشوا ولا
 اذ انهم وضعوا الحالتنا دواً
 وخلاصة الاقوال هذي طبخة
 هي طبخة لدوي العقول تركبت
 ولقد منحنا اليوم قانوناً اسا

(والله فصل) ايها الاخوانُ
 معه فماذا يفعل الزعرانُ
 فلقى عليه تعاقب السيقانُ
 ما دام فيها الشنق والرومانُ
 ارتعدت لذكروورها الاكوانُ
 لا آدمٌ فيها ولا عصيانُ
 رح ايها المتوظف الخوانُ
 عنا الدجى وتفتح الانسانُ
 وبالابتهاج ربوعه تزدانُ
 تلك المآذن فيه والصلبانُ
 فنوطه بالخالق الاديانُ
 واليوم صار شقيقنا السلطانُ
 ودعوا الخطاب ايها الشبانُ
 فاليوم صارت (تخطب) النسوانُ
 وبها تساوى اللب والسعدانُ
 سيفٌ ولا رمحٌ ولا ميدانُ
 يعي (كراهم) عنه او (ديران)
 ما كان فيها حاضرًا شيطانُ
 وقد استوت ووقيدها العرفانُ
 سياً به لتقدم الاوطانُ

واذا شككتم في الصحيح فطالعوا
 فالاجنبي مفضل ومصدق
 وله امتيازات حرمتم انتم
 مادام يوجد جبهه بقلوبكم
 امر بعيد ان نسودوزنقي
 فلنعملن على تقدمنا كما الالمان
 بالامس كان الظالمون ولم يكن
 كاندوق من المظالم منهم
 كانوا وقد صاروا اما احلى الذي
 اما الولاية قد تجدد حالها
 ساد السلام بها وفي لبنان لا

ما قال (فيغارو) وقال (الطان)
 وبياضه لعيونكم فتان
 منها وظلم ذلك الحرمات
 واليه يعطى الامر والفرمان
 ويعم مسقط راسنا العمران
 يفعل والاميريكات
 لهم علينا رافة وحنان
 ما لا يذوق اقله الحيوان
 صاروا اليه وايتهم ما كانوا
 لم يبق فيها للقديم مكان
 اثر له فاجبل ايا لبنان

طرقات بيروت

ان بيروت كلها طرقات
 ودواليها تدور عليها
 (حارت) الناس في سوائل طرق
 وغريب الا (يجيب) اولو الامر نداها وكلها (سائلات)
 حفرة بعد حفرة بعد اخرى
 الشكاوي من الممرات نثرى
 قد ظننا القانون مجدي ولكن
 لم يكن عندنا له رنات

.....

ان بيروت كالبحيم شقاءً جنّ من قال انها جناتُ

بلدية بيروت في عهد الاستبداد

لا لا لا لا لا

بلدية بيروت انتحست بطرت من كثرة ما لحست
ومطالب اهليها رفت فأت للحال استبدالاً
وحلّ وحلّ لا لا لا لا لا

جمعوا من سكان البلد مالا يغني ولد الولد
والناس به لم تستفد فمال هنالك ما زالا
بجيوبهم؟؟ لا لا لا لا لا

لما سُئلوا عما فعلوا قاموا قعدوا عتبوا زعلوا
وبيرات الغيظ اشتعلوا وعلينا صبوا الاحالا
هل ذلك حال لا لا لا لا لا

أرجال الامر ذوي الرتب غصنا في الوحل الى الركب
لتهاملكم هل من سبب فاقد كابدنا الاهوالا
اما انتم لا لا لا لا لا

كم بركة ماء في السوق بلغت بالطول الى الزوق
من لي بالمال المسروق يأتي فينظفها حالا
هل يمكن ذلك لا لا لا لا لا

حفر حفر حفر حفر حفر منها الاهلون لقد كفروا
كم من رجل فيها كسروا او حمل عن جحش مالا
وجنا بكم لا لا لا لا لا

حياتُ فيرانُ بطُّ غاصو عاموا قفزوا (نطروا)
 فهمُ كائناس اذا انعطوا في الوحل تراغم اشكالا
 سمكُ ام ناسُ يا لالا

اسمعت بما في المستشفى من داء منه لا تشفى
 طاعونُ يوردك الحنفا وبيتيم منك الاطفالا
 اصحيجُ هذا لا لالا

قالوا قد نلنا القانونا وبتلك النعمة (زاحونا)
 والان بلغنا كانوا والظلم يزيد استفعالا
 والحالة فوضى يا لالا

(نشرت في جريدة البرق)



وهذا هو الجواب نظمة صاحب الاديوان بلسان « البلدية »

مني الي

من هذا الناشر في (البرق) (طرقاً) في المجلس والطرق
 لم يترك فيه ولم يبتى يرجو للوحل استئصالا
 هل نسمع منه لا لالا

من هذا الناقر بالدف والناس تصفق بالكف
 من هذا الماهر في الصف والنوري الضارب اطبالا
 عاكُ ومناخل ترالا

من ذا المعتبر أستكبارا والناظر فينا أستصغارا
 والآخذ للشعب الثارا منا والراكض خيالا
 يا ما حالاً يا ما حالاً

هو شاعر هذي الايام- والبارع في اكل (البامي)

والبارد فعلاً والحامي قولاً والمحدث زلزلاً

بقصائده (ارخي) لا لا

قد رام استرجاع المال- منا يبيد الاقوال

أزرد عليه بموأل- أنكيل له مما كالا

لحمٌ بعجينٍ لا لا لا

يا رستم قم ييطربنك شغل البلدية (مش) شغلك

رح للديباغة واصبغ لك شروالاً والبس شروالا

وأسكن في شكالا لا لا

من انت لتطالب اصلاحا يا احقر من ديك صاحا

لجهنم رح مع من راحا فهناك تلاقي أستقبالا

قد لاق بشانك لا لا لا

من انت لتكتب في الصحف- وتصول علينا بالزحف-

قم وأستر وجهك باللحف- وأرقد بفراشك اجيالاً

نم حتى تعرق لا لا لا

قد قلت بان الوحل علا شبراً في الطرق وذلك لا

او غرك زيدٌ اذ نقلا رجليه عليه وقد قالا

(بمرق من هوني) لا لا لا

أتريد شوارع مرشوشه عطراً وحريراً مفروشه

(سكتر) فستبقى منكوشه ويسيل عليها ما سالا

من اوساخ شتى لا لا

يا اثقل الناس خلقاً من أضلع آدم قد مزقا

ومن الفردوس لقد سرقا نفاحاً شامياً «علا»

لصّ لصّ لا لا لا لا

هورستم من «طحل» البشرا بمزاح يومياً نشرنا

طلب الاصلاح أما «فشرا» أعليه نقيّد ان قالا

وحلّ وحلّ وحلّ لا لا

لا يقصد الا الاعلانا ليصرف ذلك الديوانا

فتزيد الناس استحسنانا وتزيد عايه اقبالا

« ما يسوى نحاسي » لا لا لا

لا تسمعنا ما لا يرضي من ابرام لك او نقض

فالزم الحدودك او نقضي في قطع لسانك ان طالا

« تزفو تزفو » اخرس حالا

« بلدية بيروت السابقة »

—>>><<—

حكم صادر ولكنه عادل

— نقلاً عن جريدة البرق —

نشرنا لرستم قصيدة في البلدية والطاعون تناقلتها الصحف ولهجت بها

الالسنه واشعرت بها الخاصة والعامة وعلى اثر هذه القصيدة اجتمعنا ستة في

قهوة السركل = يوسف نخله ثابت وجرجي عطيه وجرجي نخله سعد ونجيب

مصور وجرجي ميداني وهذا الفقير الى عفوره وقررنا نظم قصيدة بلسان

البلدية جواباً على القصيدة المطربة والسبب او لغير سبب اقترحت ان يترك

نظم الرد لصاحب القصيدة فتكون منه واليه وبناءً على موافقة اللجنة قررنا ذلك

بشرط ان ننشر القصيدة في البرق

وفي اليوم الثاني قابلت رستم افندي وقدمت له قرار اللجنة وتركت
للجواب مجالاً في الجريدة فقبلت وانصرف كل في حال سبيله
وفي مساء اليوم الثالث رأيت القصيدة التي انتظرها « مصمودة » في
الصفحة الاولى من « الوطن » فرفعت للحال الامر الى اللجنة وبعد مرافعة
طويلة اقيم لرستم فيها وكيل مسجرات اللجنة حفظها الله الحكم الآتي :

صورة الحكم

بعد المذاكرة ومراجعة كل من اقوال الخصمين حكماً على اسعد افندي
رستم بنظم اربع قصائد « مطربة مرقصة » نشر متتابعة على مدة شهر في
اعداد البرق وغرماه بان يقدم لكل فرد من اعضاء اللجنة المقترحة نسخة من
ديوانه المرثب من زعران الادب في بيروت واختها حلب . تحريراً في ٢٢
ك ٢ سنة ١٩٠٩
الهيئة

اما القصيدة التي يعنينا بشاره افندي الخوري صاحب جريدة البرق
فوضوعاً « مني والي » سبق نشرها
وهذا هو جواب صاحب الديوان على حكم الهيئة بعنوان

دفع الغرامة

ان « دفع الغرامة » اليوم قد
دافعاً بي الى تقص حكم
اصدرته جماعة من ذوي النوق ولكن في الجور والانتقام
عصبة قد تألفت من صحافي
كل اعضاءها اديب لبيب
حكمهم ظالم وقد كان كل
اوجد في النفس « دافعاً للغرام »
هو عندي من انخس الاحكام
ومن شاعر وتاجر خام
بارع في الغطيظ وقت المنام
فيه اولي مني انا « ابن الحرام »

حكمهم ناقصٌ عليّ فقد كان عليهم مفصلاً بالتمام
 يشهد الله والورى (ماعداهم) اني غير قاتل او «حرامي»
 زعم الحاكمون اني ملكٌ لهم جاهلين قدر مقامي
 ثم قالوا لهم عليّ ديونٌ بعد ان قد وعدتهم بالكلام

ان وعد الكلام في هذه الايام خاطئ كنهه الايام

ايها الناس اني في صباحٍ منعشٌ نورٌ ثغره البسام
 زرت شبلي ملاط في الوطن الزاهرين الطروس والاقلام
 قام لي واقفاً وقدّم لي سيكارة بعد وافر الاتهام
 وقليلٌ هذا ومثل جنابي لجديرٌ بالمجد والاكرام

قال شبلي ما في يمينك يا موسى افها شعر بديع النظام
 قلت شعر فقال انشده لي يا سامي الفكر قلت امرك سام
 فلشبلي انشدته وله سلمته إذ ألح بالاستلام

ان نظمي ماء زلال ولا «يرق» ماء يوماً على فم ظام

فانا ان اكن جديراً «بحكم صارم» منهم على انعامي

فهم بالاعدام شققاً جديرون وفي ذاك عبرة للانام

وكفاني بان شعري مهضومٌ لذيذٌ ورائجٌ «كالقضامي»

هذه هي الدفعة الاولى من الغرامة التي غرمت بها اللجنة الكريمة صاحب
الشعر الرستمي الظريف وان ما تراه في بعض ابيات القصيدة من القوارص
الخفيفة فهي خطة الفها رستم في شعره وما اشبه حضرته وهو على تلك الحالة
بالمغلوب الواقع تحت خصمه يرفع رأسه بعناء ليقول كلمة يظنها تطفيء نار غليله
هذا ما نذكره على سبيل المزح اما ما نذكره على سبيل الجد فان رستم افندي
رضخ للحكم ودلياه اداء الدفعة الاولى ومباشرة بنظم القصيدة الثانية وعنوانها
رستم والسيدات نقلاً عن جريدة البرق

رستم والسيدات

سيداتى ما هذه الازياء والخدود الخضراء والزرقاء
ليت شعري أما لكن ارتضاءً بالذي اوجدت بكن السماء
سيداتى الله الله اكبر
سيداتى (زحتن) اهل البسيطة بثياب لكن غير بسيطة
وبسدبوس ابرة وشريطة وبرانيط تشبه القرنيطة
وبما منه ذوقنا (يتظنطرن)
بشد ترق منه الخصور (وتبق) الدماء منه الصدور
قد كفى القلب انه مأسور اعليه يقام ايضاً سور
ايها القلب انت حقاً (معتراً)
بثياب طويلة الاذيال وحذاً ضيق وكعب عال
وبردف (مطبير) وهو خال اذ حشوه بالقطن او (بالنخالي)
وبصدر مخرم (ومقور)
بالتباهي والعجب والكبرياء وبشي كأنه لوراء

والى ما هناك من اشياء مرجفات الاجسام كالكهرباء

فالذي لا يجنُّ اذ ذاك - عنتر!

نصف زندي وربع صدر بينُ فيها (بص) اسعدٌ وامينُ

ان هذا والله امرٌ يشينُ ينجل البت وقعه ويهينُ

وعلى الخد دمعا يتحدَّرُ

كيف تنمو الشعور يا سيداتي تحت اثقال تلكم القبعات

فهي مثلُ الخماثل الباسقات لضيا الشمس والهوا مانعات

وعليها من الطيور المصبرُ

ان افعالكنَّ ضد الطبيعة ما كفاكنَّ ما كفى باقطيعه!!

تتحلى كما تشاء الشنيعة ليقول الرجال عنها بديعة

منكره ذاك اي نعم ذاك منكر

سيداتي مهلاً (شوية شوية) باتباع الخلاعة الغربية

فهي والله هوة الأبدية وبها تذهب الفتاة ضحية

ليتها قبل موثها (تسوكر)!!

سيداتي رويدكنَّ ومهلاً قد كفاكنَّ ما فعلتنَّ جهلاً

سيداتي انا قتي لست كهلاً ان توافقني فأهلاً وسهلاً

بعروس منكنَّ (زيت بزعترا)!!

—*—

الطاعون في بيروت

نظمت لجريدة لسان الحال

ان كان لا يجدي بك القانونُ فالحامض الفينيك والصابونُ

في اول الجاري اتيت مشرفاً لا مرحباً بك ايها الطاعونُ

ملأت جرائدنا بذكرك سمعنا
 لكن بعض الصحف كي لا تزعم ال
 تأتي الى بيروت يوماً زائراً
 وهناك كم من قائلٍ لأخيه لا
 بك (يعن) النظرَ الاطباُ دائماً
 تفني الجميع على السواء وان ذا
 بالامس (أرهبت) العقول بقتل
 والشيخ لبنان أقشعراً مخافةً
 ايقظت دائرة الحقوق به وقد
 يا ايها الضيف الثقيل اذا انا
 اعلمت ان البعض جرّد «فيالقاً»
 قل لي أعند مراد بارودي دواً
 أولافيل لك من صديقٍ مخلصٍ
 قبل الرجوع نريد ان تهدي لنا
 حتى اذا ما عدت ثاني مرة
 دابة اديبٍ بارعٍ جداً له
 ان اسمه بالموت مقرونٌ نعم
 يدعو الجميع بان يُردّ كأنه
 هذي البلاد جميلة في جوتها
 عدنيةٌ جناتها وخصيبةٌ
 بيروت جوهرة الجواهر طالما

فحرت لذكرك ألسنٌ وعيونُ
 قراءٌ قالت (انه مذنونُ)
 فتموت رعباً اختنا (أميونُ) ۱۱
 تنزل الى بيروت (يا كلبونُ) ۱۱
 وبوصف شركٍ يُملاً (الماعونُ)
 عدلٌ مساواةً (فياشاسونُ) ۱۱^(١)
 بعض الراهبات فكنا مجنون
 وعلى الحدود سيوضع (الكردون)
 عامتها كيف الحقوق تكونُ
 ثقلت في هزلي دمي (بردونُ) ۱
 من سمّه كي (يفلق الجردونُ)
 يجدي فيدرك شرك (المكنونُ)
 يلوي عنانك اذ عليك (يمونُ)
 رسماً ليسجبه لنا (جدعونُ)
 عرفوك فانطلقت عليك حصونُ
 في قبض ارواح العباد فنونُ
 وبلغنة القوم اسمه مقرونُ
 من جانب النمسا لنا مشخونُ
 يتسابق الدورى والحسونُ
 ينمو بها التفاح والليمونُ
 لشراؤها عرض الفلوس زبونُ

(١) كلمة تركية معناها (فليحي)

من عين نهر الكلب وهو مكرّرٌ
 تحيا النفوس من اعتدال مناخها
 الكهزبا ستسير في اسواقها
 اما شوارعها فعنها لا تسلُّ^١
 يا ايها الطاعون ان بلادنا
 حتى جنابك جئت كي تقضي الشتا
 امن العدالة ان نقيم بارضها
 أمن العدالة ان تعشش عندنا
 او تلکم النمسا التي في صدرها
 تلك اللعينة كان منها سابقاً
 لكن اليه ارد ما قد جاءنا
 ولقد بلغنا ان جنبونا اتى
 اما الأولى ان تقموا لنا منها فلا
 يا ايها الطاعون لا تطمع بنا
 ما ارض سوريا مقرُّك فارتحل
 لك ايها الطاعون فضلٌ واحدٌ
 والآت اكراماً لكم يا سادتي
 فحقيقة الاحوال كان الداء ضمن
 كبسوا يديه بالفرنكات التي
 فأتاه دبران الحكيم مكشراً
 طعن الوباء بها «ثلاثاً» فانجلى
 ولقد تلا «سفر الخروج» على الهوا

في كل بيت انهرٌ وعيونُ
 لا يرد يقرص ان اتى كانونُ
 سيزور كل بيوتها (التلفونُ) ١١
 فرصفها بوحولها مدهونُ
 منظومةٌ ومناخها موزونُ
 فيها فأتت اذن لها مديونُ
 ضيفاً ونقتل اهلها يا (دونُ) ١١
 يا ابن الحرام وفي الوجود الصينُ
 داءٌ من البغضا لنا مدفونُ
 يُستجلب الطربوش والكرتونُ
 منها (فشيل) لها به «مسينُ» ١
 منها وحالاً أُحرق الجنبونُ
 شئت لهم طول الزمان بينُ
 فالله منك بلادنا سيصونُ
 عنها سريعاً ايها الماعون
 هو ان الاستبداد صار يهونُ ١١
 بشرى بها لقلوبكم تسكينُ
 منها قساة الظالمين تلينُ
 عن نابيه يمينه سكينُ
 عنا (الثلاثا) ذلك المطعونُ
 بلسان كل فم له «ايصونُ» ١١

ومع السنونو اليوم جاءت رقعةٌ
ومفاده الطاعرن شطط سألماً
فيها لنا عن حاله تطمينُ
فاستقباته «بضحكها» (باكين)؟!

اللحم والنار

نُظمت بلسان توفيق افندي قربان وتلاها في الجمعية العربية في
المدرسة الكلية في ذيل خطابٍ هزلي له موضوعه
اللحم المشوي

أمرٌ ممتازٌ عن الحيوانِ - في اكل ما يشوى على النيرانِ -
لا فرق بينهما يري في غيره وبغير ذلك ليس يختلفانِ |
واللحم نيئاً ليس يا كله سوى آل رجل العديم الفهم والامعانِ -
فاللحم ان شرحتهُ وشويتهُ ينخلو من الاقدار والادرانِ -
فيصير مكويًا جميلاً ليس كالثبات والاكمام والقمصانِ -
لكن تراه ليناً بل هيناً للمضغ بالاضراس والاسنانِ -
وتطيب نفس المرء منه عندما تمتصُّ منه (زومة) الشفتانِ -
لا سيما ان كان معلوفاً على ورق الدوالي في ربي لبنانِ -
وهناك يصطنعون منه (القورما) لا بيت الآفيه (مسمتان) | |
لا تعجبنَّ لجائعٍ ان اقدمت منه اليدانِ عليه والرجلانِ | |
والجسم قد يمسي ضعيفاً حلاً ان فاته من اكله يومانِ -

.....

اما انا (فسرّكم) لا اشتهي الآه من هذا الوجود الفاني
كم مرةٍ منه اكلت بلذةٍ متيناً لو كان لي بطنانِ ! |
والذوق والبصر اللذان تحسرا شوقاً اليه عليه يقتتلانِ -

لا يشبع الزلعم بلعاً منه والفكان عنه ليس ينفكان
 عيشي يشوشه الاسى ان لم يكن
 يشوى على قضب الحديد وصوته
 وعليه انجم مثل ليش كاسر
 فاشق احشاء الرغيف له ومن
 ولفرط شوقي لا اصدق اني
 فاصبح في الشاوي (بعرضك) يا فتى
 وبعيد ان يلا به جوفي ارى

والنار مانعة الرطوبة في الشتا
 ومزيلة الاوجاع في الابدان
 نكوي بها الرشح المسيل انوفنا
 فيحف ما فيها من السيلان
 حتى المريض يطيب اذيكوي بها
 في عنقه وهناك حصتان ؟

انف اللحوم لذيدة مشوية
 وكفى الذي قدمت من برهان
 لكن تصير الذ طعماً للفتى
 لما تكون على حساب الثاني !!

اعلان للديوان

يشر الاسعد اخوانه
 وبعده شهرين يمر ان من
 ديوان شعر هزله منعش
 تناقلته الصحف واستحسنه
 اما سمعتم عنه وهو الذي
 بانه يطبع ديوانه
 تاريخه ينصب صيوانه
 ينفي به المحزون احزانه
 سامي معانيه واستخانه
 او قد في صنين نيرانه ؟

فليفرغ الشاري له جيبه وليلمأء البائع دكانه
تزينه الرسوم هزليةً وكل شيء حسن زانه
من منكم يفتحه مرةً بدون ان يفتح جزدانه

.....

فقط ريال واحد سعره لكن بهذا السعر ضيعانه!

رد

على ابيات للدكتور سليم بك جليخ مطلعها
أهلاً بمن شعره العصري العجيني فصرت ارقب شوقاً حسن طلعتِه

(الجواب)

يا فاضلاً كان في ابيات حضرتِه اقوى دليل على صافي مودتِه
انت الطيب السليم القلب من بدوا الطافه الناس تبراً لا بوصفتِه
والكاتب الفحل من اقرانه خضعت تطأطىء الراس اجلالاً لدولتِه
عليّ جدت بابيات انت فعدت موضوع اعجاب قاريها ولدته
هنئتني بوصولي سالماً ولقد مدحتني مدح تشجيع برمتِه
وقد تمنيت لي من جوده نعماً شئاً فلا زلت مشمولاً بنعمتِه
ان قت تسأل عن داعيك تنظره والحمد لله مبسوطاً بصحته
يباطح العجل معلوفاً فيوقعه وياكل العجل محشواً بوقعتِه
وما به عملة الا الحنين الى لقاك فهو الدوا الشافي لعلتِه

لبنان

يَتَكَلَّمُ وَيَتَأَلَّمُ

نظمت لجريدة الوطن

صاح لبنان من فم الميزابِ
 عليّ داخليةً ازمنت فيّ
 عطلت قابليتي فانا لا
 وقد أنتابني بها سوء هضمٍ
 (وبأنفا) لقد بليتُ من الحمي
 وبفضل الجبان والغادر الوثاب
 نظفوا داخلي سريعاً والأ
 جرعة من «منازيا» العلم تكفي
 واتطهير كل ما فيّ بعيداً
 ولسترتاح من رؤس رؤسٍ
 من سريري وفاضل ووجيهٍ

ايها الناس عليّ احزابي
 فشلت اعراضها اعصابي
 لذة بالطعام لي والشرابِ
 فغدا منه داخلي في اضطرابِ
 بدور يطير منه صوابي
 جسمي أُصيب (بالوثابِ)
 متٌ من شر هذه الاسباب
 لجلاء الدجى وشق الحجابِ
 من فساد الحكام والنوابِ
 سكنوا في رؤس تلك الروابي
 وغنيّ عالٍ منيع الجنابِ

ان القابكم بافضالكم يا
 ايها الراغبون في الالقابِ

من ولاةٍ بفضل اهلهم قد
 من نزاعٍ ومن نفورٍ قديمٍ
 من رجال شبوا وشابوا على الظلم
 من اولي النضب والبطالة ممن
 اصبح الشر ضارب الاظنابِ
 بين دوما وبين بيت شبابِ
 وهضم الحقوق والاعتصابِ
 قد أُصيبت جيوبهم بالتهابِ

من اناس يستعملون لادراك
 يجرون الفقير ظلماً على التصـ
 أجموا بالبرطيل عدلي حتى
 ان هذا لمتهى الظلم في عصـ
 حالة تحزن القلوب لما فيـ
 ان قومي كانوا وقد كانت النـ
 وبفضل الظلام صاروا وصار
 هؤلاء الذين اجدادهم مصوا
 راح عزبي وجاء ذلي بما قد
 سلبوا كل ما ملكت فلم يبـ

المعالي وسائل الارهاب
 وبت للاغنياء في الانتخاب
 ركبوني بالجور والارتكاب
 من الضيا والعلوم والآداب
 بها من الانقسام والانقلاب
 اس اليهم تشير بالاعجاب
 الناس يستصغرونهم كالذباب
 دمائي في سالف الاحقاب
 عطلوا في مجيئهم والذهاب
 قـ سليماً علي حتى ثيابي

ليس بدعاً ان ترفض الدول
 فتنادي يا اهل لبنان ها قد
 السبع التفاتاً الي مما ترى بي
 أغلقت في وجوهكم ابوابي

انتما

منكما - عنكما - اليكما - عليكما

يا نائي بيروت في الاستانه
 فكل كما قر يشعشع في العلا
 قر سياسي به انقشع الدجي
 تم انتخابكما بضوت الشعب في
 وكان صوتاً واحداً لكليكما
 (صوتاً) بنغمته النفوس ترمت
 سبحان من سواكما سبحانه
 والكل يرقب من هنا لمعانه
 عنا وقد حل الضياء مكانه
 بيروت دون تلاعب وخيانه
 قد قال كن عضواً هنالك فكانه
 وصفا الزمان متمماً احسانه

أرضاً وبستاني (بعرضكم) اخدما
رقاً لحالتنا هنا وهناك لا
والظلم في الاوطان ان لم تقدرنا
فكلا كما الرجل المخنك وهو في
وبجلس النواب لا تناسيا
واذا الجدال جرى فلا نتلعثا
وتكلمنا فيه بكل شجاعة
والمرء لا يخشى الملامة والاذى
الشعب محقرٌ يهان وانه
والشعب ملتهبٌ ليسمع منكما
والشعب (ملاّن) (بفارغ) صبره
وله اسعيا بمدارس وطنية
وطنية (لا غير) عثمانية
حتى نرى الشعب العزيز معزراً
وعلى مكانته يزيد مكانة

الوطن العزيز برغبة وامانه
«تباردا» ولنا ابشاً باعانه
ان «تبطحاه» (ففر كشا) سيقانه
كل الفنون «مكلخ» اسنانه
وكلا كما فليذكرن اوطانه
وليبد كلكما به برهانه
لا «نقبطا» ان طارت «الدبانه»
ان كان يطلق بالصواب لسانه
شعبٌ ابيٌ لا يطيق اهانه
خبراً جديداً مطلقاً نيرانه
فلترجعا آماله ملاّنه
فيها يكون مثقفاً شبانه
لا دخل فيها مطلقاً لديانه
يسمو فيرفع بالمعارف شانه
ويصون من غدر الزمان كيانه

أرضاً وبستاني بجمكما افعلا
وُبعيد اسبوعين من تاريخه
ما قال «رستم» واقبلا استحسانه
يهدي (الحقير) اليكما ديوانه

الى الكسالى

نظمت لجريدة الاخوال

لقد تجسم في شباننا الكسلُ
 أراهم في القهاوي يصرفون سدى
 سواهم أدركوا فيه العلى وهم
 تحيا لياليهم بالمنكرات وفي
 الى الملاهي صرفتم كل همكم
 قصفٌ وهو وسكرٌ ميسرٌ وزنا
 انتم اصحاء ابدانٍ فلا عوجٌ
 عن النبوغ ترى ماذا يعيقكم
 انتم تريدون ان ترقوا بلا تعبٍ
 وسائر الناس يقضون الحياة على
 كأنما الله بالابريز (دعبلكم)
 كأن في «قفّة» من فوق وحادكم

تجمع الامس من جمهوركم زمرٌ
 حتي اذا خطرت بالقرب سيدة
 نعامزوا وشاروا معجبين بها
 هم يحنقون اذا مرّت شقيقتهم
 وانما العدل بين الناس يأمر في
 قوم لهم همة في الشغل باردة
 فيستدينون مالا يأكلون به
 على الزوايا فضاقت منهم السبلُ
 تناهبتها سريعاً منهم المقلُ
 ولا حياً يتولاهم ولا نخجلُ
 يوماً (وبصيص) فيها مثلهم رجل
 ان يفعل الناس فيهم مثلما فعلوا
 وانما الجيب بالافلاس يشتعل
 ويكتسون وان طالبهم زعلوا

بونجور مونشاراً في هذا حديثهم
اصواتهم مثل اصوات النساء وهم
لكنهم يملأون الجو مرجلة
كم قلموا اصبعاً كم دهنوا «شباباً»
ما السر في حال حسناء سائرة
شباننا ألقوا عن غيكم فيه
الكل منا اليكم بالبنان غدا
تراكم الدين من كل الجهات على
قصيدي طالعوها أمعنوا نظراً
فان عملتم بنصحي كان منه لكم
وليس فيها جمال هذه الجمل
ان هبت الريح يوماً حولهم جفلوا
فلا الاسنة اثنيهم ولا (الكلال)
كم غيروا ربطة كم بدلة «بدلوا»
وانما السر فيما تستر الخلال
اليكم أخبت الامراض لتصل
يشير هزءاً وفيكم يضرب المثل
رؤوسكم وهو أمر ليس يحتمل
في ما عليه من الانذار تشتمل
خير والأفيا شباننا «اصطفوا» 11

من صديق

سمعت البارحة اسعد افندي رستم يلقي من على المريح قصيدتين من نظمه
المشهور . فاعجبني في الرجل رباطة الجأش وادهشني من الشاعر وجود قوة
مزدوجة في افكاره . فهو يناجي الفلاسوف ويتلاعب بعاطفة المتفكك كيفما
شاء الخيال

ففي قصيدته (حديث في السماء) سمعت قهقهة من لا يرون من الامور غير
سطحياتها ورأت رؤوساً كثيرة نثني تحت عاصفة التأمل العميق الذي رمت
به القصيدة الى تحديد حقيقة الدين . وفي قصيدة (دعوى وتبرئة) كت ارى
في سياء الرجال لوامع هيام متطرف وفي عيون السيدات بوارق عاطفة تخاف
الظهور ولكن عندما تخلص الشاعر من الوجد ليستنتج ذلك الفكر المدهش
الذي ربط المجون بارقي فلسفة توحدت عاطفة الرجال والنساء فدوى المريح

من تصفيق الاعجاب

يجب على المطالع ان يقرأ القصيدتين في ديوان رستم ليعرف كنه تحديدي
او يجب ان يسمع الشاعر نفسه يلقي اشعاره بمرثته الخطاوية الجميلة فان بالحركة
الخطاوية التي تنحصر بافراد قلائل في الشرق فضلا من البيان تعجز عنها الاقلام
والطروس

فيلكن فارس

نقلًا عن جريدة البرق

ومن صديق

سمعت اسعد رستم لاول مرة في حفلة ادبية اُحييتها جمعية تهذيب الشيبية
السورية لسنة خلت فكان اعجابي به أشد منه بغيره ممن سمعت من الشعراء
وليس ذلك لاني ميال الى القول الفكاهي اكثر مني الى سواء بل لان رستم يجمع
في شعره كل ما في الشعر من جمال . يتلاعب بروحك كما يشاء فيوقفها
ويحركها ويجذبها ويبعدها . وكل ذلك بخفة ولطف لا تراها عند غيره .
يظهر على الملعب طوراً فيستقبله الحاضرون بالهتاف والابتسام لانه
يرتسم من بريق عينيه ما هو الابتسام بعينه . ويظهر تارة فيسود عليهم
السكوت ويحف الابتسام على شفاههم لانه يرشقهم بنظرات قاسية يشعروا القوم
معها ان ذلك الهزل قد تحول الى جد وان ذلك الضحك سينقلب بكاء حتي
اذا وقفت انفاسهم في صدورهم وباتوا كعلي جمر يرقبون ما وراء شفتي الشاعر
من العجائب والغرائب يعلو صوت رستم وتتحرك يداه فيبقي السامعين في شك
بهل تكون النهاية زفيراً او « شخيراً » حتي اذا تأملت نفوسهم من ذلك الشك
فاجأهم بنكته من نكاته يقوم لها الملعب ويقعد ويضج الحاضرون وتسيل
دموعهم غزيرة . . . ولكن من شدة الضحك

اسعد رستم خلق ليفعل ما هو فاعل . ولا أظنه يقوى على كتابة فصل
في اي موضوع كان بدون ان « يدحش » فيه ما يضحك القراء . فاذا أبكك
على تربة ميتٍ اضحكك من هيئة الجنازة والمشيئين

اسعد رستم يطعن الحقيقة ولا يحوك لها من الخيال الفارغ درعاً يقبها
طعته النجلاء . غير انه يعود بعد حملته الشديدة فينسج من الخيال البديع قناعاً
يستر به الجرح الذي فتحه فيشغل السامع المطعون بحقيقته عن التذمر والغضب
بالضحك والمزاح . يضرب ويعزّي . يدمي ويضمّد . وتلك والله أفضل
وسيلة للتهذيب . فليس رستم اذاً بالشاعر الفكاهي فقط ولكنه اخلاقياً اجتماعياً ايضاً
واني ارى ان قصائد رستم جعلت ليتهاؤها صاحبها لا ليقرأها الناس
لان القراءة الجردة تفقدها كثيراً من محاسنها . واتقد عاهدت النفس ان لا
افتح ديوانه يوماً الاّ بحضرته فاستعيده في كل يوم آراه قصيدة من قصائده
فلا احرم اللذة كلها ولا أذوقها ناقصة . أما الذين ليس رستم « على حسابهم »
في كل يوم فما لهم بغير ديوانه رجاء ولا في سواه تعزية وسلوى

اهيل خوري

بيروت في ٢٨ كانون الثاني سنة ١٩٠٩

بطرس داغر

او

هارون الرشيد في العصر الجديد

أبطرس انت انسانٌ وجيه	يكرّمهُ القريب مع البعيد
كريمٌ ليس تبقي راحتاه	مجالاً في السخاء لمستزيد
يفكر دائماً في كل شيء	يعود على المواطن بالمفيد
يوماً مقامه في كل ليل	رجال العلم والرأي السديد

لقد صدق الذي قد قال فيه يعيش نظير هارون الرشيد

الى اصحاب

يا صحاباً بهم تقرأ العيونُ بعد شهرين عندكم سأكونُ
ولو أني استطعت طرت اليكم مسرعاً مثلما تطير (السنونو) !!
ان هذا الزبون أت فكـونوا مستعدّين حين يأتي الزبون !
سلفاً عنه في الجرائد قـولوا سوف يأتي لينتكي (انطون) !?

افتتاح مجلس المبعوثان

عمّ الديار واحيا الانفس الفرحُ فاليوم مجلسنا الاميُ يفتحُ
واليوم نلبس اثواب السعادة في هذي البلاد ونير الظلم نطرحُ
الا ترى اوجه السكان طافحةً بالبشر والدور بالرايات نتشجُ
بفضل من اصلحوا احكامنا ولنا بنعمة العدل والدستور قد سمحوا
ان الرعايا بهذا اليوم قد رفعوا رؤوسهم وبها الجوزاء قد نطحوا
وكل هذا افتخاراً بالذي منحوا من الحقوق فحمداً للأولى منحوا

اعلان عن دخان برصون في نيويورك

يوم سلم القائد الروسي ستوسل حصون برت ارثر
سألت ستوسل المقدم يوماً لماذا سلم الحصن المنيعا ؟
اجاب جيوشنا رفضت قتالاً تريد دخان برصون البديعا !!

في الخالطين من الشعراء

كثيرون منا ينظمون « ونظمهم ارى مهجتي ذابت ودمعي قد وكف »
 وناظم ذلك الخلط شعراً اودُّ لو اكفئه يوماً على وجهه يكف !!

(ستك روزا)

اقترح نظم هذين البيتين في مدح جدة لصديق اسمها روزا
 لذبيدٍ وبالثبات تمنطق ان تشا ان ترى نجاحاً وفوزاً
 واذا شئت ان تزين فأصنع لك ثوباً من لطف (ستك روزا)

في حادثة

لا بدّ للمرء مما ليس يرضيه اذا تداخل فيما ليس يعنيه
 من ليس يؤذي باعمال له احداً فليس من احد في الكون يؤذيه
 فابدأ بتحسين مبدأ انت صاحبه فالمرء يعرف اصلاً من مبادئه
 حسن السلوك يزيد المرء مكرمة والسوء منه باوباش يساويه
 اما الملامة في سوء السلوك فما عليه لكن على امّ تربيته

اللورد جس ومناظرة

لقد لفظ اللورد جس خطاباً ليوم انتخاب لجمع غفير
 وكان مناظره مصنياً الى ما يقول بشوق كثير
 فقال الخطيب اذا فاز خصمي عليّ ونال المقام الخطير
 فاني على الظهر اركبه من هنا والى حيث شاء اسير

اجاب مناظره منذ كنت غلاماً تركت ركوب الحمير؟

الحمار الزعيم

كان (برلي) يسعى لنصرة حزب
فأراد الحزب المعارض ان يسقط
في خطاب به بحث العموما
كيداً (برلي) سقوطاً عظيماً
فاتوا من ورائه بحمار
ناهق يملأ الفضا ترنيا ۱۱
فراه (برلي) فنادى جهاراً
انهم احضروا الينا الزعيا ۱۱؟

ربة المال والجمال

صاح ان تقترن بربة مال
وجمال تلق المعيشة مره
دأبها ان تقول آلي ومالي
كلما الكوز دق يوماً بجره

تقرير لصدور جريدة الكوكب يومياً

قد بات يصدر كل يوم كوكب
فيه من الاخبار ما نتوقع
ان كان يطلع كل يوم فاذكروا
ان الكواكب كل يوم تطلع

تقرير لجر يدة مرآة الغرب الحره

دعني من التشيب بالعادات
فدبح اهل الصحف من عاداتي
والحمد لله الكريم لقد زها
نور العلوم بهذه الاوقات
ودياب اتحفنا بخير جريده
جاءت مجردة عن الغايات

يسعى الى نفع العموم بها كما يسعى الى ما فيه نفع الذات
يكفي له ولها مديحاً قولنا من منكم بغنى عن (المرأة)!

—»»»»—

تاريخ تهنئة لنجيب افندي دياب صاحب المرأة

لنجيب الاديب مرآة غرب رفعت فيه شأن كل غريب
مدحوه فأرخوه فقالوا ليس اهلاً للصحف غير النجيب

١٨٩٩

—»»»»—

تاريخ تهنئة للشيخ اسبر يدون حجا بأبنة فريد

لا زال يخدمك الزمان وينعم آل مولى عليك بما تشا وتريد
ولسان حالي لا يزال مؤرخاً فليحيي وليمم الصغير فريد

١٨٩٩

—»»»»—

لغز في (هنا)

سألنا فتاةً للتصبُّب ما أسمها فقالت لنا ما قصدكم تطلبون أسي
فقلنا لها لا قصد إلا لأنه على صفحات القلب يحفظ كالرسم
نخطت يداها جملةً ثم اطرقت فقلنا لماذا يا مهففة الجسم
فقالت خذوا هذي الكتابة وأقرأوا هنا تجدوا أسي مبتداه بلا ضم

—»»»»—

في (صالح) صاحب مروءة

تري كيف لا تمنوا لنا المصالح وما يبتارب المروءة صالح

فتى لو مضى يوماً الى البحر وارداً لجاء بعذب الماء والبحر مالح

—>>><<—

تهنئة

لشاكر افندي مغنّب وقد اقترن بسيدة اميركية اسمها «انا»
 ان الهوى ما لم يكن متبادلاً لا يستطيع الصب ادراك المنى
 ودليله الشهم المغنّب شاكر وعروسه ذات الحاسن والسنا
 فلقد احل الله حباً طاهراً بفؤاده وفؤادها فتمكنا
 لو لم يكونا في المحبة واحداً ما كنت تسمعه يناديها «أنا»

—>>><<—

تاريخ

للرحوم الطيب الذكر جراسموس يارد مطران ابرشية زحله للروم الكاثوليك
 اليوم وأأسفاه مات جراسمو س العالم الراعي النبيل القائد
 الطاهر الذيل الذي بوجوده عاش المليح ومات منا الفاسد
 العالي الهمم الذي ما أنفك طول العمر في عمل الصلاح يجاهد
 كان الامين على القليل وقد أقيم على الكثير ونعم ما هو وارد
 ومن السما أرّخت انشد قائله ادخل إلى افراح ربك يارد

١٨٩٩

—>>><<—

في ادي شحادة (ابن اخت صاحب الديوان)

لا زال طفلك يا عفيفة في هذا يتمو فتسعد بالتقدم حاله
 لا شك عندي انه سيكون من خير الرجال لاتي انا خاله !!

—>>><<—



ادما خوري

خطيبة صاحب الديوان في ثوب التمثيل في مدرسة زهرة الاحسان
 * الى الخطيبة مع اشارة الى عمها عزتو الياس افندي مالك *
 بيني وبينك قد عقدنا خطبةً أمر المهيمن كان فيها ماضيا
 وهو الذي سبحانه يدرى لنا مستقبلاً بل حاضراً بل ماضيا
 هذي جواهر في يديك مضيئة وصفاتك الغراء زادتها ضيا
 واليك اهداها خطيبك بعدما اصبت راضية واصبح راضيا
 فاليك قلبي حجة في مجلس الياس عمك كان فيها قاضيا

في زيارة

الى غبطة السيد الجليل ملا تيوس دوماني بطريرك طائفة الروم
 الا يا جليلاً احرز الطهر والتقى وليس له في فضله من مشارك
 بلغت من العلياء ما كنت قاصداً لانك يا مولاي سامي المدارك

اراك جمعت اللطف حتى كأنما لغيرك شيئاً منه لست بتارك
سمعت بما انتم عليه من العلي فجئت اليكم من بعيد الممالك
اتيت اليكم كي انال رضاكم فهبني المنى وارفع يديك وبارك

تاريخ تهنئة ليوسف افندي صادر بمولودة
اعطاكم الغلام من فضله وما لفضل الله من جاحد
وكان اولي ان يجود العلي عليكم بالزوج لا الواحد
رستم يرجو الله ان يسلم الطفل وان يشب كاللارد
قد جاء في تاريخه صارخاً يا (صادراً) هنتت (بالوارد)

١٩٠٨

في الاستاذ العالم جرجس افندي همام

يا من له دانت معارف عصره فغدا بما يهوى يدبر مراسها
يا واضع الكتب التي في الكون ما برحت بنو الدنيا ترى نبراسها
اصبحت موضوعاً لعجاب الورى وبك الشوير اليوم ترفع راسها

تاريخ تهنئة

لخليل بك غصن بتعيينه مديراً للشوير
يا حسن ايام ينال بها الفتى رقباً نراه بنيها من جديرا
ايام انس ارحوا فيها لقد جعلوا خليلاً في الشوير مديرا

١٩٠٣

في نجيب افندي الصليبي

الا يا فاضلاً قد طاب اصلاً وقد رضع الوداد مع الحليب
لقد مات الصحاب عليك حياً كما مات المسيح على (الصليب)

—••••—

ترجمة

ايات وجدت بجانب جثة فتاة اميركية ماتت جوعاً في نيويورك
الاحتياج الى الفتات أدت الى موت الفتاة
بمدينة سكانها يدعون اهل المكرمات
في قلب ارض لا قلوب لأهلها القوم القساة
وهواء ليل بارد قد هب من كل الجهات
مات ولم تحصل على اذنى حنان والتفات
محرومة من كل اقوال التوسل والصلاة
اولطف لمس يدي يعيد لجسمها رمق الحياة

—••••—

الام

الأم لتعب كي نزاح نحن وما لفضلها في حديث الناس من أثر
نئن قائمة مما يلم بها قلبي على أبنى وقلب أبنى على الحجر

—••••—

نصيحة

ألا احرص على الخل الوفي فإنه برهن بالافعال صدق ولائه
ومن كان ذا ودٍ لأمر نخله فسوف يريك البغض عند انقضائه

—••••—

في مسرف

وارثٌ ينفق الدراهم عفواً اخطأ الناسون جوداً اليه
كل شيءٍ لا تعب اليد يوماً فيسه لا تحزن القلوب عليه

بُدْران ؟

كان عند الارمني بدران آغا كلبة ولها جروان فاقترح علي صاحب
الديوان تقريراً ارتجالياً للكلبة وجرونها مشروطاً بالنكته (ولو جرحت) فانشده
صاحب الديوان هذين البيتين بعد ان اخذ عهداً عليه بالا يتكدر
عند الصديق رأيت يوماً كلبة حسناء في احضانها جروان
قال الصديق اذا قدرت فصصهما شعراً فقلت له هما «بُدْران» ؟!

مداعبة

توفي الشيخ ابراهيم اليازجي اللغوي المدقق (كثيراً) في غضون مداعبة
هزلية بين الكاتب الفكاهي الشهير شكري افندي الخوري صاحب جريدة
ابو الهول في البرازيل وصاحب الديوان فانشده الايات الآتية بعنوان

ضربة على النافوخ ؟

قدمت الشيخ فوا أسفا في الأوّل من هذا الحوّل
والشيخ امامٌ كان يفيد الناس بفعلٍ مع قول
نسخ الانشاء بانقان كحير يُنسخ بالنوّل
يتأمل جملته فيقيم عليها المؤتمر الدوّلي
نقد الشعراء من المتنبّي ربّ الشعر الى الصوّلي

نقد الكتاب بلا استثناء من خلدون الى الخولي

.....

حتى قتاته ركاكة شكري الحوري ضمن (ابو الهول) !!

—>000<—

رستم وديوانه

نظمت لجريدة البرق

اسمع من اخواننا جعجعة
وكلمهم يطلب ان يشتري
وهم على راسي وعيني ذوو
من صور من صيدا ومن قرطبا
نحات من تسالم انه
قالوا متي (يطلع) ديوانكم
صوابه (ينزل) اذانه
قالوا متي (يخلص) ديوانكم
وانما صوابه يهلك
فليس للسوري ميل الى
يمدح ديواني واني امرؤ
يريد ان يقرأه دون ان
كانني خلقت عبدا له
يضحك من شعري وابكي انا
ان (المجيدي) هين انما
ولا اري طمخا فما المنفعة؟؟
الديوان لكن لا فلوس معه
الغنى واهل المجداهل الدعة
من راس بيروت من المزرعة
هبت علي منهم زوبعة
فوقعوا في غلطة مشبعة
في الطابق الأعلى من المطبعة
اجبتهم يكفي بلا مرقعه
الديوان اذ يسقط في المعمة
ان يشتري الكتب لكي ترفعه
لا اکتني بالقول (ما ابدعه)
يدفع (متليكا) فما اطعمه
ينال مجانا به مطعمه
من بخله مع انه في سعة
صعب على الشرقي ان يدفعه

—>000<—

على النسق القديم ؟ ؟

نظم صاحب الديوان هذه الايات اللغوية الفحامية لسبيين اولاً ليشفي
غليل القاري، المتمسك الولهان . بلغة واسلوب ذلك الزمان . وثانياً لينفي
ما قام في اعتقاد البعض من ان ليس لرستم المسكين . أدنى المام بالكلام اللغوي
المتين . قال يمدح جناب الاجل . الرفيع المحل . الحميد الشيم . العالي الهمم .
الوجيه الكريم . الفاضل الحكيم . والله العظيم !! . وهي بنت ساعتها

✽ ✽ ✽ يحرق ساعة بنتها ✽ ✽ ✽

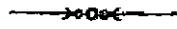
تعم على موج العلا المتلاطم	طماطم ^(١) ذاك العزُّ الطماطم
ينور وامرُّ قاعدٌ غير قائم	يدكدكها ^(٢) أمران امرُّ محاش
يسيل على تهطاله المتقادم	تبليج من شخشيروها الضخم خيشم
كجري يد الجواد رب المكارم	جري سفحها في ارض مشتبك اللوى
وفي فمه الدرئ عذب السلاحم	اميرُّ شمايط ^(٣) النوى في بنانه
له قدم في غيرها غير باحم	يحن الى نيل المعالي لانه
صباحاً فروت عاطشات البراعم	صهاريج ^(٤) مجد نقطتها يد الندى
هجمنا عليه بالقوا في النواعم	هو الناعم الحدّين لا عجب اذا
ومن فوقه - سبحان باري العوالم	غايه اليه منه فيه وتحتة
مناديل نقش في قناديل طاحم	اساطير نقش في ضواطير مهمم
بأشيب وضاح الثنايا مداهم	فيا ايها القرم المصنح ^(٥) عنقه
فشكشك ^(٦) سهم النور في صدر قائم	لك الله من بدر تكشكش وانجلي
دعاء الى المولى الكثير المراحم	قف أقعداً فوق نمرح تعال اطمئن وخف

(١) بندورا (٢) احزر شو معناها (٣) مش فاضي اسأل غيره

(٤) الله اعلم (٥) يا حيف ما تعرف ؟ (٦) فشكشك !؟

في قبيح

حلت الامس في نومي باني سألت الله عزَّ علًا وجلا
آلهي ليس هذا نسل حوا أنت خلقتُهُ فاجاب (كلا)



في حادثة

بعث الصاحب العزيز الينا برسولٍ ليستعير قيصا
قلت قولوا لصاحبي عن لساني انت غالٍ وقد طلبت رخيصا



وصف غادة تتصور

غادة امت المصور يوماً ومحاها بالثام تستر
وارادت تصويرها في نهارٍ مظلمٍ فيه شمسهُ لم تظهر
فاماطت عنها اللثام وقالت انا منها على الانارة اقدر
وارته منها جمالاً بديعاً فوق ما تستطيع ان تتصور
فتبدي من وجنيتها شعاع عكسته على الزجاج فأثر





انتهى

الجزء الأول

من ديوان رستم

ويليه

الجزء الثاني

اصلاح غلط

وجه	سطر	الغلط	الصواب
١١٤	١	فرج	فرج
١٢٠	٥	منها	منهما
١٧٢	١٦	لا يشرب العطشان	لا يشنق العطشان
١٨٣	١٢	ساء	نساء
١٩٦	٢	المنظر	منظر
٢٤٥	٧	لا عزوا	لا وعزوا
٢٧٧	٧	المنير	المنبر
٢٨٢	٢	احمد العال	احمد عبد العال
٣٣٤	٣	يرحم	يشفع
٣٣٤	٤	قع	اوقع
٣٣٤	٥	نهاية	النهاية
٣٣٤	٦	جاب	اجاب
٣٣٤	٦	لاقويا	الاقويا
٣٣٤	٨	فلمم	فهم
٣٤٩	١٢	حكم صادر	حكم صارم

فهرس الديوان

وجه	وجه
كولك اللبن ٢٧	كلمة الاستاذ عبدالله البستاني ٠٢
حادث محزن ٢٨	بناية سنجر في نيورك ٠٣
كتاب مفتوح الى المهاجرين ٣٠	الهة الشعر ٠٤
وديع الباحوط والشمس ٣١	مقدمة الديوان ٠٥
حمام اسود ٣٤	التقاريف ٠٩
الايض للاسود ٣٥	عقنقل ودمقس وخنفقيق ١٠
الرب نوري ومخلصي ٣٧	حديث في السماء ١١
غادة حسناء وسطل ماء ٣٧	في رجل اعتذر عن عدم زيارة ١٢
فلتعش ولو كرهها الافرنج ٣٨	في شيخ استعمل كلمة دمع ١٣
غنطوس وتشارلي ٤٠	الملكة فيكتوريا وعريسها ١٤
واحد بعد واحد ٤٢	دعوى وتبرئة ١٦
الجنس اللطيف ٤٤	الغيبة ١٨
حديث النعمة ٤٥	احلام الكتاب ١٩
الى صاحب كتب يستشير ٤٦	نقلا عن مجلة سر كيس ٢٠
في محام تصور ٤٧	الرجل والكلب ٢٣
بو مندر ٤٨	ايها الناس ٢٤
الدكتور رزق حداد ٤٩	الحرارة والهوى في اميركا ٢٥

وجه	وجه
٧٧ ايها الحسود مت كمدًا	٥١ موت العناء في عناء الموت
٧٨ لسان حال سكران	٥٢ الازمة المالية ولبن الفضل
٧٩ رجاء الى الاعداء	٥٤ شن غارة من وكرقارة
٨٠ الخيول والحير	٥٥ آية الآيات
٨١ في ثلاثة	٥٦ جمعية الصليب الاحمر
٨١ نكتة	٥٨ الوداع
٨٢ غرائب الاحلام	٦٠ هناك (لصاحب الديوان)
٨٣ الغني والفقير	٦٢ هناك (نثر لجبران جبران)
٨٥ رد سلمي	٦٤ هناك (لمحمد امام العبد)
٨٦ ايها الادباء	٦٦ يا عسكر الرحمان
٨٧ الاميركية	٦٧ انا وسليم العازار
٨٨ على رسم غادة	٦٩ النذل الحقيقي
٨٨ في صديق انقلب عدوًا	٧٠ بوس اللحي
٨٩ الاوقيانوس	٧١ القوة الحقيقية لا نتكلم
٩٠ برج بابل موضوع قابل	٧٣ القوة الحقيقية لا نتكلم
٩١ قصة غريبة واتفاق اغرب	٧٤ ونحن سكوت
٩٣ شيخ سوري وسورية	٧٤ يا صفا الازمان
٩٤ في اناس	٧٥ وجه ووجه
٩٤ على رسم الى سليم سر كيس	٧٥ في كاتب يترجم ويسرق
٩٥ في صحافي صديق	٧٥ ما يقول الغير
٩٦ عرضحال بلسان عازب	٧٦ الرياء

وجه	وجه
١٢٣ البدوي والدينونة	٩٧ في صحافي فاخر رصفاءه
١٢٤ الارمني والسوري	٩٧ مار كوني والعشاق
١٢٥ النشيدتان الحريتان	٩٨ ديوك وديوك
١٢٧ افلاس ادبي	١٠٠ القرد الضاحك
١٢٨ القرعا	١٠٢ لحد كرم
١٢٩ في مرسل متعجرف	١٠٣ تقر يظ
١٢٩ من سدتنا الملوكانية	١٠٣ حرب الروس واليابان
١٣١ في ملك اقل المدارس	١٠٤ رد على متحكك
١٣١ كري ناشن	١٠٥ هو يسبح وهي تنبح
١٣٢ الحقيير	١٠٨ الى الامام
١٣٣ طبع وطبع	١١٠ يا سامعا صوت الدعا
١٣٣ في صبية حسناء	١١١ في زيارة اصدقاء
١٣٤ روجوا وتزوجوا	١١١ في ثقيل
١٣٦ بن	١١١ في دني
١٣٧ ما وراء الجبال	١١٢ زهرة من الجنة
١٣٨ قبل وبعد	١١٤ فرح انطون
١٤٠ الزواج والعزوبة	١١٥ حيلة ام
١٤١ الشجاع الحقيقي	١١٧ بدوي في نيويورك
١٤١ في سليمان كثير الاصدقاء	١١٨ هزل في معرض جد
١٤١ الى اصحاب بعد زيارتهم	١١٩ غلطة امير
١٤٢ جرن الكبة	١٢٠ جواب على تحرير

وجه	وجه
١٦٤ الدنيا حكاك حمير	١٤٤ بورت ارثر
١٦٤ القمح والصابون	١٤٥ رستم وحافظ وباحوط
١٦٥ السفير السوري في واشنطن	١٤٦ في الاوقيانس
١٦٦ عيد الشكر لله	١٤٧ عيد الميلاد
١٦٧ في نحوي ينتقد	١٤٨ البخيل
١٦٧ في مفاخرين مدعين	١٤٩ جمعية الشبان المارونيين
١٦٨ اكبر اعداء المرء شفتاه	١٥٠ الى جلاله قيصر روسيا
١٦٩ تاريخ	١٥٢ تقریظ
١٧٠ تقدم السوري في اميركا	١٥٢ امين ريجاني
١٧١ اللطف	١٥٣ في صاحب انف طويل
١٧١ النزلة السورية وارباب المفسد	١٥٤ سوكر عليك برغوث
١٧٢ حيلة مجرم	١٥٥ صوت من القبر
١٧٣ المخلوطة	١٥٦ صحافتنا
١٧٥ المرحوم سليم عازار	١٥٧ مطوديوس ورستم وفریج
١٧٦ جواب حكمة	١٥٩ اكتشاف جديد
١٧٧ الى القراء في الولايات المتحدة	١٥٩ على رسم قبيح
١٨٠ اسباب تأخرنا	١٦٠ الصلعة (او الطاسة المصبصة)
١٨١ سليم سر كيس	١٦١ قوة الانسان وضعفه
١٨٢ الابنة الفقيرة وجوابها	١٦٢ الى وجيه ارسل جفته
١٨٣ المرأة	١٦٢ في وجيه من آل جبلي
١٨٥ مدينة سان فرنسكو	١٦٣ الملح والقبيح

وجه	وجه
٢٠٥ ولو على	١٨٦ القس والكاب والصبيان
٢٠٦ في انف هائل	١٨٧ الكذب
٢٠٦ نكتة	١٨٨ الحرب القديمة
٢٠٦ لامر	١٨٩ متى ظهر السبب بطل العجب
٢٠٧ يا ولد	١٩٠ غروب الشمس وشروقها
٢٠٨ الشعر واللسان	١٩٠ جان ركفار
٢٠٩ ماذا قال سليم سر كيس	١٩١ لأمر
٢١٠ فحن والتعصب	١٩٢ نعوم مكرزل
٢١١ تهنئة لخليل سر كيس	١٩٣ الى المختلفين
٢١١ في الصديق سالم	١٩٤ تهنئة
٢١١ في جاهل	١٩٥ تشطير
٢١٢ الراية	١٩٥ كألناس
٢١٥ عثمان باشا الغازي	١٩٦ مشهد غريق
٢١٦ بلسان رجل فقد اخاه	١٩٧ رثاء
٢١٧ في صديق حلق شاربيه	١٩٨ جواب على قصيدة
٢١٧ في مناظرة حامية	١٩٩ عروس الموت
٢١٨ قيصر الروس	٢٠١ رثاء
٢١٩ في حفلة مدرسة الشوير	٢٠١ نابليون والنجوم
٢٢٠ اسعد الملكي	٢٠٢ تهنئة
٢٢٢ اري الصحف	٢٠٣ رثاء
٢٢٣ رد على مقالة	٢٠٤ نقلاً عن جريدة البرق

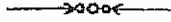
وجه	وجه
٢٤١ موال في راسكم	٢٢٥ تيمون في اثينا
٢٤٢ زاره فقتله	٢٢٦ ثقر يظ
٢٤٣ الدكتور يوسف	٢٢٦ في سفيه قدر
٢٤٤ نخر في غير محله	٢٢٦ في مائدة فاخرة
٢٤٥ اناسمال الحقيقي	٢٢٧ الخنزير
٢٤٦ نحن والافرنج	٢٢٨ الشوير مسقط الراس
٢٤٧ قم يا قمم	٢٢٨ البق والصديق نخير الحق
٢٤٨ عامل كما تريد ان تعامل	٢٢٩ عريضة استرحام
٢٤٩ الدكتور توفيق راسي	٢٣١ بين امرين
٢٤٩ في وصف القمر	٢٣٢ في حادثة
٢٤٩ في دكتور غلب	٢٣٢ في ولد بربري
٢٤٩ في مغنية اسمها استير	٢٣٢ النذل
٢٥٠ حياة بعد الموت	٢٣٣ بغل وسبع وطاووس
٢٥٢ من الصغائر لتولد الكبائر	٢٣٤ عذر القاصر
٢٥٣ ترشحننا	٢٣٥ في جريدة عطلت بغته
٢٥٤ قبل وبعد	٢٣٥ جواب على سؤال
٢٥٥ المارك الدموية في شكاكو	٢٣٦ بالعربي الفصيح
٢٥٧ الارملة ووالدها	٢٣٧ دفن في الاتلنتيك
٢٥٩ نحن والافرنج	٢٣٨ رد على ذكر يا المر
٢٦٠ حسنات جرائدنا وسيئاتها	٢٣٩ القيصر والقيصرة
٢٦٢ افلاس انسان في لبنان	٢٤٠ الطمع ضرراً ما نفع

وجه	وجه
٢٨٢ جرجي صوايا	٢٦٢ الى صديق فاضل
٢٨٣ انا هو	٢٦٣ في خايل بك غصن
٢٨٥ جبل الكذب قصير	٢٦٣ في متحكك صفيير
٢٨٦ تهنئة	٢٦٤ المدجاجة
٢٨٧ انا وادباوٴنا ٢٨٨ سلوم ورستم	٢٦٦ الى صديق في القطر المصري
٢٨٩ نجيب دياب	٢٦٦ بطرس الاكبر وزوجته والتركي
٢٩٠ تهنئة	٢٦٨ لماذا لم نتقدم
٢٩١ الولايات المتحدة	٢٦٩ لو كنت ركفلمر في مصر
٢٩٣ حافظ ورستم	٢٧١ النعام
٢٩٣ لم نقولوا ولم نفعلاوا	٢٧٢ في حفلة
٢٩٤ في صاحب كرسي	٢٧٢ في مدام هيكل
٢٩٤ في فقيد جواد	٢٧٣ ما اكره
٢٩٥ الجنرال كروبتكن	٢٧٥ في الياس شديد
٢٩٦ رسوم ورسوم	٢٧٦ تعزية
٢٩٧ بواسطة الهدى	٢٧٧ حمل المنبر
٢٩٨ جريدة المهاجر	٢٧٨ لزوم مالا يلزم
٢٩٩ كبر اليبدر	٢٧٩ الولايات المتحدة
٣٠٠ ايها القمر	٢٨١ في حفلة
٣٠٢ بيان حقيقة	٢٨٢ احمد عبد العال
٣٠٣ المرحومان	٢٨٢ كمال بك منجد
٣٠٣ من بائع كشة	٢٨٢ نخب الحضور

وجه	وجه
٣٢٧ ينيظني	٣٠٤ تهنة
٣٢٩ امين الغريب	٣٠٥ رحلة الى سوريا
٣٣٠ قلب الدواة وقلب الفناة	٣٠٦ لا نخطها
٣٣٢ في حادثة	٣٠٦ رد على متناول
٣٣٢ تاريخ على ضريح	٣٠٧ الخار والانسان
٣٣٣ من الابدية واليهما	٣٠٨ شلالات نيكرا
٣٣٧ رثاء	٣٠٩ لسان حان مفلس
٣٣٨ في عبيط	٣١٠ حادثة
٣٣٨ في عبد مالك	٣١٢ تعب المرأة
٣٣٨ سوال وجواب	٣١٣ ارجوزة
٣٣٨ الى اصحاب	٣١٥ الشيخ بودعيبس
٣٣٩ روحامن الدرب	٣١٦ في ساكت مزعج
٣٤٠ تر لا لا لا	٣١٧ الى تلاميذنا بالرب
٣٤٢ خطاب وجواب	٣١٨ رثاء
٣٤٤ والله فصل	٣١٩ في رسالة
٣٤٥ طرقات بيروت	٣١٩ الاتومبيل والانسان
٣٤٦ بلدية بيروت	٣٢١ مطامع الدول
٣٤٧ مني الي	٣٢٣ من الدافقة تحت المزارب
٣٤٩ حكم صارم ولكنه عادل	٣٢٥ حافظ ابراهيم
٣٥٠ دفع الغرامة	٣٢٦ انا وابي وجدي
٣٥٢ رستم والسيدات	٣٢٧ نعوم مكرزل

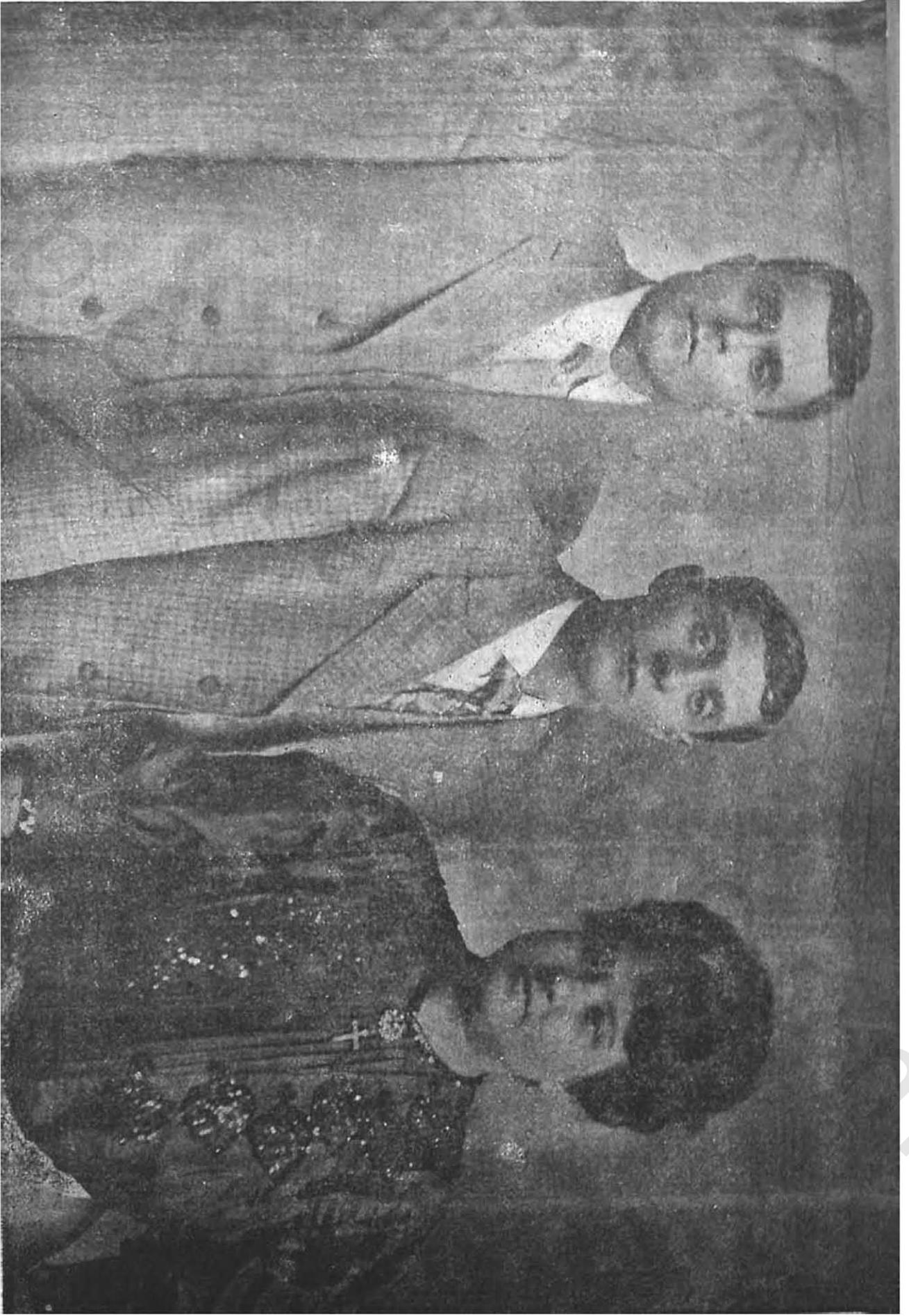
وجه	وجه
٣٦٩ تاريخ لدياب	٣٥٣ الطاعون في بيروت
٣٦٩ تاريخ لفريد	٣٥٦ اللحم والنار
٣٦٩ لغز في هنا	٣٥٧ اعلان للديوان
٣٦٩ في صالح	٣٥٨ رد على جالغ
٣٧٠ تهنئة للمغرب	٣٥٩ لبنان يتكلم ويتألم
٣٧٠ تاريخ للمطران يارد	٣٦٠ انتما
٣٧٠ في ادي شخاده	٣٦٢ الى الكسالى
٣٧١ ادما خوري	٣٦٣ من صديق
٣٧١ في زيارة	٣٦٤ ومن صديق
٣٧٢ تاريخ اصدار	٣٦٥ بطرس داغر
٣٧٢ جرجس همام	٣٦٦ الى اصحاب
٣٧٢ خليل غصن	٣٦٦ افتتاح المبعوثان
٣٧٣ نجيب الصليبي	٣٦٦ اعلان لدخان برصون
٣٧٣ ترجمة ايات	٣٦٧ في الخاطين
٣٧٣ الام	٣٦٧ ستك روزا
٣٧٣ كتاب اديب	٣٦٧ في حادثة
٣٧٤ نصيحة	٣٦٧ اللورد جمس
٣٧٤ في مسرف	٣٦٨ الحمار والزعيم
٣٧٤ بدران	٣٦٨ ربة المال والجمال
٣٧٤ مداعبة	٣٦٨ تقریظ للكوكب
٣٧٥ رستم وديوانه	٣٦٨ تقریظ للمرأة

وجه	وجه
٣٧٧ في حادثة	٣٧٦ على النسق القديم
٣٧٧ في وصف غادة تتصور	٣٧٧ في قبيح



بناءً على طلبنا جاد علينا فريق من كرام الجالية السورية في الولايات المتحدة بين سادة وسيدات برسومهم الجميلة وهما نحن ثبتها في خاتمة هذا الديوان مثلاً لآخواننا المهاجرين ودليلاً ساطعاً على ان بين جاليتنا السورية الكريمة شعباً راقياً يفاخر الشعب الاميركي عقلاً وشكلاً فيجمل باخواننا السوريين المهاجرين ان يتخذوا هذه الطبقة منوالاً ينسجون عليه وقالبا يرجعون في طبعهم اليه







السيدة منيرة رحيم

عقيلة الوجيه شكري افندي رحيم وهي من ارقى السيدات السوريات ادباً وعقلاً



السيدة امينة فرجي
 عقيلة خليل افندي فرجي وهي من السيدات التي تفتخر الجالية
 السورية بادهن وفضلهن



خليل فرجي

رکن من اركان النزلة السورية وهو شهيم ممتاز بكرم اخلاقه وسخائه
ومحافظته على الولاة وغيرته على الاصداقاء



امين ريجاني
الكاتب الفيلسفي المشهور صاحب التآيف العصرية في اللغتين
العربية والانكائزية



خليل سيده

وهو عالمٌ وتاجرٌ وفاضلٌ وغنيٌّ (ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا)



خايل فرح

المثري الشهير رئيس شركة المعادن
المشهورة في شمالي الولايات المتحدة



نعيمة تادرس

صاحب اقدم مخزن سجاد عجمي وتركي
في الجالية السورية
وتادرس افندي من الطف الناس
واسبقهم الى معاينة المشاريع العمومية





دانيال فاعور

مؤسس بنك فاعور اخوان ومخزنيهم المشهور وهو رجل تجاري يمتاز بكونه
يتغلب على الظروف العابسة بابتسامات وجهه البشوش



نجيب كحتوني

احد ادباء الجالية السورية وكتابها الاجتماعيين



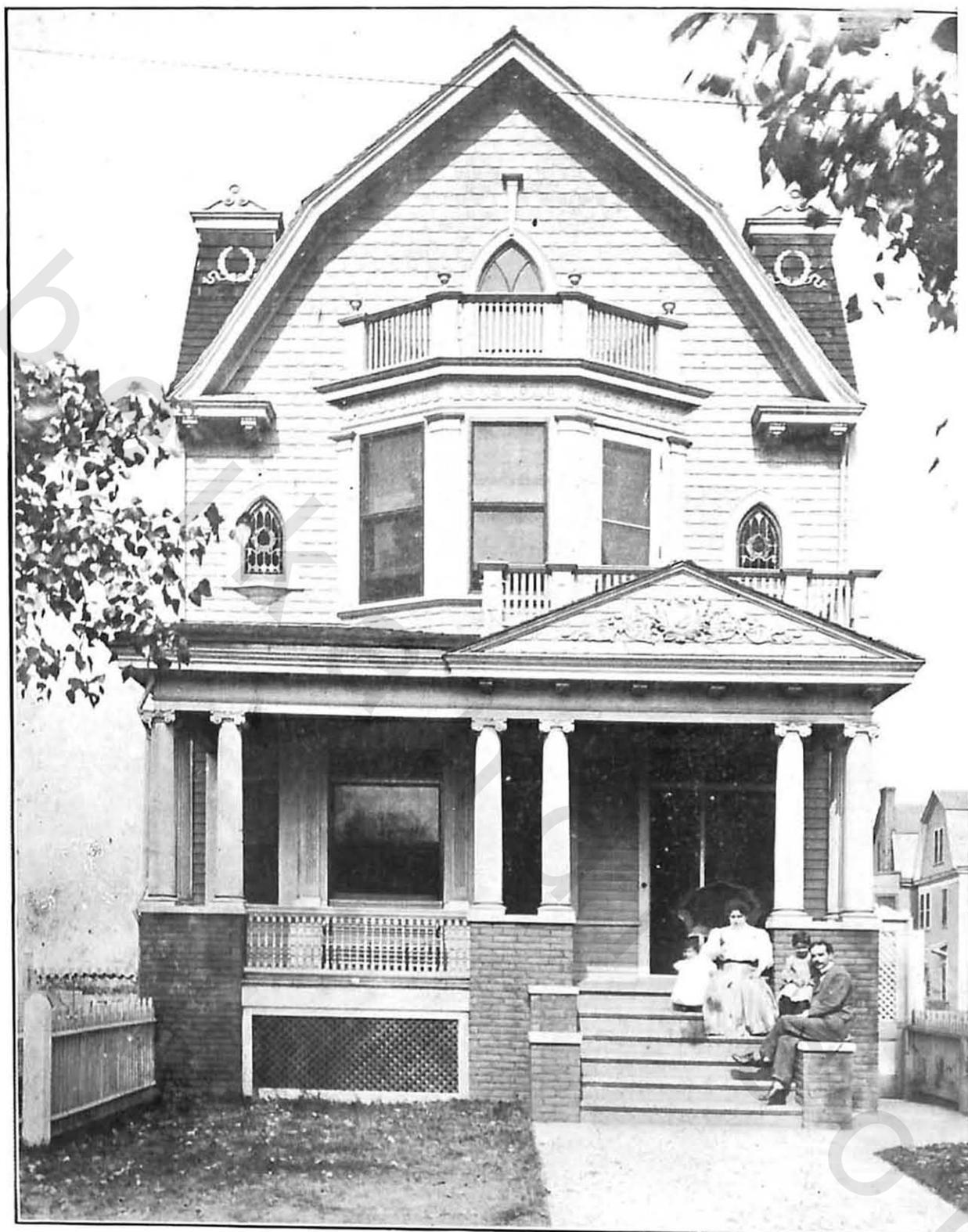
أسعد ملحم

أحد محرري المدى سابقاً والمهاجر حالياً



منصور سباحه

رجلٌ امتاز بالاختلاط مع كبار الاميركيين والانخراط في سلك
اعظم واكبر منتدياتهم



منزل رستم

اسعد وعائلته الصغيرة * ادما ومبسال وامبل

بني هذا المنزل في مدينة جرزي ستي من الولايات المتحدة سنة ١٩٠٧
وهو واقع في نومرو ٢٢٨١ من شارع البوايثارد